

# ديوان الأخطاك

شرحه وصنف قوافيه وقدم له  
مهدي محمد ناصر الدين  
ماجستير في اللغة العربية وآدابها

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية  
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

---

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تلکس: Le 41245 Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فاکس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٣٣

## الأُخْطَل

هو غِيَاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن القَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط<sup>(١)</sup>، كنيته أبو مالك ولقبه الأُخْطَل وهو اللقب الرئيسي وله ألقابٌ أخرى منها: دويل، وذو العباية، وذو الصليب.

وقد تضاربت الآراء حول تسميته بالأُخْطَل، ولم تتفق حول سبب هذا اللقب وتاريخه وأصله.

فقال الجواليقي<sup>(٢)</sup>: «سُمِّيَ الأُخْطَل بذلك من قولك: خطل في كلامه يخطل خطأً، إذا كان مضطرب الكلام». وقال الزبيدي<sup>(٣)</sup>: «رجلٌ أخطل اللسان: مضطربه وبه لقب الشاعر». وزعم ابن قتيبة «أن الأُخْطَل مشتق من الخطل وهو استرخاء الأذن، ومنه قيل لكلاب الصيد»، وقد عَقَّب البطليوسي<sup>(٤)</sup> على ذلك بقوله: «لا أعلم أحداً ذكر أنَّ الأُخْطَل كان طويل الأذنين مسترخيهما فيقال إنه لُقِبَ بالأُخْطَل لذلك». أما الأصمعي فقال أن الباحثين قد توهموا حين ظَنُّوا أن الاضطراب معناه الضعف والاختلال.

---

(١) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني والآمدي المؤلف والمختلف.

(٢) شرح أدب الكاتب. ص ١٧١.

(٣) التاج.

(٤) تاج العروس، مادة خطل.

وجاء في لسان العرب<sup>(١)</sup>: « إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لَطُولَ لِسَانِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُطَلِ فِي الْقَوْلِ لِكَعْبِ بْنِ جَعِيلٍ شَاعِرٍ تَغَلَّبَ قَبْلَ الْأَخْطَلِ:

لَعَمْرُكَ، إِنِّي وَإِبْنِي جُعِيلٌ<sup>(٢)</sup> وَأَمَهُمَا لِأَسْتَارٍ<sup>(٣)</sup> لَيْيَمٌ »

وجاء في الأغاني أيضاً عن ابن السكيت أن عتبة بن الوغل التغلبي حمل حيلة، فأتى قومه يطلب عونهم، فجعل الأخطل يتكلم وهو يومئذٍ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الأخطل؟ وفي الأغاني أيضاً عن أبي عبيدة أن غياث بن غوث هجار جلاً من قومه، فقال له: يا غلامُ إنك لأخطلٌ، فلقب به. وفي الأغاني أيضاً أن أبا الشاعر هو الذي لقبه بذلك عندما طرد غم كعب بن جعيل شاعر تغلب، فغضب كعب وشتمه واستعان بقومٍ من تغلب فردها إلى الحظيرة، فارتقب الأخطل غفلته وطردها ثانية، فغضب كعب وقال: كفوا عني هذا الغلام وإلا هجوتكم. فقال الأخطل: إن هجوتنا هجوناك وكان يومها يقرزم<sup>(٤)</sup>، فقال كعب صدراً:

شَاهَدَ هَذَا الْوَجْهَ غَبَّ الْحَمَّةِ

فَأَكْمَلَ الْأَخْطَلُ الْعَجْزَ قَائِلًا:

فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعِيلٍ أُمَّةٌ

ثُمَّ اسْتَحْكَمَ بَيْنَهُمَا الْمَجَاءُ فَقَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(٥)</sup>:

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ      وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعْلُ  
وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ      مَكَانَ الْقِرَادِ<sup>(٦)</sup> مِنْ إِسْتِ الْجَمْلُ

ففزع كعب وقال: قد كنت أقول: لا يقهرني إلا رجلٌ له ذكرٌ ونبا، ولكن

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة خطل.

(٢) إبننا جُعيل - كعب وعمير.

(٣) استار - فارسية معناها أربعة.

(٤) القرزمة - بدايات قول الشعر، قبل تمكن الملكة والقرينة:

(٥) ابن سلام الجهمي، طبقات الشعراء ص ١٦٠.

(٦) القراد: الوبر أو الشعر المنتوف.

أبا الأخطل خشي عاقبة ابنه فضربه وقال له: أبقرزمتك تريد ان تقاوم ابن جُعيل؟  
ثم جاء كعب بعدها مستنكراً صنيع الغلام فقال له أبوه: لا تحفل به فإنه غلام أخطل.  
فمن الثابت إذاً أن الرعونة والبذاء وسلاطة اللسان كانت الدافع لتسمية الأخطل بهذا اللقب.

أما الفأبه الأخرى فإنها تعد ثانوية بالنسبة للقب الذي اشتهر به. فقد ذكر المؤرخون أن أمه لقبته في طفولته « بدوبل ». والدوبل هو الخنزير أو الحمار القصير الذنب. ويظهر أن جريراً قد تلقف هذا اللقب فهجاه قائلاً:

بكي دوبل، لا يرقىء<sup>(١)</sup> الله دمعته ألا إنما يبكي من الذلّ دوبل  
ولقبه جريرٌ بذى العباية في قصيدة يهجو فيها حين أسر في يوم البشر وكانت عليه عباءة قدرة وفي ذلك يقول جرير:

يا ذا العباية، إن بشرأ قد قضى ألا تجوزَ حكومةُ النسوان  
ولقب الشاعر أيضاً بذى الصليب وقد ورد في القاموس المحيط للفيروزابادي:  
« ذو الصليب لقب الأخطل التغلي ». وقال الأب لويس شيخو في كتابه شعراء النصرانية بعد الإسلام أن أم الأخطل علّقت على صدره صليباً، لم ينزعه حتى كهولته، حتى عند دخوله على الخلفاء، فعرف لذلك « بذى الصليب ».

إلا أن هذه الألقاب الأخيرة لم تجر على ألسنة الرواة والنقاد مجرى اللقب الأول وظل لقب الأخطل طاغياً على اسمه على مدى العصور الأدبية وصولاً إلى عصرنا الحاضر حيث زيد عليه لفظة « الكبير » للتمييز بينه وبين الأخطل الصغير بشارة الخوري الذي لُقّب بالأخطل تيمناً به.

وكما اختلف المؤرخون حول سبب لقبه، فقد أغفلوا تاريخ ولادته ولم يذكروا تاريخاً محدداً لها. إلا أننا نستعين برواية ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول

(١) رقا الدمع - جف. وسكن عن النزول.

الشعراء ، حيث يعطينا طرفاً يدلنا على تاريخ ولادة الأخطل على وجه التقريب فهو يقول: « كان الأخطل أسن أهل طبقته » « ومن الثابت أن شعراء هذه الطبقة هم الفرزدق وجريير والراعي والأخطل <sup>(١)</sup> أما الراعي فلا نعرف من تاريخ ميلاده شيئاً ، وأما جريير فقد وُلد نحو سنة ٢٨ وأما الفرزدق فقد قيل أنه توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد ان قارب المائة فهو إذاً وُلد بين سنة عشرة وسنة خمس عشرة ، وبذلك يكون مولد الأخطل قبيل السنة العاشرة من الهجرة ، ولا نبعد عن الحقيقة إذا زعمنا أنه في أواخر السنة الثامنة .

ليس للأخطل أسرة ذات شأن وتاريخ يفاخر بها ، فقد كان أبوه غوث بن طارقة رجلاً عادياً وإن ذكر الأب لويس شيخو في كتابه « شعراء النصرانية بعد الإسلام » أنه كان من وجوه قومه <sup>(٢)</sup> . أما أمه فاسمها ليلي وهي من قبيلة أياذ النصرانية . وكانت تحبه وتحنو عليه ، لكن والده اتخذ عليها ضرة مما يدل أنه كان ضعيفاً في دينه الذي يحرم عليه الزواج من امرأة ثانية على حياة امرأته ، ونستدل من شعر الأخطل أن زوجة أبيه كانت تضنُّ عليه بما تمنحه لأبنائها ، وقد روى أبو الفرج عن رجل من تغلب أن الأخطل لحظ شكوة <sup>(٣)</sup> لأمه فيها لبن ، وجراباً فيه تمر وزبيب ، وكان جائعاً وكان يُضَيِّقُ عليه ، فقال لها : يا أمه ، آل فلان يزورونك ويقضون حقك ، وأنت لا تأتيهم وعندهم عليل ، فلو أتيتهم لكان أجلاً وأولى بك ، قالت : جُزيت خيراً يا بني ، لقد نبهت عليّ مكرمة ، وقامت فلبست ثيابها ومضت إليهم ، فمضى الاخطل إلى الشكوة ففرغ ما فيها ، وإلى الجراب فأكل التمر والزبيب كله . وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً ، فعلمت أنه قد دهاها . وعمدت إلى خشبة لتضربه بها فهرب وقال :

ألمَّ على عنباتِ العجوزِ      وشكوتِها ، من غياثٍ <sup>(٤)</sup> لم <sup>(٥)</sup>

(١) د . فخر الدين قباوة - الأخطل الكبير - ص ٤٨ و ٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٩ .

(٣) الشكوة : وعاء من جلد كالقفة .

(٤) غياث هو الأخطل .

(٥) اللمم : الإصابة . والذنب الصغير .

فَضَّلْتُ تَنَادِي أَلَا وَيْلَهُمَا      وَتَلَعْنُ وَاللَّعْنُ مِنْهَا أُمُّ (١)

ومن أولاد الأخطل لا نعرف إلا مالكا الذي كني باسمه، وقد أراد أن يكون صاحب ذوق ودراية وكرم. وكان سفيراً متجولاً لأبيه يرسله في المهمات الأدبية ويعتمد على ذوقه الفني في هذا المجال. فقد روى أبو الفرج في أغانيه «أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق، حتى تسمع منها وتأتيني بخبرها، فانحدر مالك حتى لقيها وسمع منها، ثم أتى أباه، فقال له: كيف وجدتتها؟ قال: وجدت جريراً يغرف من بحر، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر، فقال الأخطل: الذي ينحت من صخر أشعرهما والقول الأخير للأخطل يعطينا دليلاً أنه كان متحمساً للفرزدق، ويظهر ذلك واضحاً في تضاعيف القصائد حيث كان يفخر بالفرزدق وقومه دارم على جرير ورهطه يربوع.

أما عن زواجه فقد ذكر أنه تزوج أكثر من امرأة ولكن زوجته الأولى كانت أشهر نسائه، فقد تحملت معه ضيق العيش في أوائل حياته، وكانت الوحيدة التي استعبرت (٢) يوم وعد معاوية بن أبي سفيان الأنصار بقطع لسان الأخطل نظراً لهجائه فيهم:

ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالسَّمَاخَةِ وَالنَدَى      وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فهلع الأخطل لوعده معاوية وهلعت أم مالك أيضاً وفي ذلك يقول الأخطل:

وَإِنِّي غَدَاةً اسْتَعْبَرْتُ أُمَّ مَالِكٍ      لِرَاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا

ولكن تهتك الأخطل وفجوره أجاج نار الخلاف بينهما فطلقها، ثم تزوج كل منهما، لكن أم مالك ظلت تكن له الشوق وكان ذلك لسان حاله أيضاً:

كَلَانَا عَلَى هَمٍّ بَيِّنَتْ كَأَنَّمَا      بِجَنِينِهِ، مِنْ مَسِّ الْفَرَاشِ، قَرُوحُ  
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنُوحُ وَإِنِّي      عَلَى زَوْجَتِي الْأُخْرَى كَذَاكَ أَنْوَحُ

(١) الأمم: القريب واليسير.

(٢) استعبرت: بكت.

أما راوية<sup>(١)</sup> الأخطل فقد ساءه جريراً، ولا نظنَّ أن جريراً هو الشاعر المعاصر للأخطل، وهو يصفه أنه يتحدث إلى الحسان المربيات. فكان إن وصف ملازمته أماكن الفواحش والسوء، وإعجاب بنات الريبة به، ومطاردته هن، وجرأته في طلب الغانيات واستغراقه في البغاء والفساد، حتى أصبح الناس يخافون على أعراضهم منه:

ألهى جريراً عن أبيه وأمه مكان، لشبان الرجال، أنيق

أما قبيلة الشاعر فهي تغلب، وكانت من قبائل ربيعة، ولها تاريخ مجيد في الجاهلية حتى قيل فيها «لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس»<sup>(٢)</sup> أما ديانة تغلب في الجاهلية فقد كانت الوثنية، ثم تسربت إليها النصرانية وبعد ظهور الدعوة الإسلامية، وتنادت قبائل العرب لمبايعة الرسول ﷺ، قدم وفد من تغلب إلى المدينة مبايعاً، فأسلم بعضه على يد النبي وبقي بعضه الآخر على النصرانية<sup>(٣)</sup> وقد عُرف من أبناء تغلب شعراء كثيرون نذكر منهم في عصري الجاهلية وصدر الإسلام: المهلهل، وعمرو بن كلثوم، وعباد وعبدالله ابنا عمرو بن كلثوم وكعب بن جعيل والقطامي ابن أخت الأخطل، وأبو حنش عصم بن النعمان وغيرهم.

وكانت تغلب على عدااء دائم مع قيس خصوصاً في أيام الأمويين، ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن قيساً جاءت إلى الجزيرة موطاً تغلب نفسه فزاحتهم في عقردارهم، إضافة إلى بعض القبائل اليمنية التي كانت تناصر الأمويين. وهذا ما دفع معاوية بن أبي سفيان إلى استمالة اليمنيين إليه بعد أن كانوا يشايعون الإمام علي بن أبي طالب. أراد معاوية استمالة اليمنيين فتزوج من قبيلة كلب امرأة تدعى ميسون بنت بحدل وأنجبت له يزيد، ثم استنصرهم لقتال قتلة عثمان<sup>(٤)</sup> حسب زعمه لأن أمه كانت كلبية أيضاً، ولما توفي معاوية أبت قبيلة قيس مبايعة ابنه يزيد من بعده وقال أهلها: «والله لا نبايع ابن الكلبية» فوقعت الحرب بين أمية وقيس وكانت تغلب إلى جانب أمية ضد القيسيين

(١) الراوية: جني يلقن الشعر.

(٢) شرح المعلقات السبع، للزوزنج.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية.

(٤) عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.



ولما آلت الخلافة إلى مروان بن الحكم، بايعت قبيلة قيس عبد الله بن الزبير. فخرجت إليهم أمية وحلفاؤها من أفناء اليمن<sup>(١)</sup> وقاتلتهم بمرج راهط فأهلكتهم شر مهلكة، وقتلت رئيسهم الضحاك بن قيس الفهري مع تسعة آلاف من القيسيين، ثم وقعت في أيام عبد الملك بن مروان الحرب بين قيس وتغلب فاستعانت تغلب بأحلافها من الأمويين واليمنيين وكانت موقعة كسرت فيها شوكة القيسيين بموت زعيمهم بن الزبير.

كل ذلك والأخطل يتحين فرصة النطق باسم القبيلة، وكيف الوصول إلى ذلك وفي الساحة شاعرٌ مجذّب له فضل على قبيلته بما قدم لها من مآثر خلدها في شعره، وظل الأخطل يتحين الفرصة حتى قدمها له شاعر القبيلة نفسه كعب بن جعيل، وذلك أن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت كان قد شبّب برملة بنت معاوية بن أبي سفيان، فبلغ ذلك يزيداً أخاها فغضب ودخل على أبيه فقال: «يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن هذا العليج<sup>(٢)</sup> من أهل يثرب يتهمك بأعراضنا ويشبّبُ بنسائنا!» قال معاوية: «ومن هو؟» قال: «عبدالرحمن بن حسان» وأنشده ما قال:

طال ليلى وبيتٌ كالمحزون	ومللتُ السواء في جيرون <sup>(٣)</sup>
فلذاك اغتربت في الشام حتى	ظنّ أهلي مرجات الظنون
هي زهراء، مثل لؤلؤة الغواص	ميزت من جوهر مكنون
إذا ما نسبتهما لم تجدهما	في سناء من المكارم دون
تم خاصرتها إلى القبة الخضراء	تمشي في ممر مسنون

فقال معاوية «يا يزيد، ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة، ولكن أمهل حتى يأتي وفد الأنصار ثم ذكرني» فلما قدموا ذكره به، فلماً دخلوا عليه قال: «يا عبدالرحمن، ألم يبلغني أنك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين؟» قال: «بلى» ولو

(١) جماعات من قبائل اليمن.

(٢) العليج: الكافر من الأعاجم وكان عبدالرحمن من أنصار يثرب.

(٣) جيرون: اسم موضع عند باب دمشق (راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٩).

علمت أن أحداً أشرّف به شعري أشرف منها لذكركه». قال: «وأيّن أنت عن أختها هند؟» قال: «وإن لها أختاً؟!». قال: «نعم» وإنما أراد معاوية أن يشبب بها معاً ليظهر كذبه.

فلم يرض يزيد ما كان من والده خصوصاً وأن عبدالرحمن بن حسان قد ذكرها صراحة في شعره:

رَمَلْ هَلْ تَذَكِّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ      إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْتَمْنِي  
إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ شَيْءٌ      ، وَإِنْ جَلَّ، سَوْفَ يُسْلِيكَ عَنِّي  
أَوْ أَطْعِمْتُ مِنْكُمْ يَا ابْنَ حَسَا      نَ، كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطْعِمْتَ مِنِّي

فأرسل يزيد بن معاوية بطلب كعب بن جُعيل وطلبَ منه هجاء الأنصار فخرَجَ كعب من هذا الأمر، لعلمه بأن هجاءه لهم سينال من المسلمين جميعاً فقال ليزيد: «والله ما تلتقي شفتاي بهجاء الأنصار»<sup>(١)</sup> وقيل أنه ردّ قائلاً: «أرادني أنت إلى الكفر بعد الإسلام؟ لا أهجو قوماً نصرُوا رسول الله وآووه»<sup>(٢)</sup> وكان كعب حديث الإسلام بعد نصرانيته الأولى ثم قال: «ولكني أدلك على غلامٍ مِنَّا نصراني، لا يبالي أن يهجوهم، كأن لسانه لسان ثور قال: «من» قال: «الأخطل»»<sup>(٣)</sup>.

هذه الفرصة النادرة التي قدمها له شاعر قبيلته والناطق باسمها كعب بن جعيل جعلت الأخطل يمسك بزمام المبادرة ليس فقط ليصبح شاعر تغلب وإنما ليدخل بلاط الخلفاء الأمويين من الباب الواسع. فقرر أن يمضي بهذه المسألة حتى النهاية مهما كلفته من المصاعب، وأياً كانت النتائج، ولكنه أثر أن يحتفظ لنفسه بضمانة من يزيد بن معاوية تجعله في مأمن إذا ما تعرض للأخطار، فقال له: «أهجوهم على أن تمنعني» قال يزيد: «نعم» قال: «كيف أصنع بمكانهم؟» أخاف على نفسي وأفرق من أمير

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء.

(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ: البيان والتبيين.

(٣) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني.

المؤمنين<sup>(١)</sup> فقال يزيد : « لا تخف شيئاً ، لك ذمة أمير المؤمنين وذمتي » فأنشد قصيدته التي مطلعها :

ذهبت قريشٌ بالسَّاحَةِ والنَّدى      واللُّؤْمُ تحتَ عِثَمِ الأنصارِ  
فدعوا المكارمَ لستمَ من أهلِها      وخذوا مساحيكم بني النجارِ  
إن الفوارس يعرفون ظُهوركم      أولادَ كُلِّ مُسْفَحٍ أَكْگارِ  
وإذا نسبتَ ابنَ الفريعةِ خلتُهُ      كالجَحْشِ بين حارةٍ وحارِ

فوصل الأمر إلى النعمان بن بشير الأنصاري ، وكان صاحب حظوة عند معاوية بن أبي سفيان ، لأنه كان ومسلمة بن مخلد مع الأمويين في سياستهم دون بقية الأنصار<sup>(٢)</sup> .

دخل النعمان على معاوية حاسر الرأس بعد أن ألقى عمامته وقال : يا معاوية أترى لؤماً ؟ قال : ما أرى إلّا كرماءً . فأنشده النعمان قصيدة منها :

معاوي ، إلّا تعطنا الحق تعترف      لِحِمَى الْأَزْدِ مشدوداً عليها العمامِ  
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضَلَّةً      وما الذي تُجدي عليك الأراقم ؟  
فما لي ثأراً دونَ قطعِ لسانه      فدونك من يُرضيه عنك الدراهم ...  
وإنني لأغضي عن أمورٍ كثيرةٍ      سترقى بها يوماً إليك السلامُ  
فما أنتَ والأمرُ الذي لستَ أهلُهُ      ولكن وليَّ الحقِّ والأمرِ هاشمُ

وقيل إن معاوية قال ومن بلغ ذاك منكم ؟ قال غلام نصراني من بني تغلب بلغ منّا أمر ما بلغ منّا في جاهلية ولا إسلام . قال معاوية : « وما حاجتك ؟ » قال النعمان : « لسانه » قال : لك ذلك ، وكتب فيه أن يؤتى به .

وبلغ الأمر الأخطل فأسرع إلى يزيد وقال له : هذا الذي كنت أخاف . فطمأنه يزيد وقال : لا تخف شيئاً . ثم دخل على معاوية طالباً العفو له ، وطلب من النعمان البينة على

(١) أمير المؤمنين : معاوية بن أبي سفيان .

(٢) ابن سلام - طبقات الشعراء .

ما يقول، فلما عجز عن الإتيان بها، خلى معاوية سبيله<sup>(١)</sup>. وقيل إن يزيد أسرّ لأبيه أنه وهبه ذمته وذمة أبيه إذا هجا الأنصار. ونظم الأخطل بعدها قصيدة يشكر فيها يزيد على موقفه منه ورعايته إياه، داخلاً بذلك بلاط الأمويين، مقرباً من يزيد الذي شفا نفسه من تشيب ابن حسان لشقيقته:

ولولا يزيدُ ابن الملوك وسييه      تجلّلتُ حِداً باراً، من الشر انكدا  
أبا خالدٍ دافعت عني عزيمةً      وأدركت لحمي قبل أن يتبددا  
وأطفأت عني نارَ نعمان بعد ما      أعَدَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرّدا

ومن هذه الحادثة استطاع الأخطل أن ينفذ من حدود القبيلة إلى مسرح السياسة ويصبح من نجوم ذلك العصر، فقد دخل ديوان معاوية ثم مدح يزيد ابنه ثم خالد بن يزيد ثم عبدالله بن معاوية، ثم انتقلت مدائحه إلى البيت المرواني وله قصائد في عبدالملك ابن مروان. وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعكرمة الفياض. وخالد ابن أسيد والوليد بن عبدالملك، وغيرهم من سادات الأمويين وأشرفهم.

ولعل رواية أبي العلاء المعري في رسالة الغفران تعطينا الدليل الواضح على الصلة القائمة بين الشاعر ويزيد بن معاوية في ذلك الوقت حيث يصفه أيام يزيد فيقول:

«أحل الله الهلكة بمبغضيه: أخطأت في أمرين، جاء الإسلام فعجزت أن تدخل فيه، ولزمت أخلاق سفيه، وعاشت يزيد بن معاوية، وأطعت نفسك الغاوية، وآثرت ما فني على باقي، فكيف لك بالأباق؟<sup>(٢)</sup> فيزفر الأخطل زفرة تعجب لها الزبانية ويقول: آه على أيام يزيد، أسوف عنده عنبراً، ولا أعدم عنده سيسنبراً<sup>(٣)</sup>. وأفرح معه فرح خليل، فيحتملني إحتمال الجليل؛ وكم البسني من موشي، أسحبه في البكرة والعشي، وكأني بالقيان الصادحة بين يديه تغنيه بقوله:

وَلَهَّـا بِالْمَاطُرُونِ إِذَا      أَنْفَذَ النَّمْلُ الَّذِي جَعَلَا

(١) أبو الفرج - الأغاني.

(٢) الأباق: الهروب.

(٣) السيسنبر: فارسية تعني نوعاً من العطور.

خَلَقَةً حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ      سَكَنْتَ مِنْ جَلْقٍ <sup>(١)</sup> بَيْعَا  
فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ      حَوْلَهَا الزَيْتُونُ قَدْ يَنْعَا  
وَقَفْتُ لِلْبَدْرِ تَرْقُبُهُ      فَإِذَا بِالْبَدْرِ قَدْ طَلَعَا  
وَلَقَدْ فَاكِهَتُهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَأَنَا مَلْتَخٌ <sup>(٢)</sup> مَفْلَتٌ :

إِسْلَمٌ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ      وَحَيَّاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَزِ <sup>(٣)</sup>  
أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتُهَا      فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ <sup>(٤)</sup> مِنْ مَغْمَزٍ  
فَمَا زَادَنِي عَنْ ابْتِسَامٍ، وَاهْتَزَّ لِلصَّلَاةِ كَاهْتِزَّازِ الْحَسَامِ <sup>(٥)</sup> .

وهكذا بقي الأخطل شاعر البيت الأموي، ينال منهم أعطيات جعلته يملك داراً للشراب، فأسبغوا عليه النعم، « ولم ينتقص من رعايته إلا هشام بن عبد الملك لما عُرف به من البخل » <sup>(٦)</sup> .

أما عن الخمرة فقد كان لها سلطانها على الشاعر، وقد تركت أصدقاء عديدة في جوانب شخصيته. ولعل دينه قد جعله في حلٍّ من التحريم الذي وضعه الإسلام على الخمرة. ففاخر في شرابها ومعاقرتها دون خوف أو وجل حتى أنه كان يدخل بلاط عبد الملك بن مروان ولحيته تقطر خراً. ويروي الأضمعي أن الأخطل دخل على عبد الملك فقال: ويحك، صف لي السكر. قال: أوله لذة وآخره صداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها. فقال: ما مبلغها؟ قال: للملك يا أمير المؤمنين، أهون من شسع نعلي، قال: قل فيها شعراً. فقال:

إِذَا مَا نَسِيْمِي عَلَنِي، ثُمَّ عَلَنِي      ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرٍ  
خَرَجْتُ أَجْرُ الذَّيْلِ زَهْوًا كَأَنِّي      عَلَيْكَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرُ

(١) جلق: بلدة بالشام.

(٢) الملتخ: الغائب عن الوعي من شدة السكر.

(٣) العنقر: نبات ذو رائحة فواحة.

(٤) الخنانيص: صغار الخنازير.

(٥) أبو العلاء الميري - رسالة الغفران - ص ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣

(٦) بروكلمان - تاريخ الادب العربي.

فجعل عبد الملك يضحك .

وقد أورد أبو الفرج في أغانيه نادرة أخرى تعطينا الدلالة على أن الأخطل كان عاشقاً للخمرة يشتاقيها ولا يتخرج منها حتى في حضرة أمير المؤمنين فقال :

« دخل الأخطل يوماً على عبد الملك بن مروان فاستنشهده عبد الملك فقال : قد يَبَسَ حلقي ، فَمُرْ من يسقيني ، فقال : إسقوه ماءً . فقال : شراب الحمار ، وهو عندنا كثير ! قال فاسقوه لبناً . قال : عن اللبن فُطِمتُ ! قال : فاسقوه عسلاً . قال : شراب المريض ! قال : فتريد ماذا ؟ قال : خراً يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقي الخمر ؟ لا أم لك ! لولا حرمتك عندنا لفعلت بك وفعلت ، فخرج فلقي قرأشاً لعبد الملك فقال : ويلك : إن أمير المؤمنين استنشدني ، وقد صَحِلَ صوتي فاسقني شربة خمر . فسقاه . فقال : أعدله بآخر . فسقاه آخر فقال : تركتها يعتركان في بطني . اسقني ثالثاً . فسقاه ثالثاً فقال : تركتني أمشي على واحدة . أعدِلْ ميلي برابع فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فأنشده :

خَفَّ القَطِينُ فراحوا منكَ وابتكروا  
وأزعجتهم نوى ، في صرفها غيرُ

فقال عبد الملك : خذ بيده يا غلام فأخرجه ، ثم ألقِ عليه من الخلع ما يغمره ، وأحسن جائرته وقال : إن لكل قومٍ شاعراً ، وأن شاعرَ بني أمية الأخطل .

ولكنه مع كل هذه المنزلة عند خلفاء المسلمين فقد ظل على نصرانيته ولم يدخل الإسلام إلى قلبه ، لا بل جاهر في هذه النصرانية بشكل علني وظلَّ الصليب الذي أهده إياه أمُّه معلقاً في عنقه إلى حين وفاته . وكثيراً ما كان في شعره يدعو مار سرجيس شفيع تغلب ، ويذكر الراهب في صومعته ، وينحني توقيراً للقسيسين واحتراماً لهم . فقد روى هشام بن عبد الملك أنه رآه بالجزيرة وقد شكى إلى القس ، وقد أخذ بلحيته وضربه بعصاه . فقال له هشام : « أين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ » فقال : « يا ابن أخي . إذا جاء الدين ذلنا » . إلا أن تعلقه بالنصرانية لم يكن التزاماً للدين والعقيدة . بل كان مجرد حفاظٍ على موروث ديني لقبيلته تغلب التي لم تدخل الإسلام كلها فقد كان ماجناً مستخفاً بالعقيدة يقذف النساء العفيفات ، ويشتم أعراض الناس ويهجوهم .

وقد حاول خلفاء الأمويين أن يستميلوه للدخول في الإسلام وذلك لتحرجهم وهو شاعرهم ان يكون نصرانياً بينما هم حماة الدين وأمرأؤه. « فقد عرض عليه عبد الملك الإسلام مراراً فكان يتخلص في جوابه إلى الهزل، فعَلَّ من لا يريد ان يسيء إلى رجلٍ أحسنَ إليه وآثره على جميع الشعراء المسلمين. ومن ذلك ما روي أن عبد الملك قال له يوماً: « لم لا تُسلم يا أخطل؟ » قال: « إن أحللت لي الخمر، ووضعت عني صوم رمضان أسلمت » فقال له عبد الملك، « إن أسلمت ثم قصرت في شيء من الإسلام ضربت الذي فيه عنقك »<sup>(١)</sup> فقال الأخطل:

ولستُ بصائمٍ رمضانَ، يوماً      ولستُ بآكلٍ لحمِ الأضاحي  
ولستُ بقائمٍ كالغيرِ يدعو      قبيل الصبحِ حيَّ على الفلاح  
ولكنني سأشربُها شمولاً      وأسجدُ عند منبلج الصباح  
وفي رواية أخرى أن عبد الملك تهادى في هذا الأمر فقال: « ألا تُسلم فنفرض لك الفين في عطائك. وتوصل بعشرة آلاف درهم؟ » قال: « فكيف بالخمر؟ » قال « وما تصنع بها وإن أولها لمٌ وآخرها لسُكر؟ » قال: « أما إن قلت ذاك. فإن بينها لمنزلة ما ملكك فيها إلا كقلعةٍ من ماء الفرات بالاصبع » فضحك عبد الملك.

وقيل إن هشام بن عبد الملك سمعه وهو ينشد:

إذا افتقرتُ إلى الذخائرِ لم تجد      ذخراً يكونُ كصالحِ الأعمال  
فقال له هشام: هنيئاً لك أبا مالكٍ هذا الإسلام. فقال له الأخطل: يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني<sup>(٢)</sup>.

بقي أن نشير أخيراً. إلى منزلة الأخطل بين شعراء عصره فمنهم من زعم أنه أشعر العرب قاطبة ومنهم من فضله على شعراء الجاهلية والإسلام والروايات كثيرة في هذا الأمر. فقد جاء في جهرة أشعار العرب أن علي بن طاهر الهذلي قال: كنت عند عمرو

(١) بطرس البستاني أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام

(٢) أبو الفرج الأصبهاني - الأغاني.

ابن عبيد أكتب الحديث، وكان ممن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي، فذكروا الشعر والشعراء وأيهم أفضل، قلت الأعشى أشعر الناس، فالتفت إليّ عيسى بن عمر وقال: كيف ذلك؟ فجعلت أنشده محاسن شعره التي فُضِّل بها وهو ومُنِصت، فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الأخطل حيث يقول:

ونجى ابن بدر ركضةً من رماحنا      ولينة الأعطاف، ملهبة الخصر  
وروي أن عبد الملك بن مروان عندما سمع قصيدة الأخطل حف القطين قال:  
ويحك يا أخطل، أتريد أن أكتبَ إلى الآفاق أنك أشعر العرب، قال أكتفي بقول  
أمير المؤمنين. ثم خرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول: هذا شاعر أمير المؤمنين  
هذا أشعر العرب.

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: «لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما  
فضّلت عليه أحداً».

وروي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبدالعزيز: أجريراً أشعر أم الأخطل؟  
فقال له إعفني. قال: والله لا أعفيك. قال إن الأخطل ضيق عليه كفره القول، وإن  
جريراً وسّع عليه إسلامه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان:  
فضّلت والله الأخطل.

وسأل هارون الرشيد جماعة من جلسائه وأهله: أي بيتٍ مُدح به الخلفاء منا ومن  
بني أمية أفخر. فقالوا وأكثروا. فقال الرشيد أمدح بيت وأفخره قول ابن النصرانية في  
عبد الملك:

شُمسُ العداوة، حتى يُستقَادُ لهم      وأعظمُ الناسِ أحلاماً، إذا قدروا  
نشير أخيراً إلى شهادات شعراء عصره فيه وهي خير شهادة تُظهر مكانة الأخطل  
حتى بين منافسيه في ذلك العصر فقد قال جرير: إبن النصرانية أرمانا للفرائص<sup>(١)</sup>

---

(١) الفرائص مفردا فريضة وهي لحمة عند منبض القلب.



وأمدحنا للملوك وأوصفنا للخمر والحر<sup>(١)</sup>. ثم قال: ما هُجينا بقول أشد علينا من قول الأخطل:

قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كَلَبَهُمْ      قالوا لأَمْهُمْ بولي على النارِ  
أما شهادة الفرزدق فيه يوم سأله ضوء بن اللجلاج في الكوفة: من أمدحُ أهل  
الإسلام قال: الأخطل أمدح العرب. وجوابه لعبد الملك بن مروان حين سأله: من  
أشعر الناس في الإسلام؟ قال الفرزدق: كفاك يابن النصرانية إذا مدح.

دامت حياة الأخطل نيفاً وسبعين سنة قضاها أبو مالك في تهتك وهجاء وفخر  
ومديح، ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك. ودليلنا على ذلك قول الوليد:

« ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات. وكانت وفاته  
عام ٩٢ للهجرة ».

**مهدي محمد ناصر الدين**

ماجستير في اللغة العربية وآدابها

---

(١) الحر: النساء البيض.



## قافية ألهمزة

### العز واللىواء

البحر الوافر

(عَقَدْنَا حَبْلَنَا) <sup>(١)</sup> لَبَنِي شَيْمٍ فَأُضْحَى الْعِزُّ فِينَا وَاللَّوَاءُ  
وَأُضْحَتْ (عَامِرٌ) <sup>(٢)</sup> تَعْتَادُ (دَوْسًا) <sup>(٣)</sup> كَمَا اعْتَادَ الْمُطَلَقَةَ النَّسَاءُ  
يُطْفَنَ بِهَا وَمَا يُغْنِيَنَّ شَيْئًا وَقَدْ يُبْنَى عَلَى (الصِّلَفِ) <sup>(٤)</sup> الْخِبَاءُ

★ ★ ★

## أنا الطاعونُ

البحر الوافر

وإِنْ تَكُ زُقَّ (زَامِلَةً) <sup>(٥)</sup>، فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ  
هَجَانِي (الْمُنْتَنَانِ) <sup>(٦)</sup> (أَبْنَا جَعِيلٍ) <sup>(٧)</sup> فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنْهُ نَجَاءُ  
وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ وَجِئْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ، مِنْ آسَتِ  
فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا

(١) عقدنا حبلنا: أوكلنا أمرنا.

(٢) عامر: بنو عامر بن عمير بن مالك بن ربيعة.

(٣) دوس: جد الأخطل.

(٤) الصلف: كره الرجل للمرأة.

(٥) الزاملة: الناقة والدابة التي توضع عليها الأمتعة في السفر.

(٦) المنتنان: واحدها المنتن وهو القدر.

(٧) ابنا جعيل: كعب بن جعيل وأخوه عمير.

## قافية الباء ومحبوسة في الحيّ

(البحر الطويل)

(ومحبوسة في الحيّ) <sup>(١)</sup> ضامنة القِرى  
إذا اللَّيْلُ وافاها، (بأشعث) <sup>(٢)</sup> (ساغِب) <sup>(٣)</sup>  
(مُعَفَّرَة) <sup>(٤)</sup> لا تُنْكِرُ السَّيْفَ وَسَطَها إذا لَمْ يَكُنْ فيها (مَعَسٌ) <sup>(٥)</sup> لحالب  
(مرازيح) <sup>(٦)</sup> في المأوى، إذا هَبَّتِ (الصَّبَا) <sup>(٧)</sup>  
تُطِيفُ (أوابيها) <sup>(٨)</sup> (بأكلَف) <sup>(٩)</sup> (ثالب) <sup>(١٠)</sup>  
إذا استَقْبَلَتْها الرِّيحُ، لَمْ تَنْفَتِلْ لها  
وإنْ أَصْبَحَتْ (شُهْبُ الذَّرَى والغوارب) <sup>(١١)</sup>

---

(١) المحبوسة في الحي: الإبل التي لا تخرج إلى المراعي.

(٢) الأشعث: المتفرق.

(٣) الساغب: الجائع.

(٤) المعفَّرة: الخالية من اللبن والمعدة للذبح.

(٥) المعس: المطلب.

(٦) المرازيح: مفردها رازحة وهي التي لا تبارح مكانها.

(٧) الصبا: ريح الصباح الباردة.

(٨) الأوابي: مفردها آبية وهي الناقة التي لم توطأ.

(٩) الأكلَف: أسفع الخدين الذي في وجهه كلف.

(١٠) الثالب: الفحل المسن.

(١١) شهب الذرى والغوارب: تعبير مجازي أراد به أن هذه الإبل لا تأبه للثلوج لأن ما عليها من شحم يقيها البرد.

إذا ما الدَّمُ المَهْرَاقُ (أَضْلَمَ) <sup>(١)</sup> حَمَلُهُ (ونَابَ) <sup>(٢)</sup> رَهْنَاهَا بِأَعْلَى النَّوَابِ  
إذا ما بَدَا (بِالْغَيْبِ) <sup>(٣)</sup> مِنْهَا (عَصَابَةٌ) <sup>(٤)</sup> أَوْيَنَ لَهُ مَشْيَ النَّسَاءِ (الَّلَوَاغِبِ) <sup>(٥)</sup>  
يَطْفَنَ (بِزَيَافٍ) <sup>(٦)</sup> ، كَأَنَّ هَدِيرَهُ  
إذا جَاوَزَ (الْحِيْزَوْمَ) <sup>(٧)</sup> ، تَرْجِيعُ (قَاصِبٍ) <sup>(٨)</sup>  
تَرُدُّ عَلَى الظَّمِّ الطَّوِيلِ (نِطَافُهَا) <sup>(٩)</sup>  
إذا (شَوَتْ) <sup>(١٠)</sup> (الْجُوزَاءُ) <sup>(١١)</sup> (وَرَقَ الْجَنَادِبِ) <sup>(١٢)</sup>  
كَأَنَّ (لَهَا) <sup>(١٣)</sup> فِي (بِلَاعِيمٍ) <sup>(١٤)</sup> (جَنَّةٍ) <sup>(١٥)</sup> وَأَشْدَاقُهَا السَّقْلَى مَعَارُ الثَّعَالِبِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا (الْقَتَادُ) <sup>(١٦)</sup> (تَجَزَّعَتْ) <sup>(١٧)</sup> مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالِبِ  
تُحَطِّمُهُ تَحْتَ الْجَلِيدِ فَوْسُهَا إِذَا (قَفَّعَ) <sup>(١٨)</sup> الْمَشْتَى أَكْفَ الْخَوَاطِبِ  
كَأَنَّ عَلَيْهَا (الْقَصْطَلَانِيَّ) <sup>(١٩)</sup> مُخْمَلًا إِذَا مَا اتَّقَتْ (شَفَانَةً) <sup>(٢٠)</sup> بِالْمَنَاكِيبِ

- (١) أضلم: أنقل.
- (٢) ناب: أحل المصيبة.
- (٣) الغيب: الأرض المنخفضة.
- (٤) عصابة: جماعة.
- (٥) اللواغب: مفردا لاغبة وهي الداهية.
- (٦) الزياف: الفحل الذي يختال في مشيته.
- (٧) الحيزوم: أعلى الصدر.
- (٨) القاصب: الذي ينفخ في القصب.
- (٩) النطاف: الماء المتبقي في الجوف.
- (١٠) شوت: اشتد حرها.
- (١١) الجوزاء: كوكب يظهر في الحر الشديد.
- (١٢) الورق الجنادب: الزيزان الرمادية اللون.
- (١٣) اللها: لحمه في أعلى الحلق.
- (١٤) البلاعيم: مفردا البلعوم وهو مجرى الطعام.
- (١٥) الجنة: طائفة من الجن.
- (١٦) القتاد: نبات كثير الشوك.
- (١٧) تجزعت: تكسرت.
- (١٨) قفع: نشف ويبس.
- (١٩) القسطلاني: ثياب تنسب إلى بلاد قسطلة في الأندلس.
- (٢٠) الشفان: الرياح الباردة.

شَفَى النفسَ قَتْلِي من (سليم وعامر) <sup>(١)</sup>      يومٍ بدَّت فيه نحوسُ الكواكبِ  
(تطاعنهم) <sup>(٢)</sup>      فتیان تغلبَ بالقنَا  
فطاروا (وأجلوا) <sup>(٣)</sup>      عن وجوه (الجبائب) <sup>(٤)</sup>

## إليك أمير المؤمنين

(يمدح عبد الملك بن مروان)  
البحر الطويل

لعمري، لقد (أسريتُ) <sup>(٥)</sup> لا لَيْلَ عاجزٍ  
(بساهمة) <sup>(٦)</sup> الخدينِ، (طاوية) <sup>(٧)</sup> (القُرب) <sup>(٨)</sup>  
(جُماليّة) <sup>(٩)</sup>، لا يُدركُ (العيسُ) <sup>(١٠)</sup> (رَفَعَهَا) <sup>(١١)</sup>  
إذا كُنَّ بالركبانِ (كالقيَم) <sup>(١٢)</sup> (النُّكْب) <sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) سليم وعامر: قبيلتان من قيس عيلان.
  - (٢) تطاعنهم: تقاتلهم.
  - (٣) أجلوا: تفرقوا وابتعدوا.
  - (٤) الجبائب، الأحبة.
  - (٥) أسريت: سرت ليلاً.
  - (٦) الساهمة: الهزيلة.
  - (٧) الطاوية: الضامرة.
  - (٨) القرب: أعلى الصرة.
  - (٩) الجمالية: الناقة التي تشبه الجبال.
  - (١٠) العيس: الإبل ومفردها أعيس وعيساء.
  - (١١) الرفع: الارتفاع.
  - (١٢) القيم: مفردها قائمة وهي خشبة تُعلق عليها البكرة.
  - (١٣) النكب: مفردها النكباء، وهي المائلة.

مُعَارِضَةٍ (خُوصاً) <sup>(١)</sup> (حَرَاجِيجَ) <sup>(٢)</sup> (شَمَرَتْ) <sup>(٣)</sup>  
لُنُجْعَةٍ) <sup>(٤)</sup> مَلَكٌ، لَا ضَيْلٍ) <sup>(٥)</sup> وَلَا (جَابٍ) <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّ رِحَالَ (الميسِ) <sup>(٧)</sup> حِينَ تَزَعَزَعَتْ  
عَلَى (قَطَوَاتٍ) <sup>(٨)</sup> مِنْ قَطَا (عَالِجٍ) <sup>(٩)</sup> (حُقْبٍ) <sup>(١٠)</sup>  
(أَجَدَّتْ) <sup>(١١)</sup> (لُورْدٍ) <sup>(١٢)</sup> مِنْ (أَبَاغٍ) <sup>(١٣)</sup> (وَشَفَّهَا) <sup>(١٤)</sup>  
(هَوَاجِرُ أَيَّامٍ) <sup>(١٥)</sup> وَقِدْنٌ لَهَا، شُهْبٌ  
إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ (الصَّرَائِمِ) <sup>(١٦)</sup> قَلَّصَتْ  
رَوَايَا لِأَطْفَالٍ (بِمَعْمِيَةٍ) <sup>(١٧)</sup> (زُغْبٍ) <sup>(١٨)</sup>  
تَوَائِمَ أَشْبَاهٍ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ  
يَلْدُنَّ (بِخِذْرَافٍ) <sup>(١٩)</sup> (الْمِتَانِ) <sup>(٢٠)</sup> وَبِالْعِرْبِ

- 
- (١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين.  
(٢) الحراجيج: مفردها حرجوج وهي الناقة الضعيفة.  
(٣) شمرت: أسرع في سيرها.  
(٤) النجعة: طلب الغيث.  
(٥) الضئيل: النحيف.  
(٦) جاب: غليظ.  
(٧) الميس: نوع من الشجر.  
(٨) القطوات: جمع قطا وهو طائر شبيه بالحمام.  
(٩) عالج: اسم موقع.  
(١٠) الحقب: التي طال نزول المطر عليها.  
(١١) أجدت: أسرع في سيرها.  
(١٢) الورد: طلب الماء.  
(١٣) أباغ: واد بالأنبار.  
(١٤) شفها: أضعفها.  
(١٥) هواجر الأيام: الأيام الشديدة الحر.  
(١٦) الصرائم: مفردها صريمة وهي الرمل المنقطع عن غيره.  
(١٧) المعمية: المضلة.  
(١٨) الزغب: التي لم يكتمل ريشها.  
(١٩) الخذراف: المكان المرتفع.  
(٢٠) المتان: واحدها المتن وهو ما ارتفع من الأرض.

إِذَا صَحِبَ الْحَادِي عَلَيْهِنَّ بَرَزَتْ      بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمَشَافِرِ (وَالْعَجَبِ) <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا، يُخْضِنُهُ      إِلَيْكَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ (سَهْبِ) <sup>(٢)</sup>  
 (عَوَادِلِ) <sup>(٣)</sup> (عُوجًا) <sup>(٤)</sup> عَنْ أَنْاسٍ، كَأَنَّمَا  
 تَرَى بِهِمْ جَمْعَ (الصَّقَالِبَةِ) <sup>(٥)</sup> (الصُّهْبِ) <sup>(٦)</sup>  
 (يُعَارِضْنَ) <sup>(٧)</sup> بَطْنِ (الصَّحْصَحَانِ) <sup>(٨)</sup>، وَقَدْ بَدَتْ  
 بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ (نُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبِ) <sup>(٩)</sup>  
 (وَيَامَنَّ) <sup>(١٠)</sup> عَنْ نَجْدِ (الْعُقَابِ) <sup>(١١)</sup> وَيَاسَرَتْ  
 بَنَا الْعَيْسُ عَنْ (عِذْرَاءِ) <sup>(١٢)</sup>، دَارِ بَنِي (الشَّجْبِ) <sup>(١٣)</sup>  
 (يَخِذْنَ) <sup>(١٤)</sup> بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّمَا  
 (أَخَارِيسَ) <sup>(١٥)</sup> (عَيَّوَا) <sup>(١٦)</sup> بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

- 
- (١) العجب: الذنب.  
 (٢) سهب: الصحراء الواسعة.  
 (٣) عوادل: مفردها عادلة وهي المائلة.  
 (٤) العوج: النياق التي تعبت وضعت من التعب.  
 (٥) الصقالبه: العجم.  
 (٦) الصهب: الشقر.  
 (٧) يعارضن: يتجهن نحو.  
 (٨) الصحصحان: موقع قريب من حلب.  
 (٩) نمير وكنيب: قبيلتان عريبتان.  
 (١٠) يامنن: إتجهن نحو اليمن.  
 (١١) العقاب: موقع قرب دمشق.  
 (١٢) عذراء: قرية في بلاد الشام.  
 (١٣) الشجب: من بطون قبيلة كلب.  
 (١٤) يخيدن: يسرعن في السير.  
 (١٥) الأخاريس: الخرس.  
 (١٦) عيوا: تعبوا.



إذا طلعَ (العَيُّوقُ) <sup>(١)</sup> والنَّجْمُ (أُولَجَّتْ) <sup>(٢)</sup>  
 (سوالِهَا) <sup>(٣)</sup> بَيْنَ (السَّمَائِينَ) <sup>(٤)</sup> (وَالْقَلْبِ) <sup>(٥)</sup>  
 إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحَلْتُهَا عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ  
 إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلَّوْا صَفِيحَةً وَجْهَهُ  
 (بِلَابِلٍ) <sup>(٦)</sup> تَغْشَى، مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ (كَرْبٍ) <sup>(٧)</sup>  
 (مُنَاخُ) <sup>(٨)</sup> ذَوِي الْحَاجَاتِ، يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطَاءً كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ (نَهَبٍ) <sup>(٩)</sup>  
 تَرَى (الْحَلَقَ الْمَازِيَّ) <sup>(١٠)</sup> تَجْرِي فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ (بِالنَّوَائِبِ) <sup>(١١)</sup> وَالْحَرْبِ  
 أَخُوها، إِذَا شَالَتْ (عَضُوضًا) <sup>(١٢)</sup> سَمَا هَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ  
 إِمَامٍ سَمَا بِالْخَيْلِ، حَتَّى (تَقْلَقَلَتْ) <sup>(١٣)</sup> قَلَائِدُ فِي أَغْنَاقِ (مُعَلِّمَةٍ) <sup>(١٤)</sup> (حُدْبٍ) <sup>(١٥)</sup>  
 (شَوَاحِصَ) <sup>(١٦)</sup> بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ (مُقَرَّبٍ) <sup>(١٧)</sup>  
 أَعْدَدَ لِهَيْجَا، أَوْ مُوَافَقَةِ الرِّكَبِ

- 
- (١) العيوق: نجم يطلع بعد الثريا.  
 (٢) أولجت: أدخلت.  
 (٣) سوالها: مفرداها سالفة وهي صفحة العنق.  
 (٤) السماكين: نحيان يسميان بالأعزل والرامح.  
 (٥) القلب: نجم يسمى المقرب.  
 (٦) البلايل: الهموم.  
 (٧) الكرب: الحزن والأسى.  
 (٨) المناخ: مكان الإقامة.  
 (٩) النهب: الغنائم.  
 (١٠) الحلق المازي: الدرع المصنوع من الحديد الصافي.  
 (١١) النوائب: مفرداها نائبة وهي المصيبة.  
 (١٢) العضوض: القوية.  
 (١٣) تقلقلت: تحركت.  
 (١٤) المعلمة: القوية في سيرها.  
 (١٥) الحذب: مفرداها حذباء وهي الناقة التي تقوس ظهرها لشدة سيرها.  
 (١٦) الشواخص: مفرداها شاحصة وهي ثابتة النظر.  
 (١٧) المقرب: الخيول التي تبقى قرب البيوت.

(سواهم) <sup>(١)</sup> قد عاودنَ كلَّ عَظِيمَةٍ  
 مجلَّة (الأشطان) <sup>(٢)</sup> ، طَيِّبَةٍ (لَكَسْبِ) <sup>(٣)</sup>  
 يُعَانِدْنَ) <sup>(٤)</sup> عَنْ صُلبِ الطَّرِيقِ مِنْ (الوجا) <sup>(٥)</sup>  
 وهُنَّ ، عَلَى الْعِلَاتِ (يَرْدِينَ) <sup>(٦)</sup> (كَالنُّكْبِ) <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا كَلَّفُوهُنَّ (التَّنَائِيَّ) <sup>(٨)</sup> لَمْ يَزَلْ  
 (غُرَابٌ) <sup>(٩)</sup> عَلَى (عَوَجَاءَ) <sup>(١٠)</sup> مِنْهُنَّ أَوْ (سَقْبِ) <sup>(١١)</sup>  
 فِي كُلِّ عَامٍ ، مِنْكَ لِلرُّومِ ، غَزْوَةً بَعِيدَةً أَثَارِ (السَّنَابِكِ) <sup>(١٢)</sup> (وَالسَّرْبِ) <sup>(١٣)</sup>  
 (يُطَرِّحْنَ) <sup>(١٤)</sup> بِالنَّغْرِ (السَّخَالِ) <sup>(١٥)</sup> ، كَأَنَّمَا  
 يُشَقِّقْنَ (بِالْأَسْلَاءِ) <sup>(١٦)</sup> أَرْدِيَةَ الْعَصَبِ  
 بَنَاتُ غُرَابٍ ، لَمْ تَكْمَلْ شُهُورَهَا  
 (تَقْلَقُلْنَ) <sup>(١٧)</sup> مِنْ طُولِ (الْمَفَاوِزِ) <sup>(١٨)</sup> وَالْجَذْبِ

- 
- (١) سواهم: مفردا ساهمة وهي النحيلة.  
 (٢) الشطي: من الثياب المصرية.  
 (٣) الكسب: الغنيمة.  
 (٤) يعاندن: يبتعدن.  
 (٥) الوجا: شدة الحر.  
 (٦) يردن: يسرن سراً حثيثاً.  
 (٧) النكب: الموائل.  
 (٨) التناي: البعد.  
 (٩) الغراب: الفارس الأسود.  
 (١٠) العوج: الخيل الكريمة التي لا تفارق الديار.  
 (١١) السقب: ولد الناقة.  
 (١٢) السنايك: مفردا سنبك وهو مقدم الحافر.  
 (١٣) السرب: الطريق.  
 (١٤) يطرحن: يجھضن من شدة التعب.  
 (١٥) السخال: صغار الغنم والماعز.  
 (١٦) الأسلاء: جمع سلا وهو الثوب الذي يُلَف به الوليد.  
 (١٧) تقلقلن: ضعفن وهزلن.  
 (١٨) المفاوز: مفردا مفازة وهي الصحراء الواسعة.

وإنَّ لها يَوْمَيْنِ : يَوْمَ إِقَامَةٍ  
 وَيَوْمًا تَشْكَى (القَضَّ) <sup>(١)</sup> مِنْ حَذَرِ الدَّرْبِ  
 (عَمُوسٍ) <sup>(٢)</sup> الدَّجَى تَنْشَقُّ عَنْ (مُتَضَرِّمٍ) <sup>(٣)</sup>  
 طَلُوبِ الْأَعَادِي، لَا سُؤْمٍ، وَلَا (وَجْبٍ) <sup>(٤)</sup>  
 عَلِي ابْنِ أَبِي الْعَاصِي قُرَيْشٌ تَعَطَّفَتْ لَهُ صُلْبُهَا، لَيْسَ (الْوَشَائِظُ) <sup>(٥)</sup> كَالصُّلْبِ  
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخَلَافَةَ فِيكُمْ  
 (بَأْيِضَ) <sup>(٦)</sup>، لَا عَارِي (الْخِيَانِ) <sup>(٧)</sup>، وَلَا جَدْبٍ  
 وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءِ (وَصَدَادَةٍ) <sup>(٨)</sup> كُذْبٍ  
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا، قَيْسَ عَيْلَانَ كُلَّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ نُبْتِهِ عَلَى عَتَبٍ  
 لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا  
 (مَصَالِيْتُ) <sup>(٩)</sup>، (جَذَامُونَ) <sup>(١٠)</sup> (آخِيَّةُ) <sup>(١١)</sup> الشَّغْبِ  
 فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ فَقَدْ عَذَرْتَنَا مِنْ (كَلَابٍ وَمِنْ كَعْبٍ) <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي (الْحَقْبِ) <sup>(١٣)</sup> مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ  
 بِمُنْعَرَجِ (الثَّرَثَارِ) <sup>(١٤)</sup> خُشْبٍ عَلَى خُشْبٍ

- 
- (١) القَض: الحجار الصغيرة.  
 (٢) غموس الدجى: التي لا تمل السير ليلاً ولا ترتاح.  
 (٣) المتضرم: المشتعل.  
 (٤) الوجب: الجبان.  
 (٥) الوشائظ: اللواحق ومفردها وشيظة.  
 (٦) الأبيض: الحر الكريم جميل الطلعة والوجه.  
 (٧) الخوان: مكان وضع الطعام.  
 (٨) الصداداة: الذين يصدون عن طريق الحق.  
 (٩) المصاليث: الشجعان.  
 (١٠) الجذامون: القاطعون.  
 (١١) الآخية: الأصل في كل شيء.  
 (١٢) كلاب وكعب: إبنا ربيعة بن عامر بن صعصعة.  
 (١٣) الحقب: قبائل من قيس.  
 (١٤) الثرثار: نهر قتل قربه عمير بن الحباب يوم الحشاك.

وَهُنَّ أَذْقَنَ الْمَوْتَ (جَزْءَ بَن ظَالِمٍ) <sup>(١)</sup>  
بِمَاضِيَةٍ بَيْنَ (الشَّرَاسِيفِ) <sup>(٢)</sup> وَ (القَصْبِ) <sup>(٣)</sup>  
وَوَلَّتْ بَنُو (الصَّمْعَاءِ) <sup>(٤)</sup> تَأْوِي (فَلَوْلَهُمْ) <sup>(٥)</sup>  
إِلَى كُلِّ (دَسَاءٍ) <sup>(٦)</sup> الذَّرَاعِيْنَ وَالْعَقَبِ  
وَقَدْ كَانَ يَوْمًا (رَاهِطٍ) <sup>(٧)</sup> مِنْ ضَلَالِكُمْ فَنَاءً لَأَقْوَامٍ وَخَطْبًا مِنْ الْخُطْبِ  
تُسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ بَابِنِي (مُحَارِبٍ) <sup>(٨)</sup>  
وَرَكِبَ بَنِي (الْعَجْلَانِ) <sup>(٩)</sup> حَسْبُكَ مِنْ رَكَبِ  
(قُرُومٍ) <sup>(١٠)</sup> أَبِي الْعَاصِي، غَدَاةٌ (تَحَمَّطَتْ) <sup>(١١)</sup>

دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ (الْمُهَنَّاةِ) <sup>(١٢)</sup> الْجُرْبِ  
يَقُودُونَ (مَوْجًا) <sup>(١٣)</sup> مِنْ أُمِّيَّةٍ لَمْ يَرِثْ  
مُلُوكٌ وَأَحْكَامٌ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِذَا شَوْغِبُوا، كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى شَغْبِ  
أَهْلُوا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَأَصْبَحُوا مَوَالِي مَلِكٍ، لَا (طَرِيفٍ) <sup>(١٤)</sup> وَلَا غَضَبِ  
(تَذُودُ) <sup>(١٥)</sup> الْقَنَا وَالْخَيْلُ تُتْنَى عَلَيْهِمْ وَهُنَّ بِأَيْدِي الْمُسْتِمِيتِينَ كَالشُّهْبِ

- (١) جزء بن ظالم: الحارث بن ظالم المري قتله مالك بن الخمس التغلبي لتسلطه وفتكه ظلماً بقبائل العرب.
- (٢) الشراسيف: جوانب الضلوع.
- (٣) القصب: الأمعاء.
- (٤) بنو الصمعاء: قوم عُمير بن الحُبَاب.
- (٥) الفلول: تفرق الجمع.
- (٦) الدساء: السوداء من كثرة القذارة والوسخ.
- (٧) راهط: أيام لتغلب على قيس قتل فيها الضحاك بن قيس الفهري وخسة آلاف رجلٍ من قيس عام ٦٥ للهجرة.
- (٨) محارب: ابن خصفة بن قيس بن عيلان.
- (٩) العجلان: ابن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
- (١٠) القروم: الفحول الكريمة.
- (١١) تحمطت: اختالت وهاجت.
- (١٢) المهنأة: المطلية جلودها بالقطران.
- (١٣) الموج: الجيش الكثير.
- (١٤) الطريف: الجديد والمحدث.
- (١٥) تذود: تدافع وتحمي.

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ      أَتَاكَ بَلَا طَعْنِ الرَّمَاحِ ، وَلَا الضَّرْبِ  
وَبِالسُّودِ أَسْتَاهَا ، فَوَارِسُ مُسْلِمٍ      غَدَاةٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ ذُو النَّفْسِ بِالْكَرْبِ  
وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ      عَلَى رَغْمِ أَغْدَاءِ وَ (صَدَادَةٍ) <sup>(١)</sup> كُذِّبَ  
(لَحَى اللَّهَ) <sup>(٢)</sup> (صِرْمًا مِنْ كُلِّيبٍ) <sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُمْ

جِدَاءٌ حِجَازَ لَا جِئَاتٍ إِلَى (زَرْبٍ) <sup>(٤)</sup>  
(أَكَارِعُ) <sup>(٥)</sup> ، لَيْسُوا بِالْعَرِيضِ مَحْلُهُمْ      وَلَا بِالْحِمَاةِ الذَّائِدِينَ عَنِ (السَّرْبِ) <sup>(٦)</sup>  
بَنِي الْكَلْبِ ، لَوْلَا أَنْ (أَوْلَادَ دَارِمٍ) <sup>(٧)</sup>      تُدَبِّبُ عَنْكُمْ فِي (الْمُزَاهِرِ) <sup>(٨)</sup> وَالْحَرْبِ  
إِذَا لَا تَقِيْتُمْ مَالَكَا بِضَرِيْبَةٍ      كَذَلِكَ يُعْطِيهَا الدَّلِيلُ عَلَى (العَصْبِ) <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْ الَّتِي (أَدَّتْ جَرِيرًا بِزَفْرَةٍ) <sup>(١٠)</sup>      (لِخَائِنَةِ الْعَيْنِينَ) <sup>(١١)</sup> (صَابِئَةُ الْقَلْبِ) <sup>(١٢)</sup>  
وَمَا يَفْرَحُ الْأَصِيْفُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا

إِذَا كَانَ أَعْلَى (الطَّلَحِ) <sup>(١٣)</sup> (كَالرَّمَكِ) <sup>(١٤)</sup> الشَّطْبِ  
يَقُولُونَ (ذَبَبٌ) <sup>(١٥)</sup> ، يَا جَرِيرُ ، وَرَاءَنَا      وَلَيْسَ جَرِيرٌ بِالْمُحَامِي وَلَا الصُّلْبِ

- 
- (١) الصداقة: التي تصد وتبتعد عن طريق الحق.
  - (٢) لحى الله: قبح الله.
  - (٣) صرماً من كليب: جماعة من كليب بن يربوع قوم جرير.
  - (٤) الزرب: زرائب الماشية.
  - (٥) أكارع: أذنان.
  - (٦) السرب: موضع الغنائم والمال.
  - (٧) أولاد دارم: قوم الفرزدق.
  - (٨) المزاهر: الشدائد والمصاعب.
  - (٩) العصب: الشدة والضيق.
  - (١٠) التي أدت جريراً بزفرة: أم جرير ساعة ولادته.
  - (١١) خائنة العينين: المرأة الداعرة الفاسقة.
  - (١٢) صابئة القلب: التي تميل إلى الفسق.
  - (١٣) الطلح: نوع من الشجر.
  - (١٤) الرمك: الفرس التي تتخذ للنسل.
  - (١٥) ذبيب: دافع.

## إن الوليد أمين الله

في مدح الوليد بن عبد الملك  
البحر البسيط

حيّ المنازلَ بَيْنَ (السَّفْحِ) <sup>(١)</sup> (والرُّحْبِ) <sup>(٢)</sup>  
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ (وُشُومِ) <sup>(٣)</sup> النَّارِ وَالْخَطْبِ  
(وَعَقَرِ) <sup>(٤)</sup> خَالَدَاتِ حَوْلَ قُبَّتِهَا  
(وِطَامِسِ) <sup>(٥)</sup> (حَبْشِي اللَّوْنِ) <sup>(٦)</sup> ذِي (طَبَبِ) <sup>(٧)</sup>  
وغيرُ نَوْيٍ قَدِيمِ الْأَثَرِ، ذِي ثُلُمِ  
(وَمُسْتَكِينِ) <sup>(٨)</sup> (أَمِيمِ الرَّأْسِ) <sup>(٩)</sup> مُسْتَلَبِ  
تَعْتَاذُهَا كُلِّ (مِثْلَةٍ) <sup>(١٠)</sup> وَمَا فَقَدَتْ  
(عَرَفَاءَ) <sup>(١١)</sup> مِنْ (مُورِهَا) <sup>(١٢)</sup> (مَجْنُونَةَ الْأَدَبِ) <sup>(١٣)</sup>  
(وَمُظْلِمِ) <sup>(١٤)</sup> تُعْمِلُ الشَّكْوَى (حَوَامِلُهُ) <sup>(١٥)</sup>  
(مُسْتَفْرَغِ) <sup>(١٦)</sup> مِنْ (سِجَالِ) <sup>(١٧)</sup> الْعَيْنِ (مُنْشَطِبِ) <sup>(١٨)</sup>  
(دَانِ) <sup>(١٩)</sup>، (أُبَسَّتْ) <sup>(٢٠)</sup> بِهِ رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ  
حَتَّى (تَبَجَّسَ) <sup>(٢١)</sup> مِنْ (حَيْرَانَ) <sup>(٢٢)</sup> (مُنْتَعِبِ) <sup>(٢٣)</sup>

- 
- |  |  |
|--|--|
| (١) السفح: موقع كانت فيه وقعة بين بكر وتميم. | (١٣) مجنونة الأدب: التي يختلف هبوبها.  |
| (٢) الرحب: موقع قرب القادسية.                | (١٤) المظلم: السحاب الكثيف.            |
| (٣) الوشوم: مفرداها وشم وهو الاثر.           | (١٥) الحوامل: الجوانب التي تحمل الماء. |
| (٤) العقير: الحجارة القديمة.                 | (١٦) المستفرغ: المنصب.                 |
| (٥) الطامس: الرماذ.                          | (١٧) السجال: الدلاء.                   |
| (٦) الحبشي: الأسود.                          | (١٨) المنشطب: المنقطع الخطوط.          |
| (٧) الطبب: مفرداها طب وهو الخط.              | (١٩) الدان: القريب.                    |
| (٨) المستكين: الوتد.                         | (٢٠) أبست: جمعت.                       |
| (٩) أميم الرأس: المجروح حتى أم رأسه.         | (٢١) تبجس: انهمر وسال.                 |
| (١٠) المثلاة: الريح الكثيرة.                 | (٢٢) الحيران: المقيم الذي لا يفارق.    |
| (١١) العرفاء: المرتفعة الغبار.               | (٢٣) المنتعب: المنصب.                  |
| (١٢) المور: الغبار.                          |  |

تَجَقَّلَ الْخَيْلِ مِنْ ذِي شَارَةٍ (تَثَقَّى) (١)  
 (مُشَهَّر) (٢) الْوَجْهِ (وَالْأَقْرَابِ) (٣) (ذِي جَبَبٍ) (٤)  
 يَعْلُهَا بِالْبَلِي إِحْلَاحُ كَرِّهَا  
 بعد الأنيس، وبعد الدهر ذي (الْحَقَبِ) (٥)  
 فَهِيَ (كَسْحَقٍ) (٦) (الْيَمَانِي) (٧) بَعْدَ جِدَّتِهِ  
 (وَدَارِسٍ) (٨) الْوَحْيِ مِنْ (مَرْفُوضَةٍ) (٩) (اللَّبَبِ) (١٠)  
 وَقَدْ عَهِدْتُ بِهَا بِيضاً مُنْعَمَةً لَا يَرْتَدِي عَلَى عَيْبٍ وَلَا (وَصَبٍ) (١١)  
 يَمْشِي مَشْيَ (الْهَجَانِ) (١٢) (الْأَدَمِ) (١٣) (يُوعِثُهَا) (١٤)  
 (أَعْرَافُ) (١٥) (دَكْدَاكَةٍ) (١٦) (مُنْهَالَةٍ) (١٧) (الْكُثْبِ) (١٨)  
 مِنْ كُلِّ بِيضَاءٍ مِكَسَالٍ (بَرَهْرَهَةٍ) (١٩) زَانَتْ (مَعَاطِلَهَا) (٢٠) بِالْدَرِّ وَالذَّهَبِ

- (١) التثق: المتلى.
- (٢) مشهر: واضح الجبين.
- (٣) الأقرب: الخواصر.
- (٤) ذو الجبب: صاحب القوائم الطويلة.
- (٥) الحقب: مفردا حقبة وهي فترة من الزمن.
- (٦) السحق: البالي.
- (٧) اليماني: ثوب منسوب إلى اليمن.
- (٨) الدارس: البالي الممزق.
- (٩) المرفوضة: المهملة.
- (١٠) اللبب: الرقيق من الرمال.
- (١١) الوصب: السقم.
- (١٢) الهجان: الإبل الكريمة.
- (١٣) الأدم: البيضاء.
- (١٤) الوعث: الرمل الكثير.
- (١٥) الأعراف: مفردا عرف وهو ما ارتفع من الرمل.
- (١٦) الدكدكاة: المتراكمة.
- (١٧) المنهالة: التي تتساقط.
- (١٨) الكثب: مفردا كثيب وهو مجتمع الرمل.
- (١٩) البرهرة: البراقة.
- (٢٠) المعاطل: حيث تلبس المرأة حليها وجواهرها.

(حَوْرَاءَ) <sup>(١)</sup> (عجزاء) <sup>(٢)</sup> لَمْ تُقْدَفْ بِفَاحِشَةٍ  
هَيْفَاءَ، (رُعْبُوبَةٍ) <sup>(٣)</sup> (مُكْوَرَةٍ الْقَصَبِ) <sup>(٤)</sup>  
يَشْفِي الضَّجِيعَ لَدَيْهَا، بَعْدَ زَوَرَتِهَا  
مِنْهَا ارْتِشَافُ (رُضَابِ) <sup>(٥)</sup> (الْغَرَبِ) <sup>(٦)</sup> (ذِي الْحَبَبِ) <sup>(٧)</sup>  
يَنْفِي أَعَادِيَهَا عَنْ حُرِّ مَجْلِسِهَا  
عَمَرُو بْنُ غَنَمٍ (بِزَارٍ) <sup>(٨)</sup> الْعَزَّ ذِي (الْأَشْبِ) <sup>(٩)</sup>  
تَرْمِي مَقَاتِلَ (فُرَاغٍ) <sup>(١٠)</sup>، فَتُقْصِدُهُمْ وَمَا تُصَابُ، وَقَدْ يَرْمُونَ مِنْ (كَثَبِ) <sup>(١١)</sup>  
فَالْقَلْبُ (عَانٍ) <sup>(١٢)</sup>، وَإِنْ لَامَتْ عَوَاذِلُهُ فِي حَبْلِهِنَّ أُسِيرَ (مُسْنَحُ) <sup>(١٣)</sup> الْجَنْبِ  
هَلْ يُسَلِّتُكَ عَمَّا لَا يَفِينُ بِهِ  
(شَحْطٌ) <sup>(١٤)</sup> بَيْنَ لَبَيْنِ (النِّيَّةِ) <sup>(١٥)</sup> (الْغَرَبِ) <sup>(١٦)</sup>  
وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بِاللَّهِ، رَبِّ سُورِ الْبَيْتِ، ذِي الْحُجُبِ  
وَكُلَّ مُوَفٍّ بَنَذَرُ كَانَ يَحْمِلُهُ  
مُضَرَّجٍ بِدِمَاءِ (الْبُذْنِ) <sup>(١٧)</sup> (مُخْتَضِبٍ) <sup>(١٨)</sup>  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِينُ اللَّهِ أَنْقَذَنِي وَكَانَ حِصْنًا إِلَى مَنَاجَاتِهِ هَرَبِي  
أَتَيْتُهُ، وَهُمُومِي غَيْرُ نَائِمَةٍ أَخَا الْحِذَارِ، طَرِيدَ الْقَتْلِ وَالْهَرَبِ  
فَأَمَّنَ النَّفْسَ مَا تَخْشَى، وَمَوَلَّهَا  
(قَدَمٌ) <sup>(١٩)</sup> الْمَوَاهِبِ مِنْ (أَنْوَاهِ) <sup>(٢٠)</sup> (الرَّغْبِ) <sup>(٢١)</sup>

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| (١) الحوراء: جميلة العينين.                 | (١٢) العاني: الأسير.               |
| (٢) العجزاء: كبيرة الردفين.                 | (١٣) المسنح: سهل القيادة.          |
| (٣) الرعبوبة: الممتلئة الجسم.               | (١٤) شحط: البعد.                   |
| (٤) مكورة القصب: ممتلئة الساق.              | (١٥) النية: المكان المقصود.        |
| (٥) الرضاب: الريق.                          | (١٦) الغرب: البعيدة.               |
| (٦) الغرب: الأسنان الحادة.                  | (١٧) البدن: المواشي المعدة للضحية. |
| (٧) ذو الحجب: الفم ذو الأسنان البيضاء.      | (١٨) مختضب: مصبوغ.                 |
| (٨) الزار: الأشجار الملتفة كالأجمة.         | (١٩) القذم: العطاء الكثير.         |
| (٩) الأشب: الالتفاف وهنا أراد العدد الكثير. | (٢٠) الانواء: جمع نوء وهو المطر.   |
| (١٠) فراغ: مفردة فارغ وهو الذي لا هم عنده.  | (٢١) الرغب: الكثرة الواسعة.        |
| (١١) من كذب: بدقة وتصميم.                   |                                    |



وَتَبَّتْ الوَطءَ مِنِّي، عِنْدَ (مُضْلَعَةٍ) <sup>(١)</sup> حَتَّى تَخْطِئُهَا، مُسْتَرْخِيًا (لَبِّي) <sup>(٢)</sup>  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ، يُسْتَسْقَى بِسُنَّتِهِ أَلْغَيْثٌ، مِنْ عِنْدَ (مُولِي الْعِلْمِ) <sup>(٣)</sup> مُنْتَخِبٌ  
 إِلَيْكَ تَقْتَأَسُ هَمِّي الْعِيسَ (مُسْنِفَةً) <sup>(٤)</sup> حَتَّى (تَعَيَّنَتْ) <sup>(٥)</sup> الْأَخْفَافُ بِالنَّقَبِ  
 مِنْ كُلِّ (صَهْبَاءٍ) <sup>(٦)</sup> (مِعْجَالٍ) <sup>(٧)</sup> (مَجْمَهَرَةٍ) <sup>(٨)</sup>  
 بَعِيدَةٍ (الطَّفْرِ) <sup>(٩)</sup> مِنْ مَعْطُوفَةٍ (الْحَقَبِ) <sup>(١٠)</sup>  
 (كَبْدَاءٍ) <sup>(١١)</sup> (دَفْقَاءٍ) <sup>(١٢)</sup> (مِحْيَالٍ) <sup>(١٣)</sup> (مَجْمَرَةٍ) <sup>(١٤)</sup>  
 مِثْلُ (الْفَنِيْقِ) <sup>(١٥)</sup> (عَلَاةٍ) <sup>(١٦)</sup> (رِسْلَةٍ) <sup>(١٧)</sup> (الْخَبَبِ) <sup>(١٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا (يَعْتَرِيهَا) <sup>(١٩)</sup>، كُلَّمَا (وَحَدَتْ) <sup>(٢٠)</sup> هِرٌّ (جَنِيْبٌ) <sup>(٢١)</sup> بِهِ مَسٌّ مِنَ الْكَلْبِ  
 وَكُلُّ (أَعْيَسٍ) <sup>(٢٢)</sup> (نَعَابٍ) <sup>(٢٣)</sup>، إِذَا قَلِقَتْ  
 مِنْهُ (النَّسْوَعُ) <sup>(٢٤)</sup>، لِأَعْلَى السَّيْرِ مُغْتَصِبٌ  
 كَأَنَّ (أَقْتَادَهُ) <sup>(٢٥)</sup> مِنْ بَعْدِ مَا (كَلَمَتْ) <sup>(٢٦)</sup>  
 عَلَى (أَصْكٍ) <sup>(٢٧)</sup> خَفِيفِ الْعَقْلِ (مُنْتَخَبٍ) <sup>(٢٨)</sup>

- 
- |   |  |
|---|--|
| (١) المضلعة: المصيبة.                   | (١٥) الفنيق: الضحل.                            |
| (٢) اللب: جمع لبة وهي حزام الدابة.      | (١٦) العلاة: العالية.                          |
| (٣) مولي العلم: الله جل جلاله.          | (١٧) الرسل: الخفيفة.                           |
| (٤) المسنفة: التي استرخى رحلها.         | (١٨) الجنب: السير السريع.                      |
| (٥) تعينت: تنقبت من الحجارة.            | (١٩) يعتري: يصيب.                              |
| (٦) الصهباء: الناقة الشقراء.            | (٢٠) وحدت: سارت سريعاً.                        |
| (٧) المعجال: التي تلد قبل تمام الحمل.   | (٢١) الجنب: داء يصيب المفاصل.                  |
| (٨) المجمعرة: الضخمة.                   | (٢٢) الأعيس: البعير الأشقر.                    |
| (٩) الطفر: الوثب.                       | (٢٣) النعاب: السريع السير.                     |
| (١٠) الحقب: الحزام بعد حقو الناقة.      | (٢٤) النسوع: مفردها نسع وهو طرف اليد والقدم.   |
| (١١) الكبداء: الضخمة الصدر.             | (٢٥) الاقتاد: أخشاب الرحل.                     |
| (١٢) الدفقاء: السريعة.                  | (٢٦) كلمت: جرحت.                               |
| (١٣) المحيال: المسرفة التي تبحث عن زوج. | (٢٧) أصك: طويل القوائم ترتطم ببعضها عند السير. |
| (١٤) المحمرة: الشديدة الأخفاف.          | (٢٨) المنتخب: فاقد العقل.                      |

(صَعْرُ الْخُدُودِ) <sup>(١)</sup> وَقَدْ بَاشَرْنَ (هَاجِرَةً) <sup>(٢)</sup>  
لَكَوْكَبٍ مِنْ (نَجْمٍ الْقَيْظِ) <sup>(٣)</sup> مُلْتَوِّبٍ  
حَامِي (الْوَدِيقَةِ) <sup>(٤)</sup> (تَغْضِي) <sup>(٥)</sup> الرِّيحَ خَشِيَّتُهُ  
يَكَادُ يُذْكَى شِرَارَ النَّارِ فِي (الْعُطْبِ) <sup>(٦)</sup>  
حَتَّى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ (وَاعِيَةً) <sup>(٧)</sup>  
(مُسْتَوِهِلٌ) <sup>(٨)</sup> عَامِلُ (التَّقْزِيعِ) <sup>(٩)</sup> وَالصَّخْبِ  
إِذَا (تَكَبَّدَنَ) <sup>(١٠)</sup> (مِمْحَالًا) <sup>(١١)</sup> (مُسْرِبَلَةً) <sup>(١٢)</sup>  
مِنْ (مُسْجَهَرٍ) <sup>(١٣)</sup>، كَذُوبِ اللُّوْنِ، مُضْطَرِبِ  
(يَأْرِزَنَ) <sup>(١٤)</sup> مِنْ (حِسٍّ) <sup>(١٥)</sup> مِضْرَارٍ لَهُ (دَابٌّ) <sup>(١٦)</sup>  
مُشْمَرٍ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ، مُرْتَقِبِ

- 
- (١) صعر الخدود: متباهون.  
(٢) الهاجرة: شدة الحر.  
(٣) نجوم القيظ: عديدة نذكر منها الثريا والشعري والجوزاء.  
(٤) الوديقة: شدة الحر.  
(٥) تغضي: تهدأ وتطمئن.  
(٦) العطب: مفردا عطبة وهي الخرقعة البالية.  
(٧) الواعية: الصارخة.  
(٨) المستوهِل: اللاهي.  
(٩) التقزيع: الإحضار.  
(١٠) تكبدن: ركنن.  
(١١) المحال: الأرض المقفرة ويقصد الصحراء.  
(١٢) المسربلة: التي أصابها السراب.  
(١٣) المسجهر: المنبسط.  
(١٤) يأرزن: يجتمعن.  
(١٥) الحس: الصوت.  
(١٦) الداب: النشاط والعمل.

يُخَشِّنُهُ، كُلَّمَا ارْتَجَّتْ (هَامِئُهُ) <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى (تَجَشَّمَ) <sup>(٢)</sup> رَبَّوْا (مُحْمَشَ) <sup>(٣)</sup> التَّعَبِ  
 إِذَا حُسِّنَ (لَتَغْمِيرِ) <sup>(٤)</sup> عَلَى عَجَلٍ  
 فِي (جَمَ) <sup>(٥)</sup> أَخْضَرَ (طَامِ) <sup>(٦)</sup> (نَازِحِ) <sup>(٧)</sup> (الْقَرَبِ) <sup>(٨)</sup>  
 (يَعْتَفَنَهُ) <sup>(٩)</sup> عِنْدَ (تَيْنَانِ) <sup>(١٠)</sup> (بِدِمْنَتِهِ) <sup>(١١)</sup>  
 بَادِي الْعَوَاءِ، ضَيِّلِ الشَّخْصَ، مُكْتَسِبِ  
 (طَاوِ) <sup>(١٢)</sup>، كَأَنَّ دُخَانَ (الرَّمْثِ) <sup>(١٣)</sup> خَالِطُهُ  
 بَادِي (السَّغَابِ) <sup>(١٤)</sup>، طَوِيلِ الْفَقْرِ، مُكْتَسِبِ  
 يَمْنَحْنَهُ (شَزَرَ) <sup>(١٥)</sup> إِنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ  
 (لَوَاغِبِ الطَّرْفِ) <sup>(١٦)</sup> قَدْ حَلَقْنَ (كَالْقَلْبِ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) الهامم: صوت الراعي. وواحداهم مهمة.  
 (٢) تجشم: أصيب.  
 (٣) محمش: شديد.  
 (٤) التغمير: الماء القليل أو الغمر.  
 (٥) الجم: الكثير من الماء.  
 (٦) الطامي: العالي والكثير.  
 (٧) النازح: القريب.  
 (٨) القرب: طلب الماء ليلاً، وقيل القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد. اللسان ص ٦٦٦.  
 (٩) يعتاف: يترك.  
 (١٠) التينان: الذئب وهذه الكلمة لم يستعملها أحدٌ قبل الأخطل.  
 (١١) الدمنة: موضع الماء.  
 (١٢) الطاوي: الهزيل.  
 (١٣) الرمث: نوع من الشجر.  
 (١٤) السغاب: الجوع الشديد.  
 (١٥) الشزر: النظر بطرف العين.  
 (١٦) لواغب الطرف: النظرة المعية.  
 (١٧) القلب: جمع قليب وهو البئر المهجورة.

وَهُنَّ عِنْدَ (اغْتَرَارِ) <sup>(١)</sup> الْقَوْمِ ثَوَرَتَهَا (يَرْهَقْنَ) <sup>(٢)</sup> مُجْتَمَعَ الْأَذْقَانِ لِلرُّكْبِ  
 مِنْهُنَّ نُمَّتَ (يَزْفِي) <sup>(٣)</sup> قَذْفُ أَرْجُلِهَا  
 (إِهْذَابِ) <sup>(٤)</sup> أَيْدِيهَا (يَفْرَيْنَ) <sup>(٥)</sup> (كَالْعَذَابِ) <sup>(٦)</sup>  
 كَلَمَعَ أَيْدِي (مَثَاكِيلِ) <sup>(٧)</sup> مُسَلَّيَةٍ  
 يَنْعَيْنَ (فَتَيَانَ ضَرَسِ الدَّهْرِ) <sup>(٨)</sup> وَ (الْخُطْبِ) <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ يُبْقِ سِرِّي إِلَيْهِمْ مَنْ (ذَخَائِرِهَا) <sup>(١٠)</sup>  
 غَيْرَ (الصَّمِيمِ) <sup>(١١)</sup> مِنَ (الْأُلُوحِ) <sup>(١٢)</sup> وَالْعَصَبِ  
 حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ عِزُّ الْمُلُوكِ، وَأَعْلَى سُورَةِ الْحَسَبِ  
 (بَيْضٌ) <sup>(١٣)</sup> (مَصَالِيْتُ) <sup>(١٤)</sup> لَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ أَحَدٌ  
 بِكُلِّ مُعْظَمَةٍ، مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ  
 الْأَكْثَرِينَ (حَصَى) <sup>(١٥)</sup>، وَالْأَطْيَبِينَ ثَرَى  
 وَالْأَحْدِينَ (قَرَى) <sup>(١٦)</sup> فِي شِدَّةِ (اللَّزَبِ) <sup>(١٧)</sup>

(١) الاغترار: المفاجأة.

(٢) يرهقن: يلحقن.

(٣) يزفي: يدفع.

(٤) الإهذاب: السرعة.

(٥) يفري: يتعب.

(٦) العذب: أطراف الثوب. ومعناها الأساسي السوط.

(٧) المثاكيل: مفردا مثكال أو ثكل وهي المرأة التي فقدت ابنها.

(٨) فتیان ضرس الدهر: أبناء الحروب.

(٩) الخطب والخطوب: واحد مفردا خطب وهو الأمر العظيم.

(١٠) الذخائر: مفردا ذخيرة وهي الشحم الكثير.

(١١) الصميم: الخالص الصافي.

(١٢) الألواح: مفردا لوح وهو العظم الضخم.

(١٣) البيض: الانقياء وواحد أبيض.

(١٤) المصاليث: جمع مصلات وهو الشديد.

(١٥) الحصى: العدد.

(١٦) القرى: الضيافة.

(١٧) اللزب: مفردا لزبة وهي القحط وهنا أراد المنابت الطيبة.

ما إن كأحلامهم حلّم، إذا قدّروا ولا كبسّطتهم بسّط، لدى الغضبِ  
 وهم (ذرى) <sup>(١)</sup> عبدِ شمسٍ في (أرومتها) <sup>(٢)</sup>  
 وهم صميمهم ليسوا من (الشذب) <sup>(٣)</sup>  
 وكان ذلك مقسوماً لأولهم وراثّة ورثوها عن أبٍ فابٍ

## دعاني إلى خير الملوك

(في مدح الوليد بن عبد الملك)  
 على البحر الطويل

(عفا) <sup>(٤)</sup> (واسط) <sup>(٥)</sup> من أهله (فمذانبه) <sup>(٦)</sup>  
 (فروض القطا) <sup>(٧)</sup> صحراؤه (فنصائبه) <sup>(٨)</sup>  
 وقد كان (محضوراً) <sup>(٩)</sup> أرى أن أهله  
 ولكن هذا الدهر أصبح فانيّاً (تسعّع) <sup>(١١)</sup> واشتدّت علينا تجاربُه  
 عفا (ذو الصفا) <sup>(١٢)</sup> منهم فأمسى أنيسُه قليلاً، تعاوى (بالضباح) <sup>(١٣)</sup> ثعالبُه

- 
- (١) الذرى: الأعلالي.
  - (٢) الأرومة: الأصل والأساس.
  - (٣) الشذب: الأطراف والخواشي.
  - (٤) عفا: محى ودرس.
  - (٥) واسط: موقع بالشام.
  - (٦) المذانب: مجاري الماء.
  - (٧) روض القطا: موقع بالشام.
  - (٨) النصائب: مفردا نصيبة وهي راية تُغرس في الصحراء يهتدي الضالون بها.
  - (٩) محضور: مأهول.
  - (١٠) أعجم: صعب على قارئه.
  - (١١) تسعّع: قدم وولى.
  - (١٢) ذو الصفا: مكان.
  - (١٣) الضباح: صوت الثعلب.

وَحَلَّ (بَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ) <sup>(١)</sup> (حِذْلِمَ) <sup>(٢)</sup> وَمَا كَانَ حَلَالًا بِهَا، إِذْ نُحَارِبُهُ  
 خَلَا لَبْنِي (الْبُرْشَاءَ) <sup>(٣)</sup> بَكْرٍ بَنٍ وَإِئِيلَ  
 مَجَارِي الْحَصَى مِنْ (بَطْنِ فَلَجٍ) <sup>(٤)</sup>، فَجَانِبُهُ  
 نَفْسِي عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ فُرْسَانُ غَارَةٍ  
 (وَدَهْمَ) <sup>(٥)</sup> (يَغُمُ) <sup>(٦)</sup> (الْبُلُقَ) <sup>(٧)</sup> (خُضْرَ) <sup>(٨)</sup> كِتَابُهُ  
 فَخَنُّ أَخٍ، لَمْ يُلْقَ فِي النَّاسِ مِثْلُنَا  
 وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنٍ قَوْمِنَا  
 وَإِنَّا لَحَمَالُو الْعَدُوِّ، إِذَا عَدَا  
 وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدَاوَةِ صَدْرُهُ  
 فَإِنْ أَكُ قَدْ فُتَّ (الْكَلْبِيَّ) <sup>(١١)</sup> بِالْعُلَى  
 وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ (الْعُقَابِ) <sup>(١٣)</sup> (وَرَاهِطٍ) <sup>(١٤)</sup>  
 رَأَيْتُكَ، وَالتَّكْلِيفَ نَفْسَكَ (دَارِمًا) <sup>(١٦)</sup>  
 أَخَا، حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَابْيَضَّ حَاجِبُهُ  
 إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيَّ عُلَّتْ (مَخَاضِيَةُ) <sup>(٩)</sup>  
 عَلَى مَرْكَبٍ، لَا تُسْتَلَذُّ مَرَاجِيهُ  
 (تَذْبَذَبَ) <sup>(١٠)</sup> عَنِّي، لَمْ تَنْلِنِي مَخَالِبُهُ  
 فَقَدْ أَهْلَكْتُهُ فِي الْجَرَاءِ (مَثَالِبُهُ) <sup>(١٢)</sup>  
 (ضَبَابَةُ) <sup>(١٥)</sup> يَوْمٍ، لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ  
 كَشِيءٍ مَضَى، لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ

- (١) صحراء الإهالة: اسم موقع.
- (٢) حذلم: اسم رجل.
- (٣) البرشاء: البرصاء التي أصابها الجذم وهي رقاش والدة شيبان وقيل وذهل التغلبين.
- (٤) بطن فلج: اسم موقع.
- (٥) الدهم: العدد الكثير.
- (٦) يغم: يعطي.
- (٧) البلق: الابل التي تتعدد ألوانها.
- (٨) الخضر: التي يعلوها سواد الحديد.
- (٩) المخاضب: واحدتها مخضب وهي أعلى الرمح.
- (١٠) تذبذب: ابتعد.
- (١١) الكلبي: جرير وهنا يبدأ الأخطل بهجائه.
- (١٢) المثالب: مفردا مثلب وهو العيب.
- (١٣ و ١٤) العقاب وراهط: موقعان بدمشق. سميت راية خالد بن الوليد العقاب تيمناً بالأولى، والثانية موقعة قُتل فيها الضحاك بن قيس الفهري مع خمسة آلاف من القيسيين (مرج وراهط).
- (١٥) الضبابة: الغبار.
- (١٦) دارم: قوم الفرزدق.

فإن يك قد بان الشباب، فربما  
وليلة نجوى (يعتري) <sup>(١)</sup> أهلها الصبى  
فأصبح محجوباً عليّ، وأصبحت  
وبتنا كأننا ضيف (جنّ) بليّة  
فيا لك مني هفوة، لم أعد لها  
دعائي إلى خير الملوك فضولهُ  
(وعالق أسباب) <sup>(٦)</sup> امرئ، إن أقع به  
إلى فاعلٍ لو (خايل) <sup>(٨)</sup> النيل، أزحفت  
وإن أتعرّض للوليد، فإنّه  
نساء بني (عسي) <sup>(١٢)</sup> (وكعب) <sup>(١٣)</sup> ولدته  
رفيع المنى، لا يستقلّ بهمّه  
سؤوم، ولا (مستنكش) <sup>(١٤)</sup> البحر (ناضيه) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) يعتري: يصيب.
  - (٢) الرجم: الغزال.
  - (٣) الظاهرة: البادية.
  - (٤) الصائب: جمع الصباية وهي شدة العشق.
  - (٥) النادب: المعدد المحاسن والمفاخر.
  - (٦) عالق الأسباب: المتعلق بصاحبه تعلق وذو حاية.
  - (٧) تغب: تقطع.
  - (٨) خايل: شابه.
  - (٩) الفوارات: الأمواج.
  - (١٠) المتاعب: المسائل (مجاري المياه).
  - (١١) نمتة: نسيته.
  - (١٢) عسي: قبيلة أم الوليد ولادة بنت العباس ابن خديمة العبي.
  - (١٣) كعب: كعب بن لؤي من جدود الأمويين.
  - (١٤) المستنكش: الذي لا ينضب ماؤه.
  - (١٥) الناضب: الجاف.

(تجيش) <sup>(١)</sup> (بأوصال) <sup>(٢)</sup> (الجزور) <sup>(٣)</sup> قدوره  
إذا (المحل) <sup>(٤)</sup> لم يرجع بعودين حاطبه  
(مطاعم) <sup>(٥)</sup> تغدو (بالعبيط) <sup>(٦)</sup> (جفانهم) <sup>(٧)</sup>  
إذا (القر) <sup>(٨)</sup> (ألوت) <sup>(٩)</sup> (بالعضاه) <sup>(١٠)</sup> (عصائبه) <sup>(١١)</sup>  
تضي لنا الظلماء غمرة وجهه  
إذا (الأقفس) <sup>(١٢)</sup> (المبطان) <sup>(١٣)</sup> (أرتج حاجبه) <sup>(١٤)</sup>  
وما بلغت خيل امرئ كان قبله بحيث انتهت آثاره ومحاربته  
وتضحى جبال الروم غرباً (فجاجها) <sup>(١٥)</sup> بما أشعلت غاراته (ومقانبه) <sup>(١٦)</sup>  
من العز، حتى (انضم) <sup>(١٧)</sup> كل (ثميلة) <sup>(١٨)</sup>  
وحتى انطوت من طول قود (جنائبه) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) تجيش: تغلي.  
(٢) الأوصال: الأجزاء.  
(٣) الجزور: الناقة المعدة للنحر.  
(٤) المحل: الجفاف والقحط.  
(٥) المطاعم: مفردا مطعم وهو الكريم الذي يطعم الناس.  
(٦) العبيط: الطري من اللحم.  
(٧) الجفان: ، واحدها جفنة وهي قصعة الطعام.  
(٨) القر: البرد الشديد.  
(٩) ألوت: أمالت.  
(١٠) العضاه: شجر صلب الأغصان.  
(١١) العصائب: الرياح القوية.  
(١٢) الأقفس: الملوي الظهر النائي البطن.  
(١٣) المبطن: الكبير البطن.  
(١٤) ارتج حاجبه: أغلق.  
(١٥) الفجاج: واحدها فج وهو الطريق بين جبلين.  
(١٦) المقانب: مفردا مقنب وهو الجيش العظيم.  
(١٧) انضم: ضعف واجتمع على بعضه.  
(١٨) الثميلة: بقايا العلف في البطن.  
(١٩) الجنائب: مفردا جنبية وهي الخيل التي لا تركب بل تساق.



يُمَدُّ المَدَى للَقَوْمِ ، حَتَّى تَقَطَّعَتْ      حِبَالُ الْقُوَى ، وَانْشَقَّ مِنْهُ (سَبَائِبُهُ) <sup>(١)</sup>  
فَتَى النَّاسِ لَمْ تُصْهَرْ إِلَيْهِ (مُحَارِبٌ) <sup>(٢)</sup>      وَلَا (غَنَوِيٌّ) <sup>(٣)</sup> دُونَ قَيْسٍ يُنَاسِيَهُ

## حاضراه الجود والحسبُ

في مدح بشر بن مروان  
البحر البسيط

أَقْفَرَتِ (الْبُلْخُ) <sup>(٤)</sup> مِنْ عَيْلَانَ (فَالرُّحَبُ) <sup>(٥)</sup>  
(فَالْمَحْلِيَّاتُ) <sup>(٦)</sup> ، (فَالخَابُورُ) <sup>(٧)</sup> ، (فَالشَّعْبُ) <sup>(٨)</sup>  
فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ      كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ ذَهَبُوا  
فَاللَّهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا  
عَنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، حَيًّا طَالَ مَا (خَرَبُوا) <sup>(٩)</sup>  
يُعَازِمُونَ (أَبَا الْعَاصِي) <sup>(١٠)</sup> ، وَهُمْ نَفَرٌ      فِي هَامَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ، دُونَهَا (شَذَبُ) <sup>(١١)</sup>  
(بَيْضُ) <sup>(١٢)</sup> (مَصَالِيْتُ) <sup>(١٣)</sup> أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ، فَلَنْ  
يُذَرِكَ مَا قَدَّمُوا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
إِنْ يَحْلُمُوا عَنْكَ ، فَلَا حِلَامَ شِمْتُهُمْ      وَالْمَوْتُ سَاعَةٌ يَحْمِي مِنْهُمْ الْغَضَبُ  
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ذَاكُمُ ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَبَيْنَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبُ

(١) السبائب: جمع سببة وهي الثوب الرقيق .

(٢ و ٣) محارب وغنوي: قبيلتان عربيتان .

(٤) البلخ: مفردا بليخ وهو نهر بالجزيرة .

(٥ و ٦ و ٨) الرحب والمحليات والشعب أسماء مواقع .

(٧) الخابور: نهر يصب في الفرات .

(٩) خربوا: سرقوا .

(١٠) أبو العاصي: عبد الملك بن مروان .

(١١) الشذب: القشر والشوك والمقصود أنهم أهل قریش .

(١٢) بيض: أنقياء .

(١٣) مصاليت: مفردا مصلات وهو الشجاع .

كانوا (مَوَالِي حَقٍّ) <sup>(١)</sup>، يَطْلُبُونَ بِهِ فَأَذْرَكُوهُ، وَمَا مَلَّوْا، وَلَا (لَغَبَوْا) <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يُمَدُّ بِهَا فِي أَكْفَمِهِمُ الْأَرْسَانُ (وَالسَّبَبُ) <sup>(٣)</sup>  
 هُمْ سَعَوْا بِابْنِ عَفَانَ الْإِمَامِ، وَهُمْ  
 بَعْدَ (الشَّامِ) <sup>(٤)</sup> (مَرَوْهَا) <sup>(٥)</sup>، ثُمَّتَ احْتَلَبُوا  
 حَرْبًا أَصَابَ (بَنِي الْعَوَامِ) <sup>(٦)</sup> جَانِبَهَا بَعْدَ لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ  
 حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتُهُمْ تَعْدُو بِهَا (الْبُرْدُ) <sup>(٧)</sup> مَنْصُوبًا بِهَا الْخَشَبُ  
 إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ، تَسْأَلُهُ وَجَدْتَهُ حَاضِرًا الْجُودُ وَالْحَسَبُ  
 تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً  
 مِنْ كُلِّ (أَوْبٍ) <sup>(٨)</sup> عَلَى أَبْوَابِهِ (عُصَبُ) <sup>(٩)</sup>  
 يَحْتَضِرُونَ (سِجَالًا) <sup>(١٠)</sup> مِنْ قَوَاضِيهِ وَالْخَيْرُ مُحْتَضَرُ الْأَبْوَابِ مُنْتَهَبُ  
 وَالْمُطْعِمُ (الْكُومَ) <sup>(١١)</sup>، لَا يَنْفَكُ يَعْقِرُهَا إِذَا تَلَاقَى (رَوَاقُ الْبَيْتِ) <sup>(١٢)</sup> وَاللَّهَبُ  
 كَأَنَّ (حَيْرَانَهَا) <sup>(١٣)</sup> فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ قَتْلَى (مُجَرَّدَةٌ) <sup>(١٤)</sup> (الْأَوْصَالُ) <sup>(١٥)</sup> تُسْتَلَبُ  
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَّتِهِ، وَلَا يُعْطِي جَوَادَّ، كَمَا يُعْطِي، وَلَا يَهَبُ

(١) موالى حق: كناية عن عدم سكوتهم في مقتل عثمان بن عفان والمطالبة بحقه.

(٢) لغبوا: تغيوا.

(٣) السبب: الخيل.

(٤) الشامس: الاستعصاء والتمنع.

(٥) مروها: حلبوها.

(٦) بنو العوام: قوم الزبير بن العوام.

(٧) البرد: مفردا بريد وهو حل الرسائل.

(٨) الأوب: الوجه.

(٩) عصب وعصابات واحد: جماعات.

(١٠) السجال: مفردا سجل وهو الدلو الكبير.

(١١) الكوم: الناقة الكبيرة السنام.

(١٢) رواق البيت: ديوانه وساحته.

(١٣) الحيران: واحدها حوار وهو ولد الناقة.

(١٤) المجردة: التي سلبت ما كان عليها.

(١٥) الأوصال: الأعضاء.

## فوارس تغلب

في مدح العباس بن محمد بن

عبدالله بن العباس

(البحر الكامل)

بَانَ الشَّبَابُ، وَرَبَّمَا عَلَّلَتْهُ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا  
وَلَقَدْ أَوْكَلُ (بِالْمَدَجِّ) (٢)، تُتَقَى  
بِالسَّيْفِ، (عُرَّتُهُ) (٤) كَعُرَّةِ أَجْرَبٍ  
يَسْعَى إِلَيَّ (بِبَزَّة) (٥) وَسِلَاحِهِ  
يَمْشِي (بِشَكَّتِهِ) (٦) كَمْشِي (الْأُنْكَبِ) (٧)  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى (التَّجَارِ) (٨) (بِمُسْمِحٍ) (٩)  
(هَرَّتْ) (١٠) عَوَازِلُهُ هَرِيرَ الْأَكْلَبِ  
لَذَّ، تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ، كَأَنَّمَا مُسِحَتْ (تَرَائِبُهُ) (١١) بِمَاءٍ مُذْهَبٍ  
لَبَّاسٍ أَرْدِيَةِ الْمُلُوكِ، (يَرُوقُهُ) (١٢)  
مِنْ كُلِّ (مُرْتَقَبٍ) (١٣) عِيُونُ (الرَّبْرَبِ) (١٤)

(١) الأصهب: لون الخمرة الشقراء.

(٢) القينات: مفردها قينة وهي المغنية.

(٣) المدجج: حامل السلاح.

(٤) العرة: الأذى.

(٥) البز: السلاح كالسيف والدرع.

(٦) الشك: اللباس.

(٧) الأنكب: البعير الذي ينوء بالحمل الثقيل.

(٨) التجار: أصحاب المواخير أو الخهارون.

(٩) المسمح: صاحب العفو.

(١٠) هرت: نبحت.

(١١) الترائب: الساعات، المزايا.

(١٢) يروق: يُعجب.

(١٣) المرتقب: الناظر.

(١٤) الربرب: البقر الوحشي. وهنا النساء ذوات العيون الجميلة.

يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ، إِذَا بَدَا  
 نَظَرَ (الهِجَانِ) <sup>(١)</sup> إِلَى (الْفَنِيقِ الْمُصْعَبِ) <sup>(٢)</sup>  
 (خَضِيلِ) <sup>(٣)</sup> (الْكِيَّاسِ) <sup>(٤)</sup>، إِذَا نَشَى، لَمْ يَكُنْ  
 (خُلْفَاءً) <sup>(٥)</sup> مَوَاعِدُهُ كَبَرَقِ (الْخُلْبِ) <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا (تُعَوَّرَتِ) <sup>(٧)</sup> الزَّجَاجَةُ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ، بِفَاحِشٍ (مُتَقَطِّبِ) <sup>(٨)</sup>  
 إِنَّ السَّيَوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحُهَا  
 تَرَكَتْ (هَوَازِنَ) <sup>(٩)</sup> مِثْلَ قَرْنِ (الْأَعْضَبِ) <sup>(١٠)</sup>

وَتَرَكَنَ عَمَكَ، مِنْ (غَنِيٍّ) <sup>(١١)</sup>، مُمَسِكَاً  
 وَتَرَكَنَ (فَلَّ) <sup>(١٢)</sup> بَنِي تَمِيمٍ تَابِعاً  
 أَلْقُوا (الْبَرِينَ) <sup>(١٦)</sup> بَنِي سُلَيْمٍ، إِنَّهَا  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا إِذْ عَلَّقْتُ  
 بِإِزَاءِ (مُنْخَرِقِ) <sup>(١٣)</sup> كَجُحْرِ الثَّغْلَبِ  
 (بَنِي ضَبِيئَةَ) <sup>(١٤)</sup>، كَاتِبَاعِ (التَّوَلَبِ) <sup>(١٥)</sup>  
 (شَانَتْ) <sup>(١٧)</sup>، وَإِنَّ حَزَازَهَا <sup>(١٨)</sup> لَمْ يَذْهَبِ  
 سِمَةُ الدَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُعْضَبٍ

- (١) الهجان: الابل البيضاء الكريمة.
- (٢) الفنيق المصعب: الفحل المكرم المخصص للضراب.
- (٣) خضل: ندي.
- (٤) الكيَّاس: مفردا كأس.
- (٥) الخلق: الكذب.
- (٦) الحلب: السحاب الذي لا يمطر.
- (٧) تعوررت: تداولت. يقال اعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم.
- (٨) متقطب: عبوس الوجه.
- (٩) هوازن: ابن منصور بن عكرمة من قيس عيلان.
- (١٠) الأعضب: الذي كُسر قرنه.
- (١١) غني: قبيلة عربية.
- (١٢) المنخرق: الثقب الصغير.
- (١٣) الفل: الجمع المنهزم.
- (١٤) بنو ضبيئة: عبس وسعد ابنا جعدة بن غني.
- (١٥) التولب: الربرب أو ابن الحمار الوحشي.
- (١٦) البرين: حلقة توضع في أنف البعير.
- (١٧) شانت: قبحت.
- (١٨) الحزاز: الأثر الذي تتركه البرين في أنف البعير.

وَالْخَيْلُ تَعْدُو (بِالْكُمَاةِ) <sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُمَا أُسْدُ (الْغَيَاطِلِ) <sup>(٢)</sup> مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ

## هَلَالٌ بَدَا

في مدح عبّاد بن زياد بن أبيه  
البحر الطويل

خَلِيلِي قُومًا لِلرَّحِيلِ فَإِنِّي وَجَدْتُ (بَنِي الصَّمَمَاءِ) <sup>(٣)</sup> غَيْرَ قَرِيبٍ  
وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعٍ مَتْنِي، ذَهَبْتُ، لَمْ تَسْقِنِي (بِذُنُوبِ) <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَنْزِلًا، (يَابْنَ الْمُحَلَّقِ) <sup>(٥)</sup>، تَنْزِلًا

بِذِي (عِذْرَةٍ) <sup>(٦)</sup>، (يَنْدَاكُمَا) <sup>(٧)</sup> (بَلُغُوبِ) <sup>(٨)</sup>  
لَحَى اللَّهُ (أَرْمَاكَ) <sup>(٩)</sup> بِدِجْلَةٍ، لَا تَقِي أَذَاةَ امْرِئٍ (عَضْبِ اللِّسَانِ) <sup>(١٠)</sup> شَفُوبِ  
إِذَا نَحْنُ وَدَعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا فَبُعْدًا (لِحَرَاتِ) <sup>(١١)</sup> بِهَا (وَسَهُوبِ) <sup>(١٢)</sup>  
نَسِيرُ إِلَى مَنْ لَا (يُغِبُّ) <sup>(١٣)</sup> (نَوَالَهُ) <sup>(١٤)</sup> وَلَا مُسْلِمٍ أَعْرَاضَهُ (لِسَبُوبِ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) الكُمَاة: مفردا كمي وهو الفارس المغوار.
  - (٢) الغياطل: مفردا غيطل وهي الأجمة التي يعيش بها الأسد.
  - (٣) بنو الصمماء: قوم عمير بن الحباب.
  - (٤) الذنوب: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.
  - (٥) المحلق: عبدالعزيز بن خنيم الكلابي.
  - (٦) العذرة: الاعتذار.
  - (٧) يندى: يلقي.
  - (٨) اللغوب: التعب. وهنا بمعنى الكذب.
  - (٩) الارماك: واحده رمكة وهو الرجل الضعيف.
  - (١٠) عضب اللسان: سليطه.
  - (١١) الحرات: مفردا حرة وهي الأرض الصعبة ذات الحجارة الكثيرة.
  - (١٢) السهوب: الطرق الطويلة والمقفرة.
  - (١٣) يغب: يقطع.
  - (١٤) النوال: المعطاء الجزيل.
  - (١٥) السبوب: الشتم.

(بُحْوصٍ) <sup>(١)</sup> (كَأَعْطَالٍ) <sup>(٢)</sup> الْقَيْسِيَّ، (تَقَلَّقَلْتُ) <sup>(٣)</sup>  
 (أَجْتَنَّتْهَا) <sup>(٤)</sup> مِنْ (شُقَّةٍ) <sup>(٥)</sup> (وَدُؤُوبٍ) <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا (مُعْجَلٌ) <sup>(٧)</sup> غَادَرَتْهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ أُتِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ، كَسُوبٍ  
 وَهْنٌ بِنَا (عُوجٌ) <sup>(٨)</sup>، كَأَنَّ عُيُونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) <sup>(٩)</sup> قَلَصَتْ (لِنُضُوبٍ) <sup>(١٠)</sup>  
 (مَسَانِيفُ) <sup>(١١)</sup> يَطْوِيهَا مَعَ (الْقَيْظِ) <sup>(١٢)</sup> (وَالسَّرَى) <sup>(١٣)</sup>  
 تَكَالَيْفُ (طَلَّاعِ النَّجَادِ) <sup>(١٤)</sup>، رَكَوْبٍ  
 قَدِمَ تَرَى (الْأَصْوَاءَ) <sup>(١٥)</sup> فِيهِ، كَأَنَّهَا رِجَالٌ قِيَامٌ عَصَبُوا (بِسُوبٍ) <sup>(١٦)</sup>  
 يَعْمَنُ بِنَا عَوْمَ السَّقِينِ، إِذَا انْجَلَّتْ سَحَابَةٌ وَضَاحِ السَّرَابِ، (خَبُوبٍ) <sup>(١٧)</sup>  
 إِلَيْكَ (أَبَا حَرْبٍ) <sup>(١٨)</sup>، تَدَافَعُنْ بَعْدَمَا وَصَلْنَ لَشَمْسٍ مَطْلَعًا بَغْرُوبٍ

- 
- (١) الخوص : مفردا خوصاء وهي الناقة المجعدة.  
 (٢) اعطال : التي جردت من أوتارها.  
 (٣) تقلقلت : اهتزت.  
 (٤) الأجنة : مفردا جنين.  
 (٥) الشقة : المسافة الطويلة.  
 (٦) الدؤوب : التعب والجِد.  
 (٧) المعجل : الذي يولد قبل انقضاء مدة الحمل.  
 (٨) العوج : النياق الطوال.  
 (٩) القلات : مفردا قلت وهي حفرة في الجبل يجتمع فيها الماء.  
 (١٠) النضوب : الجفاف.  
 (١١) المسانيف : المتقدّمات.  
 (١٢) القَيْظ : الحر الشديد.  
 (١٣) السرى : مشي الليل.  
 (١٤) طلاع النجاد : متسلقو الجبال.  
 (١٥) الأصواء : جمع صوة وهي الراية.  
 (١٦) السبوب : مفردا سب وهي خرق من الكتان.  
 (١٧) الجنوب : الأرض الصعبة التي يصعب السير فيها.  
 (١٨) أبو حرب : عباد بن زياد.

إلى (مُسْتَقِيلٌ) <sup>(١)</sup> (بِالنَّوَائِبِ) <sup>(٢)</sup>، وَاصِيلٍ قَرَابَةً (فَيَاضٍ) <sup>(٣)</sup> العطاء، وَهَوْبٍ  
وَمَا أَرْضُ عِبَادٍ، إِذَا مَا هَبَّتْهَا،  
(بَحْزَنٍ) <sup>(٤)</sup> وَلَا (أَعْطَانُهَا) <sup>(٥)</sup> (بِجُدُوبٍ) <sup>(٦)</sup>  
رَبِيعٌ (لِهَلَاكِ الْحِجَازِ) <sup>(٧)</sup>، إِذَا ارْتَمَتْ رِيَّاحُ الثَّرَيَا مِنْ (صَبَاً وَجَنُوبٍ) <sup>(٨)</sup>  
وَطَارَتْ (بِأُكْنَافٍ) <sup>(٩)</sup> الْبُيُوتِ، (وَحَارَدَتْ) <sup>(١٠)</sup>  
عَنِ الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ، كُلُّ حَلُوبٍ  
إِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِرُونَ، كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ (قُتْمَةٍ) <sup>(١١)</sup> وَغُيُوبٍ  
وَلَوْلَا أَبُو حَرْبٍ وَفَضْلُ نَوَالِهِ عَلَيْنَا، أَتَانَا دَهْرُنَا (بِخُطُوبٍ) <sup>(١٢)</sup>  
(حَبَانِي) <sup>(١٣)</sup> (بِطَرْفِ أَعُوجِي) <sup>(١٤)</sup> وَقَيْنَةٍ مِنْ (الْبَرْبَرِيَّاتِ الْحَصَانِ) <sup>(١٥)</sup>، لَعُوبٍ  
وَحَمَالُ أَثْقَالٍ، وَقَرَّاجُ (غَمْرَةٍ) <sup>(١٦)</sup>  
وَعَيْثُ (لِمَجْلُومٍ) <sup>(١٧)</sup> (السَّوَامِ) <sup>(١٨)</sup> (حَرِيبٍ) <sup>(١٩)</sup>

(١) المستقل: صاحب الرأي الذي لا يشاركه فيه أحد.

(٢) النوائب: مفردا نائبة وهي المصيبة.

(٣) الفياض: كثير العطاء.

(٤) الحزن: بفتح الزاي. الأرض الغليظة.

(٥) الاعطان: مفردا عطن وهو المنزل.

(٦) جدوب: مقفر.

(٧) هلاك الحجاز: صعاليكها الذين لا يجدون ما يأكلونه.

(٨) الصبا والجنوب: رياح حقيقية تأتي من الشرق والجنوب.

(٩) الأكناف: الجوانب.

(١٠) حاردت: انقطع لبنها وخف ضرعها.

(١١) القتمة: الغبار.

(١٢) الخطوب: مفردا خطب وهو الأمر العظيم.

(١٣) حباني: أكرمني ومن علي.

(١٤) الطرف الأعوجي: فرس كريم منسوب إلى أعوج.

(١٥) البربريات الحصان: صفة للجارية أو القينة المحصنة.

(١٦) الغمرة: الشدة.

(١٧) المجلوم: الذي لم يترك الدهر له مالا.

(١٨) السوام: الإبل التي تُسام إلى المراعي.

(١٩) الحريب: المسلوب.

كريمُ (مُنَاخِ) <sup>(١)</sup> الضَّيْفِ، لا (عَامُّ الْقَرَى) <sup>(٢)</sup>  
 ولا عِنْدَ أَطْرَافِ الْقَنَا (بِهَيُوبِ) <sup>(٣)</sup>  
 كثيرٌ بِكَفِّهِ النَّدى، حِينَ (يُعْتَرَى) <sup>(٤)</sup> عَشِيَّةً، لا جَافٍ ولا بَغْضُوبِ  
 عَرُوفٍ لِحَقِّ السَّائِلِينَ، كَأَنَّهُ لِعَقْرِ (الْمَتَالِي) <sup>(٥)</sup> طَالِبٌ بِذُنُوبِ  
 تَرَى مُتَرَعَّ (الشَّيْزَى) <sup>(٦)</sup> يَزِينُ (فُرُوعَهَا) <sup>(٧)</sup>  
 (عَبَائِطُ) <sup>(٨)</sup> مِثْلَافِ الْيَدَيْنِ (خَصِيبِ) <sup>(٩)</sup>  
 كَأَنَّ سِبَاعَ (الْغِيلِ) <sup>(١٠)</sup> وَالطَّيْرِ (تَعْتَفِي) <sup>(١١)</sup>  
 (مَلَا حِمِّ) <sup>(١٢)</sup> نَقَاضِ (التَّرَاتِ) <sup>(١٣)</sup>، طَلُوبِ

## قد أهنت بني شهاب

في هجاء ابني وائل  
 البحر الوافر

غدا ابنا وائلٍ لِيُعَاتِبَانِي      وَبَيْنَهُمَا أَجَلٌ مِّنَ الْعِتَابِ

- 
- (١) المناخ: مكان بروتك الابل.  
 (٢) العام: الذي يؤخر الطعام للضيوف.  
 (٣) الهيوب: الخائف.  
 (٤) يعتري: يزار.  
 (٥) المتالي: النوق العشار التي لم تضع أولادها.  
 (٦) الشيزى: شجر تصنع منه أوعية الطعام.  
 (٧) الفروع: الأعالي.  
 (٨) العبائط: المواشي السليمة التي تذبح إكراماً للضيوف وغيرهم.  
 (٩) الخصيب: الكريم.  
 (١٠) الغيل: الشجر الكثير الملتف.  
 (١١) تعتفي: تطلب.  
 (١٢) الملاحم: المعارك الكبيرة.  
 (١٣) نقاض الترات: طالبو الثأر.



أُمُورٌ، لَا يُنَامُ عَلَى (قَذَاهَا) <sup>(١)</sup>  
 تَرَقُّوْا فِي النَّخِيلِ، (وَأَنْسُونَا) <sup>(٢)</sup>  
 فَيَنْسَ الطَّالِبُونَ، غَدَاةَ (شَالَتْ) <sup>(٣)</sup>  
 تَجُولُ بَنَاتُ (حَلَّابٍ) <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِمْ  
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِحَاهَا  
 إِذَا سَطَعَ الْغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ  
 فَمَا قَادُوا الْجِيَادَ وَلَا (اِفْتَلَوْهَا) <sup>(٥)</sup>  
 عَلَى أَثَرِ الْحَمِيرِ (مَوَكِّفِيهَا) <sup>(٦)</sup>  
 (أَبَا غَسَّانَ) <sup>(٧)</sup>، إِنَّكَ لَمْ تُهْنِي  
 أَتَيْتُكَ سَائِلًا، فَحَرَمْتَ (سُوْلِي)

تُعِصُّ ذَوِي (الْحَفِظَةِ) <sup>(٨)</sup> بِالشَّرَابِ  
 دِمَاءَ (سَرَاتِكُمْ) <sup>(٩)</sup> (يَوْمَ الْكِلَابِ) <sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى (الْقُعْدَاتِ) <sup>(١١)</sup> أَسْتَاهُ (الرِّبَابِ) <sup>(١٢)</sup>  
 (وَتَزَحْرُهُنَّ) <sup>(١٣)</sup> بَيْنَ (هَلٍ وَهَابٍ) <sup>(١٤)</sup>  
 كَأَنَّ (فُسَاءَهَا) <sup>(١٥)</sup> قِطْعُ الضَّبَابِ  
 بِأَسْوَدٍ مِثْلَ خَافِيَةِ (الْعِقَابِ) <sup>(١٦)</sup>  
 وَلَا رَكَبُوا (مُخَيَّسَةَ الرِّكَابِ) <sup>(١٧)</sup>  
 (جَنَائِبُهُمْ) <sup>(١٨)</sup> حَوَالِي الْكِلاَبِ  
 وَلَكِنْ قَدْ أَهَنْتَ بَنِي شِهَابٍ  
 وَمَا أُعْطِيتَنِي غَيْرَ التُّرَابِ

- 
- (١) القذى: مرض يصيب العيون.  
 (٢) الحفيظة: الحمية.  
 (٣) انسئونا: اخروا دفع الدية لنا.  
 (٤) السراة: مفردا سري وهو سيد القوم.  
 (٥) يوم الكلاب: يوم تغلب على بكر قتل فيه شرحبيل بن الحارث الكندي.  
 (٦) شالت: ارتفعت.  
 (٧) القعدات: الخيل والحميز.  
 (٨) الرباب: بنو عدي وعوف وتيم وعكل وضبة.  
 (٩) حلاب: فحل كريم تنسب خيل تغلب إليه.  
 (١٠) زحره: شجه بالرمح.  
 (١١) هل وهاب: أسماء أصوات تستعمل لزجر الإبل.  
 (١٢) فساء: لقب لبني عبد شمس.  
 (١٣) العقاب: الراية.  
 (١٤) افتلوها: فطموها.  
 (١٥) مخيسة الركاب: المحبوسة عن المشي.  
 (١٦) وكف الفرس: وضع عليها البردعة.  
 (١٧) الجنائب: مفردا جنبية وهي الفرس الكريمة التي لا تُركب إلا في الحرب.  
 (١٨) أبو غسان: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر.  
 (١٩) سولي: سؤالي.

إذا ما اخترتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيًّا عَلَى قَيْسٍ ، فلا آبَسْتُ رَكَايِي

## جَبِينُ الْغُرَابِ

البحر الطويل

لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ، لَمْ تَنْلُهَا عِدَاوَتِي      وَمَا نَبَحْتُ آلَ الْخَصِيبِ كَلَايِي  
أُولَئِكَ قَوْمٌ يَرْفَعُونَ مَحَلَّهُمْ      إِلَى فَجَوَاتٍ أَشْرَفْتُ (وَرَوَايِي) <sup>(١)</sup>  
وَلَكِنَّمَا (هَاجَ) <sup>(٢)</sup> الَّذِي بَيْنَنَا      (سَدُوسٌ) <sup>(٣)</sup> ، وَمَا عِيدَانُهَا بِصِلَابِ  
بَنُو كُلٍّ (مِتْفَالٍ) <sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّ جَبِينَهَا      إِذَا (زَحَلْتُ) <sup>(٥)</sup> عَنْهُ ، جَبِينُ غُرَابِ

## بِهِ تَسْتَمَطِرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا

في مدح عبدالله بن سعيد بن العاص

البحر الوافر

أَلَمْ تَغْرِضْ ، فَتَسْأَلِ آلَ (لَهْوٍ) <sup>(٦)</sup>      وَ (أُرْوَى) <sup>(٧)</sup> ، (وَالْمُدَلَّةَ) <sup>(٨)</sup> ، (وَالرَّبَابَا) <sup>(٩)</sup>  
بِأَيَّامِ (خَوَالٍ) <sup>(١٠)</sup> صَالِحَاتٍ      وَلِذَاتٍ تُذَكِّرُنِي الشَّبَابَا  
نَزَلْتُ بِهِنَّ (فَاسْتَذَكَيْتُ) <sup>(١١)</sup> نَاراً      قَلِيلاً ، ثُمَّ أَسْرَعَنْ الذَّهَابَا  
وَكُنَّ إِذَا بَدَوْنَ بِـ (قُبُلٍ) <sup>(١٢)</sup> صَيْفٍ      ضَرْبَيْنَ بِجَانِبِ (الْحَفْرِ) <sup>(١٣)</sup> الْقِيَابَا

(١) الروايي: الأماكن العالية.

(٢) هاج: حرك.

(٣) سدوس: قبيلة من العرب.

(٤) المتفال: التنتة التي تستحق أن يتفأل عليها.

(٥) زحلت: كشفت.

(٦) لهو وأروى والمدة والرباب: أسماء نساء.

(٧) الخوالي: الماضيات.

(٨) استذكيت: أوقدت.

(٩) قبل الصيف: أوائله.

(١٠) الحفر: موضع في منازل بني بكر بن كلاب.

نَوَاعِمُ لَمْ يَقْظُنْ<sup>(١)</sup> (بُجْدَ)<sup>(٢)</sup> (مُقْلٍ)<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَقْذِفَنَّ عَنْ (حَفْصٍ)<sup>(٤)</sup> غُرَابَا  
 كَأَنَّ (الرَّيْطَ)<sup>(٥)</sup> فَوْقَ ظَبَاءٍ (فُلْجٍ)<sup>(٦)</sup> غَدَاةَ لَيْسَنَ، (لَلْبَيْنِ)<sup>(٧)</sup>، الثَّيَابَا  
 ففَارَقَنَّ (الْخَلِيطَ)<sup>(٨)</sup> عَلَى (سَفِينٍ)<sup>(٩)</sup> يَشُقُّ بَيْنَ أَمْوَاجٍ صِعَابَا  
 تَرَى الْمَلَّاحَ مُحْتَجِزاً (بَلِيفٍ)<sup>(١٠)</sup> يَوْمُ بَيْنَ (آجَامَا)<sup>(١١)</sup> وَغَابَا  
 إِذَا (التَّبَانُ)<sup>(١٢)</sup> (قَلَصَ)<sup>(١٣)</sup> عَنْ (مُشِيحٍ)<sup>(١٤)</sup>  
 (صَدَفَنَّ)<sup>(١٥)</sup>، وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِتَابَا  
 (يَعِجُ)<sup>(١٦)</sup> الْمَاءُ تَحْتَ (مُسَخَّرَاتٍ)<sup>(١٧)</sup> (يَصْكُ)<sup>(١٨)</sup> (القَارَ)<sup>(١٩)</sup> وَالْخَشَبَ الصَّلَابَا

- 
- (١) يقظن: يقمر: في الصيف.  
 (٢) جد: بشر.  
 (٣) مقل: اسم مكان كثير المياه.  
 (٤) الحفص: البعير الذي يحمل متاع القوم.  
 (٥) الريط: الملاءات البيضاء.  
 (٦) فلج: وادٍ قريب من البصرة.  
 (٧) البين: الفراق.  
 (٨) الخليط: القوم.  
 (٩) السفين: استعارة للجمال التي تحمل القوم.  
 (١٠) الليف: نبات معروف.  
 (١١) الآجام: مفردا أجة وهي الشجر الكثيف المتنف.  
 (١٢) التبان: سروال قصير يغطي العورة الكبيرة.  
 (١٣) قلص: شمر وارتفع.  
 (١٤) المشيح: ما يصل النظر إليه تحت التبان.  
 (١٥) صدفن: عدلن.  
 (١٦) يعج: يصخب.  
 (١٧) المسخرات: الجبال.  
 (١٨) يصك: يضرب.  
 (١٩) القار: القطران.

وَلَوْ (يُزْجَى) <sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ الْفِيلُ، (هَابَا) <sup>(٤)</sup>  
وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ (الْحَبَابَا) <sup>(٥)</sup>  
لأولاهما، إذا الراعي أهابا  
فلا (بَقَا) <sup>(٩)</sup> يَخْفَنَ وَلَا ذُبَابَا  
(ذَيْبَ) <sup>(١١)</sup> السَّيِّ، يبتدرُ (النَّقَابَا) <sup>(١٢)</sup>  
إِذَا نَزَحَتْ، وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابَا  
وَأَحْمَتَ كُلُّ (هَاجِرَةٍ) <sup>(١٦)</sup> (شِهَابَا) <sup>(١٧)</sup>  
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا  
وَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ نُعْمَى ثَوَابَا

(يَعْمَنَ) <sup>(١)</sup> عَلَى (كَلَاكِلِهِنَّ) <sup>(٢)</sup> فِيهِ  
إِذَا مَا اضْطَرَّهُنَّ إِلَى مَضِيْقٍ  
تَتَابَعَ صِرْمَةِ (الْوَحْدِيِّ) <sup>(٦)</sup> تَأْوِي  
(دَجَنَ) <sup>(٧)</sup> بَحِيْثُ (تَنْتَسِغُ) <sup>(٨)</sup> الْمَطَايَا  
إِذَا (الْقَوَا مَرَّاسِيَهُنَّ) <sup>(١٠)</sup>، حَلَّوْا  
(تَفَرَّجَ) <sup>(١٣)</sup> (مَائِحُ السَّبْحَاءِ) <sup>(١٤)</sup> عَنْهَا  
لِيَالِي (وَأَفْتِ) <sup>(١٥)</sup> الصُّبْحِ الثُّرَيَّا  
أَفَاطِمَ (أَعْرَضِي) <sup>(١٨)</sup> قَبْلَ الْمَنَايَا  
(بَرَقَتْ) <sup>(١٩)</sup> (بِعَارِضِيكَ) <sup>(٢٠)</sup> وَلَمْ تَجُودِي

- 
- (١) يعمن: يطفن على السطح.  
(٢) الكلاكل: واحدها كلكل وهو أول الصدر.  
(٣) يزجي: يدفع.  
(٤) هاب: خاف.  
(٥) الحباب: التدافع والتلاحق.  
(٦) الوحدي: نسبة إلى الواحد وهي فرع من تغلب.  
(٧) دجن: أقمن.  
(٨) تنتسغ: تتفرق.  
(٩) البق: حشرة صغيرة.  
(١٠) القوا المراسي: وصلوا إلى البر أي إلى المكان المقصود.  
(١١) الدبيب: المشي الخفيف.  
(١٢) النقاب: الطريق المؤدي إلى الجبل.  
(١٣) تفرج: تباعد.  
(١٤) مائح السبحاء: الماء الذي يتبرد القوم به.  
(١٥) وأفت: أدركت.  
(١٦) الهاجرة: شدة الحر.  
(١٧) الشهاب: النار الساطعة.  
(١٨) اعرضي: قدمي عرضاً.  
(١٩) برقت: ضحكت.  
(٢٠) العارضان: مفردا عارض وهو الناب في الفم.

كَذَلِكَ أَخْلَفْتَنَا أُمَّ بِشَرٍّ عَلَى أَنْ قَدْ حَلَّتْ (غُرّاً) <sup>(١)</sup> عَذَاباً  
(شَتِيّاً) <sup>(٢)</sup> يَرْتَوِي الظَّمَّانُ مِنْهُ

إذا (الجوزاء) <sup>(٣)</sup> (أَجَحَرَتْ) <sup>(٤)</sup> (الضَّبَابَا) <sup>(٥)</sup>

وَقَدْ قَالَتْ (مُدَلَّةٌ) <sup>(٦)</sup>، إِذْ (قَلَّتْنِي) <sup>(٧)</sup> أَرَاكَ، كَبُرَتْ، (وَالصُّدْغَيْنِ) <sup>(٨)</sup> شَابَا  
فَإِنْ يَكُ (رَيْقِي) <sup>(٩)</sup> قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ (الرَّسَلَ) <sup>(١٠)</sup> (اللَّهَابَا) <sup>(١١)</sup>  
وَكُنَّ إِذَا وَرَدَنَّ (لِتِمَّ) <sup>(١٢)</sup> (ظِمْمٌ) <sup>(١٣)</sup>

(عَبَاتُ) <sup>(١٤)</sup> لِكُلِّ (حَائِمَةٍ) <sup>(١٥)</sup> (ذِنَابَا) <sup>(١٦)</sup>

(أَذُودُ) <sup>(١٧)</sup> (اللَّخْلَخَانِيَّاتِ) <sup>(١٨)</sup> عَنْهُ وَأَمْنِحُهُ (الْمُصْرَحَّةُ) <sup>(١٩)</sup> (الْعِرَابَا) <sup>(٢٠)</sup>

- 
- (١) الغر: الأسنان البيضاء.  
(٢) الشتيت: الغم الذي تباعدت أسنانه.  
(٣) الجوزاء: أشد الأيام حرّاً.  
(٤) أجحرت: أدخلت إلى الجحور - أو المآوي.  
(٥) الضباب: الدويبات الصغيرة. وفي هذا البيت أن شدة الحر تضطر هذه الدويبات إلى الدخول إلى محاجرها إتقاء للحر.  
(٦) مدله: امرأة ورد ذكرها في أول القصيدة.  
(٧) قلت: بغضت وكرهت.  
(٨) الصدغان: مفرداها صدغ وهو السالف وجانب الرأس.  
(٩) ريقى: أول شبائي.  
(١٠) الرسل: جماعة النساء.  
(١١) اللهاب: العطاش.  
(١٢) التّم: الانتهاء.  
(١٣) الظم: ما بين الشرب الأول والثاني.  
(١٤) عبأت: ملأت.  
(١٥) الحائمة: الظمأى التي تحوم حول الماء.  
(١٦) الذناب: الدلو الكبير.  
(١٧) اذود: أحوي.  
(١٨) اللخلخانيات: الغريبات - غير العريبات.  
(١٩) المصراحة: الأصلية المعروفة النسب.  
(٢٠) العراب: الغريبات.

[ (وحائِمتان) <sup>(١)</sup> تَبْنِيَانِ سِرِّي  
وصاحبُ (صَبْوَةٍ) <sup>(٢)</sup> صَاحِبَتْ حِيناً  
وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصِّدُهَا الْمَنَايَا  
إِذَا أَمَرَتْ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ  
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً بَيْنِي سَعِيدٍ  
تَذَرَيْتَ) <sup>(٨)</sup> (الذَّوَائِبُ) <sup>(٩)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ  
بِحُورِ بَنِي أُمَيَّةَ، أَوْرَثُوهُ  
وَتَجْمَعُ (نُوفَلاً) <sup>(١٤)</sup> (وَبَنِي عِكَبَ) <sup>(١٥)</sup>  
وَمِمَّا قَدْ (نَمَتَكَ) <sup>(١٦)</sup> عُرُوقُ صِدْقٍ

جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهَا (حِجَاباً) <sup>(٢)</sup>  
فَتَبْتُ، الْيَوْمَ، مِنْ جَهْلٍ، وَتَابَا  
(وَتَحَدَّرُ) <sup>(٤)</sup> حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا  
أَحَدٌ سِلَاحَهَا ظُفْراً وَنَابَا  
سَتَكْسُونِي (جَنَادِلَ) <sup>(٥)</sup> أَوْ تُرَابَا  
(فَعَبْدُ اللَّهِ) <sup>(٦)</sup> أَكْرَمَهُمْ (نِصَابَا) <sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ (شُعْبُوا) <sup>(١٠)</sup> (تَفَرَّعَتْ) <sup>(١١)</sup> الشَّعَابَا  
(حَالَاتٍ) <sup>(١٢)</sup> وَأَخْلَاقاً (رِغَابَا) <sup>(١٣)</sup>  
كَلَا الْحَيْنِ، أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا  
إِذَا (الْجَحِرَاتُ) <sup>(١٧)</sup> أَعْوَيْنَ الْكِلاَبَا

(١) حائمتان: مفردا حائمة وهي التي تدور حول الشاعر.

(٢) الحجاب: الستر.

يقول أن امرأتين تحاولان التقرب منه لمعرفة سره لكنهما لا تصلان إلى مرادهما.

(٣) الصبوة: العشق الشديد.

(٤) تحدّر: تحوم.

(٥) الجنادل: مفردا جندل وهو الصخر.

(٦) عبد الله: ابن سعيد بن العاص الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٧) النصاب: الحضور.

(٨) تذرّيت: صعدت إلى الذرى أي الأعالي.

(٩) الذوائب: الفروع.

(١٠) شعبوا: تفرقوا.

(١١) تفرعت: علوت إلى الفرع.

(١٢) الحالات: مفردا حالة وهي الغرامة.

(١٣) الرغاب: الواسعة.

(١٤) نوفل: إشارة إلى أم المددوح التي تنتسب إلى بني نوفل.

(١٥) بنو عكب: إشارة إلى جدة المددوح التغلبية التي تنتسب إلى هؤلاء القوم.

(١٦) نمتك: نستك.

(١٧) الجحرات: السنون المجاف.

مِنَ الْفَتِيَانِ ، لَا بَهْجَ بِدُنْيَا  
 وَلَا (جَزَعٌ)<sup>(١)</sup> ، إِذَا (الْحَدَثَانُ)<sup>(٢)</sup> (نَابَا)<sup>(٣)</sup>  
 أَغْرُ، مِّنَ (الْأَبَاطِحِ)<sup>(٤)</sup> مِّنْ قُرَيْشٍ بِهِ تَسْتَمْطِرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا  
**أرى الأمر دونه**

البحر الطويل

حَبِيبُ بْنُ عَتَابٍ أَرَى الْأَمْرَ دُونَهُ وَلَا (وَرَعٌ)<sup>(٥)</sup> إِنْ الْقِنَاعَ يُجْنَدُبُ  
 فَإِنْ تَرَبَّعُوا (تَرَبَّعٌ)<sup>(٦)</sup> فَوَارِسُ مُعْرِضٍ وَإِنْ تَرَكَبُوا إِحْدَى (الْغَوَايَةِ)<sup>(٧)</sup> تَرَكَبُ

## الدمع الغالب

البحر الطويل

أَلَا بَانَ (بِالرَّهْنِ)<sup>(٨)</sup> الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ فَأَنْتَ تَكُفُّ الدَّمَاعَ وَالدَّمَاعُ غَالِبُ  
 رَأَيْتُ أَبَا النِّجَارِ (حَادَرَ)<sup>(٩)</sup> إِبْلَهُ وَأَهْلِي كَثِيراً أَعْنَزَ وَرَكَائِبُ

## أبو سواج

البحر الوافر

تُعَيِّرُنِي (شَرَابُ الشَّيْخِ كِسْرَى)<sup>(١٠)</sup> وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

- 
- (١) جزع: خائف.
  - (٢) الحدثان: مصائب الدهر.
  - (٣) ناب: حل.
  - (٤) الأباطح: كرام قبيلة قريش.
  - (٥) الورع: الخوف.
  - (٦) يقال: ربع بالمكان أقام، وأربع الرجل أخصب.
  - (٧) الغواية: الضلال.
  - (٨) الرهن: المتيمة بجه.
  - (٩) حادرت الإبل: جف لبنها.
  - (١٠) تراب الشيخ: الخمرة.

(مَنِيَّ) (١) العبدِ عَبْدٍ (أبي سَواجٍ) (٢) أَخَفُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعْيِيَا

## عمداً أكفُّ الدمعَ والدمعُ غالبُ

البحر الطويل

لخَوْلَةٍ (بالدُّومِيَّ) (٣) رَسَمَ كَأَنَّهُ  
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأَشْعُرُ (سُخْنَةً) (٥)  
لِعِرْفَانِ آيَاتٍ وَمُلْعَبَةٍ لَنَا  
(هَلَالِيَّةٍ) (٧) (شَطَّتْ) (٨) بِهَا غَرْبَةُ النَّوَى  
تَبَدَّلْتُ مِنْهَا خُلَّةً وَتَبَدَّلْتُ  
أَلَا (بَانَ بِالرَّهْنِ) (٩) الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ  
تَحْمَلُنَ وَاسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مَوَدِّعٍ  
لِشَنْ قَلِيلاً فِي الدِّيَارِ (وَعُولِيَتْ) (١٠)  
عَنْ (الْحَوْلِ) (٤) صُحُفٌ عَادَ فِيهِنَّ كَاتِبُ  
كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً مَعَ اللَّيْلِ (صَالِبُ) (٦)  
لِيَالِنَا إِذْ أَنَا لِلْجَهْلِ صَاحِبُ  
فَمِنْ دُونِهَا بَابٌ شَدِيدٌ وَحَاجِبُ  
كَلَانَا عَنْ الْبَيْعِ الَّذِي نَالَ رَاغِبُ  
فَعَمْدًا أَكْفُ الدَّمْعَ وَالْحَبُّ غَالِبُ  
وَفِيهِنَّ لَوْ تَذْنُو الْمُنَى وَالْعَجَائِبُ  
عَلَى (النُّجْبِ) (١١) لِلْبَيْضِ الْحَسَنِ مَرَاكِبُ

(١) المني: ما يقذفه الرجل عند الجماع.

(٢) أبو سواج: رجل من بني ضبة زنا جارا له بزوجه فأخذ أبو سواج مني عبداً ودسّه في اللبن وقدمه إلى جاره فمات حياً. والأخطل هنا يوجه الكلام إلى جرير قائلاً أن شرب الخمر ليس عاراً وإنما العار هو شرب المني لأن جارا أبو سواج كان يربو عياً من قوم جرير.

(٣) الدومي: اسم مكان.

(٤) الحول: العام.

(٥) السخنة: الحمى.

(٦) الصالب: الدوار الذي يصيب المحموم.

(٧) هلالية: من بني هلال.

(٨) شطت: نأت وابتعدت.

(٩) بان بالرهن: ابتعد بالحبيبة التي ارتهن قلبه بها.

(١٠) عوليت: ارتفعت.

(١١) النجب: مفردا نجبية وهي الناقة الكريمة.



إذا ما حدا الحادي المُجَدُّ (تدافعت) <sup>(١)</sup> بهنَّ المطايا (واستُحِثَّ) <sup>(٢)</sup> النجايبُ  
(وغيث) <sup>(٣)</sup> ثنى (رؤادة) <sup>(٤)</sup> خشيّة الردى أطاع وما يأتيه للناسِ راكبُ  
(تحاوله) <sup>(٥)</sup> شهرا (ربيع) <sup>(٦)</sup> (بوابل) <sup>(٧)</sup>  
وَرَوَاهُ سَكْباً في (جمادى) <sup>(٨)</sup> (الأهاضب) <sup>(٩)</sup>  
(عفا) <sup>(١٠)</sup> من (سوام) <sup>(١١)</sup> الناسِ واعتم نبتُهُ فأصبحَ إلّا وحشهُ وهو (عازب) <sup>(١٢)</sup>  
تظَلُّ به الثيرانُ قَوْضَى كأنَّها (مَرازِبُ) <sup>(١٣)</sup> وافتها لعيدِ مَرازِبُ  
(بكرت) <sup>(١٤)</sup> به والطيرُ في حيثُ (عرست) <sup>(١٥)</sup>  
(بعبل الشوى) <sup>(١٦)</sup> قد (جرسته) <sup>(١٧)</sup> (الجوالِبُ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) تدفعت: سارت سريعاً.
  - (٢) استحث: دعاها للمسير.
  - (٣) الغيث: المطر وهنا من باب المجاز وعلاقته السبية فالمقصود العشب.
  - (٤) الرواد: زوار المكان.
  - (٥) تحاوله: مرت عليه أحوال.
  - (٦) ربيع: الشهران القمريان ربيع الأول وربيع الثاني (الثالث والرابع).
  - (٧) الوابل: المطر الغزير.
  - (٨) جمادى: الشهر القمري الخامس/جمادى الأول ويليه جمادى الثاني.
  - (٩) الأهاضب: الأمطار الغزيرة.
  - (١٠) عفا: درس وانمحي.
  - (١١) السوام: العامة من القوم.
  - (١٢) العازب: الخلي، المهجور.
  - (١٣) مرازب: فارسية مفردها مرزبان وهو السيد.
  - (١٤) بكرت: أتيت بأكراً.
  - (١٥) عرست: حلت بالمكان.
  - (١٦) عبل الشوى: ممتلىء اليدين والرجلين.
  - (١٧) جرفته: اختبرته.
  - (١٨) الجوالِب: مفردها جالب وهو أثر الجرح.

(أَشَقَّ) <sup>(١)</sup> (كسِرَ حان) <sup>(٢)</sup> (الصَّرِيمة) <sup>(٣)</sup> (لاحَهُ) <sup>(٤)</sup>  
 (طِرَادُ الهوادي) <sup>(٥)</sup> فهوَ (أشعثُ) <sup>(٦)</sup> (شاسِبُ) <sup>(٧)</sup>  
 دَعَرْتُ بِهِ سِرْباً تَلَوُحُ (مُتَوْنُهُ) <sup>(٨)</sup> كما لَاحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ  
 (فَعَادَيْتُ) <sup>(٩)</sup> مِنْهُ أَرْبَعاً ثُمَّ (هَيْبَتُهُ) <sup>(١٠)</sup> وَنَازَلَ عَنْهُ ذُو سِرَاوِيلَ (لَاغِبُ) <sup>(١١)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ (الْفَلَ) <sup>(١٢)</sup> (قِرْناً) <sup>(١٣)</sup> مُحَارِباً  
 (وَمُسْتَوْعِلاً) <sup>(١٤)</sup> قَدْ أَحْرَزْتُهُ (الصِّيَاهِبُ) <sup>(١٥)</sup>  
 رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي (الشَّخْصَ) <sup>(١٦)</sup> كَأَنَّهُ  
 (قَطَامِي) <sup>(١٧)</sup> طَيْرٍ (أَنْخَنَ) <sup>(١٨)</sup> الصَّيْدَ (خَاضِبُ) <sup>(١٩)</sup>  
 أَحْمُ حَدِيدُ الطَّرْفِ أَوْحَشَ لَيْلَةً وَأَعْوَزَهُ (أَذْخَارُهُ) <sup>(٢٠)</sup> وَالْمَكَاسِبُ

(١) الأشق: الفرس التي تترنح يمناً ويسرة.

(٢) السرحان: الذئب.

(٣) الصريمة: منقطع الرمل.

(٤) لاه: انهكه وأضعفه.

(٥) طرد الهوادي: الذين يلاحقون الطريدة.

(٦) الأشعث: الذي تغير لون شعره من كثرة السفر.

(٧) الشاسب: النحيل.

(٨) المتون: مفردا متن وهو الأصل.

(٩) عاديت: زرت.

(١٠) هيبته: تركته.

(١١) لاغب: منهوك القوى.

(١٢) الفل: المهزوم.

(١٣) القرن: المقدام.

(١٤) المستوعل: السريع كالوعل.

(١٥) الصياهب: واحداً صيهب وهو الحر الشديد.

(١٦) الشخص: المائل أمام عينيه.

(١٧) القطامي: الصقر من الطيور الجارحة.

(١٨) أنخن: كثر.

(١٩) الخاضب: المصبوغ بالدم (دم الطريدة).

(٢٠) الأذخار: الاقتصاد ليوم الحاجة.

فَظَلَّ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ يَلْفُهُ

(بِذِي الْحَرِّ) <sup>(١)</sup> يَوْمَ (ذُو قِطَارٍ) <sup>(٢)</sup> وَ (حَاصِبٍ) <sup>(٣)</sup>

كَمَا أَشْرَفَ الْعِلْيَاءَ لِلْجَيْشِ رَاقِبُ  
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا الطَّرْفُ كَاذِبُ  
(مُصِيفٌ) <sup>(٩)</sup> لَهَا (بِالْجِبَاتَيْنِ) <sup>(١٠)</sup> مَشَارِبُ  
كَمَا صَدَّ مِنْ حَسِّ الْعَدُوِّ (الْمَكَالِبُ) <sup>(١١)</sup>  
وَلَا مِثْلَ تَالِيهَا رَأَى الشَّمْسَ طَالِبُ  
وَقَدْ فَرَّقَتْ رِيشَ (الذَّنَابِي) <sup>(١٣)</sup> الْمَخَالِبُ  
وَرَكُضٍ إِذَا مَا وَاكَلَ الرِّكْضَ ثَائِبُ  
فَمُمْتَنِعٌ مِنْهُ وَآخِرُ (شَاجِبٍ) <sup>(١٦)</sup>

فَأَصْبَحَ (مُرْتَبِيًّا) <sup>(٤)</sup> إِلَى رَأْسِ (رُجَّةٍ) <sup>(٥)</sup>  
يُقَلِّبُ (زَرْقَاوِينَ) <sup>(٦)</sup> فِي (مُجْرَهْدَةٍ) <sup>(٧)</sup>  
(فَحُمْتُ) <sup>(٨)</sup> لَهُ أَصْلًا وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ  
فَعَارَضَهَا يَهْوِي وَصَدَّتْ بَوَاجِهُهَا  
فَلَمْ أَرَ مَا يَنْحُوهُ يَنْحُو لَطَائِرُ  
فَأَهْوَى لَهَا مَا لَا تَرَى (وَتَحَرَّدَتْ) <sup>(١٢)</sup>  
بَلَمَعَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ (تَرِيثُهُ) <sup>(١٤)</sup>  
فَعَارَضَ أَسْرَابَ الْقَطَا قَوْقَ (عَاهِنٍ) <sup>(١٥)</sup>

(١) ذو الحرث: اسم موضع.

(٢) القطار: المطر.

(٣) الحاصب: المطر المصحوب بالثلوج.

(٤) مرتبياً: واصلًا إلى رتبة عالية، أي مشرفاً.

(٥) الرجّة: كومة من الحجارة.

(٦) الزرقاوان: المقلتان الزرقاوان.

(٧) المجرهدة: الفلاة الواسعة.

(٨) حمت: بانث وظهرت.

(٩) المصيف: الحمامة التي أفرخت في الصيف.

(١٠) الجبأتان: اسم موضع.

(١١) المكالب: الخصم.

(١٢) تحردت: مالت.

(١٣) الذنابي: الذيل.

(١٤) التريث: التمهّل.

(١٥) عاهن: اسم جبل.

(١٦) الشاجب: الهالك.

إذا (غَشِيَ) <sup>(١)</sup> (حَسِيَاً) <sup>(٢)</sup> (مِلْ حَسَاءً) <sup>(٣)</sup> (دَرَتْ) <sup>(٤)</sup> لَهُ

(صَوَادِرُ) <sup>(٥)</sup> يَتَلَوْنَ الْقَطَا وَقَوَارِبُ

يُفَرِّقُ (خِزَانَ) <sup>(٦)</sup> الْخَمَائِلِ بِالضُّحَى وَقَدْ هَرَبَتْ تَمَّا يَلِيهِ الثَّعَالِبُ

فَلَمَّا تَنَاهَى مِنْ قُلُوبِ طَرِيَّةٍ تَذَكَّرَ وَكُرَّأَ فَهُوَ شَبَعَانُ (آيِبُ) <sup>(٧)</sup>

## هوى أم بشر

البحر الطويل

هوى أم بشر أن تراني بغِطَّةٍ وَتَهْوَى نُمَيْرٌ غَيْرَ ذَاكَ وَأَكْلَبُ

(قُضَاعِيَّةً) <sup>(٨)</sup> (أَحْمَتْ) <sup>(٩)</sup> عَلَيْهَا رِمَاحُنَا صَحَارِي فِيهَا (لِلْمَكَائِي) <sup>(١٠)</sup> مَلْعَبُ

فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ (وَمَفَازَةٍ) <sup>(١١)</sup> تَظَلُّ بِهَا (الْوَرَقُ) <sup>(١٢)</sup> الْخِفَافُ تَقَلَّبُ

إذا ما (مَصَايِفُ) <sup>(١٣)</sup> الْقَطَا قَرَبَتْ بِهِ

مِنْ (الْقَيْظِ) <sup>(١٤)</sup> أَدَاها (السَّرَى) <sup>(١٥)</sup> وَهِيَ (لُغَبُ) <sup>(١٦)</sup>

(١) غشي: أصاب.

(٢) الحسي: موضع الماء في السهل.

(٣) مل حساء: من الحساء واستعملها لاستقامة الوزن.

(٤) درت: ظهرت وبانت.

(٥) الصوادر: واحدها صادرة وهي العائدة عن الماء.

(٦) الخزان: مفردها خزن وهو ذكر الأرنب.

(٧) آيب: عائد.

(٨) قضاعية: من بني قضاة وهنا يتحدث عن أم بشر.

(٩) أحت: أصابته بالحمى.

(١٠) المكائي: طائر يكثر وجوده بالحجاز.

(١١) المفازة: الأرض الصعبة.

(١٢) الورق: مفردها ورقاء وهي الحمامة.

(١٣) المصاييف: التي وضعت فراخها في الصيف.

(١٤) القَيْظُ: الحر الشديد.

(١٥) السرى: المشي ليلاً.

(١٦) لُغَبُ: مفردها لاغب أو لاغبة وهي المتعبة.

إذا ما استقَّتْ ما تستقي (الهِيفُ) <sup>(١)</sup> فرَغَتْ  
 مِياةَ سواقيها حواصِلُ (نُضَّبُ) <sup>(٢)</sup>  
 (بُوفُرٍ) <sup>(٣)</sup> رقاقٍ (لَمْ تُجَزَّزْ قُعُورُهَا) <sup>(٤)</sup> ولا شُرْبُهَا أَفْوَاحُهَا لا (تُصَوَّبُ) <sup>(٥)</sup>  
 (وَعَنْسٍ) <sup>(٦)</sup> (بِراها) <sup>(٧)</sup> رِحْلَتِي فَكأنَّهَا  
 من الحبسِ في الأمصارِ و(الخسفِ) <sup>(٨)</sup> (مشجبٍ) <sup>(٩)</sup>  
 على أنَّهَا تَهْدِي المِطْيَى إذا عَوَى  
 مِنَ اللَّيْلِ (مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ) <sup>(١٠)</sup> (هَبْهَبُ) <sup>(١١)</sup>

## زدها غضباً

في هجاء بني زيد  
 ببحر الرجز

يا مُرْسِلَ الرِّيحِ (جَنُوباً وَصَباً) <sup>(١٢)</sup> إِنَّ غَضِيبَتَ زَيْدٍ فَزِدْهَا غَضَباً  
 وَاكْسُ بَنِي زَيْدٍ بَنِ عَمْرٍو (نُقْباً) <sup>(١٣)</sup> لَيْسَتْ مِنَ (الْبَزِّ) <sup>(١٤)</sup>، وَلَكِنْ جَرَباً  
 قَبِيلَةً لا (يَرِفِدُونَ) <sup>(١٥)</sup> حَلَباً ولا يَنالُونَ لِقَوْمٍ سَلَباً

- 
- (١) الهيف: القطا.  
 (٢) نُضَّبُ: جافة.  
 (٣) الوفور: المتلثات.  
 (٤) لم تجز قعورها: لم تقطع أسافلها.  
 (٥) تصوب: تقع خارجاً.  
 (٦) العنس: الشديد من النياق.  
 (٧) براها: اخلها وأهزلها.  
 (٨) الخسف: السر الكثير.  
 (٩) المشجب: عود تعلق عليه الثياب يشبه النوق به بعد ضعفها وهزلها.  
 (١٠، ١١) ممشوق الذراعين والههب، واحد وهو الذئب.  
 (١٢) الجنوب والصبأ: رياح خفيفة تهب من الجنوب والشرق.  
 (١٣) نقب: مفردا نقاب وهو الثوب.  
 (١٤) البز: الحرير.  
 (١٥) يرفدون: يعطون.

ولا يُساوونَ بقومٍ حَسِبا      كفى بما عُدَّ عليهم (ثَلَباً) <sup>(١)</sup>  
 نِساءُ زَيْدٍ، اللاتِ تُرَدِّي عَصَباً      يَعْتَدَنَ بالجُورِي وَرِداً أَصْهباً  
 (خاظلي البُضيع) <sup>(٢)</sup>، لَمْ يَكُنْ (مُجَشَّياً) <sup>(٣)</sup>  
 كَانَتْ لَهُ (سَيِّحَانُ) <sup>(٤)</sup> أُمّاً وَأَباً  
 فَظَلَّ يَفْقِدُهَا إِذَا تَغَيَّيَا      أَبْزِ بِهِ فِي (خُرْتِهَا فَقَبَقَبَا) <sup>(٥)</sup>

## نحوس الكواكب

في هجاء بني يربوع  
 البحر الطويل

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ      بَيَّومٍ، بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الكَوَاكِبِ  
 (تَعَاوَرَهُمْ) <sup>(٦)</sup> فُرْسَانُ تَغْلِبَ بِالقَنَا      فَوَلَّوْا وَخَلَّوْا عَنْ بُيُوتِ الْحَبَائِبِ  
 ولاقى (عُمَيْرٌ) <sup>(٧)</sup> حَتَفَهُ فِي رَمَاحِنَا      وَمَا أَنْتَ، يَا (جَحَافُ) <sup>(٨)</sup> مِنْهَا بِهَارِبِ  
 أَتُعْجِزُنَا فِي (بَسْطَةِ) <sup>(٩)</sup> الْأَرْضِ كُلِّهَا      فَتَلَكَ، وَبَيَّتِ اللَّهُ، إِحْدَى الْعَجَائِبِ  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا (نَهْشٌ) <sup>(١٠)</sup> إِلَى (الْقِرَى) <sup>(١١)</sup>      إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قَارٍ لِعَازِبِ  
 بَنِي الْخُطْفَى عُدُّوا أَبَا مِثْلَ (دَارِمٍ) <sup>(١٢)</sup>      وَإِلَّا فَهَاتُوا مِنْكُمْ مِثْلَ (غَالِبٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 قَرَى مَائَةً ضَيْفًا أَنَاخَ بِقَبْرِهِ      فَآبَ إِلَى أَصْحَابِهِ غَيْرَ خَائِبِ

(١) الثَلَبُ: العيب.

(٢، ٣، ٤، ٥) عبارات نابية في الهجاء.

(٦) تعاورهم: أصابهم.

(٧) عُمَيْرٌ: عمير بن الحباب الذي قتله التغلبيون.

(٨) جحاف: الذي أوقع بالتغليين وحرصهم على القتال وهو ابن حكيم السلمي.

(٩) البسطة: المدى من الأرض.

(١٠) نهش: تنازع.

(١١) القري: إطعام الضيف.

(١٢) دارم: دارم ابن مالك من أجداد الفرزدق.

(١٣) غالب: غالب بن صعصعة والد الفرزدق.

وما لكليب اللؤم جارٌ يُجيرُهُ      وفيَم الكَلْبِيّ اللّئيمُ المشاربِ  
 (تَعْنَى) <sup>(١)</sup> ضلّالاً، يا جَرِيرُ، وإِنّما      محلّكَ بَيْتٌ حَلٌّ وَسَطُ الزَّرَائِبِ  
 اتَّسَعَى بِرَبْوَعٍ لَتُذَرِكَ دارِمًا  
 وفيَم ابنَ (ثَفَرِ الكَلْبِ) <sup>(٢)</sup> من بيتِ (حاجبِ) <sup>(٣)</sup>

---

(١) تعنى: تجهّد نفسك.

(٢) ثفر الكلب: فرجه.

(٣) حاجب: حاجب بن زرارة بن دارم وكان سيداً كريماً.

## قافية التاء حبست عليه الكأس

البحر الطويل

وأبيضَ، لا (نَكْسٍ)<sup>(١)</sup> ولا واهنَ القوى  
حَبَسْتُ عليه الكاسَ، غيرَ بطيئةٍ  
فقام يجرُّ البردَ لو أن نَفْسَهُ  
وادبَرَ لو قيل: اتقِ السيفَ لم تُحَلْ  
سقيناه إذا أولى العصافير (صَرَّتِ)<sup>(٢)</sup>  
من الليلِ حتى (هَرَّها)<sup>(٣)</sup> وأهَرَّتِ  
بكفِّهِ من (ردِّ الحُميا)<sup>(٤)</sup> لخرَّتِ  
(ذُؤَابَتُهُ)<sup>(٥)</sup> من خشيةٍ إقشعرتِ

---

(١) نكس: جبان.

(٢) صرت: رفعت صوتها.

(٣) هرها: كرمها.

(٤) رد الحميا: فعل الخمرة.

(٥) الذؤابة: خصلة من الشعر تتدلى في مقدم الرأس.



## قافية الثاء

### قومي أبادوا تمياً

البحر البسيط

وَمَا أَصَابَتْ تَمِيمٌ، إِذْ تُفَاخِرُنَا      إِلَّا الْعَنَاءَ، وَإِلَّا (الْحَيْنَ) <sup>(١)</sup> وَالْعَبَثَا  
قومي (أبادوا) <sup>(٢)</sup> تَمِيًّا حَوْلَ رَبِّهِمْ      يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَوْمِي أوثَقُوا (شَبَثًا) <sup>(٣)</sup>

---

(١) الحين: الهلاك.

(٢) أبادوا: أهلكوا.

(٣) شَبَثَ: ابن ربيعي بن رباح من تميم.

## قافية الحاء لها في سواد القلب حبٌّ مبرَّحٌ

البحر الطويل

طَرِبْتُ إِلَى (ذَلْفَاء) <sup>(١)</sup> فَالْدَمْعُ (يُسْفَحُ) <sup>(٢)</sup>  
 (وَهَشَّ) <sup>(٣)</sup> لَذَكْرَاهَا الْفَوَادُ (لِمَبْرَحٍ) <sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ دُونَ ذَلْفَاءِ الْمَلِيحَةِ فَاصْطَبِرْ  
 مِنْ الْأَرْضِ (أَطْوَادُ) <sup>(٥)</sup> وَيَبْدَاءُ (صَحْصَحُ) <sup>(٦)</sup>  
 بِهَا حِينَ (يَسْتَنُّ) <sup>(٧)</sup> السَّرَابُ يَمْتَنِّهَا  
 (لِخُوصِ) <sup>(٨)</sup> الْمَطْيِ إِنْ (تَذَرَّعْنَ) <sup>(٩)</sup> مَسْبَحُ  
 وَقَدْ صَاحَ غَرْبَانُ (بَيْنَ) <sup>(١٠)</sup> وَقَدْ جَرَتْ ظَبَاءُ بِصُرْمِ الْعَامِرِيَّةِ (بُرَحُ) <sup>(١١)</sup>

- 
- (١) ذلفاء : امرأة أحبها الشاعر .  
 (٢) يسفح : ينهمر .  
 (٣) هش : تأثر .  
 (٤) المبرح : الشديد العذاب .  
 (٥) أطواد : مسافات بعيدة .  
 (٦) الصحصح : الفلاة الواسعة .  
 (٧) يستن : يضطرب .  
 (٨) الخوص : النوق الغائرة العينين .  
 (٩) تذرع : مده ذراعه .  
 (١٠) البين : الفراق .  
 (١١) البرح : مفردها بارح وهو طائر ينذر بالشؤم عند العرب .

فما (شادن<sup>(١)</sup>) يرعى الحمى (ورياضها<sup>(٢)</sup>) (يرود<sup>(٣)</sup>) (بمكحول<sup>(٤)</sup>) نؤوم<sup>(٥)</sup> موشح  
بأحسن منها يومَ جدّ رحيلنا

مع الجيش لا بل هي (أبض<sup>(٥)</sup>) وأصبح  
(وأنجل<sup>(٦)</sup>) منها مقلتين وأملح  
ميسك وبالكافور يطل (وينضح<sup>(٨)</sup>)  
(تغور<sup>(١٠)</sup>) الشريتا في السماء فتجنح  
(وأسفر<sup>(١٢)</sup>) مشهور من الصبح أفصح  
إذا القوم (هشوا<sup>(١٤)</sup>) للمروءة (زُمح<sup>(١٥)</sup>)  
إذا ما اجتداه سائل (يتكلح<sup>(١٦)</sup>)  
(فأحفظته<sup>(١٨)</sup>) إذ جاءني يتنصح  
فما لك من (حتف<sup>(١٩)</sup>) المنية (مجمح<sup>(٢٠)</sup>)  
ففي الأرض عني إذ تباعدت مطرح  
لها في سواد القلب حبّ مبرح  
فيرتاح قلبي إذ يراه ويفرح  
وللموت من وجد ألدّ وأروح

(١) الشادن: الغزال الذي استغنى عن أمه.

(٢) الرياض: مفرد هاروضة وهي الحديقة الغناء.

(٣) يرود: يقصد.

(٤) المكحول: أكحل العينين جيلها.

(٥) أبض: رقيق.

(٦) الأنجل: صاحب العيون النجلاء أي الواسعة.

(٧) الأرج: العصر.

(٨) ينضح: يندى.

(٩) الأردن: مفرد هارودن وهو طرف الكم.

(١٠) تغور: تختفي.

(١١) اسبطرت: أجدت في السير.

(١٢) أسفر: لاح وظهر.

(١٣) الحليل: الزوج.

(١٤) هشوا: تداعوا وقاموا.

(١٥) الزمخ: اللثيم.

(١٦) يتكلح: يقطب جبينه.

(١٧) الكاشح: العدو المبغض.

(١٨) احفظته: أثرت عداوته.

(١٩) الحنف: الموت.

(٢٠) مجمح: خلاص ومهرب.

(٢١) اجتبتني: سلبتني.

(٢٢) نوى: أقام.

وكلُّ هَوًى قَدْ بَانَ مِنِّي وَلَا أَرَى  
وفتيانَ صِدْقٍ مِن عَشِيرِي وَجُوهُهُمْ  
رَفَعْتَ لَهُمْ يَوْمًا خِباءَ تَمُدُّهُ  
فَأَدْنَيْتُ مِنْهُمْ (سَبْحَلِيًّا) <sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ  
فَظَلَّتْ مُدَامَ مِن سُلَافَةِ بَابِلَ  
فَلَمَّا (تَرَوَّوا) <sup>(٨)</sup> قُلْتُ قَوْمُوا فَأَسْرِجُوا  
فَقَامُوا إِلَى (جُرْدٍ) <sup>(١٠)</sup> طَوَالَ كَأَنَّهُا

مِن الرِّكْضِ (وَالْإِيحَافِ) <sup>(١١)</sup> فِي الْحَرْبِ (أَقْرَحُ) <sup>(١٢)</sup>  
فَشَدُّوا عَلَيْهِنَ السَّرُوجَ (فَأَعْنَقْتُ) <sup>(١٣)</sup>  
فَقَالَ لَهُمْ مِنْهُمْ بَصِيرٌ عَشِيَّةً  
فَقَالَ لَهُمْ ذَاكُمْ سَوَامٌ وَدُونَهُ  
فَلَمَّا أَغْرَنَّا أَغْنَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ

- 
- (١) أم عمرو: ذلفاء نفسها.
  - (٢) شففتهن: أضعفتهن.
  - (٣) الهواجر: مفردها هاجرة وهي شدة الحر.
  - (٤) يسف ويطمح: يعلو ويهبط.
  - (٥) السبحلي: الوعاء الكبير.
  - (٦) العبل: الممتلئ الذراعين.
  - (٧) الشواء الملوخ: اللحم الموضوع على النار.
  - (٨) ترووا: شبعوا.
  - (٩) العناجيح: مفردها عنجوج وهو البعير الطويل العنق.
  - (١٠) الجرد: الهيال القصيرة الوبر.
  - (١١) الإيحاف: السير الطويل.
  - (١٢) أقرح: أصابتها القروح أي الجراح.
  - (١٣) أعنقت: أسرعت.
  - (١٤) الذمار: الحمى.
  - (١٥) السوام المسرح: الإبل الراحية.
  - (١٦) الكتائب: مفردها كتيبة وهي الجماعة.

فَلَمْ نَخْتَصِمْ عِنْدَ الْغَنِيمَةِ بَيْنَنَا وَلَمْ يَكُ فِينَا بَاخِلٌ (يَتَشَحَّحُ) <sup>(١)</sup>  
فَتِلْكَ الْمَعَالِي لَا تَبَاعُكَ (ثَلَّةً) <sup>(٢)</sup> وَبُهَاً (عِجَاماً) <sup>(٣)</sup> لِلْمَعِيشَةِ تَكْدَحُ  
فَقُلْ لِبَنِي عَمِّ الَّذِينَ بِيَابِلَ (وَبِالتُّسْتَرَى) <sup>(٤)</sup> عَنْ أَرْضِكُمْ (مُتَزَحِّحُ) <sup>(٥)</sup>  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ (جُوخَى) <sup>(٦)</sup> وَرَعِيَّةِ أَهْلِهَا  
وَعَنْ نَخْلَاتِ (السَّيْبِ) <sup>(٧)</sup> لِلْحَيِّ مُسْفَحُ  
وَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ سِقْوَةِ الْعَيْشِ قُطْعَةً يُحَاجِي بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا (يُجَحِّحُ) <sup>(٨)</sup>

## ليس فيها صالح

بحر الرجز

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ قَبِيلَةٌ لَيْسَ فِيهَا (مَنَادَحُ) <sup>(٩)</sup>  
ذَلَّتْ، فَمَا يَنْبَحُ عَنْهَا نَابِحٌ مِثْلُ نَوَى السَّوْءِ نَفَاهُ (الرَّاضِحُ) <sup>(١٠)</sup>  
صَبَّحَهُ مِنْ بَدِيٍّ وَاضِحٌ إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ (الْمَفَاصِحُ) <sup>(١١)</sup>

(١) يتشَحَّحُ: يبخل.

(٢) ثَلَّة: قطع.

(٣) العِجَام: الإبل الصغير.

(٤) التُّسْتَرَى: نسبة إلى مدينة في خوزستان تدعى تستر.

(٥) مُتَزَحِّحُ: مفارق.

(٦) جُوخَى: نهر قرب بغداد.

(٧) السَّيْب: العطاء.

(٨) يُجَحِّحُ: يُكْرِمُ.

(٩) الْمَنَادَح: الأرض الواسعة.

(١٠) الرَّاضِح: الذي يكسر الحجارة للإبل.

(١١) الْمَفَاصِح: الفصيح.

(ذو الفطنات) <sup>(١)</sup> (الهزج المِراوَح) <sup>(٢)</sup> إِنَّا، إِذَا مَا هَاجَتِ (البوارح) <sup>(٣)</sup>  
تَطْعَنُ إِذَا مَا (رامنَا) <sup>(٤)</sup> (المشايع) <sup>(٥)</sup>

★ ★ ★

## زيد النتن

بحر الرجز

هلاً زياداً إذ زيادَ جانِحٌ تبرقُ في هاماتِهِ الصفايِحُ  
و (نتنُ) <sup>(٦)</sup> زيدِ اللاتِ غادٍ ورائِحُ ولا ينالُ الخيرَ فيها (ماتِحُ) <sup>(٧)</sup>  
(كجذوة) <sup>(٨)</sup> جُدَّبَ عَنْهَا (ناقِحُ) <sup>(٩)</sup>

## وإن تفقدونا بالحروب

البحر الطويل

أَلَا جَعَلَ اللهُ (الأَخْلَاءَ) <sup>(١٠)</sup> كُلَّهُم  
فَعَوْتُ فَيَ الغَلَبَاءِ تَغْلِبَ للنَّدَى إِذَا (عَيَّ) <sup>(١١)</sup> أَقْوَامٌ لثَامٌ (وَقَرَدَحُوا) <sup>(١٢)</sup>

(١) ذو الفطنات: الذكي.

(٢) الهزج المِراوَح: السريع في سيره.

(٣) البوارح: الرياح التي لا تبقي ولا تذر ومفردتها بارحة.

(٤) رامنَا: طلبنا.

(٥) المشايح: العدو المبغض.

(٦) النتن: القذر.

(٧) الماتح: الذي يطلب ديناً.

(٨) الجذوة: أرومة أو جذع الشجرة.

(٩) الناقح: الشجرة التي قُطعت أغصانها.

(١٠) الاخلاء: واحدها خليل وهو الصاحب والأخ.

(١١) عي: تعب.

(١٢) قردحوا: تقاعسوا.

فَبِإِنْ (تُصْفِقِ) <sup>(١)</sup> الْأَحْلَافُ (لَا بِنَ مُطَرَفٍ) <sup>(٢)</sup>  
فِيْمَرْحُ، وَالْعُضْبَانُ ذُو الْعِزِّ يَمْـَرْحُ  
فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِخُطَّةٍ طَرِيفٌ وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَضْرَحُ  
وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا إِذَا الْحَرْبُ أُمْسَتْ (لَا قِحًا) <sup>(٣)</sup> أَوْ تَلَقَّحُ  
وَأَنَا لَمَدُودُونَ مَا يَتْنِ (مَنْبِجٍ) <sup>(٤)</sup> فَعَافٍ عُمَانٍ، فَالْحَمَى لِي أَفِيحُ  
وَأَنْ لَنَا بَرَّ الْعِراقِ وَبَحْرَهُ وَحَيْثُ تَرَى (الْقُرْقُورَ) <sup>(٥)</sup> فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ  
وَأَنْ ذَكَرَ النَّاسُ الْقَدِيمَ، وَجَدْتَنَا لَنَا مَقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ

بِنَا (يُعَصِّمُ) <sup>(٦)</sup> الْجِرَانُ أَوْ يُرْفَدُ (الْقِرَى) <sup>(٧)</sup>  
وَتَأْوِي مَعَدَّةً فِي الْحُرُوبِ، وَتَسْـَرْحُ  
ذَوِي (يُمْنٍ) <sup>(٨)</sup> الْآ تَثْرِنَا لِنَصْرِنَا نَدَعُ بَارِقَاتٍ مِنْ سَرَابٍ (تَضَحُّضُ) <sup>(٩)</sup>  
فَأَمَّا مَقَامٌ صَادِقٌ، كُلَّ مَوْطِنٍ وَإِنَّمَا بَيَانٌ، (فَالصَّرِيمَةُ) <sup>(١٠)</sup> أَرْوَحُ  
وَأَنْ تُفْقِدُونَا فِي الْحُرُوبِ (تَجَشَّمُوا) <sup>(١١)</sup> مِرَاسَ عُرَى مَعَ اللَّيْلِ تَكْدَحُ  
تَرَوْنَا أَتْنَا نَجْزِي، إِذَا هِيَ (أَبْهَمْتُ) <sup>(١٢)</sup> (بَصَمَاءَ) <sup>(١٣)</sup> يُلْفَى بِأَبْهَمَةٍ لَيْسَ يُفْتَحُ  
(مَصَالِيْتُ) <sup>(١٤)</sup> نَصْطَلِعُ السِّیُوفَ مَعَاذَةً لَنَا (عَارِضٌ) <sup>(١٥)</sup> يَنْفِي الْعَدُوَّ وَيَرْجَحُ

(٩) تضحضض: تظهر جليلة واضحة.

(١٠) الصريمة: قطع المودة.

(١١) تجشّموا: تكلفوا.

(١٢) ابهمت: أقفلت.

(١٣) الصماء: الصخرة.

(١٤) المصاليات: الأسياد.

(١٥) العارض: المطر الغزير.

(١) تُصْفِقُ: تخالف.

(٢) ابن مطرف: همام سيد بني تغلب.

(٣) اللاقح: الناقة الحامل.

(٤) منبج: بلدة قرب حلب.

(٥) القرقرور: السفينة.

(٦) يُعَصِّمُ: يُحْمِي.

(٧) القرى: إطعام الضيوف.

(٨) اليمن: الخير والبركة.

## حيّ على الفلاح

قالها عندما طلب منه عبد الملك بن مروان أن يُسَلِّم  
البحر الوافر

ولست بصائمٍ رَمَضانَ طوعاً      ولست بآكلٍ لحمِ الأضاحي  
ولست بقائمٍ أبداً أنادي      كمثّل العيرِ، حيّ على الفلاح  
ولكني سأشربها شمولاً      وأسجدُ عند منبلج الصباح

## أهل المخازي

بحر الرجز

هلاّ اتَحَتُمُ (لِابْنٍ وَحَفٍ) <sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ      لَكُمْ بِالْمَخَازِي (يَوْمَ ابْقَيْنَ) <sup>(٢)</sup> (مَتَيْحُ) <sup>(٣)</sup>  
وَرَدَّ عَلَيْكُمْ (مُرْدِفَاتٍ) <sup>(٤)</sup> نَسَائِكُمْ      (بِبَطْحَاءَ ذِي قَارٍ) <sup>(٥)</sup> (صَلَادِمُ) <sup>(٦)</sup> قَرَحُ  
فَأَنْقَذَهُنَّ الضَرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا      وَأَيْدٍ بِأَبْطَالِ الْكَتَيْبَةِ تَجْرَحُ  
وَكُلُّ طَوِيلٍ السَّاعِدِينَ ، كَأَنَّهُ      خَطِيرٌ يَقْرَعُ النَّاسَ (شَرْمَحُ) <sup>(٨)</sup> (فَنَيْقُ) <sup>(٧)</sup>

(١) ابن وحف: جميل بن وحف.

(٢) يوم ابقين: اسم موقعة.

(٣) المتيح: اللجوج.

(٤) المردفات: السبيات العائدات.

(٥) بطحاء ذي قار: موقع بالصحراء.

(٦) الصلادم: مفردا صلدم وهو الأسد.

(٧) الفنيق: الفحل الكريم.

(٨) الشرمخ: الطويل.



## قافية الدال

### فأقسمت لا أنسى مدى الدهر

في مدح يزيد بن معاوية  
البحر الطويل

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظَعَائِنَ) <sup>(١)</sup> فَاتَنِي      مِنْ أَمِيرٍ مُسْتَبِدٍّ فَأُصْعَدَا  
وَقَرَّبَنَ (لِلْبَيْنِ) <sup>(٢)</sup> الْجِهَالَ وَزَيَّنْتَ      بِأَحْمَرَ مِنْ (لَكَ) <sup>(٣)</sup> الْعِرَاقَ وَأَسْوَدَا  
فَطَرَنَ بَوْحُشٍ مَا تُؤَاتِيكَ بَعْدَمَا      دَتَتْ نَهْضَةُ الْبَازِي لِأَنْ يَتَصَيَّدَا  
(عَوَامِدَ) <sup>(٤)</sup> (لِلْأَلْجَامِ) <sup>(٥)</sup> أَلْجَامٍ (حَامِرٍ) <sup>(٦)</sup>

يُثِرْنَ قَطًّا لَوْ لَا (سُورَاهُنَّ) <sup>(٧)</sup> (هَجَّدَا) <sup>(٨)</sup>  
يَرِدْنَ الْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا

ذُو الشَّاءِ مِنْ (عَوْفِ بْنِ بَكْرِ) <sup>(٩)</sup> (وَأَهْوَدَا) <sup>(١٠)</sup>  
إِذَا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلٌ      (تَقَادَفْنَ) <sup>(١١)</sup> لِلرَّائِي الَّذِي كَانَ أَبْعَدَا  
إِذَا شَتَّ أَنْ تَلْهُو بَبْعُضِ حَدِيثِهَا      رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ (الْقَطِينِ) <sup>(١٢)</sup> (الْمَوْلَدَا) <sup>(١٣)</sup>  
وَقُلْنَ لِحَادِيهِنَّ وَيَحْكُ غَنَّنَا      (بَجْدَرَاءَ) <sup>(١٤)</sup> أَوْ (بِنْتُ الْكِتَافِي) <sup>(١٥)</sup> فَذَفَدَا

- 
- |   |   |
|---|---|
| (١) الظعائن: مفرداها ظعينة وهي الراحلة. | (٩) عوف بن بكر: من بني كلب.                   |
| (٢) البين: الفراق.                      | (١٠) أهود: قبيلة عربية.                       |
| (٣) اللك: نبات يستعمل للصباغ.           | (١١) تقاذفن: أسرعن بالسير.                    |
| (٤) العوامد: مفرداها عمادة وهي القاصدة. | (١٢) القطين: الحاشية.                         |
| (٥) الالجام: السير في كنف الجبل.        | (١٣) المولد: الذي عاش بين العرب من أصل أعجمي. |
| (٦) حامر: موقع.                         | (١٤) حدراء: اسم امرأة.                        |
| (٧) السرى: سير الليل.                   | (١٥) بنت الكتافي: امرأة تدعى فدفا.            |
| (٨) المهجد: النيام.                     |   |

(يَقْلَنَ) <sup>(١)</sup> إذا ما اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقْدَةً      وَجَرَ عَلَى الْجُدِّ الظَّنُونِ فَأَنْفَدَا  
وَمَا عَلَقَتْ نَفْسِي (بِأُمِّ مُحَلِّمٍ) <sup>(٢)</sup>      (وَدَهْمَاءُ) <sup>(٣)</sup> إِلَّا أَنْ أَمُوتَ (وَأَكْمَدَا) <sup>(٤)</sup>  
إِذَا كَادَ قَلْبِي (يَسْتَبِلُّ) <sup>(٥)</sup> أَنْبَرَى لَهُ      بَهَنَ تَكَالَيْفُ الصَّبَا فترَدَّدَا  
وَمَا إِنْ أَرَى (الْفَزْرَاءَ) <sup>(٦)</sup> إِلَّا تَطَلَّعَا      وَخِيفَةَ يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدَا  
وَإِنِّي غَدَاةً (اسْتَعْبَرْتُ) <sup>(٧)</sup> (أُمُّ مَالِكٍ) <sup>(٨)</sup>

(لَرَأَضٍ مِنْ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا) <sup>(٩)</sup>  
وَلَوْلَا يَزِيدُ ابْنُ الْمَلُوكِ (وَسَيِّئُهُ) <sup>(١٠)</sup>

(تَجَلَّلْتُ) <sup>(١١)</sup> (حِدْبَاراً) <sup>(١٢)</sup> مِنْ الشَّرِّ (أَنْكَدَا) <sup>(١٣)</sup>  
وَكَمْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ (جَرُورٍ) <sup>(١٤)</sup> حِيَالِكُمْ

(وخرساء) <sup>(١٥)</sup> لَوْ يُرْمَى بِهَا الْفَيْلُ (بَلْدَا) <sup>(١٦)</sup>  
وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ (جَلِقَ) <sup>(١٧)</sup> (غَمْرَةً) <sup>(١٨)</sup> وَهَمَّا يُنْسِنِي (السَّلَافَ) <sup>(١٩)</sup> (الْمُهَوِّدَا) <sup>(٢٠)</sup>

(١) أقْلَنَ: هَجَمَ إِلَى الْقِيْلُولَةِ.

(٢، ٣) أُمُّ مُحَلِّمٍ وَدَهْمَاءُ: امْرَأَتَانِ.

(٤) أَكْمَدَ: أَحْزَنَ.

(٥) يَسْتَبِلُّ: يَشْفَى وَيَنْدَمِلُ جُرْحَهُ.

(٦) الْفَزْرَاءُ: الْحَارِيَّةُ الْجَمِيلَةُ.

(٧) اسْتَعْبَرْتُ: بَكَتُ.

(٨) أُمُّ مَالِكٍ: زَوْجَةُ الشَّاعِرِ.

(٩) إِشَارَةٌ إِلَى تَهْدِيدِ مَعَاوِيَةَ لَهُ بِقَطْعِ لِسَانِهِ إِذَا هَجَا الْأَنْصَارَ.

(١٠) السَّيْبُ: الْعِطَاءُ.

(١١) تَجَلَّلْتُ: رَكِبْتُ.

(١٢) الْحِدْبَارُ: النَّاقَةُ الْهَزِيلَةُ.

(١٣) الْأَنْكَدُ: الْأَعْسَرُ - الْمَشْوُومُ.

(١٤) الْجُرُورُ: الْبُشْرُ الْعَمِيقَةُ.

(١٥) الْخُرْسَاءُ: الدَّاهِمَةُ.

(١٦) بَلَدٌ: ضَعْفٌ، وَالْبَلَدُ الْأَثَرُ بِالْجَسَدِ (اللسان ج ٣ ص ٩٦).

(١٧) جَلِقَ: بَلَدَ الشَّامَ وَدَمَشْقَ بِالْأَخْصَنِ.

(١٨) الْغَمْرَةُ: الشَّدَّةُ.

(١٩) السَّلَافُ: الْخُمْرَةُ. (٢٠) الْمُهَوِّدُ: صِفَةُ لِلْخُمْرَةِ الْمُسْكِرَةِ.

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ (الْحَيَّة) <sup>(١)</sup> إِذَا عَضَّ لَمْ يَنْمِ (السَّيِّمُ) <sup>(٢)</sup> وَأَقْصَدَا  
(يُخَفِّتُهُ) <sup>(٣)</sup> طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالَ أَلَحَّ وَأَجْهَدَا  
أَبَا خَالِدٍ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَذْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا  
وَأُطْفِئَتْ عَنِّي نَارَ (نُعْمَانٍ) <sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا أَغْدَّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا  
وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ دُونِي (ابْنَ حُرَّةٍ) <sup>(٥)</sup>

طَوَى (الْكَشْحَ) <sup>(٦)</sup> إِذْ لَمْ يَسْتَطِيعْنِي (وَعَرَّدَا) <sup>(٧)</sup>  
وَلَا قَى امْرَأً لَا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ

(أَمْرَ الْقَوَى) <sup>(٨)</sup> دُونَ الْوُشَاةِ (وَأَخْصَدَا) <sup>(٩)</sup>  
أَخَا ثِقَّةٍ لَا (يَجْتَوِيهِ) <sup>(١٠)</sup> (ثَوِيَّهُ) <sup>(١١)</sup> وَلَا نَائِيًا عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا  
كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ (مُصْغَبًا) <sup>(١٢)</sup>

(أَزْبَ) <sup>(١٣)</sup> (الْجِرَانِ) <sup>(١٤)</sup> ذَا سَنَامَيْنِ (أُخْرَدَا) <sup>(١٥)</sup>  
تَحَمَّطَ فَحَلَ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ لَهُ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ (وَأُمْرَدَا) <sup>(١٦)</sup>  
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لِأَمْرِهَا أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْكَ وَأَمْجَدَا

(١) الحية: معاوية والد المددوح.

(٢) السليم: المددوخ.

(٣) يخفت: يتكلم بصوت منخفض.

(٤) نعمان: النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الذي حاول الإيقاع بالشاعر.

(٥) ابن الحرة: زياد بن معاوية.

(٦) الكشح: البغضاء.

(٧) عرد: أحجم عن الأمر وتنحى عنه.

(٨، ٩) أمر وأحصد: قتل الحبل فتلاً محكماً.

(١٠) يجتوي: يكره.

(١١) الثوي: الحال بالمكان - المقيم فيه.

(١٢) المصعب: الفحل الذي لا يركب لسمو أصله.

(١٣) الأزب: الكثير الوبر.

(١٤) الجران: مقدم العنق.

(١٥) الأمرد: الشامخ.

(١٦) الأمرد: البعير في أول فتوته.

وَأَصْلَبَ عُودًا حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ  
(وَأُورَى) <sup>(٢)</sup> بِزَنْدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ  
فَأَصْبَحَتْ مَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ  
وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ (بِكُوكَبٍ) <sup>(٥)</sup>  
وَتَشْرِقُ أَجْبَالُ (الْعَوِيرِ) <sup>(٦)</sup> بِفَاعِلٍ  
وَمُنْتَقِمٍ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ (فَجَعَهُ) <sup>(٨)</sup>  
وَمَا (مُزَيْدٌ) <sup>(١٠)</sup> يَعْلُو جَزَائِرَ (حَامِزٍ) <sup>(١١)</sup>  
(تَحَرَّرَ) <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ أَهْلُ (عَانَةَ) <sup>(١٤)</sup> تَعْدَمَا

كَمَا سَوَّرَهَا الْأَعْلَى (غُثَاءً) <sup>(١٥)</sup> (مُنْضَدًا) <sup>(١٦)</sup>  
(يُقَمِّصُ بِالْمَلَّاحِ) <sup>(١٧)</sup> حَتَّى (يُشْفَى) <sup>(١٨)</sup> الـ  
(بِمُطَرِّدِ الْأَذَى) <sup>(٢٠)</sup> (جَوْنٍ) <sup>(٢١)</sup> كَأَنَّمَا  
كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ  
بِأَجُودَ (سَيِّبًا) <sup>(٢٥)</sup> مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتَ  
بِهِ (بُخْتُهُ) <sup>(٢٦)</sup> يَحْمِلْنَ مُلْكَأً (وَسُودَدَا) <sup>(٢٧)</sup>

- |  |   |
|--|---|
| (١) تخيم: تخيم.                        | (١٥) الغثاء: الطمي الذي يجمعه السيل.            |
| (٢) أورى: أشعل النار.                  | (١٦) المنضد: الذي تكوم فوق بعضه البعض.          |
| (٣) أصلد: أخفق في إشعال النار.         | (١٧) يقمص بالملاح: يحرك الموج بالسفينة.         |
| (٤) أخرى: أولى.                        | (١٨) يشف: يتعبه ويذهب عقله.                     |
| (٥) الكوكب: طلوع الجيش وأوله.          | (١٩) المشيع المعود: الخاذق المجرب.              |
| (٦) العوير: ماء بالشام.                | (٢٠) مطرد الأذى: الموج المتتابع.                |
| (٧) خبت: خدت.                          | (٢١) الجون: الأبيض وهنا المقصود الزند.          |
| (٨) فجعه: أصابته بالمكروه.             | (٢٢) زفا: حث.                                   |
| (٩) السورة: الانتقام.                  | (٢٣) القراقير: مفردا قرقور وهي السفينة الكبيرة. |
| (١٠) المزبد: الفرات في تدافع مائه.     | (٢٤) دياف وصرخد: بلدتان بالشام.                 |
| (١١) حامز: موقع قريب من حلب.           | (٢٥) السيب: العطاء.                             |
| (١٢) الخيزران والفرقد: نوعان من الشجر. | (٢٦) البخت: الابل المنسوبة إلى خراسان.          |
| (١٣) تحرز: هاب وأخذ حذره.              | (٢٧) السؤدد: الرفعة والمجد.                     |
| (١٤) عانة: قرية على الفرات.            |   |

(يُقَلِّصُ) <sup>(١)</sup> بالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ  
 (خَمِصٌ) <sup>(٢)</sup> إِذَا (السَّرْبَالُ) <sup>(٣)</sup> عَنْهُ (تَقَدَّدَا) <sup>(٤)</sup>  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى مَدَى الدَّهْرِ سَيِّبَهُ غَدَاةَ اللَّيَالِي مَا (أَسَاغُ) <sup>(٥)</sup> وَزَوَّدَا

## لَنْ يُرْجِعَ الشَّيْبُ شَبَاباً

في مدح يزيد بن معاوية  
 البحر البسيط

يَأْنَتْ سُعَادُ، ففِي الْعَيْنَيْنِ تَسْهِيْدُ  
 (وَاسْتَحْقَبْتُ) <sup>(٦)</sup> (لُبَّهُ) <sup>(٧)</sup> فَالْقَلْبُ (مَعْمُودُ) <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ تَكُونُ سَلَمِي غَيْرَ ذِي (خُلْفٍ) <sup>(٩)</sup> فَالْيَوْمَ أَخْلَفَ مِنْ سَعْدِي الْمَوَاعِيدُ  
 لَمَعَا وَإِمَاضَ بَرْقٍ، مَا (يَصُوبُ) <sup>(١٠)</sup> لَنَا وَلَوْ بَدَا مِنْ سُعَادِ النَّحْرِ وَالْجِيدِ  
 إِمَّا تَرَيَّنِي حَنَانِي الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ  
 كَالنَّسْرِ (أَرْجُفُ) <sup>(١١)</sup> وَالْإِنْسَانُ (مَهْدُودُ) <sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) يقلص: يشمر.
  - (٢) الخميص: الهزيل.
  - (٣) السربال: القميص.
  - (٤) تقدد: تقطع.
  - (٥) أساغ: أجزل في العطاء.
  - (٦) استحقب: جهل معه.
  - (٧) اللب: العقل.
  - (٨) المعمود: الذي أضناه الحب.
  - (٩) الخلف: الكذب. والغدر.
  - (١٠) يصب: يطر.
  - (١١) أرخف: أرعد.
  - (١٢) المهودود: الخائر القوى.

وقد يكون الصِّبَا مِنِّي بِمَنْزِلَةٍ،  
يَوْمًا، وَتَقْتَادُنِي (الهِيف) <sup>(١)</sup> (الرَّعَادِيدُ) <sup>(٢)</sup>  
يَا قَلَّ خَيْرُ (الْغَوَانِي) <sup>(٣)</sup> كَيْفَ (رُغْن) <sup>(٤)</sup> بِهِ  
فَشُرْبُهُ (وَشَلَّ) <sup>(٥)</sup>، فِيهِنَّ (تَصْرِيدُ) <sup>(٦)</sup>  
أَعْرَضْنَ مِنْ (شَمَطٍ) <sup>(٧)</sup> فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ  
فَهُنَّ مِنْهُ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ، حِيدُ  
قَدْ كُنَّ يَعْهَدْنَ مِنِّي (مَضْحَكًا) <sup>(٨)</sup> حَسَنًا وَمَفْرَقًا حَسَرْتَ عَنْهُ (الْعَنَاقِيدُ) <sup>(٩)</sup>  
فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ وَهُنَّ بِالْوَدِّ لَا بُخْلَ وَلَا جُودَ  
قَدْ كَانَ عَهْدِي جَدِيدًا، فَاسْتَبَدَّ بِهِ وَالْعَهْدُ مُتَّبِعٌ مَا فِيهِ مَنَشُودُ  
يَقْلُنَ لَا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقَادُ لَهُ وَلَا الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ  
هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ أَمْ هَلْ دَوَاءٌ يَرُدُّ الشَّيْبَ مَوْجُودُ  
لَنْ يَرْجِعَ الشَّيْبُ شُبَانًا، وَلَنْ يَجْدُوا عِدَلَ الشَّبَابِ لَهُمْ، مَا أَوْرَقَ الْعُودُ  
إِنَّ الشَّبَابَ لَمَحْمُودٌ بِشَاشَتِهِ وَالشَّيْبُ مُنْصَرِفٌ عَنْهُ وَمَصْدُودُ  
إِنِّي وَجَدْتُ أَلَذَّ الْعَيْشِ تَجْمَعُهُ  
(خود) <sup>(١٠)</sup> (خبرنجة) <sup>(١١)</sup> (ممكورة) <sup>(١٢)</sup> (رود) <sup>(١٣)</sup>

(١) الهيف: مفردا هيفاء وهي الجميلة النحيلة من النساء.

(٢) الرعايد: مفردا رعديد معناه الجبان وهنا يقصد الفتيات الحيات.

(٣) الغواني: واحدها غانية وهي الحسناء.

(٤) راغ: خادع.

(٥) الوشل: ماء الأمطار الذي ينحدر من الجبل شيئا فشيئا.

(٦) التصريد: الشرب دون ارتواء.

(٧) الشمط: اختلاط البياض بسواد الشعر.

(٨) المضحك: الثغر الباسم.

(٩) العناقيد: جدائل الشعر.

(١٠) الخود: الشابة.

(١١) الخبرنجة: الناعمة.

(١٢) الممكورة: الممتلئة الساقين.

(١٣) الرود: البطيئة السير.

هيفاء (بهكنة) <sup>(١)</sup> نضح العبر بها  
(والشذر) <sup>(٢)</sup> والدر والياقوت فصله  
دعهن عنك لمن أصبحن همته  
أما يزيد، فإني لست ناسيه  
جراك ربك عن مستفرد، وحدي  
(مستشرف) <sup>(٤)</sup> قد رماه الناس كلهم

كأنه، من (سموم) <sup>(٥)</sup> الصيف (سقود) <sup>(٦)</sup>  
أو مثل ما جزي هارون وداود  
إذ استجاب لنوح، وهو منجود  
في جنة نعمة فيها وتخليد  
وإن (نأيت) <sup>(٨)</sup> (وسب) <sup>(٩)</sup> منك مرفود  
كأنها صخرة صماء (صيخود) <sup>(١١)</sup>  
كان لها بعده (آل) <sup>(١٢)</sup> (ومجلود) <sup>(١٣)</sup>

(١) البهكنة: الفتية الحساء.

(٢) الشذر: خرز صغير يوضع بين الجواهر في العقد.

(٣) الرمس: القبر.

(٤) المستشرف: المرتفع.

(٥) السموم: رياح حارة تهب صيفاً.

(٦) السفود: قضيب من الحديد يُشوى عليه اللحم.

(٧) الجدا: الكرم والعطاء.

(٨) نأيت: ابتعدت.

(٩) السبب: العطاء.

(١٠) المعجمة: الناقة التي لا تدري كلاماً.

(١١) الصيخود: الصلبة.

(١٢) الآل: السراب.

(١٣) المجلود: الشديد الصبر.

(تَهْدِي) <sup>(١)</sup> (سَوَاهِمَ) <sup>(٢)</sup> يَطْوِيهَا (العَنِيقُ) <sup>(٣)</sup> بِنَا  
(فَالْعَيْسُ) <sup>(٤)</sup> مُنْعَلَةً (أَقْرَابُهَا) <sup>(٥)</sup> سُوْدُ  
يَلْفَحُوهِنَّ حَرُورُ كُلِّ هَاجِرَةٍ  
فَكَلَّهَا (نَقِيبُ) <sup>(٦)</sup> الْأَخْفَافِ، (مَجْهُودُ) <sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَى حَلَالِئِلَهُ ذَاتَ السَّلَاسِلِ، حَتَّى أَيْبَسَ الْعُودُ  
ثُمَّ (تَرَبَّعَ) <sup>(٨)</sup> (أُبْلِيَاءَ) <sup>(٩)</sup>، وَقَدْ حَمَيْتُ  
مِنْهَا (الدَّكَادِكُ) <sup>(١٠)</sup> (وَالْأَكْمُ) <sup>(١١)</sup> (الْقَرَادِيدُ) <sup>(١٢)</sup>  
فَظَلَّ (مُرْتَبِيًّا) <sup>(١٣)</sup> (وَالْأَخْذُ) <sup>(١٤)</sup> قَدْ حَمَيْتُ  
وَوَظَنَ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ (مَثْمُودُ) <sup>(١٥)</sup>  
ثُمَّ اسْتَمَرَّ يُجَارِيهِنَّ لَا (ضَرَعَ) <sup>(١٦)</sup> مُهْرٌ، وَلَا (ثَلَبٌ) <sup>(١٧)</sup> أَفْنَاهُ (تَعْوِيدُ) <sup>(١٨)</sup>  
(طَاوِيِ الْمَعَا) <sup>(١٩)</sup> لَاحَهُ (التَّعْدَاءُ) <sup>(٢٠)</sup> صَيَّقَتُهُ  
كَأَنَّا هُوَ، فِي آثَارِهَا، (سَيِّدُ) <sup>(٢١)</sup>  
ضَخْمُ (المَلَاطَيْنِ) <sup>(٢٢)</sup> (مَوَارُ) <sup>(٢٣)</sup> الضُّحَى (هَزَجٌ) <sup>(٢٤)</sup>  
كَأَنَّ (زُبُرَتَهُ) <sup>(٢٥)</sup>، فِي الْآلِ، عُنُقُودُ

- 
- (١) تهدي: تتقدم.  
(٢) السواهم: الواحدة ساهمة وهي الناقة الهزيلة.  
(٣) العنق: السير السريع.  
(٤) العيس: الإبل الكريمة.  
(٥) الاقرب: مفردا قرب وهو الخاصرة.  
(٦) النقب: المثقوب.  
(٧) المجهود: المتعب.  
(٨) تربع: نزل في الربع.  
(٩) ابلياً: واد قرب أجاً.  
(١٠) الدكادك: مفردا الدكدك وهو الطريق السهل.  
(١١) الأكْم: مفردا أكمة وهي المرتفعة والرايبة.  
(١٢) القراديد: مفردا قردد وهو المكان الصعب.  
(١٣) مرتبياً: متسلقاً رابية.  
(١٤) الأخذ: أمكنة حبس الماء.  
(١٥) المثمود: ما تبقى من الماء.  
(١٦) الضرع: الحديد السن.  
(١٧) الثلب: العود الكبير.  
(١٨) التعويد: الكبير.  
(١٩) طاوي المعاء: ضامر البطن.  
(٢٠) التعداء: الركض السريع.  
(٢١) السيد: الذئب.  
(٢٢) الملاطين: الكتفين.  
(٢٣) الموار: السريع.  
(٢٤) الهزج: الكثير الصباح.  
(٢٥) الزبرة: شعر الكتف.



(يَنْضَحْنَهُ) <sup>(١)</sup> (بِصْلَابٍ) <sup>(٢)</sup> مَا (تُؤَيِّسُهُ) <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كَانَ فِي نَحْرِهِ مِنْهُنَّ (تَقْصِيدُ) <sup>(٤)</sup>  
 وَهُنَّ (يَنْبُونُ) <sup>(٥)</sup> عَنْ (جَأَبِ الْأَدِيمِ) <sup>(٦)</sup> ، كَمَا  
 تَنْبُو عَنْ الْبَقَرِيَّاتِ (الْجَلَامِيدُ) <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا (انْصَمَى) <sup>(٨)</sup> (خَنْقًا) <sup>(٩)</sup> حَاذَرْنَ شِدَّتَهُ  
 فَهُنَّ مِنْ خَوْفِهِ شَتَّى (عَبَادِيدُ) <sup>(١٠)</sup>  
 يَنْصَبُّ فِي بَطْنِ (أُبْلَى) <sup>(١١)</sup> (وَيَبْحَثُهُ) <sup>(١٢)</sup>  
 فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ (أَخَادِيدُ) <sup>(١٣)</sup>  
 إِذَا أَرَادَ سَوَى أَطْهَارِهَا ، امْتَنَعَتْ  
 مِنْهُ (سَرَاعِيفُ) <sup>(١٤)</sup> أَمْثَالُ الْقَنَا (قُودُ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) ينضح: يضرب.  
 (٢) الصلاب: الخوافر.  
 (٣) تؤيس: تؤثر فيه.  
 (٤) التقصيد: آثار الخوافر وسيلان الدم.  
 (٥) ينبو: يبتعد.  
 (٦) جأب الأديم: الجلد الغليظ.  
 (٧) الجلاميد: واحدها جلمود وهو الصخر القاسي.  
 (٨) انصمى: ألح.  
 (٩) الخنق: الغيظ.  
 (١٠) عباديد: متفرقون.  
 (١١) أبلَى: واد ورد ذكره.  
 (١٢) يبحثه: يترك أثرًا في الوادي بجوافره.  
 (١٣) أخاديد: واحدها أخدود وهو الحفرة والخنندق.  
 (١٤) السراغيف: الطوال.  
 (١٥) القود: الطويلة العنق مفردها قوداء.

(يَصِيفُ) <sup>(١)</sup> عَنْهُنَّ، أَحْيَاناً، بِمَنْخَرِهِ

(فَبِاللِّبَانِ) <sup>(٢)</sup> (وَبِاللَّيْتَيْنِ) <sup>(٣)</sup> (تَكْدِيدُ) <sup>(٤)</sup>

(يَنْضِجْنَ) <sup>(٥)</sup> بِالْبَوْلِ أَوْلَاداً (مُعْرَقَةً) <sup>(٦)</sup> لَمْ تَفْتَحِ (الْقُفْلَ) <sup>(٧)</sup> عَنْهُنَّ (المَقَالِيدُ) <sup>(٨)</sup>

بَنَاتُ شَهْرَيْنِ، لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَبَرٌّ مِثْلُ (الْيَرَابِيعِ) <sup>(٩)</sup> حُمْرٌ هُنَّ أَوْ سَوْدُ

مِثْلُ (الدَّعَامِصِ) <sup>(١٠)</sup> فِي الْأَرْحَامِ غَائِرَةٌ سَدَّ (الْخَصَاصُ) <sup>(١١)</sup> عَلَيْهَا، فَهُوَ مَسْدُودُ

تَمُوتُ طَوْرًا، وَتَحْيَا فِي (أَسْرَتِهَا) <sup>(١٢)</sup> كَمَا تَقَلَّبُ فِي (الرَّبْطِ) <sup>(١٣)</sup> (الْمَرَاوِدُ) <sup>(١٤)</sup>

كَأَنَّ (تَعْشِيرَهُ) <sup>(١٥)</sup> فِيهَا، وَقَدْ وَرَدَتْ عَيْنِي (فَصِيلِ) <sup>(١٦)</sup> قُبَيْلَ الصَّبْحِ تَغْرِيدُ

مِثْلُ الذِّيَابِ إِذَا مَا (أَوْجَسُوا) <sup>(١٧)</sup> (قَنْصًا) <sup>(١٨)</sup>

كَأَنْتَ لَهُمْ سَكْتَةٌ مُصْنَعٌ وَمَبْلُودُ

(١) يصيف: يتعد.

(٢) اللبان: الصدر.

(٣) الليت: صفحة العنق.

(٤) التكديد: آثار الخوافر في الصدر.

(٥) ينضج: يرمي.

(٦) المعركة: الغرقى بالبول.

(٧) القفل: الرحم.

(٨) المقاليد: أصلها الأقاليد ومفردها الاقليد وهو المفتاح.

(٩) اليرابيع: واحدها يربوع وهي دويبة صغيرة.

(١٠) الدعاميص: مفردها الدعموص وهو دودة حراء.

(١١) الخصاص: الرحم.

(١٢) الأسرة: دواخل الأرحام.

(١٣) الربط: مفردها مربوط وهو ما يُشد به.

(١٤) المراويد: الخيل التي لا تهدأ.

(١٥) التعشير: الضراب.

(١٦) الفصيل: اسم موضع.

(١٧) أوجسوا: أحسوا.

(١٨) القنص: الصيد.

يَكُلُّ (زَوْرَاءَ) <sup>(١)</sup> (مِرْنَان) <sup>(٢)</sup> أَعِدَّهَا  
 (مُدَاخَلٌ) <sup>(٣)</sup> (صَحِيلٌ) <sup>(٤)</sup> بالكفِّ (مَقْدُودٌ) <sup>(٥)</sup>  
 على (الشَّرَائِعِ) <sup>(٦)</sup> ما (تَنْمِي) <sup>(٧)</sup> رَمَيْتَهُمْ لَمْ شِوَاءَ، إِذَا شَاءُوا، (وَتَقْدِيدٌ) <sup>(٨)</sup>

## أَتَغْضَبُ قَيْسَ؟

في مجاء بني بكر وقيس عيلان  
 البحر الطويل

أَتَغْضَبُ قَيْسٌ أَنْ هَجَوْتُ (ابْنَ مِسمَعٍ) <sup>(٩)</sup>  
 وما قطعوا بالعزَّ باطِنَ وادي  
 وكُنَّا إِذَا (احْمَرَ الثَّرَى) <sup>(١٠)</sup> عِنْدَ مَعْرَكٍ نَرَى الْأَرْضَ أَحْلَى مِنْ ظُهُورِ جِيَادٍ  
 كَمَا أَزْدَحَمْتُ (شُرْفٌ) <sup>(١١)</sup> (نِهَالٌ) <sup>(١٢)</sup> لِمُورِدٍ  
 أَبْتُ لَا تَنَاهِي دُونَهُ (لِذِيَادٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدْ نَاشَدْتُهُ (طَلَّةٌ) <sup>(١٤)</sup> الشَّيْخَ، بَعْدَمَا مَضَتْ حِقْبَةً لَا تَنْتَنِي لِنِشَادٍ

- 
- (١) الزوراء: القوس.
  - (٢) المرنان: التي تحدث رنيناً عند شدها.
  - (٣) المداخل: الوتر الذي شُدَّ جيداً.
  - (٤) الصحل: الابح.
  - (٥) المقدود: المشدود.
  - (٦) الشرائع: مفردها مشرعة وهي مورد الماء.
  - (٧) ما تنمي: لا تغطي.
  - (٨) تقديد: اللحم المقدد.
  - (٩) ابن مسمع: مالك بن مسمع بن شيان بن شهاب.
  - (١٠) احمر الثرى: ارتوى التراب بالدم.
  - (١١) الشرف: مفردها شارف وهي الناقة الهرمة.
  - (١٢) النهال: مفردها ناهل وهي الظأى.
  - (١٣) الذبياد: الدفاع.
  - (١٤) الطلة: الامرأة - الزوجة.

رَأَتْ (بَارِقَاتٍ) <sup>(١)</sup> بِالْأَكْفَ، كَأَنَّهُا  
وَطَلَّتْهُ تَبْكِي، وَتَضْرِبُ نَحْرَهَا  
وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ (صَفْقُهُ) <sup>(٢)</sup>  
فَأَيَّاكَ لَا (أَقْذِفُكَ) <sup>(٣)</sup> وَيَحْكُ، إِنِّي  
فَلَا تَوَعِدُونَا بِاللِّقَاءِ، وَأَبْرَزُوا  
فَقَدْ (عُرِكَتْ) <sup>(٤)</sup> شِيَانُ مَنَا (بِكَلْكَالٍ) <sup>(٥)</sup>

(وَعَيَّلَنَ) <sup>(٦)</sup> تَيَّمَ (الَلَاتِ) <sup>(٧)</sup> رَهْطَ (زِيَادٍ) <sup>(٨)</sup>

وَلَوْ لَمْ يَعْزُذْ بِالسَّلَمِ مِنْهُنَّ هَانِيءٌ لَعَفَرْنَ خَدَيَّ (هَانِيءٌ) <sup>(٩)</sup> بِرَمَادٍ  
وَزَلَّ الْحُرَاقُ، وَهُوَ (يَحْرِقُ نَابَهُ) <sup>(١٠)</sup> بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ قُوَّةِ وَعَتَادٍ  
هَدِيرَ (الْمُعْنَى) <sup>(١١)</sup> أَلْقَحَ (الشَّوْلَ) <sup>(١٢)</sup> غَيْرُهُ  
فَطَلَّ يَلُوتِي رَأْسَهُ (بَقْتَادٍ) <sup>(١٣)</sup>

(١) البارقات: السيوف اللامعة.

(٢) المداد: الزيت.

(٣) الصفقة: البيع.

(٤) أقذف: أهجو.

(٥) الصداد: الأزاميل.

(٦) السواد: الكثرة من الناس.

(٧) عركت: هزمت.

(٨) الكلكل: الصدر.

(٩) العيل: الذين يعيشون على حساب غيرهم.

(١٠) تيم اللات: ابن ثعلبة بن عكابه.

(١١) زياد: ابن خفصة من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٢) هانيء: أحد بني ربيعة هانيء بن قبيصة.

(١٣) يحرق نابه: يعض عليه من جراء الغيظ.

(١٤) المعنى: الأسير. المحجوب عن الضراب.

(١٥) الشول: الناقة التي أعدت للضراب.

(١٦) القتاد: شجر كثير الشوك.

وَكُنَّ إِذَا (أَجَحَرْنَ) <sup>(١)</sup> بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ أَقْمَنَ لِأَهْلِ الشَّامِ سُوقَ جِلَادٍ  
 بِقَوْمٍ هُمْ (يَوْمَ الذَّنَائِبِ) <sup>(٢)</sup>، أَهْلَكُوا  
 (شَعَائِمَ) <sup>(٣)</sup> (رَهْطٍ) <sup>(٤)</sup> (الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ) <sup>(٥)</sup>  
 فَأَذْرَكَهُنَّ السَّلْمُ كُلَّ مُحَارِبٍ (وَتَرْنَ) <sup>(٦)</sup>، وَقُدْنَاهُنَّ كُلَّ مَقَادٍ

## نِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ

في مدح ولدي معاوية بن أبي سفيان  
 البحر البسيط

حَلَّتْ (ضُبَيْرَةُ) <sup>(٧)</sup> (أُمُوَاةَ الْعِدَادِ) <sup>(٨)</sup> وَقَدْ  
 كَانَتْ تَحُلُّ وَأُذْنِي دَارِهَا (تُكْدُ) <sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْفَرَ الْيَوْمَ مِمَّنْ حَلَّهْ (الْتَمَدُ) <sup>(١٠)</sup>  
 (فَالشَّعْبَتَانِ) <sup>(١١)</sup> فَذَاكَ (الْأَبْرَقُ) <sup>(١٢)</sup> الْفَرْدُ

- 
- (١) أجحرن: دخلن الجحور.  
 (٢) يوم الذنائب: يوم لتغلب على بكر.  
 (٣) الشعائم: شعم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل من بني ثعلبة.  
 (٤) الرهط: القوم.  
 (٥) الحارث بن عباد: سيد من بكر.  
 (٦) وترن: عددن.  
 (٧) ضبيرة: اسم امرأة وهذه عادة الشعراء بذكر الحبيبة في مطلع القصيدة.  
 (٨) أمواة العداد: اسم موضع.  
 (٩) تكد: موضع فيه ماء.  
 (١٠) التمد: القليل من الماء.  
 (١١) الشعبتان: مكان في الجزيرة.  
 (١٢) الأبرق: جبل كثير الرمال.

(وبالصَّرمِية) <sup>(١)</sup> مِنْهَا مَنْزِلٌ (خَلَقَ) <sup>(٢)</sup>  
(عَافٍ) <sup>(٣)</sup> تَغَيَّرَ، إِلَّا (النَّوْيَ) <sup>(٤)</sup> والوَتْدُ  
دَارٌ (لِبَهْنَانَةٍ) <sup>(٥)</sup> (شَطَّ) <sup>(٦)</sup> الْمَزَارُ بِهَا وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَعْدَاءُ (وَالرَّصَدُ) <sup>(٧)</sup>  
بَكْرِيَّةٌ، لَمْ تَكُنْ دَارِي بِهَا (أَمَّا) <sup>(٨)</sup> وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيَّمْتُ (صَدَدُ) <sup>(٩)</sup>  
يَا لَيْتَ (أُخْتِ بَنِي دُبَ) <sup>(١٠)</sup> (يَرِيعُ) <sup>(١١)</sup> بِهَا  
(صَرَفَ النَّوَى) <sup>(١٢)</sup> فِينَامَ (العَائِرُ) <sup>(١٣)</sup> السَّهْدُ  
أُمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا تُبْلَغُهَا بِصَاحِبِ الْهَمِّ، إِلَّا (الْجَسْرَةُ الْأَجْدُ) <sup>(١٤)</sup>  
إِذَا (الْيَعَافِيرُ) <sup>(١٥)</sup> فِي (أَطْلَالِهَا) <sup>(١٦)</sup> لَجَأَتْ  
لَمْ تَسْتَطِيعَ (شَاوَهَا) <sup>(١٧)</sup> (الْمَقْصُومَةُ الْحُرْدُ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) الصرمية: منقطع الرمل.  
(٢) خلق: بال.  
(٣) عاف: مهجور.  
(٤) النوى: مجاري المياه حول الخيام.  
(٥) البهنانة: المرأة الزكية الرائحة.  
(٦) شط: بُعد.  
(٧) الرصد: المترصون.  
(٨) الأمم: التي ليست قريبة ولا بعيدة.  
(٩) الصدد: القريب القصد.  
(١٠) أخت بني دب: ضبيرة التي يتكلم عنها الأخطل.  
(١١) يريع: يعود.  
(١٢) صرف النوى: البعد.  
(١٣) العائر: الذي أصاب عينيه العوار فطار النوم منها.  
(١٤) الجسرة الأجد: النياق القوية.  
(١٥) اليعافير: مفردا يعفور وهو الظبي.  
(١٦) الأطلال: هنا الكناس أو مأوي الغزلان.  
(١٧) الشأو: المدى.  
(١٨) المقصومة الحرْد: البغال القوية التي قُطِعت أذناها.

كَانَتْهَا (وَاضِحُ الْأَقْرَابِ) <sup>(١)</sup>، أَفْزَعَهُ  
 (غُضْفٌ) <sup>(٢)</sup> نَوَاحِلُ فِي أَغْنَاقِهَا (الْقِدْدُ) <sup>(٣)</sup>  
 ذَاذَ <sup>(٤)</sup> (الضَّرَاءُ) <sup>(٥)</sup> (بِرَوْقِيهِ) <sup>(٦)</sup>، وَكَرَّ كَمَا  
 ذَاذَ الْكُتَيْبَةَ عَنْهُ (الرَّامِحُ) <sup>(٧)</sup> النَّجْدُ  
 أَوْ (قَارِبٌ) <sup>(٨)</sup> بِالْعُرَى هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ  
 وَخَانَهُ (مُوثِقُ الْغُدْرَانِ) <sup>(٩)</sup> (وَالثَّمْدُ) <sup>(١٠)</sup>  
 رَعَى (عُنَازَةً) <sup>(١١)</sup> حَتَّى صَرَّ (جُنْدُبُهَا) <sup>(١٢)</sup>  
 (وَدَعَذَعَ) <sup>(١٣)</sup> الْمَاءَ يَوْمَ (صَاخِدٌ) <sup>(١٤)</sup> يَقْدُ  
 فِي ذُبُلٍ (كَقِدَاحِ النَّبْلِ) <sup>(١٥)</sup> (يَعْذِمُهَا) <sup>(١٦)</sup>  
 حَتَّى تُنَوِّسِيَتِ (الْأَصْغَانُ) <sup>(١٧)</sup> (وَاللَّدُ) <sup>(١٨)</sup>

(١) الواضح الأقرباب: الثور الكبير الخواصر.

(٢) الغضف: الكلاب المسترخية الأذنين.

(٣) القدد: مفردا قدة وهي خيبة توضع في عنق البهائم.

(٤) ذاذ: حى.

(٥) الضراء: الكلاب الضارية.

(٦) الروقان: مفردا روق وهو القرن.

(٧) الرامح: حامل الرمح.

(٨) القارب: الفحل الذي يبعد عن الماء مقدار ليلتين.

(٩) موثق الغدران: الجران التي لا ينضب ماؤها.

(١٠) الثمد: القليل من الماء.

(١١) عنازة: اسم موضع.

(١٢) الجنادب: الزيزان.

(١٣) دذع: حرك.

(١٤) الصاخد: الشديد الحر.

(١٥) قداح النبل: السهام.

(١٦) يعذمها: يعضها (اللسان ج ١٢ ص ٣٩٤).

(١٧) الأصغان: مفردا ضغينة وهي الحقد.

(١٨) اللدد: الامتناع والنفور.

(يَشْلُهُنَّ) <sup>(١)</sup> (بَشَدَّ) <sup>(٢)</sup> ما يقومُ لَهُ  
 مِنْهَا (مَتَابِيعُ) <sup>(٣)</sup> (أَفْلَاءَ) <sup>(٤)</sup> وَلَا (جُدْدُ) <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى (تَأْوَبَ) <sup>(٦)</sup> عَيْنًا مَا يَزَالُ لَهَا  
 مِنْ (الْأَخَاضِرِ) <sup>(٧)</sup> أَوْ مِنْ (رَاسِبٍ) <sup>(٨)</sup> رَصَدُ  
 (دُسْمُ الْعَمَائِمِ) <sup>(٩)</sup>، مُسَجَّحٌ، لَا لَحُومَ لَهُمْ  
 إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ (نَابِيءٍ) <sup>(١٠)</sup> (لَبَدُوا) <sup>(١١)</sup>  
 عَلَى (شَرَائِعِهَا) <sup>(١٢)</sup> (غَرَثَانُ) <sup>(١٣)</sup>، مُرْتَقِبٌ  
 إِبْصَارَهَا، خَائِفٌ إِذْ بَارَهَا، (كَمِيدُ) <sup>(١٤)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَمَكَّتَتْهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا وَهَوَّ (بَنَبَعِيَّةٍ) <sup>(١٥)</sup> (زَوْرَاءَ) <sup>(١٦)</sup> (مُتَثِدُ) <sup>(١٧)</sup>  
 أَهْوَى لَهَا (مِعْبَلًا) <sup>(١٨)</sup> مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ (يُقْصِدِ) <sup>(١٩)</sup> وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَتْفَهُ الْعَصِيدُ

- 
- (١) يشل: يطرد.  
 (٢) الشد: السير السريع.  
 (٣) المتابع: التي يجري أولادها وراءها.  
 (٤) الأفلاء: مفردا فلو وهو صغير الدواب.  
 (٥) الجدد: التي استغنى عنها صغارها بعد الفطام.  
 (٦) تأوب: جاء في الليل.  
 (٧، ٨) خضر بن محارب وراسب كانا صيادين ماهرين.  
 (٩) دسم العمام: كناية عن وفرة الصيد فكانوا يمسخون أيديهم بعمائمهم.  
 (١٠) النابيء: صاحب الصوت.  
 (١١) لبدوا: اختبأوا.  
 (١٢) الشرائع: مفردا شريعة وهي مكان الماء وطريقه.  
 (١٣) الغرثان: الجائع.  
 (١٤) الكمد: الضيق وقلة الرزق.  
 (١٥) النبعية: نسبة إلى نبع وهو الشجر التي تتخذ منه أجود أنواع الأقواس.  
 (١٦) زوراء: مشدودة.  
 (١٧) المتثد: الماهر من الرماة.  
 (١٨) المعبل: السهم.  
 (١٩) لم يقصد: لم يصب.



أَدْبَرْنَ مِنْهُ عِجَالاً وَقَعُ (أَكْرَعِيهَا) <sup>(١)</sup>      كما تساقط، تحتَ (الغَبِيَّةِ) <sup>(٢)</sup> ، البرْدُ  
يَابْنَ (الْقَرِيْعَيْنِ) <sup>(٣)</sup> لَوْلَا أَنْ (سَيِّهْمُ) <sup>(٤)</sup>      قَدْ عَمَتْنِي لَمْ يُجِبْنِي دَاعِيَا أَحَدُ  
أَنْتُمْ تَدَارِكْتُمُونِي بَعْدَمَا زَلَقْتُ      نَعْلِي وَأُخْرِجُ عَنْ أُنْيَابِهِ الْأَسَدُ  
وَمِنْ (مُؤَدَّةٍ) <sup>(٥)</sup> أُخْرَى تَدَارِكُنِي  
مِثْلُ (الرَّدْيَيْنِ) <sup>(٦)</sup> لَا (وَاهٍ) <sup>(٧)</sup> وَلَا (أَوْدُ) <sup>(٨)</sup>  
نِعَمَ (الْخُؤُولَةُ) <sup>(٩)</sup> مِنْ كَلْبٍ خُؤُولَتُهُ      وَنِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ إِذْ وَلَدُوا  
بَارِ، تَظَلُّ (عِتَاقُ الطَّيْرِ) <sup>(١٠)</sup> خَاشِعَةً      مِنْهُ (وَتَمْتَصِعُ) <sup>(١١)</sup> الْكِرْوَانُ (وَاللَّبْدُ) <sup>(١٢)</sup>  
تَرَى الْوَفُودَ إِلَى جَزْلِ مَوَاهِبِهِ      إِذَا ابْتَغَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ، وَجَدُوا  
إِذَا (عَثَرْتُ) <sup>(١٣)</sup> أَتَانِي مِنْ فَوَاضِلِهِ      (سَيِّبُ) <sup>(١٤)</sup> (تُسْنَى) <sup>(١٥)</sup> بِهِ الْأَغْلَالُ وَالْعُقْدُ  
لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يَجْرِي فِي (نَدِيْتِهِمْ) <sup>(١٦)</sup>      وَلَا أَمِيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا (الْفَنْدُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) الأكارع: القوائم.
  - (٢) الغبية: زخات المطر.
  - (٣) القريعان: مفردا قريع وهو السيد وفي الأساس الفحل.
  - (٤) السيب: العطاء.
  - (٥) المؤدّة: حفرة القبر.
  - (٦) الرديني: الرمح الصلب.
  - (٧) الواهي: الضعيف.
  - (٨) الأود: المعوج والمائل.
  - (٩) نعم الخؤولة: أخوال يزيد وعبدالله ابنا معاوية أخوة، ميسون الكلبية والدتها.
  - (١٠) عتاق الطير: كبارها.
  - (١١) امتصع: خاف.
  - (١٢) اللبد: نسور لقمان الحكيم وما تبقى منها.
  - (١٣) عثرت: وقعت في ضيقة.
  - (١٤) السيب: المعطاء.
  - (١٥) تسنى: تفتح.
  - (١٦) الندي: المنتدى أو المجلس.
  - (١٧) الفند: الكذب.

تَمَتَّ جُدُودُهُمْ، وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ  
هُمُ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ  
لَيْسَتْ تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ (بَسَطَتَهُمْ) (٢)  
قَوْمٌ، إِذَا أَنْعَمُوا كَانَتْ فَوَاضِلُهُمْ  
لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَةً  
كَأَنَّهُ (مُزِيدٌ) (٤) (رِيَانٌ) (٥)، مُتَّجِعٌ  
حَتَّى تَرَى كُلَّ مُزَوَّرٍ أَضَرَّ بِهِ  
تَظَلُّ فِيهِ (بَنَاتُ الْمَاءِ) (٧) (أَنْجِيَّةٌ) (٨)  
سَهْلٌ (الشَّرَائِعِ) (١٠) تَرَوَى (الْحَائِثَاتُ) (١١) بِهِ

إِذَا الْعِطَاشُ رَأَوْا (أَوْضَاحَهُ) (١٢) وَرَدُوا  
وَأُمْتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ  
فَكَوَالْأَسَارَى وَمِنْهُمْ جَاءَنَا (الصَّفَدُ) (١٣)  
وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيَتْ لَهُمْ  
حَنْتٌ (مَثَاكِيلُ) (١٤) مِنْ إِيْقَاعِكُمْ (نُكْدُ) (١٥)

- 
- (١) الجِدُّ : الحِظُّ .  
(٢) البَسْطَةُ : العَطَاءُ الْكَثِيرُ .  
(٣) الْمُتَنَفِّدُ : السَّعَةِ وَالْفَنَى .  
(٤) الْمَزِيدُ : الْبَحْرُ .  
(٥) الرِّيَّانُ : النَّدَى وَهَذَا الْكَرِيمُ .  
(٦) الْبَجْدُ : مَفْرَدُهَا بَجَادٌ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ .  
(٧) نَبَاتُ الْمَاءِ : طَيُورُ الْمَاءِ .  
(٨) الْأَنْجِيَّةُ : الْجِبَاعَاتُ .  
(٩) الْيَنْبُوتُ : الزَّرْعُ .  
(١٠) الشَّرَائِعُ : مَفْرَدُهَا شَرِيعَةٌ وَهِيَ مَكَانُ الْوَصُولِ إِلَى الْمَاءِ .  
(١١) الْحَائِثَاتُ : الطُّيُورُ الْحَائِثَةُ لِلشَّرْبِ .  
(١٢) الْأَوْضَاحُ : مَفْرَدُهَا وَضَحٌ وَهُوَ الْمَسْلُوكُ .  
(١٣) الصَّفَدُ : الْأَغْلَالُ : وَهَذَا مَعْنَاهَا الْعَطَاءُ .  
(١٤) الْمَثَاكِيلُ : اللَّوَاتِي فَقَدْنَ أَبْنَاءَهُنَّ وَالْوَحْدَةَ تُكَلَّى .  
(١٥) النُّكْدُ : مَفْرَدُهَا نَاكِدٌ وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

ظَلُّوا وَظَلَّ سَحَابُ الْمَوْتِ يُمَطِّرُهُمْ حَتَّى تَوَجَّهَ مِنْهُمْ (عَارِضٌ بَرْدٌ) <sup>(١)</sup>  
(وَالْمَشْرِيقَةُ) <sup>(٢)</sup> أَشْبَاهُ الْبُرُوقِ لَهَا  
فِي كُلِّ جُمُوعَةٍ أَوْ (بَيْضَةٍ) <sup>(٣)</sup> (خُدْدٌ) <sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ صِفَيْنَ، وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ أَمَدَّهُمْ، إِذْ دَعَا، مِنْ رَبِّهِمْ مَدَدُ  
عَلَى (الْأُولَى) <sup>(٥)</sup> قَتَلُوا عُثْمَانَ، مَظْلِمَةٌ لَمْ يَنْهَهُمْ نَشِدُّ عَنْهُ، وَقَدْ نَشَدُوا  
فَتَمَّ قَرَّتْ عُيُونُ الثَّائِرِينَ بِهِ وَأَذْرَكُوا كُلَّ (تَبَلٍّ) <sup>(٦)</sup> عِنْدَهُ (قَوْدٌ) <sup>(٧)</sup>  
فَلَمْ تَزَلْ (فَيْلَقُ) <sup>(٨)</sup> خَضْرَاءُ تَحْطُمُهُمْ تَنْعَى ابْنَ عَقَانَ، حَتَّى (أَفْرَخَ الصَّيْدُ) <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، لَا يُوَاوِزُهُمْ بَيْتٌ، إِذَا عُدَّتِ الْأَحْسَابُ وَالْعَدَدُ  
أَيْدِيكُمْ، فَوْقَ أَيْدِي النَّاسِ، فَاضِلَةٌ فَلَنْ يُوَاوِزَكُمْ شَيْبٌ وَلَا (مُرْدٌ) <sup>(١٠)</sup>  
لَا (يَزْمَهُرُ) <sup>(١١)</sup> عَدَاةُ (الدَّجَنِ) <sup>(١٢)</sup> حَاجِبُهُمْ  
وَلَا (أُضْنَاءُ) <sup>(١٣)</sup> (بِالْمَقْرَى) <sup>(١٤)</sup> وَإِنْ (تَمِدُّوا) <sup>(١٥)</sup>

(١) العارض البرد: الغيم الذي يحمل المطر البارد.

(٢) المشرقية: السيوف.

(٣) البيضة: الخوذة التي توضع على الرأس.

(٤) الخدد: الحفر.

(٥) الأولى: القوم وهنا يقصد جماعة علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين حيث اتهمهم الأمويون بدم

عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.

(٦) التبل: الثأر.

(٧) القود: العقاب.

(٨) الفيلق: العدد الكبير من الجنود.

(٩) أفرخ الصيد: عبارة تطلق إذا اشتد الأمر وعظم الخطب.

(١٠) المرء: مفردا أمرء وهو الفتى في أول شبابه.

(١١) يزمر: يتقطب.

(١٢) الدجن: الضيوف.

(١٣) الأضناء: البخل والنقص.

(١٤) المقرى: أوعية الطعام.

(١٥) التمد: القلة في المؤونة.

قَوْمٌ إِذَا (ضَنَّ) <sup>(١)</sup> أَقْوَامٌ ذُوو سَعَةٍ وَحَادَرُوا حَضْرَةَ الْعَافِينَ أَوْ جَعِدُوا  
 بَارَوْا جُمَادَى (بَشِيرَاهُمْ) <sup>(٢)</sup> (مُكَلَّلَةً) <sup>(٣)</sup> فِيهَا خَلِيطَانِ وَارِي الشَّحْمِ وَالْكِيدِ  
 الْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) <sup>(٤)</sup>  
 غَبَاءٌ (يُجْحَرُ) <sup>(٥)</sup> مِنْ (شَفَانِهَا) <sup>(٦)</sup> (الصَّرْدُ) <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَنْ (ذَوَائِبِهَا) <sup>(٨)</sup> فَهُمْ أَوَائِلُهَا الْأَعْلَوْنَ وَالسَّنْدُ  
 وَلَوْ يُجَمَّعُ (رَفْدُ) <sup>(٩)</sup> النَّاسِ كُلَّهُمْ لَمْ يَرَفِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدُوا  
 وَالْمُسْلِمُونَ يَجْتَرِ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ

## ولا يدينون إلا الواحد الصمدا

في مدح جرير بن عبدالله البجلي  
 البحر البسيط

حَلَّتْ سُلَيْمَى (بَدَوُغَانٍ) <sup>(١٠)</sup> (وَشَطٌّ) <sup>(١١)</sup> بِهَا  
 (غَرْبُ النَّوَى) <sup>(١٢)</sup> وَتَرَى فِي خَلْقِهَا (أَوْدًا) <sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) ضن: يغل.
  - (٢) شيزاهم: أوعية أطعمتهم المصنوعة من الشيزي وهو شجر صلب.
  - (٣) المكلفة: المليئة.
  - (٤) الشامية: الريح التي تحمل معها الغبار.
  - (٥) يجحر: يوحس.
  - (٦) الشفان: الريح الباردة.
  - (٧) الصرد: المصاب بالبرد.
  - (٨) الذوائب: هنا الأسياد.
  - (٩) الرfd: النوال والعطاء.
  - (١٠) دوغان: مكان بالجزيرة.
  - (١١) شط: ابتعد.
  - (١٢) غرب النوى: البعد.
  - (١٣) الأود: الميل.

(خَوْذُ) <sup>(١)</sup> يَهْشُ لَهَا قَلْبِي إِذَا ذُكِرْتَ      يَوْمًا كَمَا يَفْرَحُ الْبَاغِي بِمَا وَجَدَا  
 إِنِّي امْتَدَحْتُ جَرِيرَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ      عِنْدِي بَنَائِلَهُ الْإِحْسَانَ (وَالصَّفْدَا) <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ جَرِيرًا شِهَابُ الْحَرْبِ (يُسْعِرُهَا) <sup>(٣)</sup>      إِذَا تَوَكَّلَهَا أَصْحَابُهَا وَقَدْ  
 جَرَّ الْقَبَائِلَ (مَيِّمُونَ نَقِيَّتُهُ) <sup>(٤)</sup>  
 (يَغْشَى) <sup>(٥)</sup> بِهِنَّ سُهُولَ الْأَرْضِ (وَالْجَدَا) <sup>(٦)</sup>  
 تَحْمِلُهُ كُلُّ (مِرْدَاةٍ) <sup>(٧)</sup> (مُجَلَّلَةٍ) <sup>(٨)</sup>      تَخَالُ فِيهَا إِذَا مَا هَرَوَلَتْ (حَرَدَا) <sup>(٩)</sup>  
 (عُوجٌ عَنَاجِيحُ) <sup>(١٠)</sup> أَوْ شُهْبٌ (مُقَلَّصَةٌ) <sup>(١١)</sup>  
 قَدْ أَوْرَثَ الْغَزْوُ فِي أَصْلَابِهَا عُقْدَا  
 مَاضٍ تَرَى الطَّيْرَ (تَرْدِي) <sup>(١٢)</sup> فِي مَنَازِلِهِ  
 عَلَى (مَزَاحِيفَ) <sup>(١٣)</sup> كَانَتْ تَبْلُغُ (النَّجْدَا) <sup>(١٤)</sup>

(١) الخوذ: الحسنة الشابة.

(٢) الصَّفْدَا: العطاء.

(٣) يسعرها: يشعلها.

(٤) ميمون النقية: الموفق في كل أعماله والتعبير مجازي.

(٥) يغشى: يصب.

(٦) الجدد: الأرض الصعبة.

(٧) المرداة: الفرس التي تضرب الأرض بقوائمها.

(٨) المجللة: الجليلة - الكريمة والمعظمة القدر.

(٩) حردت الخيل: حركت قوائمها.

(١٠) العوج العناجيج: الخيل الكريمة.

(١١) المقلَّصة: مفردتها القلوص وهي الضامرة والنحيلة.

(١٢) تردى: تسرع.

(١٣) المزاحيف: الخيل الزاحفة.

(١٤) النجد: التعب.

يرمى قُضَاعَةً (مَجْدُوعٌ) <sup>(١)</sup> (مَعَاطِسُهَا) <sup>(٢)</sup>  
 (وَهُوَ أَشْمٌ) <sup>(٣)</sup> ترى في رأسِهِ (صَيِّدًا) <sup>(٤)</sup>  
 صافي الرِّسُولَ وَمَنْ حَيَّ هُمْ ضَمِنُوا مَالَ الْغَرِيبِ وَمَنْ ذَا يَضْمَنُ الْأَبْدَا  
 كانوا إِذَا حَلَّ جَارٌّ فِي بُيُوتِهِمْ عَادُوا عَلَيْهِ وَأَحْصَوْا مَالَهُ عَدَدًا  
 فَقَدْ أَجَارُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عُصْبَتَنَا إِذْ لَا يَكَادُ يَحِبُّ الْوَالِدُ الْوَلَدَا  
 قَوْمٌ يَظْلَوْنَ خَشَعًا فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَا يَدِينُونَ إِلَّا الْوَاحِدَ الصَّمَدَا

## طَاطَاتُ رَأْسِكَ

في هجاء جرير  
 البحر الكامل

أَذْكَرْتَ عَهْدَكَ، فَاعْتَرَتْكَ صَبَابَةٌ وَذَكَرْتَ مَنْزِلَةً لَّالٍ كَنُودٍ  
 (أَقْوَتٌ) <sup>(٥)</sup> وَغَيْرَ (آيَهَا) <sup>(٦)</sup> نَسَجُ (الصَّبَا) <sup>(٧)</sup>  
 (وَسِجَالٌ) <sup>(٨)</sup> كُلِّ (مُجَلَجَلٍ) <sup>(٩)</sup> مَخْمُودٍ  
 وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى (الْمَرَاغَةِ) <sup>(١٠)</sup> سَرَجَهَا حَتَّى نَزَعْتَ، وَأَنْتَ (غَيْرُ مَجِيدٍ) <sup>(١١)</sup>

(١) المجدوع: الذي قُطِعَ أنْفُهُ.

(٢) المعاطس: مفردُها معطس وهو الأنف.

(٣) الأشم: المرفوع الرأس (وفي هذه العبارة اقواء للواو في (وَهُوَ أَشْمٌ) والأجدى ان يقال وهو الأشم ليستقيم الوزن.

(٤) الصيد: الأشم.

(٥) أقوت: تغير.

(٦) الآي: الصورة.

(٧) الصبا: ريح الشمال.

(٨) السجال: المطر.

(٩) المججل: صوت الرعد.

(١٠) المراغة: الدابة وهنا يقصد أم جرير في هجاء مقذع.

(١١) غير مجيد: لا يملك جواداً.

وَعَصَرَتْ نُطْفَتَهَا لَتُدْرِكَ (دارِماً) <sup>(١)</sup> هَيْهَاتَ مِنْ مَهَلٍ عَلَيْكَ بَعِيدٍ  
وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ لِدَارِمٍ طَاطَأَتْ رَأْسَكَ عَنْ قَبَائِلَ (صِيدٍ) <sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ، وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدٍ  
وَإِذَا عَدَدْتَ قَدِيمَكُمُ وَقَدِيمَهُمْ (أُرَبُوا) <sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ (بَطَارِفٍ) <sup>(٤)</sup> (وَتَلِيدٍ) <sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا عَدَدْتَ بَيُوتَ قَوْمِكَ، لَمْ تَجِدْ بَيْتاً كَبِيتِ (عُطَارِدٍ وَلَبِيدٍ) <sup>(٦)</sup>  
بَيْتَ تَزَلُّ (العَصْمُ) <sup>(٧)</sup> عَنْ قَذَفَاتِهِ فِي شَاهِقٍ ذِي مَنَعَةٍ (وَكُوُودٍ) <sup>(٨)</sup>  
[وَأَبُوكَ ذُو مَحْنِيَّةٍ وَعِبَاءَةٍ قَمِلَ كَأَجْرَبَ مُنْتَشٍ مَوْرُودٍ] <sup>(٩)</sup>

## رداء الموت بينها حديدٌ

البحر الوافر

إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ صَالَحْتَ بَكْرًا أُمِّي (الْأَضْمَانُ) <sup>(١٠)</sup> وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ  
وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ (بَوَارِدَاتٍ) <sup>(١١)</sup> تَبِيدُ الْمُحْزَنَاتُ وَلَا تَبِيدُ  
وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ يَعْضُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ  
هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا رِدَاءُ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

(١) دارم : قوم الفرزدق.

(٢) الصيد : الأكارم.

(٣) أربوا : زادوا.

(٤) الطارف : العز الحديث.

(٥) التليد : المجد القديم.

(٦) عطارد ولبيد : أجداد الفرزدق.

(٧) العصم : الظباء.

(٨) الكوود : المتعب.

(٩) يُشبهه والد جرير بالنبوذ بين قومه ويعتبره كراع يختبئ بهاءته بعيداً عن الناس كعبير أصيب بالجرب والحمى.

(١٠) الاضمغان : الأحقاد .

(١١) الواردات : يوم لتغلب على بكر حيث قتل هام بن مرة شقيق جساس.

(يَشُولُ) <sup>(١)</sup> ابنُ اللَّبُونِ إذا رَأَى  
أَتَوَعِدُنِي (الْوِبَارَ) <sup>(٢)</sup> بَنُو سُلَيْمٍ  
فَلَا جَرَحَتْ يَدِي بِنِي سُلَيْمٍ  
وَلَوْلَا أَنْ أَحْشَنَ صَدْرَ (مَعْنٍ)  
وَكُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَبِيدَ تَيْمٍ  
لَيْمُ الْعَالَمِينَ يَسُودُ تَيْمًا  
وَيَحْشَانِي (الضَّوْاضِيَةُ) <sup>(٣)</sup> الْمُعِيدُ  
وَمَا تَحْمِي الْوِبَارَ وَلَا تَصِيدُ  
وَلَا شِعْرِي فَتَهْجُونِي (الشَّرِيدُ) <sup>(٤)</sup>  
وَعُتْبَةُ <sup>(٥)</sup> قَامَ بِالْحَرَمِ النَّشِيدُ  
وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهَا الْعَبِيدُ  
وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ

## موت البخل

البحر البسيط

يَا يَوْمَنَا عِنْدَهَا عُدُّ بِالنَّعِيمِ لَنَا  
إِذْ بَتُّ أَنْزَعُ عَنْهَا حَلِيهَا عَيْشًا  
كَمَا تَطَاعَمَ فِي (خَضْرَاءَ) <sup>(٦)</sup> نَاعِمَةٍ  
وَقَدْ سَقَّتَنِي (رُضَابًا) <sup>(٩)</sup> غَيْرَ ذِي (أَسْنٍ) <sup>(١٠)</sup>  
كَالْمِسْكِ (ذُرٌّ) <sup>(١١)</sup> عَلَى مَاءِ الْعِنَاقِيدِ  
مِنْ خَمْرِ (بَيْسَانَ) <sup>(١٢)</sup> صِرْفًا فَوْقَهَا (حَبَبٌ) <sup>(١٣)</sup>  
(شَبِيتُ) <sup>(١٤)</sup> بِهَا نُطْقَةً مِنْ مَاءِ (يَبْرُودٍ) <sup>(١٥)</sup>  
غَادَى بِهَا مَارِجٌ (دِهْقَانُ) <sup>(١٦)</sup> قَرِيْتُهُ  
وَقَادَةَ اللَّوْنِ فِي كَاسٍ (وَنَاجُودٍ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) يشول: يرتاب.  
(٢) الضواضية: الفحل الكبير.  
(٣) الوبار: موقع لبني سليم.  
(٤) الشريد: بطن أو فرع من بني سليم.  
(٥) معن وعتبة: سادات بني سليم.  
(٦) الخضراء: الشجرة ذات الأغصان المورقة.  
(٧) المطوقان: حمامة وذكرها.  
(٨) أصاخا: أصغيا.  
(٩) الرضاب: الريق.  
(١٠) غير ذي أسن: صافٍ وليس به رائحة كريهة.  
(١١) ذرٌّ: صبٌّ ونشر.  
(١٢) بيسان: قرية في فلسطين اشتهرت بمائها.  
(١٣) الحب: زبد الخمر.  
(١٤) شببت: مزجت.  
(١٥) يبرود: قرية في الشام مشهورة بمائها البارد.  
(١٦) الدهقان: رئيس التجار.  
(١٧) الناجود: أول ما يجري من الخمرة.



إِذَا سَمِعْتَ بَمَوْتِ الْبَخِيلِ فَقُلْ بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودٍ

## تميت وتحى

البحر الطويل

شَرِبْنَا فَمِتْنَا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا تَنَبَّهَتْ  
حَيَاتُنَا حَيَاةً، لَمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةِ  
حَيَاةٍ مِرَاضٍ، حَوْلَهُمْ بَعْدَمَا صَحَّوْا  
وَقُلْنَا لِسَاقِينَا: عَلَيْكَ، فَعُدُّ بِنَا  
فَجَاءَ بِنَا، كَأَنَّا فِي إِنَائِهِ  
تَفُوحُ بِمَاءٍ يُشَبِّهُ الطَّيِّبَ طَيِّبُهُ  
تُمِيتُ وَتُحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ، وَمَوْتَهَا

مَضَى أَهْلُهَا، لَمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّدُ  
(حُشَاشَاتُ أَنْفَاسٍ) <sup>(١)</sup>، أَتَيْنَا تَرَدَّدُ  
عَلَيْنَا، وَلَا حَشَرَ أَتَانَاهُ مَوْعِدُ  
مِنَ النَّاسِ شَتَّى (عَاذِلُونَ) <sup>(٢)</sup> (وَعُودُ) <sup>(٣)</sup>  
إِلَى مِثْلِهَا بِالْأَمْسِ، فَالْعَوْدُ أَحَدُ  
بِهَا الْكُوكَبُ الْمَرِيعُ، تَصْفُو وَتُزِيدُ  
إِذَا مَا تَعَاظَتْ كَأَسْهَاءِ مِنْ يَدِ يَدٍ  
لَذِيذٌ، وَمَحْيَاهَا أَلَذُّ وَأَحَدُ

## ابن الإمام فتي قريش

في مدح الوليد بن عبد الملك

البحر الوافر

(وَحَاجِلَةٌ) <sup>(٤)</sup> الْعَيُونِ طَوَى قَوَاهَا  
طَلَبْنَ ابْنَ (الإمام) <sup>(٦)</sup> فُتِي قَرِيشٍ  
(نَمَاكَ) <sup>(٧)</sup> إِلَى (الرِّبَاءِ) <sup>(٨)</sup> فَحَوْلَ صَدَقٍ  
وَزَنْدُكَ مِنْ زَنَادٍ (وَارِيَاتٍ) <sup>(٩)</sup>

(شَهَابٌ) <sup>(٥)</sup> الصَّيْفِ وَالسَّفَرِ الشَّدِيدِ  
بِحِمَصٍ وَحِمَصٍ غَائِرَةٌ بَعِيدُ  
وَجَدٌ قَصَّصَتْ عَنْهُ الْجُدُودُ  
إِذَا لَمْ يُحْمَدِ الزَّنْدُ الصَّلَاوُدُ

(٦) الإمام: عبد الملك بن مروان والد الوليد.

(٧) نَمَاكَ: نسبك.

(٨) الرِّبَاءِ: العظمة.

(٩) أَوْرَى النَّارِ: أَشْعَلَهَا.

(١) الْحَشَاشَةُ: الرَّمَقُ الْآخِرُ.

(٢) الْعَاذِلُونَ: مَفْرَدُهَا الْعَاذِلُ وَهُوَ اللَّائِمُ.

(٣) الْعَوْدُ: زُؤَارُ الْمَرْضَى.

(٤) الْحَاجِلَةُ: الْغَائِرَةُ.

(٥) الشَّهَابُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

وإنَّا معشرٌ (نَابَتْ) <sup>(١)</sup> علينا غراماتٌ (ومُضْلَعَةٌ كؤودٌ) <sup>(٢)</sup>  
وغصَّ الدهرُ والأَيَّامُ حتى تغيرَ بعدَكَ (الشَّعْرُ الجَدِيدُ) <sup>(٣)</sup>

## الخمرة المزينة

(البحر الطويل)

وبيضاء لا لونٌ (النَّجَاشِي) <sup>(٤)</sup> لونها إذا زِينَتْ لَبَّاتُهَا بِالْقَلَائِدِ

## السهم السريع

البحر الطويل

هَمَمْتُ (بِيعْلَى) <sup>(٥)</sup> أَنْ (أَغْشَى) <sup>(٦)</sup> رأسَهُ حُسَاماً إذا ما خالطَ العِظَمَ (أَقْصَدَا) <sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ خَرَطُوا مِنِّي (لَأَعِينُ) <sup>(٨)</sup> هَارِباً يُبَادِرُ ضَوْءَ الصُّبْحِ سَهْماً (خَفِيدَا) <sup>(٩)</sup>

## خالد بن أسيد

البحر الطويل

لم يبقَ مِمَّنْ يَتَّقِي اللَّهَ، خَالِياً سِوَى مَعْشَرٍ، لا يَبْلُغُ المَدْحُ فَضْلَهُمْ  
(مَنَاعَشُ) <sup>(١٠)</sup> لِلْمَوْلَى، مَطَاعِمُ جُودِ يُطْعَمُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ أَسِيدِ

(١) نابت علينا: حلت بنا.

(٢) المعضلة الكؤود: المشكلة الصعبة.

(٣) الشعر الجديد: الشيب الذي يأتي لاحقاً.

(٤) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.

(٥) يعلى: اسم رجل.

(٦) أغشى: أصيب.

(٧) أقصد: أصاب مقتلاً.

(٨) الاعين: النور.

(٩) الخفيدد: السريع.

(١٠) مناعش: أصحاب عطاء وكرم.

## خيار وخالد

البحر الطويل

سَقَانِي (خِيَارٌ) <sup>(١)</sup> شَرِبَةً رَنَحَتْ بِنَا وَأُخْرَى سَقَانَا (ابنُ عُثْمَانَ خَالِدُ) <sup>(٢)</sup>

## السعيدُ سعيدُ

البحر الطويل

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْحَوَادِثِ أَوْثِرَتْ  
لَقَدْ عَلِمُوا مَا (أَعْصُرُ) <sup>(٤)</sup> بِأَبْيِهِمْ  
عَلَيَّ (بِمَعْنَى) <sup>(٣)</sup> ، وَالسَّعِيدُ سَعِيدُ  
وَلَكِنَّهُ جَارٌّ لَهُمْ وَعَبِيدُ  
هُمْ إِخْوَتِي، آخَوْا غَنِيًّا وَأَعْصُرًا  
فَكَيْفَ يُعْزَى عِنْدَ ذَاكَ (جَلِيدُ) <sup>(٥)</sup>

---

(١ ، ٢) خيار وخالد بن عثمان: نديمان للشاعر.

(٣) معن: ابن مالك بن أعصر.

(٤) أعصر: أبو معن بن سعد بن قيس.

(٥) الجليد والجلد واحد وهو الصبر.

## قافية الراء خَفَّ القطين

في مدح عبد الملك بن مروان  
البحر البسيط

زعم الأخطل أنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولاً وما بلغ كل ما أراد .  
الأغاني الجزء السابع صفحة ١٦٤ .

( خَفَّ ) <sup>(١)</sup> ( القطين ) <sup>(٢)</sup> فراحوا منك أو بَكَروا  
وأزَعَجَتْهُمْ ( نَوَى ) <sup>(٣)</sup> في ( صَرَفَهَا ) <sup>(٤)</sup> ( غَيْرُ ) <sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي شَارِبٌ، يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ  
مِنْ ( قَرَقَفِ ) <sup>(٦)</sup> ضَمِنَتْهَا حِمَصُ أَوْ ( جَدَرُ ) <sup>(٧)</sup>

---

( ١ ) خف : أسرع .

( ٢ ) القطين : القوم الذين يسكنون الجوار .

( ٣ ) النوى : البعد والجهة التي يقصدون .

( ٤ ) الصريف : التغير والتقلب .

( ٥ ) الغير : المتاعب .

روي أن الأخطل لما أنشد « خَفَّ القطين فراحوا منك » تطير عبد الملك بن مروان فقال : لا بل منك ،  
لا بل منك ، فجعله الأخطل « خف القطين فراحوا اليوم أو بكروا ، الهفوات النادرة ص ٣١ .

( ٦ ) القرقف : الخمرة التي تذهب عقل صاحبها .

( ٧ ) جدر : قرية اشتهرت بصنع الخمر ، وحصص معروفة .

جَادَتْ بِهَا مِنْ (ذَوَاتِ الْقَارِ) <sup>(١)</sup> (مُتْرَعَةً) <sup>(٢)</sup>  
 (كَلْفَاءُ) <sup>(٣)</sup> يَنْحَتُّ عَنْ (خُرْطُومِهَا) <sup>(٤)</sup> (الْمَدْرُ) <sup>(٥)</sup>  
 [لَذَّ أَصَابَتْ (حُمَيَّاهَا) <sup>(٦)</sup> مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَنْجِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ]  
 كَأَنِّي ذَاكَ، أَوْ ذُو لَوْعَةٍ (خَبَلْتُ) <sup>(٧)</sup> (أَوْصَالَه) <sup>(٨)</sup> أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ (النُّشْرُ) <sup>(٩)</sup>  
 شَوْقًا إِلَيْهِمْ، وَوَجَدَا يَوْمَ أُتْبِعُهُمْ  
 طَرْفِي، وَمِنْهُمْ بِجَنْبِي (كَوْكَبِ) <sup>(١٠)</sup> (زُمَرُ) <sup>(١١)</sup>  
 حَتَّوَا الْمَطْيَى، فَوَلَّتْنَا مَنَاكِهَهَا  
 فِي (الْخُدُورِ) <sup>(١٢)</sup> إِذَا (بَاغَمَتَهَا) <sup>(١٣)</sup> (الصُّورُ) <sup>(١٤)</sup>  
 ] (يُبْرِقْنَ) <sup>(١٥)</sup> بِالْقَوْمِ حَتَّى (يَخْتَبِلْنَهُمْ) <sup>(١٦)</sup>  
 وَرَأَيْتُهُنَّ ضَعِيفٌ، حِينَ يُخْتَبَرُ

- 
- (١) ذوات القار: الخواوي المطلية بالزفت.  
 (٢) المترعة: الملائنة.  
 (٣) الكلفاء: التي خالط لونها الحمار المائل إلى السواد.  
 (٤) الخرطوم: فم الخاوية.  
 (٥) المدر: العين الموجود على باب الخاوية.  
 (٦) الحميا: الحدة.  
 يقول أن لهذه الخمرة ولدت في رأسه صداعاً لا ينتهي.  
 (٧) خبلت: اضطربت.  
 (٨) الأوصال: أعضاء الجسد.  
 (٩) النشر: الرقى والتعاويذ والشاعر في هذا البيت يقول أن الدوار والمرض الذي أصابه من جراء الخمرة جعل كل الرقى والتعاويذ بدون فائدة.  
 (١٠) كوكب: رابية بالخابور.  
 (١١) الزمر: العصابات.  
 (١٢) الخدور: المخايم.  
 (١٣) البغام: صوت الأطباء استعاره للمطي.  
 (١٤) الصور: الدُمى.  
 (١٥) يبرقن: يلوحن.  
 (١٦) يختبلنهم: يفسدن قلوبهم.

يا قاتِلَ اللهُ وَصَلَ الغانياتِ، إذا أُيقِنَ أنَّكَ مِمَّنْ قَدْ (زَها الكِبَرُ)<sup>(١)</sup>  
أَعْرَضْنَ، لَمَّا حَتَّى (قَوْسِي)<sup>(٢)</sup> (مُوتَرُها)<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْيَضَ، بَعْدَ سَوادِ (اللِّمَّةِ)<sup>(٤)</sup> الشَّعَرُ  
ما (يَرْعَوِينَ)<sup>(٥)</sup> إلى دَاعٍ لِحاجَتِهِ ولا لَهْنٌ إلى ذِي شَبَّيَّةٍ (وَطَرُ)<sup>(٦)</sup>  
[ (شَرَقْنَ)<sup>(٧)</sup> إِذْ (عَصَرَ العِيدانُ)<sup>(٨)</sup> (بَارِحُها)<sup>(٩)</sup> ]  
وَأَبْيَسَتْ غَيْرَ (جَرَى السَّنَةِ)<sup>(١٠)</sup> (الْخُضَرُ)  
فَالعَيْنُ (عَانِيَةً)<sup>(١١)</sup> بِالماءِ (تَسْفَحُهُ)<sup>(١٢)</sup> مِنْ (نِيَّةٍ)<sup>(١٣)</sup> فِي تَلَاقِي أَهْلِها (ضَرَرُ)<sup>(١٤)</sup>

= يقول أن النساء يقمن بحركات يلفتن بها أنظار القوم ليفسدن عقولهم، لكنهن بعد التجربة ضعيفات الرأي خفيفات العقول.

- (١) زها الكبر : لاح الشيب في الرأس .
- (٢) حنى قوسي : حنى ظهري . القوس هنا الظهر .
- (٣) الموتر : هو الله جل جلاله .
- (٤) اللمة : مجتمع الشعر .
- (٥) ما يرعوين : لا يخفن ولا يرتدعن .
- (٦) الوطر : الغاية .
- (٧) شرقرن : يمين نحو الشرق .
- (٨) عصر العيدان : ييست .
- (٩) البارج : الريح الباردة .
- (١٠) مجرى السنة : مجرى السكة .
- يقول أن النساء رحلن شرقاً والريح الباردة تعصف حيث لم يبق في الأرض أثر للنبات إلا ما ظهر في مجرى السكة من أثر الزرع .
- (١١) العانية : المصابة بكثرة الدمع .
- (١٢) تسفح الدمع : تصبه .
- (١٣) النية : الجهة .
- (١٤) الضرر : الضيق والشدة .

(مُنْقَضِينَ) <sup>(١)</sup> انْقَضَابَ الْجَبَلِ ، يَتَّبِعُهُمْ  
 مِنْ (الشَّقِيقِ) <sup>(٢)</sup> (وَعَيْنُ الْمَقْسَمِ) <sup>(٣)</sup> الْوَطَرُ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ الْوَادِي (لِغَضَبِهِ) <sup>(٥)</sup> أَرْضًا تَحُلُّ بِهَا (شَيَابَانُ أَوْ غَبَرُ) <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا هُنَّ (وَرَكْنَ) <sup>(٧)</sup> (الْقَضِيمَ) <sup>(٨)</sup> وَقَدْ  
 أَشْرَفْنَ ، أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَقَرُ  
 وَقَعْنَ ، أَصْلًا (وَعُجْنَا) <sup>(٩)</sup> مِنْ نَجَائِنَا  
 إِلَى أَمْرٍ لَا تُعَدِّينَا نَوَافِلُهُ  
 الْخَائِضِ (الْغَمْرِ) <sup>(١١)</sup> وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ  
 وَالْهَمُّ بَعْدَ (نَجْيِ النَّفْسِ) <sup>(١٢)</sup> يَبْعَثُهُ  
 وَالْمُسْتَمِرُّ بِهِ أَمْرُ الْجَمِيعِ ، فَمَا  
 وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا (جَاشَتْ) <sup>(١٥)</sup> حَوَالِيَهُ  
 وَقَدْ (تَحَيَّنَ) <sup>(١٠)</sup> مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرُ  
 أَظْفَرَهُ اللَّهُ ، فَلَيْهِنَا لَهُ الظَّفَرُ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ  
 بِالْحَزْمِ ، (وَالْأَصْمَعَانِ) <sup>(١٣)</sup> الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ  
 (يَغْتَرُّهُ) <sup>(١٤)</sup> بَعْدَ تَوَكُّدِهِ لَهُ ، غَرَرُ  
 فِي حَافَتَيْهِ فِي أَوْسَاطِهِ (الْعُشْرِ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) منقضبون : مقطعو الأوصال .  
 (٢) الشقيق : رمال بالصحراء .  
 (٣) عين المقسم : مكان بالجزيرة فيه ماء .  
 (٤) الوطر : الغابة .  
 (٥) غصبة الوادي : سفحه .  
 (٦) شيبان وغبر : قوم من العرب .  
 (٧) وركن : رجعن .  
 (٨) القضيمن : موضع .  
 (٩) عجنا : ملنا .  
 (١٠) تحين : قصد المكان .  
 (١١) الغمر : كثرة المياه وهنا المقصود الحرب .  
 (١٢) نجي النفس : ما يحدث النفس به .  
 (١٣) الأصمعان : مفرداها أصمع وهو الحاد الذكاء .  
 (١٤) يغتره : يفاجئه على حين غرة .  
 (١٥) جاشت : فاضت .  
 (١٦) العشر : شجر صلب وقاس .

وَدَعْدَعَتْهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ واضْطَرَبَتْ  
فَوْقَ (الْجَاجِيَّةِ) <sup>(١)</sup> مِنْ (آذِيَةِ) <sup>(٢)</sup> (غُدُرٍ) <sup>(٣)</sup>  
(مُسْحَنَفِرٍ) <sup>(٤)</sup> مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ مِنْهَا (أَكَايِفُ) <sup>(٥)</sup> فِيهَا دُونُهُ (زَوْرٌ) <sup>(٦)</sup>  
يَوْمًا، بِأَجْوَدَ مِنْهُ، حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا (بَاجْهَرٍ) <sup>(٧)</sup> مِنْهُ، حِينَ يُجْتَهِرُ  
وَلَمْ يَزَلْ بِكَ وَاشِيَهُمْ وَمَكْرَهُهُمْ  
حَتَّى (أَشَاطُوا) <sup>(٨)</sup> بَغَيْبِ لَحْمٍ مَنْ (يَسْرُوا) <sup>(٩)</sup>  
فَلَمْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيحَتُهُ وَفِي يَدَيْهِ بَدْنِيَا دُونَنَا حَصَرُ  
فَهْوٍ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا أَبْدَى (النَّوَاجِذَ) <sup>(١٠)</sup> (يَوْمَ بَاسِلٍ) (ذَكَرُ) <sup>(١١)</sup>  
(مُقْتَرِشٍ) <sup>(١٢)</sup> كَافْتَرَاشِ اللَّيْثِ (كَلْكَلَهُ) <sup>(١٣)</sup>  
لِوَقْعَةٍ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ (جَزَرٌ) <sup>(١٤)</sup>  
مُقَدَّمًا مَائِيَّ أَلْفٍ لِنَزْلِهِ مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جَنَّ وَلَا بَشَرُ

- 
- (١) الْجَاجِيَّةُ : مفردها جُوجُو وهو الصدر .  
(٢) الْآذِيَّةُ : الموج .  
(٣) الْغُدْرُ وَالْغُدْرَانُ واحد : مفردها غُدِير وهو مكان اجتماع الماء .  
(٤) الْمُسْحَنَفِرُ : السريع في سيره .  
(٥) الْأَكَايِفُ : واحدها أَكْفَافٌ وهو جانب الجبل .  
(٦) الزَّوْرُ : الميل والاعوجاج .  
(٧) أَجْهَرُ : انطق عدلاً .  
(٨) أَشَاطُوا : بعدوا عن طريق الصواب .  
(٩) يَسْرُوا : جزأوا اللحم .  
(١٠) النَّوَاجِذُ : الأضراس التي تلي الأنياب ولا تظهر إلا إثر ضحكة عريضة .  
(١١) الذَّكَرُ : الصلب الشديد .  
(١٢) مُقْتَرِشٌ : نائم على صدره .  
(١٣) الْكَلْكَلُ : مقدم الصدر .  
(١٤) الْجَزَرُ : الضحايا .



(يَغْشَى) <sup>(١)</sup> القَنَاطِرَ يَبْنِيهَا وَيَهْدِمُهَا (مُسَوِّمٌ) <sup>(٢)</sup>، فَوْقَهُ الرَّايَاتُ (وَالْقَتَرُ) <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ (بِالطَّفِّ) <sup>(٤)</sup> مَلْحَمَةٌ (وَبِالثَّوِيَّةِ) <sup>(٥)</sup> لَمْ (يُنْبِضْ بِهَا وَتَرُ) <sup>(٦)</sup>  
 وَتَسْتَبِينُ لَأَقْوَامٍ ضَلَّالَتُهُمْ وَيَسْتَقِيمُ الَّذِي فِي خَدِّهِ (صَعَرٌ) <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِاثْقَالِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فِيهِمْ وَمُدَّخَرٌ  
 فِي (نَبْعَةٍ) <sup>(٨)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ (يَعْصِبُونَ بِهَا) <sup>(٩)</sup>

مَا إِنْ يَوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ  
 تَعْلُو الْهَضَابَ، وَحَلُّوا فِي (أَرْوَمَتِهَا) <sup>(١٠)</sup> أَهْلُ (الرِّيَاءِ) <sup>(١١)</sup> وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا  
 حُشِدَ عَلَى الْحَقِّ (عِيَاْفُو) <sup>(١٢)</sup> (الْخَنَى) <sup>(١٣)</sup> أَنْفٌ

إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ، صَبَرُوا  
 وَإِنْ (تَدَجَّتْ) <sup>(١٤)</sup> عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا (وَمُعْتَصِرٌ) <sup>(١٥)</sup>  
 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ (جَدًّا) <sup>(١٦)</sup> يُنْصَرُونَ بِهِ لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ، بَعْدُ، مُحْتَقَرٌ

(١) يغشى: يبني.

(٢) الموسوم: الذي تظهر فيه علامات واضحة.

(٣) القتر: الغبار.

(٤) الطف: مكان قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام ومصعب بن الزبير أيضاً.

(٥) الثوية: مكان في الكوفة فيه قبر زياد بن أبيه.

(٦) لم ينبض بها وتر: أي أن مواقع القتال كانت قريبة جداً حيث لم تستعمل السهام.

(٧) الصعر: الميل.

(٨) النبعة: أجود أنواع الشجر.

(٩) يعصبون بها: يجتمعون حولها.

(١٠) الأرومة: الأصل.

(١١) أهل الرياء: أهل المعروف.

(١٢) عيافو: تاركو - عاف الشيء: تركه.

(١٣) الخنى: فعل السوء.

(١٤) تدجت: أظلمت.

(١٥) المعتصر: الملجأ.

(١٦) الجد، الحظ.

لَمْ (يَأْشُرُوا) <sup>(١)</sup> فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ  
(شُمُسُ) <sup>(٢)</sup> الْعَدَاوَةِ، حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ  
لَا يَسْتَقِيلُ ذُوو (الْأَضْغَانِ) <sup>(٣)</sup> حَرْبَهُمْ  
هُمْ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيحَ، إِذَا

قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى (الْعَافِينَ) <sup>(٥)</sup> (أَوْ قَتَرُوا) <sup>(٦)</sup>  
بَنِي أُمَيَّةَ، نُعْمَاكُمْ (مُجَلَّلَةً) <sup>(٧)</sup> تَمَّتْ فَلَا مِثَّةَ فِيهَا وَلَا كَدْرُ  
بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ نَاضَلْتُ دُونَكُمْ  
(أَفْحَمْتُ) <sup>(٨)</sup> عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمْتُ  
حَتَّى اسْتَكَانُوا: وَهُمْ مَنِي عَلَى مَضَضٍ  
بَنِي أُمَيَّةَ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ  
وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ  
إِنَّ (الضَّغِينَةَ) <sup>(١١)</sup> تَلَقَّاهَا، وَإِنْ قَدُمْتُ  
[وَقَدْ نُصِرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا

لَمَّا أَتَاكَ بَيْطُنِ (الْغُوطَةِ) <sup>(١٣)</sup> (الْخَبَرِ) <sup>(١٤)</sup>]

- 
- (١) يَأْشُرُوا: يَطْرُوا.  
(٢) الشُّمُسُ: مفردا الشمس وهو الصعب العسير.  
(٣) الْأَضْغَانُ: الْأَحْقَادُ.  
(٤) الْخَوَرُ: الضَّعْفُ.  
(٥) الْعَافُونَ: طَالِبُو الْخَيْرِ وَمِفْرَدَاهَا عَافٍ.  
(٦) قَتَرُوا: قَلَّ رِزْقُهُمْ.  
(٧) مُجَلَّلَةٌ: شَامِلَةٌ.  
(٨) أَفْحَمْتُ: أَسْكَنْتُ بِالْحِجَّةِ.  
(٩) زَفَرُ: ابْنُ الْحَارِثِ مِنْ زَعْمَاءِ قَيْسٍ.  
(١٠) الدَّعَرُ: الْفَسَادُ.  
(١١، ١٢) الضَّغِينَةُ: الْأَحْقَادُ.  
(١٣) الْغُوطَةُ: مَوْضِعُ كَثِيرِ الْمِيَاهِ قَرِبَ دِمَشْقٍ.  
(١٤) الْخَبَرُ: خَبَرُ مَقْتَلِ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ الَّذِي قَتَلَ عَلَى يَدِ التَّغْلِييِّينَ قَوْمَ الشَّاعِرِ وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ =

يُعرفونكَ رأسَ ابنِ الحُبَابِ، وقد  
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ (مُسْتَكًّا) <sup>(٢)</sup> مَسَامِعُهُ  
أُمِسَتْ إلى جانبِ (الحَشَاكِ) <sup>(٣)</sup> جِيفَتُهُ  
يسألهُ (الصَّبْرُ) <sup>(١)</sup> مِن غَسَّان، إذ حضروا

(والْحَزَنُ) <sup>(٧)</sup> كيفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ (الجَشَرُ) <sup>(٨)</sup>  
(والْحَارِثَ بنَ أَبِي عَوْفٍ) <sup>(٩)</sup> لَعِينَ بِهِ حتى (تَعَاوَرَهُ) <sup>(١٠)</sup> العِقْبَانُ (والسَّبْرُ) <sup>(١١)</sup>  
وقيسُ عَيْلانَ، حتى أَقْبَلُوا (رَقَصًا) <sup>(١٢)</sup> فبايعوكَ (جِهَارًا) <sup>(١٣)</sup> بَعْدَما كَفَرُوا  
فلا هدى اللهُ قيساً مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ولا (لَعًا) <sup>(١٤)</sup> (لَبَنِي ذَكْوَانَ) <sup>(١٥)</sup> إِذْ عَثَرُوا  
ضَجُّوا مِنَ الحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ (غَوَارِبُهُمْ) <sup>(١٦)</sup>  
وقيسُ عَيْلانَ مِنْ أخلاقِها الضَّجَرُ  
كانوا ذَوِي (إِمَةٍ) <sup>(١٧)</sup> حتى إِذَا عَلِقَتْ بِهِمْ حَبَائِلُ لِلشَّيْطَانِ (وابْتَهَرُوا) <sup>(١٨)</sup>

= ابن مروان.

عندما سمع عبد الملك هذا البيت قال: بل الله أيديني).

(١) الخيشوم: رأس الأنف.

(٢) المستك: الأضم.

(٣، ٤، ٥) الحشاك، اليحموم، الصور: أماكن في الجزيرة.

(٦، ٧، ٨) الصبر والحزن والجسر: بطون من غسان.

(٩) الحارث بن أبي عوف: صاحب الجمالة في حرب دامس والغبراء.

(١٠) تعاوره: تعاقب عليه.

(١١) السبر: طائر شبيه بالصقر.

(١٢) الرقص: السرعة في السير.

(١٣) جهاراً: علناً وبأعلى صوت.

(١٤) لعاً: عوناً.

(١٥) بنو ذكوان: قوم غمير بن الحباب.

(١٦) الغوارب: مفردا غارب وهو أعلى الكتف.

(١٧) الإمة: السعة في العيش.

(١٨) ابتهروا: اتهموا الناس بالباطل.

(صُكَّوْا) <sup>(١)</sup> على (شَارِفٍ) <sup>(٢)</sup> صَغْبٍ مَرَاكِبُهَا  
(حَصَّاءَ) <sup>(٣)</sup> لَيْسَ لَهَا (هُلْبٌ) <sup>(٤)</sup> ولا وَبَرٌ  
وَلَمْ يَزَلْ بِسَلِيمٍ أَمْرُ (جَاهِلِيَّهَا) <sup>(٥)</sup> حَتَّى تَعَايَا بِهَا (الْإِيرَادُ) <sup>(٦)</sup> (وَالصَّدْرُ) <sup>(٧)</sup>  
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ (حَنْظَلَهُمْ) <sup>(٨)</sup> إِلَى (الزَّوَايِ) <sup>(٩)</sup> فَقُلْنَا بُعْدَ مَا نَظَرُوا  
كَرُّوا إِلَى (حَرَّتِيهِمْ) <sup>(١٠)</sup> يَغْمُرُونَهَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ  
وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ (سِنْجَارُ) <sup>(١١)</sup> خَالِيَةً  
(وَالْمَحَلِّيَّاتُ) <sup>(١٢)</sup> (فَالخَابُورُ) <sup>(١٣)</sup> (فَالسَّرَرُ) <sup>(١٤)</sup>  
وَمَا يُلَاقُونَ (فَرَّاصاً) <sup>(١٥)</sup> إِلَى نَسَبٍ حَتَّى يُلَاقِي (جَدِي الْفَرَقْدِ) <sup>(١٦)</sup> الْقَمَرُ  
وَلَا (الضَّبَابُ) <sup>(١٧)</sup> إِذَا اخْضَرَّتْ عُيُونُهُمْ وَلَا (عُصِيَّةَ) <sup>(١٨)</sup> إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرُ  
وَمَا سَعَى فِيهِمْ سَاعٍ لِيُدْرِكَنَا إِلَّا تَقَاصَرَ عَنَّا وَهُوَ (مُنْبَهَرُ) <sup>(١٩)</sup>  
وَقَدْ أَصَابَتْ كِلَاباً، مِنْ عَدَاوَتِنَا إِحْدَى (الدَّوَاهِي) <sup>(٢٠)</sup> الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ

- 
- (١) صكوا: نُكسوا.  
(٢) الشارف: الناقة الهرمة.  
(٣) الحصاء: التي لا وبر لها.  
(٤) الهلب: شعر الذيل.  
(٥) جاهل سليم: عمير بن الحباب.  
(٦، ٧) الإيراد والصدر: الذهاب والإياب.  
(٨) الحنظل: نبات شديد المرونة استعاره للحرب.  
(٩) الزواي: مواطن التغلبين.  
(١٠) حرة بني سليم: موضع يُدعى أم صبار تكثر فيه الحجارة السوداء.  
(١١، ١٢، ١٣، ١٤) سنجار، المحليات، الخابور والسرر: مواضع بالجزيرة.  
(١٥) فراص: ابن معن بن مالك بن يعصر.  
(١٦) جدي الفرقد: كوكب يدور إلى جانب القطب ولا يلتقي بالقمر. فيعتبر الشاعر أن هذا الأمر مستحيل.  
(١٧) القباب: معاوية بن كلاب.  
(١٨) عُصِيَّة: قوم من بني سليم.  
(١٩) منبر: أصابته البهرة أي الدهشة.  
(٢٠) الدواهي: واحداها داهية وهي المصيبة.

وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ  
أَمَّا (كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعَ) <sup>(١)</sup> فَلَيْسَ لَهُمْ  
مُخْلَفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ  
(مُلْطَمُونَ) <sup>(٢)</sup> (بِأَعْقَارِ) <sup>(٣)</sup> الْحِيَاضِ، فَمَا  
بِئْسَ الصَّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرَبُهُمْ  
قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْزِيَةٍ  
عَلَى (الْعِيَارَاتِ) <sup>(٤)</sup> (هَدَاجُونَ) <sup>(٥)</sup> قَدْ بَلَغَتْ

(نَجْرَانِ) <sup>(٦)</sup> أَوْ حُدَّتْ سَوَاءَتُهُمْ (هَجَرُ) <sup>(٧)</sup>  
أَلَا كَلُونَ خَيْثَ الزَّادِ، وَحَدَّهُمْ  
وَأَذْكُرُ (غُدَانَةَ) <sup>(٨)</sup> (عِدَانًا) <sup>(٩)</sup> (مُزْنَمَةً) <sup>(١٠)</sup>  
مِنْ (الْحَبَلَقِ) <sup>(١١)</sup> تُبْنَى حَوْلَهَا (الصَّيْرُ) <sup>(١٢)</sup>  
(تُمْذِي) <sup>(١٣)</sup> إِذَا سَخَنْتَ فِي قُبْلِ أَذْرُعِهَا (وَتَزْرُئُ) <sup>(١٤)</sup> إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

(١) كليب بن يربوع: قوم جرير.

(٢) التفارط: السباق إلى الماء.

(٣) ملطمون: منزوون.

(٤) أعقار الحياض: نهاية الحياض.

(٥) الدارمي: جد الفرزدق.

(٦) المزاء: الخمرة التي لا خير فيها. الكريمة الطعم.

(٧) العيارات: جمع عير وهو الحمار.

(٨) الهداجون: الذين يسرون ببطه.

(٩) نجران: موضع باليمن.

(١٠) هجر: موضع في البحرين.

(١١) غدانة: ابن يربوع.

(١٢) العدان: المعزى المجعدة الأنوف.

(١٣) المزمنة: التي تهدل ما تحت حلقها.

(١٤) الحبلق: الجديان صغار الماعز.

(١٥) الصير: مفردها صيرة وهي الزريبة.

(١٦) تمذي: تبول.

(١٧) تزرئم: تحبس نفسها.

[وما غُدَانَةٌ في شيءٍ مكانَهُمْ      الحَابِسُو الشَّاءَ ، حَتَّى يَفْضُلَ (السُّورُ) <sup>(١)</sup>]  
يَتَصِلُونَ بِرَبْوَعٍ (وَرَفْدُهُمْ) <sup>(٢)</sup>      عِنْدَ التَّرَاوُدِ (مَغْمُورٌ) <sup>(٣)</sup> وَمُحْتَقَرٌ  
صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ (الْأَدْخِنَاتِ) <sup>(٤)</sup> إِذَا  
رَدَّ (الرَّفَادَ) <sup>(٥)</sup> وَكَفَّ الْحَالِبِ (الْقِرْرُ) <sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ (الْإِيَابُ) <sup>(٧)</sup> إِلَى (السُّودِ) <sup>(٨)</sup> (مُدْتَسِّةٍ) <sup>(٩)</sup>  
مَا يَسْتَحِينُ إِذَا مَا احْتَكَّتْ (النُّقْرُ) <sup>(١٠)</sup>  
وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ      حَتَّى يُحَالَفَ بَطْنَ (الرَّاحَةِ) <sup>(١١)</sup> الشَّعْرُ <sup>(١٢)</sup>

## فتحنا لأهل الشام باباً من النصر

في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء القيسيين  
البحر الطويل

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ (بَنِي بَدْرِ) <sup>(١٣)</sup>      وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ

(١) السُّور: بقايا الماء في الخوض والإثناء.

يقول إنهم لا يستطيعون سقاء ما عزم بل يتهافون على ما بقي في الخوض من ماء.

(٢) الرُفْد: العدد.

(٣) المغمور: المهمل.

(٤) الادخنات: عيدان تحدث ناراً عند اشتعالها.

(٥) الرفاد: القدح الكبير.

(٦) القِرْر: مفردا القر وهو البر الشديد.

(٧) الإياب: اللجوء.

(٨) السود: النساء التي اسودت وجوههن من الوسخ.

(٩) المدنسة: القذرة.

(١٠) النقر: مفردا نقرة وهي الفرج.

(١١) الراحة: الكف.

(١٢) يقول أنهم لا يُنسبون إلى المجد حتى ينبت الشعر في باطن الكف وهذا أمرٌ مستحيل.

(١٣) بنو بدر: فرع من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان.

بَسْهَمِكَ وَالرَّامِي يُصِيبُ وَمَا يُدْرِي  
فَجَارٍ وَأَمَّا (الْحِجْلُ) <sup>(٣)</sup> مِنْهَا فَمَا يَجْرِي  
بِمُطَرِدِ الثَّمْتَمِينَ (مُنْتَبِرٍ) <sup>(٥)</sup> (الْخَصْرِ) <sup>(٦)</sup>  
خِيَالًا تُكْغَمُ أَوْ يَبْتُ مِنْكُمْ عَلَى ذُكْرِ  
عَلَى يَابِسِ (السَّيَاءِ) <sup>(٨)</sup> مَحْدَوْدَبِ الظَّهْرِ  
رَأَيْتُ (بَنِي الْعَجْلَانِ) <sup>(٩)</sup> سَادُوا بَنِي بَدْرٍ  
عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي (الْكَسْرِ) <sup>(١٠)</sup>  
فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِ لَثِيمٍ ، وَمَنْ (حَجَرٍ) <sup>(١١)</sup>  
وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَالِي الْأَمْرِ  
طَلَاهَا بَنُو الْعَجْلَانِ مِنْ (حُمَمِ الْقِدْرِ) <sup>(١٢)</sup>  
(وَقَاحِ الذَّنَابِيِّ) <sup>(١٤)</sup> بِالسَّوِيَةِ (وَالزَّفْرِ) <sup>(١٥)</sup>  
نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْزِلَةَ الْخُسْرِ

وَأِنْ كُنْتَ قَدْ (أَقْصَدْتَنِي) <sup>(١١)</sup> إِذْ رَمَيْتَنِي  
(أُسَيْلَةً) <sup>(٢)</sup> مَجْرَى الدَّمْعِ أَمَّا وَشَاحُهَا  
تَمُوتُ وَتَحْيَا (بِالضَّجِيعِ) <sup>(٤)</sup> وَتَلْتَوِي  
وَكُنْتُمْ إِذْ (تَنَآوَنَ) <sup>(٧)</sup> مِنَّا تَعَرَّضْتَ  
شَلَقْدُ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ حَرْبُنَا  
وَقَدْ سَرَنِي مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ أَنِّي  
وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانُ حِينَئِذَا إِذَا بَكَى  
فِيصْبُحُ كَالْخَفَاشِ ، يَدُلُّكَ عَيْنُهُ  
وَكُنْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانِ الْأَمَّ عِنْدَنَا  
بَنِي كُلِّ (دَسَاءِ الثِّيَابِ) <sup>(١٢)</sup> ، كَأَنَّمَا  
تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا  
وَأِنْ نَزَلَ الْأَقْوَامُ مِنْزِلَ عِفَّةٍ

(١) أقصد : أصاب وقتل .

(٢) الأسيل : الناعم .

(٣) الحجل : الخلخال كناية عن أن ساقها ممتلئان .

(٤) الضجيع : الجماع .

(٥) المنتبر : الضميف .

(٦) يقول إنها ساعة المضاجعة تصاب بالإخفاء وتتلوى بجانبها وخصرها الضامر .

(٧) تنأون : تبعدون .

(٨) السياء : عظام ظهر الحمار ولا تقال إلا للحمار .

(٩) بنو العجلان : قوم العجلان بن عبدالله بن قيس بن ربيعة من قيس عيلان .

(١٠) الكسر : جانب الدار والشاهر في هذا البيت يقول : أن العجلان ييكي حتى ينال طعامه فتأتيه الوليدة بالطعام إلى جانب الدار كي يأكل دون أن يراه أحد وذلك لشدة البخل .

(١١) الحجر : عجز العين .

(١٢) دساء الثياب : التي حلق الدمس بشياها أي الأقذار التي كانت تمسحها بهذه الثياب .

(١٣) حم القدر : السواد الذي يكون على جوانب أوعية الطعام .

(١٤) قاح الذنابي : اتسخ عجزها .

(١٥) الزفر : الحمر .

وشاركتِ العَجْلانُ (كعباً) <sup>(١)</sup> وَلَمْ تَكُنْ تُشَارِكُ كَعْباً فِي وِفاءٍ وَلَا غَدْرٍ  
وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ رَكْضُهُ مِنْ رَمَاحِنَا  
(وَنَضَاحَةُ) <sup>(٢)</sup> (الْأَعْطَافِ) <sup>(٣)</sup> (مُلْهَبَةُ الْحُضْرِ) <sup>(٤)</sup>  
إِذَا قُلْتُ (نَالَتهُ) <sup>(٥)</sup> (العوالي) <sup>(٦)</sup> تَقْاذِفْتُ  
بِهِ (سَوَّحْتُ) <sup>(٧)</sup> الرِّجْلَيْنِ (صَايِبَةً) <sup>(٨)</sup> الصَّدْرِ  
كَأَنَّهُمَا (وَالْآلُ) <sup>(٩)</sup> (يَنْجَابُ) <sup>(١٠)</sup> عَنْهُمَا إِذَا انْغَمَسَا فِيهِ يَعُومَانِ فِي (غَمْرِ) <sup>(١١)</sup>  
يُسِرُّ إِلَيْهَا، وَالرِّمَاحُ (تَنْوِشُهُ) <sup>(١٢)</sup> فَدَى لِكَ أُمِّي، إِنْ دَابَّتْ إِلَى الْعَصْرِ  
فَظَلَّ (يُقَدِّيْهَا) <sup>(١٣)</sup> وَطَلَّتْ كَأَنَّهُمَا عُقَابٌ دَعَاها (جُنْحُ لَيْلٍ) <sup>(١٤)</sup> إِلَى وَكْرِ  
كَأَنَّ (بِطْيَيْنَها) <sup>(١٥)</sup> وَمَجْرَى حِزَامِها  
(أَدَاوَى) <sup>(١٦)</sup> (تَسَحُّ) <sup>(١٧)</sup> الْمَاءَ مِنْ (حَوْرِ) <sup>(١٨)</sup> (وُفْرِ) <sup>(١٩)</sup>

(١) كعب: كعب بن ربيعة.

(٢) النضاحة: العرق الذي يرشح عنها.

(٣) الاعطاف: الجوانب.

(٤) الملهبة الحضر: السريعة العدو.

(٥) نالته: طالته.

(٦) العوالي: رؤوس الرماح.

(٧) السوحق: الطويلة الرجلين.

(٨) الصايبة: السريعة في سيرها.

(٩) الآل: السراب أول النهار.

(١٠) ينجاب: يظهر واضحاً.

(١١) الغمر: الماء الكثير.

(١٢) تنوش: تصيب.

(١٣) يقديها: يستحثها.

(١٤) جنح الليل: أوله.

(١٥) الطهي: الثدي.

(١٦) الأداوى: أوعية السقاء.

(١٧) تسح: تسيل.

(١٨) الحور: الجلد المدبوغ.

(١٩) الوفور: الكثير.



رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَرَمَ آسَتَهُ  
 (فَطَارُوا شِقَاقًا) <sup>(٢)</sup> لَأُتْنَيْنِ ، فَعَامِرٌ  
 وَأَمَّا سُلَيْمٌ ، فَاسْتَعَاذَتْ حِذَارَتَا  
 (تَنَقُّ) <sup>(٥)</sup> بِلَا شَيْءٍ شُبُوحُ مُحَارِبٍ  
 ضَفَادُعُ فِي ظُلُمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ  
 وَنَحْنُ رَفَعْنَا عَنْ سَلُولٍ رِمَاحَنَا  
 وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٍ (بَلَّتْ) <sup>(٨)</sup> رِمَاحُنَا  
 شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ  
 وَلَا (جُشَمٌ) <sup>(١٢)</sup> شَرَّ الْقَبَائِلِ ، إِنَّهَا  
 وَمَا تَرَكْتُ أَسِيفَانَا حِينَ جُدَدَتْ  
 وَقَدْ (عَرَكْتُ) <sup>(١٣)</sup> (بَابُنِي دُخَانَ) <sup>(١٤)</sup> فَأَصْبَحَا  
 إِذَا مَا (احْزَالَآ) <sup>(١٥)</sup> مَثَلُ بَاقِيَةِ (الْبَطْرِ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) النخس: الطعن.  
 (٢) طاروا شقاقات: انقسموا فرقاً.  
 (٣) الخصاف: أوعية النمر.  
 (٤) الحرّة السوداء: أرض غليظة لبني سليم لا ينبت فيها أي زرع.  
 (٥) تنق: تصدر أصواتاً كأصوات الضفادع.  
 (٦) لا تريش ولا تبري: استعارة معناها أنها لا تقدم في الحرب ولا تؤخر.  
 (٧) بنو نصر: قوم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.  
 (٨) بلت: ظفرت.  
 (٩) باء وتري: أخذت بثأري.  
 (١٠) غني: ابن أعصر.  
 (١١) جسر: ابن محارب.  
 (١٢) جشم: ابن معاوية بن بكر.  
 (١٣) عركت: نالت منهم.  
 (١٤) ابنا دُخان: باهلة وغني.  
 (١٥) إحزال: ارتفع.  
 (١٦) البطر: لحمه في فرج المرأة.

وكم مِنْ جنينٍ باتَ ينزَعُ نفسَهُ  
سُلَيْمِيَّةٍ سوداءٍ أو عامريَّةٍ  
بها رَمَقٌ فالطيرُ تنقُرُ بطنها  
وأدركَ عِلْمِي في (سُوءَةٍ) <sup>(٤)</sup>، أنها  
وظَلَّ (يُجِيشُ) <sup>(٦)</sup> الماءَ مِنْ (مُتَقَصِّدٍ) <sup>(٧)</sup>  
فأَقْسِمُ لوَ أدركنَّه لَقَذَفَنهُ  
فوسَدَ فيها كَفَّهُ، أو (لحجَلتُ) <sup>(٩)</sup>  
[لعمري لَقَدْ لاقَتُ سُلَيْمَ وعامِرَ  
أَعْتَنِي أميرَ المؤمنين (بَنائِلِ) <sup>(١٢)</sup>

وَحُسْنِ عطاءٍ، لَيْسَ (بالرَّيْثِ) <sup>(١٣)</sup> (النَّزْرِ) <sup>(١٤)</sup>  
وَأَنْتَ أميرُ المؤمنينَ، وما بنا  
إلى صَلْحِ قَيْسِ يابنِ مَرْوانَ مِنْ فَقْرٍ  
فإِنَّ تَكُ قَيْسٍ يابنَ مَرْوانَ، بايَعْتَ  
فَقَدْ (وَهَلَّتْ) <sup>(١٥)</sup> قَيْسٌ إِلَيْكَ، مِنْ العُدْرِ

(١) هكها: بقرها أو جرحها.

(٢) السلا: اللقافة.

(٣) القوادم: الريش الكبير والخوافي الريش الصغير.

(٤) سُوءَةٌ: قوم ابن عامر ابن صعصعة.

(٥) الكدر: غير الصافي.

(٦) يجيش: يطوف.

(٧) المتقصد: الماء الجاري.

(٨) الصعبة الأرجاء: البئر العميقة. وهنا استعارة للقبر المظلم.

(٩) لحجلت: تمايلت وترنحت في سرها.

(١٠) الثراء: الموقعة التي جرت بين تغلب وقيس.

(١١) راغية البكر: صوت ناقة صالح التي كانت تدعى سغب.

يقول أن بني سليم وعامر لاقوا هلاكاً في موقعة الثراء كما لاقى ثمود من الهلاك.

(١٢) النائل: العطاء.

(١٣) الريث: البطيء.

(١٤) النز: القليل.

(١٥) وهلت: خافت.

على غيرِ إسلامٍ ولا عَن بَصِيرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ سَبَقُوا إِلَيْكَ عَلَى (صُغْرِ) <sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا تَبَيَّنَا ضَلَالَةَ مُصْغَبٍ فَتَحْنَا لِأَهْلِ الشَّامِ بَاباً مِنَ النَّصْرِ  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا

(كواهي) <sup>(٢)</sup> (السلامي) <sup>(٣)</sup> زيد (وَقَرَأَ) <sup>(٤)</sup> على وَقَرِ  
سَمَوْنَا (بَعْرَيْنِ) <sup>(٥)</sup> أَشْمٌ (وعَارِضٍ) <sup>(٦)</sup> لَنَمْنَعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى (البِشْرِ) <sup>(٧)</sup>  
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ (وَمَنْبِجٍ) <sup>(٨)</sup> لَتَغْلِبَ تَرْدِي (بِالرَّدِّيَّةِ) <sup>(٩)</sup> السُّمْرِ  
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسِيرُهَا (تَحْبٌ) <sup>(١٠)</sup> المطايا بالعرائينِ مِنْ بَكْرِ  
(برأسِ امرئ) <sup>(١١)</sup> (دَلَّى) <sup>(١٢)</sup> سَلَمًا وَعَامِرًا

وَأُورِدَ قَيْسًا (لُجَّ) <sup>(١٣)</sup> (ذِي حَدَبٍ) <sup>(١٤)</sup> (عَمْرِ) <sup>(١٥)</sup>  
فَأَسْرَيْنَ خَمْسًا ثُمَّ أَصْبَحْنَ (غُدُوَّةً) <sup>(١٦)</sup> يُخَبِّرُنَ أَخْبَاراً أَلَدَّ مِنَ الْخَمْرِ  
أَلَا يَا (ابْنَ صَفَّارٍ) <sup>(١٧)</sup> فَلَا تَرْمِ الْعُلَى ولا تَذَكِّرَنَّ حَيَاتُ قَوْمِكَ فِي الشَّعْرِ

(١) الصغر: الذل والخضوع.

(٢) الواهي: الضعيف.

(٣) السلامي: عظام خف البعير. إذا ضعفت لم يبق للبعير حراك.

(٤) الوقر: ثقب العظام.

(٥) العرين: الأنف الأشم الطويل القصبة.

(٦) العارض: السحاب الماطر وأراد هنا الجيش العظيم.

(٧) البشر: موضع بالجزيرة.

(٨) منبج: بلدة قرب حلب.

(٩) الردينية: رماح منسوبة إلى ردينة في البحرين.

(١٠) تحب: تسير سراً سريعاً.

(١١) برأس امرئ: أراد رأس عمير بن الحباب.

(١٢) دلَّى: أوقع.

(١٣) اللج: الموج وأعماق البحر.

(١٤) ذو الحدب: البحر العظيم.

(١٥) الغمر: مجتمع الماء.

(١٦) الغدوة: الصباح الباكر.

(١٧) ابن صفار: نقيب من صفار التغلبي.

فقد نهضت للتغلبين حيّة  
فأما عميرُ بنُ الحبابِ فلم يكن  
فنحن قتلنا ابنَ الحبابِ (مُغرباً) <sup>(١)</sup>  
بييت العراقِ رُقّداً ثقةً به  
ولم ترَ عيني فارساً كان مثله  
هَلَمْ إِبْنُ صَفَارٍ فَإِنْ قَتَلْنَا  
فإِنَّكَ فِي قَيْسٍ لَتَالِ مَذْبَذِبٍ  
فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتُنَا لَكَ حَيَّةٌ  
يُخْبِرُنَا أَنَّ (الْأَرَاقِمَ) <sup>(٦)</sup> (فَلَقُّوا) <sup>(٧)</sup>  
جَاهِمَ قَوْمٍ، لَمْ (يَعَافُوا) <sup>(٩)</sup> ظَلَامَةً

كحِيةِ موسى يومَ أُيِّدَ بالنصرِ  
لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعُشْرِ  
وَقَدْ كَانَ (سِكْرًا) <sup>(٢)</sup> دُونَكُمْ، أَيُّهَا سِكْرُ  
وَيُحَدِّثُ (بِالْإِكْلِيلِ) <sup>(٣)</sup> وَفَرًّا عَلَى وَفْرِ  
وَلَا كَانَ يُفْرِي فِي الْعَدُوِّ كَمَا يُفْرِي  
جَهَارًا وَمَا مِنَّا (مَلَاوِذَةً) <sup>(٤)</sup> الذُّعْرِ  
وغيرُكَ مِنْهُمْ ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْفَخْرِ  
تَحَرَّكَ فِي أَرْضِ (بِرَاحٍ) <sup>(٥)</sup> وَلَا بَحْرِ  
جَاهِمَ قَيْسٍ بَيْنَ (رَاذَانَ فَالْحَضَرَ) <sup>(٨)</sup>  
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَيَّنَ الْوَفَاءِ مِنَ الْغَدْرِ

## نورٌ أضاء لنا البلاد

في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي  
البحر الكامل

صَرَمَتْ حَبَالَكَ (زَيْنَبٌ وَقَذُورُ) <sup>(١٠)</sup>  
يُرْمِينَ بِالْحَدَقِ الْمِرَاضِ قُلُوبَنَا  
وَحَبَالَهُنَّ إِذَا عَقَدْنَ غَرُورُ  
(فَغَوِيَهُنَّ) <sup>(١١)</sup> مُكَلَّفٌ مَضْرُورُ

- (١) مغرباً: وقت المغرب.
- (٢) السكر: السد المنيع.
- (٣) إكليل: موضع في بلاد الروم.
- (٤) الملاوذة: الركون الى الشيء والمقصود أننا لسنا من أصحاب الخوف.
- (٥) البراح: الأرض الواسعة.
- (٦) الأراقم: فرع من تغلب.
- (٧) فلقوا: كسروا.
- (٨) راذان والحضر: موقعان بالعراق.
- (٩) يعافوا: يكرهوا.
- (١٠) زينب وقذور: امرأتان.
- (١١) الغوي: الذي أغواه العشق ودلّه قلبه.

وَزَعَمَنَ أَنِّي قَدْ (ذَهَلْتُ) <sup>(١)</sup> عَنِ الصَّبِيِّ  
وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَانِهَا  
وَإِذَا نَصَبْنَنَ (قُرُونَهُنَّ) <sup>(٢)</sup> لَفَذَرَةٍ  
وَلَقَدْ أَصِيدُ الرَّحْشَ فِي أَوْطَانِهَا  
أَحْيَا الْإِلَهَ لَنَا الْإِمَامَ فَإِنَّهُ  
نُورٌ أَضَاءَ لَنَا الْبِلَادَ وَقَدْ (دَجَّتْ) <sup>(٣)</sup>  
الْفَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ  
فَعَلَيْكَ بِالْحَجَّاجِ لَا تَعْدِلْ بِهِ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَأَنْتَ أَعْلَمُنَا بِهِ  
وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمةً  
وَتَرَى (الرَّوَاسِمَ) <sup>(٤)</sup> يَخْتَلِفْنَ وَفَوْقَهَا  
وَبَنَاتُ فَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ تُصْطَفَى  
وَالْخَيْلُ يُتَعَبُّهَا عَلَى عِلَاتِهَا  
(خُوصاً) <sup>(٥)</sup> أَضَرَّ بِهَا ابْنُ يَوْسَافَ فَاَنْطَوَتْ

وَمَضَى لِذَلِكَ أَغْصُرَ وَدُهُورُ  
هَاجَ الْفُؤَادُ دُمَى أَوَانِسُ حُورُ  
فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ  
فَيَذِلُّ بَعْدَ شِمَاسِهِ (الْيَعْفُورُ) <sup>(٦)</sup>  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلذَّنُوبِ غَفُورُ  
ظَلَمَ تَكَادُ بِهَا الْهُدَاةُ (تَجُورُ) <sup>(٧)</sup>  
وَأَخُو الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ فَخُورُ  
أَحَدًا إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ أُمُورُ  
أَنَّ (ابْنَ يَوْسَافَ) <sup>(٨)</sup> حَازِمٌ مَنْصُورُ  
مِنْهُ يَجِيءُ بِهَا إِلَيْكَ بَشِيرُ  
وَرَقَ الْعِرَاقِ سَبَائِكَ وَحَرِيرُ  
يَعْلُونَهُنَّ وَمَا لَهُنَّ مَهُورُ <sup>(٩)</sup>  
لِلَّهِ مُنْتَصِبُ الْفُؤَادِ شَكُورُ  
وَالْحَرْبُ (لَا قِحةَ) <sup>(١٠)</sup> لَهُنَّ (زَجُورُ) <sup>(١١)</sup>

(١) ذهلت: ابتعدت.

(٢) القرون: جدائل الشعر.

(٣) اليعفور: الظهي.

(٤) دجت: أظلمت.

(٥) تجور: تضيع.

(٦) ابن يوسف: الحجاج ابن يوسف الثقفي.

(٧) الرواسم: الإبل التي يبقى رسم أقدامها على الأرض.

(٨) يقول أن بنات فارس تسمى وتساق كالسبايا والجواري دون مهور تدفع لهن.

(٩) الخوص: مفردا خوصاء وهي الفائرة العينين.

(١٠) لاقحة: مستمرة وملتتهبة.

(١١) زجور: رادعة.

وترى (المُذَكِّي) <sup>(١)</sup> في القيادِ كأنه

مِنْ طولِ ما (جَشِمَ) <sup>(٢)</sup> (الغِوارَ) <sup>(٣)</sup> (عَقِيرُ) <sup>(٤)</sup>  
هَرَبَتْ (نِطَافُ) <sup>(٥)</sup> عِيُونِهِنَّ فَأَذْبَرَتْ فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ الضَّرَارَةِ عُورُ  
وَحَوْلَنْ مِنَ (خَلَجِ الْأَعْنَةِ) <sup>(٦)</sup> وَاَنْطَوَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ فِي الْفُحُولِ (جُفُورُ) <sup>(٧)</sup>  
قَطَعَ الْغُرَاةَ عِجَافَهُنَّ فَأَصْبَحَتْ

(حُرْدُ) <sup>(٨)</sup> (صِلَادِمُ) <sup>(٩)</sup> (قُرَحُ) <sup>(١٠)</sup> وَذُكُورُ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَلَاءَهُ فِي مَعْشَرٍ تَغْلِي (شَنَاهُ) <sup>(١١)</sup> صَدُورِهِمْ وَتُغُورُ  
وَالْقَوْمُ (زَأْرُهُمْ) <sup>(١٢)</sup> وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ السِّیُوفِ غَمَیْمٌ وَهَرِيرُ  
وَإِذَا (الَلْقَاحُ) <sup>(١٣)</sup> غَلَتْ فَإِنْ قُدُورُهُ خَوْفٌ لَهْنَ بِمَا ضَمِنَ هَدِيرُ  
طَلَبَ (الْأَزَارِقِ) <sup>(١٤)</sup> بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ (بَشِيبِ) <sup>(١٥)</sup> غَائِلَةِ الْنفُوسِ غَدُورُ  
يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَعْدَ مَا حَادَقَتْ بِهِ

(فُرَطُ الْمَنِيَةِ) <sup>(١٦)</sup> (يُحْصِبُ) <sup>(١٧)</sup> وَ (حُجُورُ) <sup>(١٨)</sup>  
فَأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حِمْدًا وَانْتَشَى وَلَهُ لَوَقْعُهُ آخِرِينَ زَيْيَرُ

- 
- (١) المذكي: الخيل الفتية.  
(٢) جشم: أصاب.  
(٣) الغوار: المهجمات والغارات.  
(٤) العقير: الذي أنخت جسمه الجراح.  
(٥) نطاف العيون: ماء المحاجر.  
(٦) خلع الأعنة: شد الأرسنة.  
(٧) الجفور: الامتناع عن الضراب.  
(٨) الحرد: الإبل التي ترفض السير.  
(٩) الصلادم: مفردا صلدم وهو الصلب الشديد. (١٨) حجور: قوم من همدان.  
(١٠) قرح: مفردا قارح وهي الناقة التي ظهر حملها.  
(١١) شناه: بغضاؤه.  
(١٢) الزأر: الصراخ.  
(١٣) اللقاح: مفردا لقحة وهي وعاء الطعام.  
(١٤) الأزارق: فرقة من الخوارج.  
(١٥) شبيب: ابن يزيد من بني مرة.  
(١٦) فرط المنية: علامات الموت.  
(١٧) يحصب: فرقة من قبيلة حِمَيْر.  
(١٨) حجور: قوم من همدان.

## وشبَّ شهابٌ تغلبَ فاستنارا

( في هجاء القيسيين )

البحر الوافر

( جَلَوْنَا )<sup>(١)</sup> عَنْ وَجُوهِهِمِ الْغُبَارَا  
وَمِثْلُ جُمُوعِنَا مَنَعَ ( الذَّمَارَا )<sup>(٢)</sup>  
بِمَنْزِلَةٍ فَأَكْرَمْنَا الْجَوَارَا  
أَغَارُوا إِذْ رَأَوْا مَنَا ( انْفِتَارَا )<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمْ ( ضِيَارَا )<sup>(٤)</sup>  
وَشُبَّ شِهَابٌ تَغْلَبَ فَاسْتَنَارَا  
أَصَابَ النَّارُ ( تَسْتَعِرُ )<sup>(٥)</sup> اسْتِعَارَا  
إِلَى ( الْقَاطُولِ )<sup>(٦)</sup> وَانْتَهَكَ الْفِرَارَا  
وَأَصْحَابًا لَهُ ( وَرَدُوا )<sup>(٧)</sup> ( قَرَارَا )<sup>(٨)</sup>

أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا كَلْبَ بَاتَا  
كَشَفْنَا عَنْهُمْ ( نَزَوَاتِ )<sup>(٩)</sup> قَيْسٍ  
وَكَانُوا مَعَشَرًا قَدْ جَاوَرُونَا  
فَلَمَّا أَنْ تَخَلَّى اللَّهُ مِنْهُمْ  
فَعَاقَبْنَاهُمْ ( لِكَمَالِ عَشْرِ )<sup>(١٠)</sup>  
وَأَطْفَانَا شِهَابَهُمْ جَمِيعًا  
تَحَمَّلْنَا فَلَمَّا ( أَحْمَشُونَا )<sup>(١١)</sup>  
وَأَفْلَتَ ( حَاتِمٌ )<sup>(١٢)</sup> ( بَفُلُولِ )<sup>(١٣)</sup> قَيْسٍ  
جَزَيْنَاهُمْ بِمَا صَبَحُوا ( شُعَيْثًا )<sup>(١٤)</sup>

(١) جلونا : أنلنا .

(٢) النزوات : هجمات .

(٣) الذمار : الحمى والدفاع عن الأملاك .

(٤) انفثار : فتور .

(٥) لكمال عشر : عشر ليال .

(٦) الضيار : الماطلة في التنفيذ .

(٧) أحشونا : أغضبونا .

(٨) تستمر : تلهب .

(٩) حاتم : ابن النعمان الباهلي الذي هرب مع جماعة قيس يومَ الثرثار .

(١٠) الفلول : مفردا فل وهو الجمع المنهزم .

(١١) القاطول : موضع بالعراق .

(١٢) شعيث : رجل من تغلب قتلته قيس فثارت له تغلب بقتل عمير بن الحباب .

(١٣) وردوا : قصدوا ووصلوا .

(١٤) قرار : اسم موضع .

وخَيْرُ (مَتَالِفِ) <sup>(١)</sup> الْأَقْوَامِ يَوْمًا  
فَمَهْمَا كَانَ مِنَ الْمِ فَبَانَا  
فَلَيْتَ حَدِيثَنَا يَأْتِي شُعَيْثًا  
بِمَا (دَنَاهُمْ) <sup>(٥)</sup> فِي كُلِّ وَجْهِ  
فَلَا (رَاذَانُ) <sup>(٧)</sup> تُدْعَى فِيهِ قَيْسٌ  
صَبَرْنَا يَوْمَ لَا قَيْنَا عُمِيرًا  
وَكَانَ ابْنُ الْحُبَابِ أَعِيرَ عِزًّا  
فَلَا بَرِحُوا الْعُيُونَ لَتَنْزِلُوها  
وَسِيرِي يَا (هَوَازِنُ) <sup>(١٣)</sup> نَحْوَ أَرْضِ  
فَبَانَا حَيْثُ حَلَّ الْمَجْدُ يَوْمًا

عَلَى (الْعَزَاءِ) <sup>(٢)</sup> عَزْمًا وَاصْطَبَارًا  
صَبَحْنَاهُمْ بِهِ كَأْسًا (عُقَارًا) <sup>(٣)</sup>  
(وَحَنْظَلَةً بَنَ قَيْسٍ) <sup>(٤)</sup> أَوْ مَرَارًا  
وَأَبْدَلْنَاهُمْ (بِالْدَّارِ دَارًا) <sup>(٦)</sup>  
وَلَا (الْقَاطُولُ) <sup>(٨)</sup> وَاقْتَنَصُوا (الْوِبَارَا) <sup>(٩)</sup>  
فَأَشْبَعْنَا مَعَ (الرَّخَمِ) <sup>(١٠)</sup> النَّسَارَا  
وَلَمْ يَكْ عِزُّ تَغْلِبَ مُسْتَعَارَا  
وَلَا (الرَّهَوَاتِ) <sup>(١١)</sup> (وَالْتَمَسُوا) (الْمَغَارَا) <sup>(١٢)</sup>  
بِهَا الْعَذْرَاءُ تَتَّبِعُ (الْقَتَارَا) <sup>(١٤)</sup>  
حَلَلْنَاهُ وَسِرْنَاهُ حَيْثُ سَارَا

(١) المتألف: مفردا متلف وهو المهلك.

(٢) العزاء: الضيق.

(٣) العقار: الخمرة المعتقة.

(٤) حنظلة بن قيس: تغلبي قُتل على أيدي القيسيين أيضاً.

(٥) دنأهم: عاقبناهم.

(٦) بالدار داراً: أي نقلناهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

(٧: ٨) راذان والقاطول: موضعان.

(٩) الوبار: الدويبات الصغيرة.

(١٠) الرخم: واحد رخة وهو طائر جارح كالنسر.

(١١) الرهوات: مفردا رها وهي موقع بالعراق.

(١٢) المغار: الكهوف.

(١٣) هوازن: بنو هوازن الذين أجلاهم التغلبيون عن ديارهم.

(١٤) القتار: رائحة الطعام والشواء.



## وأَيدي الناس دونهم قِصارُ

البحر الوافر

### الخمرة والفلاة:

أَعَاذِلَ مَا عَلَيكَ بَأْسُ تَرِيْنِي  
تَضَمَّنَهَا نُفُوسُ الشَّرْبِ، حَتَّى  
تَوَاعَدَهَا التَّجَارُ إِلَى أَنْهَا  
فَاعْطَيْنَا الْغَلَاءَ بِهَا، وَكَانَتْ  
أَعَاذِلَ تَوْشَكِينَ بَأْسُ تَرِيْنِي  
إِذَا خَفَقَتْ عَلَيَّ فَالْبَسْتَنِي  
لَعَمْرُ أَيْ لَيْسَ قَوْمٌ أَضَاعُوا  
حَنَانًا حِينَ (أَعُورُنَا) <sup>(٥)</sup> وَخِفْنَا  
وَأَوْقَدَ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَمَجْدٍ  
وَأَطْعَمَ أَشْهُرَ (الشَّهْبَاءِ) <sup>(٧)</sup> حَتَّى  
فَإِذْ دَرَّتْ بِكَفِّكَ، فَاحْتَلَبْنَاهَا

(أَبَاكَرُ) <sup>(١)</sup> قَهْوَةٌ فِيهَا اخْمَرَارُ  
يَرُوحُوا فِي جُفُونِهِمْ أَنْكَسَارُ  
فَأُطْلِعَهَا عَلَى الْعَرَبِ التَّجَارِ  
تَأْتِي، أَوْ يَكُونُ لَهَا يَسَارُ  
صَرِيْعًا، لَا أَزُورُ وَلَا أَزَارُ  
بِلَامٍ (آلَهَا) <sup>(٢)</sup>، (الْبَيْدُ الْقِفَارُ) <sup>(٣)</sup>  
لَنِعْمَ أَخُو الْحِفَاظِ لَنَا (جِدَارُ) <sup>(٤)</sup>  
وَأَطْعَمَ، حِينَ يُتْبَعُ (الْقَتَارُ) <sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ تَوْقَدْ مَعَ الْجُشْمِيِّ نَارُ  
(تَصَوَّحَ) <sup>(٨)</sup> فِي مَنَابِتِهِ (الْحَسَارُ) <sup>(٩)</sup>  
وَلَا تَكُ (دِرَّةً) <sup>(١٠)</sup> فِيهَا (غِرَارُ) <sup>(١١)</sup>

(١) أبَاكَرُ: أَسْعَى بَاكَرًا.

(٢) الَّل: السَّرَابُ سَاعَةَ الصَّبَاحِ.

(٣) الْبَيْدُ الْقِفَارُ: الصَّحَارَى الْمَقْفَرَةُ.

(٤) جِدَارُ: جِدَارُ بْنُ عَبَادِ التَّعْلِيِّ الَّذِي يَمْدَحُهُ الْأَخْطَلُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

(٥) أَعُورُنَا: تَعَثَّرْنَا فِي الْمَكَانِ الصَّعْبِ.

(٦) الْقَتَارُ: رَائِحَةُ اللَّحْمِ وَالشَّوَاءِ.

(٧) الشَّهْبَاءُ: عَامُ الْقَحْطِ.

(٨) تَصَوَّحَ: يَبْسُ.

(٩) الْحَسَارُ: الْبَقُولُ الْبَرِيَّةُ.

(١٠) الدِّرَّةُ: أَثْدَاءُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْمَوَاشِيِّ.

(١١) غِرَارُ: قَلَّةٌ.

وَأَمْسِكَ عَنْكَ (بِالطَّرْفَيْنِ) <sup>(١)</sup> حَتَّى  
فَإِنَّ عَوَاقِبَ الْأَيَّامِ تُخْشَى  
وَقَدْ عَلِمَ النَّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا  
(تَرَبَّعْنَا الْجَزِيرَةَ) <sup>(٤)</sup>، بَعْدَ قَيْسٍ  
(يُزَجُّونَ الْحَمِيرَ) <sup>(٦)</sup> بِأَرْضٍ نَجْدٍ  
رَأَوْا (ثَغْرًا) <sup>(٧)</sup> تُحِيطُ بِهِ الْمَنَابِيا  
تُسَامِي (مَارِدُونَ) <sup>(٩)</sup> بِهِ الثَّرِيَا  
وَأَوْلَادُ (الصَّرِيحِ) <sup>(١٠)</sup> (مُسَوَّمَاتٍ) <sup>(١١)</sup>  
(شَوَازِبٍ) <sup>(١٣)</sup> كَالْقَنَا، قَدْ كَانَ فِيهَا

تَبَيَّنَ أَيْنَ يَصْرِفُكَ (الْمَغَارُ) <sup>(٢)</sup>  
(دَوَائِرُهَا) <sup>(٣)</sup>، وَتَنْتَقِلُ الدِّيَارُ  
وَهُنَّ وَرَاءَنَا، أَنَا نَغَارُ  
فَأَضَحَتْ وَهِيَ مِنْ قَيْسٍ (قِفَارُ) <sup>(٥)</sup>  
وَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخِيَارُ  
(وَأَكْبَدَ) <sup>(٨)</sup> مَا يُغَيِّرُهُ الْغِيَارُ  
وَأَيْدِي النَّاسِ دُونَهُمْ قِصَارُ  
عَلَيْهَا الْأَسَدُ (غُضْفًا) <sup>(١٢)</sup> وَالنَّهَارُ  
مِنْ الْغَارَاتِ وَالْعَزْوِ (أَقْوَرَارُ) <sup>(١٤)</sup>

(١) الطرفان: حلمتا ندي المخلوب من المواشي.

(٢) المغار: الوصول إلى نتيجة مرضية.

(٣) الدوائر: الأمور العظيمة.

(٤) تربعنا الجزيرة: إشارة واضحة إلى طرد القيسيين من الجزيرة وإجلائهم عنها.

(٥) القفار: المقفرة، الخالية من الناس.

(٦) يزجون الحمير: إشارة إلى ركوب القيسيين للحمير وذلك لذلهم بعد أن كانوا يركبون الخيول.

(٧) الثغر: موضع الردى.

(٨) أكبد: حصن منيع.

(٩) ماردون: قلعة ماردن بالجزيرة.

(١٠) الصريح: الفحل الكريم.

(١١) مسومات: مفردها مسومة وهي الفرس التي بها علامة.

(١٢) الغضف: الأسود الشجعان.

(١٣) شواذب: مفردها شاذبة وهي الضعيفة.

(١٤) الأقورار: الضمور.

(ذَوَابِلُ) <sup>(١)</sup> كُلِّ (سَلْهَبَةٍ) <sup>(٢)</sup> (خَنُوفٍ) <sup>(٣)</sup>  
 (وَأَجْرَدَ) <sup>(٤)</sup> مَا (يَنْبُطُهُ) <sup>(٥)</sup> (الْخَبَارُ) <sup>(٦)</sup>  
 (فَأُتْرِزَ) <sup>(٧)</sup> لَحْمُهُ (التَّعْدَاءُ) <sup>(٨)</sup> ، حَتَّى  
 وَقَدْ (قَلِقْتُ) <sup>(١٠)</sup> قَلَائِدُ كُلِّ (غَوْجٍ) <sup>(١١)</sup>  
 تَرَاهُ كَأَنَّهُ (سِرْحَانُ) <sup>(١٢)</sup> (طَلٍّ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَأَبْقَى الْحَرْبُ (وَاللَّزْبَاتُ) <sup>(١٥)</sup> مِنْهَا  
 أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ (بَنِي فَقِيمٍ) <sup>(١٨)</sup>  
 (بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) <sup>(١٩)</sup> فَلَمْ يَسِيرُوا  
 بَدَتْ مِنْهُ (الْجَنَاجِنُ) <sup>(٩)</sup> وَالْفَقَارُ  
 يُطْفَنَ بِهِ ، كَمَا قَلِقَ السَّوَارُ  
 (زَهَاهُ) <sup>(١٤)</sup> يَوْمَ رَائِحَةِ قِطَارُ  
 (صَلَادِمٍ) <sup>(١٦)</sup> ، مَا تَخَوَّنَهَا (الْمِهَارُ) <sup>(١٧)</sup>  
 بَحِثْ غَلَا عَلَى مُضَرِّ الْجَوَارُ  
 وَسَيَّرَ غَيْرُهُمْ عَنْهَا فَسَارُوا

- 
- (١) الذوابل : مفردا ذابلة وهي الهزيلة من الخيول .  
 (٢) السلهبة : الخفيفة السريعة .  
 (٣) الخنوف : السريعة العدو .  
 (٤) الأجرد : الفرس القصيرة الشعر .  
 (٥) ينبط : يعوق التقدم .  
 (٦) الخبر : الحفر .  
 (٧) اترز لحمه : خف وهزل .  
 (٨) التعداء : السير السريع .  
 (٩) الجناجن : عظام الصدر .  
 (١٠) قلقلت : اتسعت .  
 (١١) الغوج : الخيول الكريمة .  
 (١٢) السرحان : الذئب .  
 (١٣) الطل : الندى .  
 (١٤) زهاه : نال إعجابه .  
 (١٥) اللزبات : مفردا لزبة وهي الضيقة والأمر العظيم .  
 (١٦) الصلادم : مفردا الصلدم وهو الشديد من الخيل .  
 (١٧) المهار : مفردا مهر وهو صغير الخيول .  
 (١٨) بنو فقيم : فرع من بني كنانة .  
 (١٩) عاجنة الرحوب : موضع بالجزيرة .

## وغير عدي في المواطن أصبر

في ذكر موقعة بين بني هلال بن النمر  
وكمب بن زهير  
البحر الطويل

نُبِيتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيْنَ حَافَظُوا      بِالْفَيْنِ مِنْهُمْ، دَارِعُونَ (وَحَسْرُ) <sup>(١)</sup>  
وَمَا فِتْنَتْ خَيْلٌ (تَثُوبُ) <sup>(٢)</sup> وَتَدْعِي      إِلَى النَّمْرِ، حَتَّى غَصَّ بِالْقَوْمِ (عَرَعَرُ) <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حَارَتِ الْأَسْرَى لِمَنْ يَصْطَلِي الْوَعَى      فَخَابَتْ مِنَ الْأَسْرَى (حَبِينٌ وَيَعْمَرُ) <sup>(٤)</sup>  
وَسَارَتْ عَدِيٌّ لِلْجَوَارِ، (فَأَجَزَتْ) <sup>(٥)</sup>      وَغَيْرُ عَدِيٍّ فِي الْمَوَاطِنِ أَصْبَرُ  
وَنَعَمَ عَتَّابٌ بَنَ سَعْدٍ سِوَاهُمْ  
(وَشَمَّصَنَ) <sup>(٦)</sup> (بِهَرَاءَ) <sup>(٧)</sup> (الْوَشِيحُ) <sup>(٨)</sup> (الْمُكَرُّ) <sup>(٩)</sup>  
وَحَلَّتْ هِلَالٌ بَيْنَ (حَرْثٍ وَقَرْيَةٍ) <sup>(١٠)</sup>      تَرُوحُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ (الْمُعْصَفَرُ) <sup>(١١)</sup>  
أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ  
(أَرَاهِيْطُ) <sup>(١٢)</sup> (بِالثَّرَثَارِ) <sup>(١٣)</sup> (حَضْرَى وَوَقَّرُ) <sup>(١٤)</sup>

(١) حُسْد: مفرداها حاسد وهو الفارس الذي يطلع درعه.

(٢) تَثُوب: تلتئم.

(٣) عَرَعَر: مكان.

(٤) حَبِين وَيَعْمَر: من قبائل العرب.

(٥) أَجَزَتْ: اتجهت نحو الجزيرة.

(٦) شَمَّصَنَ: أَرَاهِبَنَ.

(٧) بهراء: بنو بهراء قوم من القيسيين.

(٨) الوشيح: اشتباك الرماح.

(٩) المكر: المصبوغ بالدم.

(١٠) حرث وقريّة: موضعان بالجزيرة.

(١١) المعصفر: الصباغ الأصفر.

(١٢) الأراهيط: حلفاء قيس.

(١٣) الثرثار: موقعة بين تغلب وقيس.

(١٤) حضرى ووقر: من القيسيين.

وَعَمَرُوا بَنِي بَكْرِ لَمْ تُكْشَفْ سُتُورُهَا وَحَرَّرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِيمَنْ يُحَرِّرُ

## لَبَسْنَا لَهُ الْبَيْضُ الثَّقَالُ

البحر الطويل

### ذكر الديار المتعقبة والظاعنات والمطايا :

- (عَفَا) (١) (دَيْرُ لَبَى) (٢) مِنْ أُمَيْمَةَ (فَالْحَضْرُ) (٣)  
(وَأَقْفَرَ) (٤) إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهِ سَقَرُ  
قَلِيلًا (غِرَارُ الْعَيْنِ) (٥) حَتَّى (يُقَلِّصُوا) (٦)  
عَلَى (كَالْقَطَا الْجُونِيَّ) (٧) أَفْزَعَهُ (الْقَطْرُ) (٨)  
عَلَى كُلِّ (فَتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ) (٩) (رَسْلَةٍ) (١٠)  
(وَأَغَيْسَ) (١١) (نَعَابٍ) (١٢) إِذَا قَلِقَ (الضَّفَرُ) (١٣)  
قَضَيْنَ مِنَ (الدَّيْرَيْنِ) (١٤) هَمًّا طَلَبْنَهُ فَهَنَّ إِلَى هُوٍ وَجَارَاتِهَا (شُزْرُ) (١٥)

(١) عفا : درس وانمحي .

(٢) دير لبى : دير قديم بالموصل .

(٣) الحضر : موقع بالموصل أيضاً .

(٤) أقفر : خلا .

(٥) غرار العين : الغرار أصلاً انقطاع اللبن وقلته استعارها لقلّة النوم .

(٦) يقلصوا : يرحلوا .

(٧) القطا الجوني : استعارة أيضاً للإبل السريعة ذوات السواد في لونها .

(٨) القطر : المطر .

(٩) فتلاء الذراعين : الناقة القوية .

(١٠) الرسل : السريعة الخفيفة .

(١١) الأغيس : البعير الأبيض .

(١٢) نعاب : سريع .

(١٣) الضفر : اتساع الخزام من الضمور والضعف .

(١٤) الديران : موقع .

(١٥) الشزور : النظر بطرف العين .

(ويامن) (١) عَنْ (ساتيدما) (٢) (وتعسقت) (٣)  
 بنا العيسُ مجْهولاً (مخارمُهُ) (٤) غُبْرُ  
 (سَوَاهِمُ) (٥) مِنْ طُولِ (الوجيفِ) (٦) كَانَهَا  
 (قَرَاقِيرُ) (٧) (يُغْشِيهِنَّ) (٨) (آذِيَهُ) (٩) الْبَحْرُ  
 إِذَا غَرَّقَ (الآلُ) (١٠) (الإِكَامُ) (١١) عُلُوَّهٗ (يُمْنَتَعِتَاتِ) (١٢) لَا يَغَالُ وَلَا حُمْرُ  
 صَوَادِقِ عَيْتِي فِي الرَّحَالِ : كَانَهَا مِنْ الْجَهْدِ ، أُسْرَى مَسَّهَا الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ  
 (مُحَلَّقَةٌ) (١٣) مِنْهَا الْعَيُونُ ، كَانَهَا  
 (قِلَاتٌ) (١٤) (ثَوَتْ) (١٥) فِيهَا (مَطَائِطُهَا) (١٦) (الْخُضْرُ) (١٧)  
 وَقَدْ أَكَلَ (الْكِرَانُ) (١٨) (أَشْرَافَهَا) (١٩) الْعُلَى وَأَبْقَيْتِ (الْأُلُوحُ) (٢٠) وَالْعَصَبُ السَّمَرُ

- (١) يامن: اتجهن يمينا.
- (٢) ساتيدما: جبل.
- (٣) تعسفت: سارت على غير هدى.
- (٤) المخارم: مفردا مخرم وهو عمر بين جبلين.
- (٥) سواهم: مفردا ساهمة وهي الهزيلة الضامرة.
- (٦) الوجيف: السير السريع.
- (٧) القراكير: السفن ومفردا قرقور.
- (٨) يغشى: يصيب.
- (٩) الآذي: الموج.
- (١٠) الآل: السراب ساعة الصباح.
- (١١) الأكام: مفردا أكمة وهي التلة.
- (١٢) المنتعيتات: الموصوفة بالأصالة.
- (١٣) محلقة: غائرة.
- (١٤) القلات: الحفرة التي تجتمع فيها المياه في الصخر.
- (١٥) ثوت: أقامت.
- (١٦) المطائط: مفردا مطيطة وهي بقية الماء الكدر.
- (١٧) الخضر: الماء الآسن الذي اخضر لونه.
- (١٨) الكيران: مفردا كير وهو ما يُشد على البعير.
- (١٩) الاشراف مفردا شرف وهو السنام.
- (٢٠) الألواح: العظام الكبيرة.

وَأَجْهَضْنَ، إِلَّا أَنْ كُلَّ نَجِيَّةٍ أَتَى دُونَ مَاءِ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا سِتْرُ  
 مِنْ (الْهُوجِ) <sup>(١)</sup> (خَرْقَاءُ الْعَنِيقِ) <sup>(٢)</sup> مُطَارَةٌ  
 الْفُؤَادِ (بَرَاهَا) <sup>(٣)</sup> بَعْدَ إِبْدَانِهَا (الضُّمَرُ) <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا (اتَزَرَ) <sup>(٥)</sup> (الْحَادِي) <sup>(٦)</sup> (الْكَمِيشُ) <sup>(٧)</sup> وَقَوَّمتْ  
 (سَوَالْفَهَا) <sup>(٨)</sup> الرُّكْبَانُ (وَالْحَلَقُ الصُّفْرُ) <sup>(٩)</sup>  
 حَمَيْنَ الْعِرَاقِيبَ الْعَصَا، فَتَرَكْنَهُ بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مَخَالِطُهُ (بُهِرُ) <sup>(١٠)</sup>  
 (يَحْدَنُ) <sup>(١١)</sup> عَلَى الْمُسْتَخْبِرِينَ، وَاتَّقِي كَلَامَ الْمُنَادِي، إِنِّي خَائِفٌ حَذْرُ  
 أَقَاتِلُ نَفْسًا قَدْ يُجِيبُ لَهَا الرَّدَى  
 (بَنُو أُمِّ مَذْعُورٍ) <sup>(١٢)</sup> (وَرَهْطُكَ) <sup>(١٣)</sup> يَا (جَبْرُ) <sup>(١٤)</sup>  
 إِذَا مَا أَصَابَتْ (جَحْدَرِيًّا) <sup>(١٥)</sup> (بَصَكَّةٍ) <sup>(١٦)</sup>  
 دَعْتَهُ بِإِقْبَالٍ (خَزَاعَةٌ أَوْ نَصْرُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) الهوج: مفردا هوجاء وهي الناقة الصعبة الركوب.  
 (٢) خرقاء العنيق: التي تسير سيرا سريعا.  
 (٣) براهها: أغلها.  
 (٤) الضمر: الضعف والهزال.  
 (٥) اتزر: شد الإزار استعدادا للرحيل.  
 (٦) الحادي: الذي يسوق الإبل.  
 (٧) الكميش: الجاد في الأمر.  
 (٨) السوالف: مفردا سالفة وهي صفحة العنق.  
 (٩) الحلق الصففر: حلقات توضع في أنوف البعير.  
 (١٠) البهر: انقطاع النفس من الإعياء.  
 (١١) يحدن: يملن.  
 (١٢) بنو أم مذعور: من بني قشير.  
 (١٣) الرهط: القوم والجماعة.  
 (١٤) جبر: ترخم لجبرة وهي امرأة من بني قشير أحبها الشاعر.  
 (١٥) الجحدري: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.  
 (١٦) الصكة: الضربة وأراد أبيات الهجاء.  
 (١٧) خزاعة ونصر: قبيلتان من مضر.

وَقَيْسٌ تَمَنَّا نِي وَتَهْدِي (عَوَارِمًا) <sup>(١)</sup> وَلَمَّا يُصَبِّ مَنِي بَنُو عَامِرٍ ظَفَرُ  
 وَمَا قَبِلْتُ مَنِي (هَلَالٌ) <sup>(٢)</sup> أَمَانَةٌ  
 وَلَا (عَائِذٌ) <sup>(٣)</sup> مَنِي (الضَّبَابُ) <sup>(٤)</sup> وَلَا (شِمْرُ) <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ تَكُ عَنِّي (جَعْفَرٌ) <sup>(٦)</sup> مُطْمَئِنَّةٌ فَإِنَّ قُشَيْرًا فِي الصَّدُورِ، لَهَا (غِمْرُ) <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ أَعْفُ عَنْهَا، أَوْ أَدْعُهَا لَجْهَلِهَا فَمَا لَبَنِي قَيْسٍ عِتَابٌ وَلَا عُذْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَعْفِي مِنْ لِسَانِي (عَامِرًا) <sup>(٨)</sup> (وَسَعْدًا) <sup>(٩)</sup> وَيُبْدِي عَنْ مَقَاتِلِهَا الشَّعْرُ  
 وَلَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، تَكَشَّفَتْ قِبَائِلُ عَنَّا أَوْ بَلَاهَا بِنَا الدَّهْرُ  
 إِذَا لَدَقَعْنَا طَيْثًا وَحَلِيفَهَا بَنِي أُسْدٍ فِي حَيْثُ يَطْلُعُ (الْوَبْرُ) <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَلْبٌ، إِذَا حَالَتْ قُرَى الشَّامِ دُونَهَا  
 إِلَى النَّيْلِ هُرَابًا، وَإِنْ (أَجْدَبَتِ) <sup>(١١)</sup> مَصْرُ  
 يَعُودُونَ بِالسَّلْطَانِ مِنَّا، (وَفَلَّهْمُ) <sup>(١٢)</sup>  
 (كَذِي الْغَارِبِ الْمَنَكُوبِ) <sup>(١٣)</sup> أَوْجَعَةُ (الْوَقْرُ) <sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) العوارم: الكلام المشين والهجاء المقذع.  
 (٢) هلال: بنو هلال بن النمر.  
 (٣) عائذ: اسم رجل.  
 (٤) الضباب: معاوية بن كلاب.  
 (٥) شمر: قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب شمر بن ذي الجوشن الضبائي لعنه الله.  
 (٦) جعفر: من بني كلاب.  
 (٧) الغمر: الحقد والبغضاء.  
 (٨) عامر: ابن صعصعة.  
 (٩) سعد: ابن بكر بن هوازن.  
 (١٠) الوبر: دوية في الصحراء.  
 (١١) أجديت: أصابها القحط.  
 (١٢) الفل: الجمع المنهزم.  
 (١٣) ذو الغارب المنكوب: البعير الذي جرح سنامه.  
 (١٤) الوقر: الحمل الثقيل.



وإِلَّا تَصُرْ أَعرَابُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ  
 (مُهاجرها) <sup>(١)</sup> لَا يُرْعَ (إِلَّ) <sup>(٢)</sup> وَلَا إِصْنَر  
 وَمَا تَرَكْتَ أَسِيفًا مِنْ قَبِيلَةٍ تُحَارِبُنَا، إِلَّا لَهَا عِنْدَنَا (وِثْرُ) <sup>(٣)</sup>  
 (حَجُونَا) <sup>(٤)</sup> بَنِي النَّعْمَانِ إِذْ غَضَّ مُلْكُهُمْ وَقَبْلَ بَنِي النَّعْمَانِ حَارِبَنَا (عَمْرُو) <sup>(٥)</sup>  
 لَيْسَنَا لَهُ الْبَيْضَ الثَّقَالَ، وَفَوْقَهَا سُيُوفُ الْمَنَايَا (وَالْمُثَقَفَةُ السُّمُرُ) <sup>(٦)</sup>  
 وَأَمْسَكَ أَرْسَانَ الْجِيَادِ أَكْفُنَا  
 وَلَمْ تُلْهِنَا عَنْهَا (الْحِجَالُ) <sup>(٧)</sup> بِهَا (الْعُفْرُ) <sup>(٨)</sup>  
 أَكُلَّ أَوَانٍ، لَا يَزَالُ يَعُودُنِي خِيَالُ لَأُخْتِ الْعَامِرِيِّينَ أَوْ ذِكْرُ  
 وَبَيْضَاءَ لَا (نَجْرُ) <sup>(٩)</sup> (النَّجَاشِي) <sup>(١٠)</sup> نَجْرُهَا ،  
 إِذَا (التَّهَبْتُ) <sup>(١١)</sup> مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّخَرُ  
 مِنَ الصُّوَرِ اللَّائِي (يَرَحْنُ) <sup>(١٢)</sup> إِلَى الصَّبِيِّ تَظَلُّ إِلَيْهَا تَنْزَعُ النَّفْسُ (وَالْهَجْرُ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَكِنْ أَتَى الْأَبْوَابُ وَالْقَصْرُ دُونَهَا كَمَا حَالَ دُونَ (الْعَاقِلِ) <sup>(١٤)</sup> الْجَبَلُ الْوَعْرُ

(١) المهاجر: الذي يترك البادية إلى الحواضر.

(٢) الإل: صلة القرى.

(٣) الوثر: الثأر.

(٤) حجونا: قصدنا.

(٥) عمرو: ابن هند.

(٦) المثقفة السمر: الرماح الطويلة.

(٧) الحجال: النساء.

(٨) العفر: صفة للظباء التي يميل لونها إلى السمار وقد استعملها للنساء.

(٩) النجر: اللون.

(١٠) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.

(١١) التهبت: اشتعلت وهنا لمعت.

(١٢) يرحن: يملن.

(١٣) الهجر: الكلام أثناء النوم.

(١٤) العاقل: الغزال الذي يتخذ الجبال معقلاً.

## السورة العليا

البحر الطويل

ألا سائل (الجَحَافَ) <sup>(١)</sup> هلْ هو نائرٌ      بقتلى أُصِيبَتْ مِنْ سَلِيمٍ وعامِرٍ  
أَجَحَافُ إِنْ تَصْطَلْكَ يَوْمًا، فتصْطَظِدُمْ      عَلَيْكَ (أَوَاذِيَّ) <sup>(٢)</sup> الْبُحُورِ الزَّوَاخِرِ  
تَكُنْ مِثْلَ (أَقْدَاءِ الْحَبَابِ) <sup>(٣)</sup> الذي جَرَى

بِهِ الْمَاءُ، أَوْ جَارِي الرِّيحِ (الصَّرَاصِرِ) <sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ (حَانَ) <sup>(٥)</sup> كُلَّ الْحَيْنِ مَنْ (رَامَ) <sup>(٦)</sup> شَاعِرًا  
لدى السَّوْرَةِ الْعُلْيَا على كُلِّ شَاعِرٍ  
يَصُولُ (بِمَجْرٍ) <sup>(٧)</sup> لَيْسَ يُخْصَى عَدِيدُهُ      (وَيَسْدَرُ) <sup>(٨)</sup> مِنْهُ (سَاجِيًا) <sup>(٩)</sup> كُلُّ نَاطِرٍ

## ليسَ فيهم رشيدٌ

في هجاء ابن صفار المحاربي

البحر الطويل

[ألا يا لقَوْمٍ لِلتَّنَائِي وللَهَجْرِ      وطولِ اللَّيَالِي كَيْفَ يُزْرِنَ بِالْعُمْرِ] <sup>(١٠)</sup>  
[تَنَحَّ ابْنُ صَفَّارٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي      صَبُورٌ عَلَى الشَّحْنَاءِ وَالنَّظْرِ الشَّرِّ] <sup>(١١)</sup>

(١) الجحاف: من بني سليم أعداء تغلب.

(٢) الأواذي: الأمواج العاتية.

(٣) أقضاء الحباب: فقاقيع الماء.

(٤) الصراصر: مفردا صرصر وهي الريح الشديدة البرودة.

(٥) حان: هلك والحين الهلاك.

(٦) رام: قصد وطلب.

(٧) المجر: الجيش العظيم.

(٨) سدر النظر: توقف عن البصر.

(٩) الساجي: المتأمل دون ان يرف له جفن.

(١٠) يقول أن السهاد والمجر والبعد يذهب بأيام العمر.

(١١) يقول ابتعد يا ابن صفار فإنني صبورٌ على البغضاء ونظرة الحقد.

فَمَا تَرَكَتْ حَيَاتُنَا لَكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي (أَرْضِ بَرَّاحٍ) <sup>(١)</sup> وَلَا بَحْرٍ  
فَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا يَا (دُعِي مُحَارِبٍ) <sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ أَصْبَحْتَ (أَفْنَاءَ قَيْسٍ) <sup>(٣)</sup> عَلَى (دُبْرِ) <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ يَنْهَضُوا، لَا يَنْهَضُوا بِجَمَاعَةٍ  
وَإِنْ يَقْعِدُوا يَطُورُوا الصُّدُورَ (عَلَى غَمْرِ) <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى اللَّهُ قَيْسًا حِينَ فَرَّتْ رَجَالُهَا  
عَنْ (النَّصْفِ) <sup>(٦)</sup> السُّودَاءِ (وَالْكَاعِبِ الْبَكْرِ) <sup>(٧)</sup>  
[ وَظَلَّتْ تُنَادِي بِالثُّدَيِّ نِسَاؤُهُمْ طَوَالِجَ بِالْعَلْيَاءِ، مَائِلَةً (الْخُمْرِ) <sup>(٨)</sup> ]  
وَإِنْ يَكُ قَدْ قَادَ (الْمَقَانِبِ) <sup>(٩)</sup> مَرَّةً (عُمَيْرٍ) <sup>(١٠)</sup> فَقَدْ أَضْحَى (بِداوِيَّةِ قَفْرِ) <sup>(١١)</sup>  
تَظَلُّ سِيَاغَ (الشَّرْعِيَّةِ) <sup>(١٢)</sup> حَوْلَهُ  
(رُبُوضًا) <sup>(١٣)</sup> وَمَا كَانُوا (أَجْنُوهُ) <sup>(١٤)</sup> فِي قَبْرِ

- 
- (١) الأرض البراح: الأرض الواسعة.  
(٢) دعي محارب: ابن صفار المهجو.  
(٣) أفناء قيس: أبناؤها.  
(٤) دبر: مُدْبِرِينَ أَي وَلَوْ هَارِبِينَ.  
(٥) الغمر: الحقد.  
(٦) النصف: مفردا نصيفة وهي الأمة أو الخادمة.  
(٧) الكاعب البكر: الفتاة العذراء.  
(٨) الخمر: مفردا خمر وهو وشاحٌ تغطي به المرأة رأسها وفي هذا البيت يقول: أن نساء قيس كن  
يمسكن بأثدائهن هاربات صُعوداً وقد انحسرت الخمر عن رؤوسهن.  
(٩) المقانب: واحدها مقنب وهو الجيش.  
(١٠) عمير: ابن الحباب قيسي قتله التغلبيون يوم الحشاك.  
(١١) الداوِيَّة القفر: الصحراء الخالية.  
(١٢) الشرعية: موقعة لتغلب على قيس.  
(١٣) ربض: جلس وترجع.  
(١٤) أجنوه: أدخلوه.

صريعاً بأسيافٍ (جِدادٍ) <sup>(١)</sup> وطَعْنَةٍ  
 [عدا زُفَرُ الشَّيْخُ الْكِلَابِيُّ طَوْرَهُ  
 (وَزَرَ) <sup>(٤)</sup> أَضَاعَتُهُ (الْكَتَائِبُ) <sup>(٥)</sup> حَوْلَهُ  
 بني عامرٍ، لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ  
 إِذَا (عُطِفَتْ) <sup>(٧)</sup> وَسَطَ الْبُيُوتِ احْتَلَبْتُمْ  
 وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ  
 أَمَالَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ  
 فَسَيَرُوا إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ، فَإِنَّمَا  
 وَنَحْنُ (حَدَرْنَا) <sup>(٩)</sup> عَامراً، إِذْ تَجَمَّعَتْ

(تَمَجُّ) <sup>(٢)</sup> عَلَى مَتْنِ السَّنَانِ دَمَ الصَّدْرِ  
 فَقَدْ أَنْزَلَتْهُ الْمُنْجَنِيْقُ مِنَ الْقَصْرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مَحْطُومَ الْجَنَاحَيْنِ وَالظَّهْرِ  
 وَلَكِنْ رَضِيْتُمْ بِاللَّقَاحِ (وَبِالْجُزْرِ) <sup>(٦)</sup>  
 لَهُ لَبْنًا مَحْضًا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ  
 رَشِيدًا، وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْفَدْرِ  
 فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ (رَاغِيَةِ الْبَكْرِ) <sup>(٨)</sup>  
 نَفَيْنَاكُمْ عَنْ مَنِيَّتِ الْقَمْحِ وَالتَّمْرِ  
 ضِرَابًا وَطَعْنًا (بِالْمُتَقَفَّةِ السَّمْرِ) <sup>(١٠)</sup>

(١) أسيافٌ جِداد: حادة النصال.

(٢) تمج: تشرب.

(٣) يشير إلى حصار عبدالملك بن مروان لقرقيسيا وكان زُفر بن الحارث موجوداً فيها فنأدى بعسكر عبدالملك: لم نصبم علينا المجانيق، فقالوا لنلتم ثلثة نقاتلكم عليها فقال زُفر بن الحارث: إنا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج عليكم.

(٤) الزر: آخر عظام الظهر.

(٥) الكتائب: الجيوش.

(٦) الجزر: مفردا جزور وهي الناقة المعدة للذبح.

(٧) عطفت: عطفت الناقة على ولدها حنت عليه ودرّ لبنها.

(٨) راغية البكر: ناقة صالح «سغب» التي رغت على نمود فكان هلاكها.

(٩) حدرونا: أنزلنا.

(١٠) المتقففة السمر: الرماح.

## ليس العامريُّ بصابر

في هجاء قيس وأحلافها  
البحر الطويل

لَعْمَرِي لَقَدْ (نَاطَتْ) <sup>(١)</sup> هَوَازِنُ حَرْبِهَا (مُستَرَبِعِينَ) <sup>(٢)</sup> الجَرْبَ (شُمَّ المناخرِ) <sup>(٣)</sup>  
(مَراجيحَ) <sup>(٤)</sup> في المِيزانِ، لَا تَسْتَخِفُّهُ  
إِذَا الْمَلِكُ (آلَى) <sup>(٦)</sup> أَنْ يُقِمَ قَنَاتَنَا <sup>(٧)</sup>  
إِذَا (الأَصْعَرُ) <sup>(٨)</sup> الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
بِضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ (بَنَجَلَاءَ) <sup>(١٠)</sup> (ثَرَّةٍ) <sup>(١١)</sup>  
فَلَوْ كُنْتَ يَا (ابن الصَّعَقِ) <sup>(١٤)</sup> إِذْ كُنْتَ عَامِلًا

صَبَرْتُ، وَلَيْسَ الْعَامِرِيُّ بِصَابِرٍ  
لَهَانَ عَلَيْنَا، وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ دُعَاؤُكَ فِي أَرْمَاحِنَا يَا لَ عَامِرٍ

- 
- (١) ناطت: أوكلت.
  - (٢) المستربيع الحرب: القائم فيها.
  - (٣) شم المناخر: أصحاب أنفة وكبرياء.
  - (٤) مراجيح: مفردا راجع وهو صاحب العقل المفكر.
  - (٥) رهط المساور: قوم من حلفاء بني سلم.
  - (٦) آلى: عزم على الأمر.
  - (٧) ان يقيم قناتنا: مجاز أراد به: يعلن الحرب علينا.
  - (٨) الأصعر: الطويل العنق.
  - (٩) يريد أن كل من يتكبر علينا ويميل بجمده عنا فإننا نقاتله حتى يعود إلى سيرته الأولى.
  - (١٠) النجلاء: الطعنة الكبيرة.
  - (١١) الثرة: الكثيرة والواسعة.
  - (١٢) النشيج: صوت الدم وهو يشخب.
  - (١٣) الأباهر: مفردا الأجر وهو الشريان الذي يُغذي القلب بالدم.
  - (١٤) ابن الصعق: خويلد بن نفيل من سلالة صمصمة.

ولكنّما لاقيت حياً (جَنَابَةً) <sup>(١)</sup>  
 قفا (العين) <sup>(٢)</sup> واستعجلت نقد (الصّرائر) <sup>(٣)</sup>  
 إذا (عارض) <sup>(٤)</sup> منا (أبار) <sup>(٥)</sup> قبيلة أبان لأخرى صوب آخر ما طر  
 أمعشر قيس طال ما قد (بَطِنْتُمْ) <sup>(٦)</sup> من الخبث فاطووا من فضول الخواصر  
 وسيروا إلى الأرض التي تعرفونها يكن زادكم فيها (فصيد الأباعر) <sup>(٧)</sup>  
 كلوا الكلب وابن العير (والباقع) <sup>(٨)</sup> الذي  
 بيت (يعس) <sup>(٩)</sup> الليل (أهل المفاقر) <sup>(١٠)</sup>  
 فلو لا قریش، عولجت (قملية) <sup>(١١)</sup>  
 على (أعجف) <sup>(١٢)</sup> الذفرى <sup>(١٣)</sup> رقيق (المشافر) <sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الجنابة: جانب الحي وما انقطع من البيوت عن الحي القديم.  
 (٢) العين: عين التمر الذي كان خويلد والياً عليها.  
 (٣) الصرائر: النقود الموضوعة في الصرر.  
 (٤) العارض: الجيش العظيم وأصلها للسحاب.  
 (٥) أبار: أهلك.  
 (٦) بطنتم: امتلأت بطونكم.  
 (٧) فصيد الأباعر: مصران يملأ من دم الناقة ثم يطبخ ويؤكل.  
 (٨) الباقع: الضبع.  
 (٩) يعس: يسري ليلاً.  
 (١٠) أهل المفاقر: أصحاب الفقر والحاجة.  
 (١١) القملية: المرأة القصيرة.  
 (١٢) الأعجف: الهزيل.  
 (١٣) الذفرى: عظم خلف الأذن.  
 (١٤) المشافر: مفردا مشفر وهو شفة البعير.

كَأَنَّ (غراضيف) <sup>(١)</sup> آسْتَهَا فَوْقَ أَثَرِهِ  
وَحَجَمَ (تراقِيها) <sup>(٢)</sup> سكاكِينُ (جَازِرِ) <sup>(٣)</sup>

## وَأَسْأَلُوا النَّاسَ يَا مَعَاشِرَ قَيْسٍ

البحر الخفيف

هَلْ عَرَفْتَ الدِّيَارَ يَابْنَ أُوَيْسٍ  
بُدِّلْتُ بَعْدَ نِعْمَةٍ وَأُنَيْسٍ  
(وَأَوَارِي) <sup>(٨)</sup> بَقِيْنَ فِيهَا خِلَاءَ  
ذَاكَ إِذْ كُنَّ وَالشَّبَابُ جِيعَ  
إِنَّمَا الشَّيْخُ هُزَاةٌ لِلْغَوَانِي  
وَالْغَوَانِي إِذَا وَعَدْنَ خَلِيلًا  
عَلَّلَانِي بِشَرْبَةٍ مِنْ (كَمَيْتِ) <sup>(١١)</sup>

نِعْمَةٌ (النِّيمِ) <sup>(١٢)</sup> فِي (شَبَا) <sup>(١٣)</sup> (الزَّمْهَرِيرِ) <sup>(١٤)</sup>  
مِنْ (سُلَافِ) <sup>(١٥)</sup> أَجَادَهَا طَائِحَاهَا  
لَيْسَ بِؤُسٌ وَلَا نَعِيمٌ يَبَاقُ  
أَهْلَكَ الْبَغْيُ بِالْجَزِيرَةِ قَيْسًا  
لَمْ تُتْ كُلَّ مَوْتِهَا فِي الْقُدُورِ  
لَمْ تُسَرَّ بِهِ وَلَا مَسْرُورِ  
فَهَوَتْ فِي مُغَرَّقِ (الْخَابُورِ) <sup>(١٦)</sup>

(١) الغراضيف: عظام العجيزة.

(٢) التراقي: مفردا ترقوة وهي عظمة الكتف.

(٣) الجازر: الجزار.

(٤) النؤي: مجاري المياه حول الخيام.

(٥) الزبور: الكتاب القديم.

(٦) الهام: مفردا هامة وهي البومة.

(٧) مكنس اليعفور: مأوى الغزال.

(٨) الأواري: مفردا أري وهو مزرع الدواب.

(٩) الخد: الرف والسرب.

(١٠) مأمور: وافر.

(١١) الكميت: الخمرة.

(١٢) النيم: الرغد والسعة في العيش.

(١٣) الشبا: البرد.

(١٤) الزمهرير: الرياح الباردة.

(١٥) السلاف: بقايا الخمرة.

(١٦) الخابور: نهر معروف.

طَلَبُوا الْمَوْتَ عِنْدَنَا فَأَتَاهُمْ  
 يَوْمَ تَرْدِي (الكَاةُ) <sup>(٢)</sup> حَوْلَ (عُمَيْرِ) <sup>(٣)</sup>  
 رَبِّ جَبَّارٍ مَعَشَرٍ قَدْ قَتَلْنَا  
 بَشَرُوا حَمِيرَ (الْقِيُولِ) <sup>(٦)</sup> وَكَلْبًا  
 وَاشْرَبَا مَا شَرِبْتُمَا إِنَّ قَيْسًا  
 وَطَحْنًا قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ طَحْنًا  
 لَا (يَجُوزَنَّ) <sup>(٩)</sup> أَرْضَنَا مُضَرِّيَّ  
 وَاسْأَلُوا النَّاسَ يَا مَعَاشِرَ قَيْسٍ  
 يَوْمَ أَفْضَى إِلَيْكُمْ (بِزْمِيلِ) <sup>(١٢)</sup>  
 فَصَبَّخْنَاكُمْ صَوَارِمَ بَيْضًا  
 [فَانْتَقَمْنَا الَّذِي أَتَى صَاحِبَاكُمْ  
 يَوْمَ تَبَدُّو عُيُونُ قَتْلَى (غَنِيٍّ) <sup>(١٥)</sup>

مِنْ (قَبُولِ عَلَيْهِمْ وَدَبُورِ) <sup>(١)</sup>  
 (حَجَلَانَ) <sup>(٤)</sup> النَّسُورِ حَوْلَ (الْجُزُورِ) <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ فِي يَوْمِهِ شَدِيدَ النِّكِيرِ  
 بَعْمِيرٍ (وَشِلْوِهِ) <sup>(٧)</sup> الْمَجْزُورِ  
 مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وَأَسِيرٍ  
 (وَرَحَانَا) <sup>(٨)</sup> عَلَى تَمِيمٍ تَدُورُ  
 (بِخَفِيرِ) <sup>(١٠)</sup> وَلَا بَغِيرِ خَفِيرٍ  
 لِمَنْ الدَّارُ بَعْدَ جَهْدِ (النَّفِيرِ) <sup>(١١)</sup>  
 فِي (خَمِيسٍ) <sup>(١٣)</sup> مِنَ الزَّحُوفِ جَرُورٍ  
 قَبْلَ صَوْتِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ  
 ثُمَّ دَيْنًا مُعْجَلًا فِي الْأُمُورِ <sup>(١٤)</sup>  
 كَعُيُونِ الْكِلاَبِ بَعْدَ (الْهَرِيرِ) <sup>(١٦)</sup>

- (١) القبول والدبور: الريح التي تأتي من الأمام والريح الأخرى التي تأتي من الخلف.
- (٢) الكاة: مفردا كمي وهو الفارس.
- (٣) عمير: عمير بن الحباب قتله التغلبيون يوم الحشاك.
- (٤) الحجلان: التبخر.
- (٥) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
- (٦) القيول والإقيال واحد ومعناها الملوك والواحد قيل.
- (٧) الشلو: الجسد الممزق.
- (٨) الرحي: حجر المطحنة وهنا الحرب الشديدة.
- (٩) يجوز: يعبر.
- (١٠) الخفير: العدد الكثير.
- (١١) النفير: استنفار الجيش استعداداً للحرب.
- (١٢) الزميل: موضع بالجزيرة.
- (١٣) الخميس: الجيش العظيم.
- (١٤) [سكنت الكلمة الأخيرة في الشطر الأول لاستقامة الوزن وهذا من عيوب الشعر مما يجعلنا نشك بنسبة هذه القصيدة للأخطل].
- (١٥) غني: بنو غني من قيس عيلان.
- (١٦) الهرير: النباح.



تَضَحَّكَ الضَّبْعُ مِنْ دِمَاءِ غَنِيٍّ  
وَلَقَدْ كُنْتُ يَا غَنِيٌّ غَنِيًّا  
وترى التُّرْسَ فِي دِمَاءِ غَنِيٍّ  
طَحَنَتْ عَامِرًا وَعَبْسًا وَسَعْدًا  
حَيْثُ (أَوْطَنْتُكُمْ) <sup>(٥)</sup> (الْأَرَاقِمُ) <sup>(٦)</sup> خَيْلًا  
قَوْمٌ عَزَّ إِذَا الْحُرُوبُ (اجْرَهَدَتْ) <sup>(٨)</sup>  
وَأَحَاطَتْ عَلَيْكُمْ بِصُفُوفٍ  
وَشَهِدْتُمْ مِنَ الْأَرَاقِمِ وَقَعًا  
(بِخَمِيسٍ وَمِقْنَبٍ) <sup>(١٠)</sup> لَيْسَ فِيهِ  
كَمْ تَرَى مِنْ مُقَاتِلٍ وَقَتِيلٍ  
وَرُؤُوسٍ مِنَ الرِّجَالِ (تَدْهَدَى) <sup>(١٣)</sup>  
ثُمَّ (فَاءَتْ) <sup>(١٤)</sup> سَيُوفُنَا حِينَ (أُبْنَا) <sup>(١٥)</sup>

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى (الْحِدَابِ) <sup>(١)</sup> (تَمُورٌ) <sup>(٢)</sup>  
عَنْ قِرَاعِ الْكَتِيبَةِ (الْجُمْهُورِ) <sup>(٣)</sup>  
مُسْتَدِيرًا كَجِزْيَةِ الْقُرْقُورِ  
وَالْحَتَّ عَلَى (بَنِي مَنْصُورٍ) <sup>(٤)</sup>  
بَيْنَ (ذَاتِ السَّقِينِ) فَالْمَاجُورِ <sup>(٧)</sup>  
لَمْ يُرِيدُوا تَحَصُّنًا فِي الْقُصُورِ  
وَرَأَيْتَ الْفِرَارَ غَيْرَ يَسِيرٍ  
صَادِقَ الْبَاسِ لَيْسَ (بِالتَّعْذِيرِ) <sup>(٩)</sup>  
غَيْرُ وَقَعَ السِّيُوفُ فَوْقَ (الْقَتِيرِ) <sup>(١١)</sup>  
وَسِنَانٍ (بِعَامِلٍ) <sup>(١٢)</sup> مَكْسُورٍ  
وَجَوَادٍ بَسْرَجِهِ مَعْقُورٍ  
بِجَمِيلٍ مِنَ الْبَلَاءِ فَخُورٍ

(١) الحداب: الأرض الصعبة.

(٢) تمور: تليل.

(٣) الجمهور: الجمع الكثير.

(٤) عامر وعبس وسعد وبنو المنصور خلفاء القيسيين.

(٥) أوطنتكم، وطنتكم: داستكم.

(٦) الأراقم: بنو تغلب.

(٧) السفين والماجور: موضعان.

(٨) إجرهدت: اشتدت.

(٩) التعذير: الخمول.

(١٠) الخميس والمقنب: الجيش.

(١١) القتير: المسامير في الدرع.

(١٢) العامل: صدر الرمح.

(١٣) تدهدى: تندرج.

(١٤) فاءت: عادت بالفيء أي بالغنيمة.

(١٥) أبنا: رجعنا.

## قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم

في مدح يزيد بن معاوية  
البحر البسيط

تَغَيَّرَ (الرَّسْمُ) <sup>(١)</sup> مِنْ سَلْمَى (بِأَحْفَارٍ) <sup>(٢)</sup>  
(وَأَقْفَرَتْ) <sup>(٣)</sup> مِنْ سُلَيْمَى (دِمْنَةُ) <sup>(٤)</sup> الدارِ  
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلْمَى تُحَدِّثُنِي (تَسَاقَطَ الْحَلِيِّ) <sup>(٥)</sup> حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي  
ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِسَلْمَى (نِيَّةَ قَذْفٍ) <sup>(٦)</sup> وَسَيَرُ (مُنْقَضِبِ الْأَقْرَانِ) <sup>(٧)</sup> (مِغْيَارٍ) <sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّ قَلْبِي، غَدَاةَ الْبَيْنِ، مُقْتَسِمٌ طَارَتْ بِهِ (عُصْبٌ) <sup>(٩)</sup> شَتَّى (لَأَمْصَارٍ) <sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْ تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ (تَشَوَّقُهُ) <sup>(١١)</sup> إِذَا قَضَيْتُ (لُبَانَاتِي) <sup>(١٢)</sup> (وَأَوْطَارِي) <sup>(١٣)</sup>  
ظَلَّتْ طِبَاءُ بَنِي (الْبَكَاءِ) <sup>(١٤)</sup> تَرْصُدُهُ حَتَّى اقْتَتَصَنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ

(١) الرسم : ما تبقى من الأثر.

(٢) أحفار : اسم موضع.

(٣) أقفرت : خلت.

(٤) الدمنة : الحجارة السوداء والرماد.

(٥) تساقط الحلي : استعادة أراد بها عذوبة الكلام.

(٦) النية القذف : وجهة السير البعيدة.

(٧) منقضب الأقران : البعير الذي قطع رسنه وابتعد عن أقرانه أي أمثاله.

(٨) المغيار : كثير الغيرة.

(٩) العصب : الجماعات.

(١٠) الأمصار : مفردا مصر وهو القطر أو البلد.

(١١) تشوق : تحرك العاطفة.

(١٢، ١٣) اللبانة والوطر : معناهما واحد وهو الحاجة.

(١٤) البكاء : ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(وَمَهْمَةٍ) <sup>(١)</sup> (طامسٍ) <sup>(٢)</sup> تُخْشَى (غَوَائِلُهُ) <sup>(٣)</sup>  
 قَطَعْتُهُ (بِكَلْوَةٍ) <sup>(٤)</sup> الْعَيْنِ (مِسْهَارٍ) <sup>(٥)</sup>  
 (بِحُرَّةٍ) <sup>(٦)</sup> (كَأَتَانِ الضَّحْلِ) <sup>(٧)</sup> (أَضْمَرَهَا) <sup>(٨)</sup>  
 بَعْدَ (الرَّبَالَةِ) <sup>(٩)</sup> تَنْزَحَالِي وَتَسْيَارِي  
 أَخْتِ الْفَلَاةِ، إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا  
 (زَلَتْ قُوَى النَّسْعِ) <sup>(١٠)</sup> عَنْ (كَبْدَاءِ) <sup>(١١)</sup> (مِسْفَارٍ) <sup>(١٢)</sup>  
 [كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ، يُشِيدُهُ لَزَّ بِجِصٍّ وَأَجُرٌّ وَأُخْجَارٍ]  
 أَوْ مُقْفِرٌ (خَاضِبُ الْأُظْلَافِ) <sup>(١٣)</sup> جَادَ لَهُ غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي (مَيْثَاءِ) <sup>(١٤)</sup> (مِبْكَارٍ) <sup>(١٥)</sup>  
 فَبَاتَ فِي جَنْبِ (أَرْطَاةٍ) <sup>(١٦)</sup> تُكْفَتُهُ رِيحٌ شَامِيَّةٌ، هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ

- 
- (١) المهمة: الصحراء الخالية.  
 (٢) طامس: دارة العالم.  
 (٣) الغوائل: مفردا غائلة وهي المصيبة.  
 (٤) كلوء العين: انتباهها.  
 (٥) المسهار: الكثيرة السهر.  
 (٦) الحرة: الكريمة من النياق.  
 (٧) أتان الضحل: الصخرة الموجودة في الماء القليل.  
 (٨) أضمرها: أهزلها.  
 (٩) الربالة: السمنة وضخامة الجسم.  
 (١٠) زلت قوى النسع: كناية عن ضمورها حيث رباطها يحميد عن مكانه.  
 (١١) الكبداء: الكبيرة الصدر.  
 (١٢) المسفار: الكثيرة السفر. وهو يصفها قائلاً أن هذه الناقة كبرج رومي شيد بأنواع الجص والطين والحجارة.  
 (١٣) خاضب الأظلاف: الذي صبغت أظفاره بالأعشاب الندية.  
 (١٤) الميثاء: الأرض الهينة المنبسطة.  
 (١٥) المبكار: التي ينبت زرعها باكراً.  
 (١٦) أرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

يَجُولُ لَيْلَتَهُ (وَالْعَيْنُ) <sup>(١)</sup> تَضْرِبُهُ  
 [ إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيزَ، أَرْقَاهُ  
 كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ (بَهْجَتُهُ) <sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا (السَّرَاةُ) <sup>(٦)</sup> فَمِنْ دِيبَاجَةٍ (لَهَقَ) <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وَانْكَشَفَتْ  
 أَنْسَنَ صَوْتَ (قَنِيصٍ) <sup>(١١)</sup> إِذْ أَحَسَّ بِهِمْ

كَالْجِنِّ (يَهْفُونَ) <sup>(١٢)</sup> مِنْ (جَرَمٍ وَأَنْمَارٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 فَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ (مَيْعَتُهُ) <sup>(١٤)</sup>  
 فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ، كَمَا  
 يَذْرِي (سَبَائِخَ قُطْنٍ) <sup>(١٦)</sup> نَذْفُ أَوْتَارٍ  
 (وَأَرْهَقَتُهُ) <sup>(١٨)</sup> بِأَنْيَابٍ وَأُظْفَارٍ

(١) العين: المطر الكثيف.

(٢) الأجش: حاد الصوت.

(٣) النيار: الشديد الانهمار.

يقول إن انهمار السيل كان يمنع الثور من إغماض عينيه والإغفاء.

(٤) البهجة: المنظر الحسن.

(٥) الأصفهانى: حلة صفراء تُنسب إلى أصفهان.

(٦) السراة: أعلى الظهر.

(٧) اللهق: الشديد البياض.

(٨) القار: الزفت.

(٩) الأديم: الجلد.

(١٠) المصح: الواضح.

(١١) القنيص: مفردا قانص وهو الصياد.

(١٢) يهفون: يسرعون.

(١٣) جرم وأنمار: قبيلتا طيء وغطفان وقد اشتهرتا بالصيد.

(١٤) الميعة: أول الركض.

(١٥) المعج والاحضار: السرعة في الركض.

(١٦) سبائخ القطن: قطعه المتناثرة.

(١٧) السوابق: الكلاب المتقدمة.

(١٨) أرهقت: أتعبت.

أُنْحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ      وَطَعَنَ مُحْتَقِرٍ (الأقْران) <sup>(١)</sup> (كِرَارٍ) <sup>(٢)</sup>  
 (فَعَقَرَ) <sup>(٣)</sup> (الضَّارِيَاتِ) <sup>(٤)</sup> اللَّاحِقَاتِ بِهِ      (عَفَرَ الْغَرِيبَ قِدَاحًا بَيْنَ أُيُسَارٍ) <sup>(٥)</sup>  
 (يَعْذُنَ) <sup>(٦)</sup> مِنْهُ (بِحِزَانِ الْمَتَانِ) <sup>(٧)</sup> وَقَدْ      فَرَّقَنَ عَنْهُ بِذِي وَقْعٍ وَأَثَارٍ  
 حَتَّى (شَتَا) <sup>(٨)</sup> وَهُوَ (مَغْبُوطٌ) <sup>(٩)</sup> (بِغَائِطِهِ) <sup>(١٠)</sup>

يَرْعَى (ذُكُورًا) <sup>(١١)</sup> أَطَاعَتْ بَعْدَ (أَحْرَارٍ) <sup>(١٢)</sup>      فَرَّدَ تُغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ ، كَمَا  
 غَنَّى الْغَوَاةُ (بِصَنْجٍ) <sup>(١٣)</sup> عِنْدَ (إِسْوَارٍ) <sup>(١٤)</sup>      كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى (الْقِرَاصِ) <sup>(١٥)</sup> مُغْتَسَلٌ  
 (بِالْوَرَسِ) <sup>(١٦)</sup> أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ      وَشَارِبٍ (مُرْبِحٍ) <sup>(١٧)</sup> بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي  
 لَا (بِالْحَصُورِ) <sup>(١٨)</sup> وَلَا فِيهَا (بِسَوَّارٍ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) الأقْران: مفردهما قرين وهو المشابه والمثيل.  
 (٢) الكرار: صفة للمهاجم السريع للقاء الأعداء.  
 (٣) عَفَرَ: مرَّخ بالتراب.  
 (٤) الضَّارِيَاتِ: الكلاب الضارية التي تمرست بالصيد.  
 (٥) يقول إن الغريب يكون أشد حرصاً وانتباهاً من الذين يُقامرون بالميسر.  
 (٦) يعذن: يلجأن ويستجرن.  
 (٧) حِزَانِ الْمَتَانِ: الأرض الصعبة.  
 (٨) شَتَا: أقام في الشتاء.  
 (٩) مغبوط: مسرور.  
 (١٠) الغائط: المنزل الذي يأوي إليه.  
 (١١) الذكور: الغليظ من البقول.  
 (١٢) الأحرار: الحلو من البقول.  
 (١٣) الصنج: من الآلات الموسيقية.  
 (١٤) الإِسْوَار: قائد الفرس.  
 (١٥) القِرَاص: نوع من البقول.  
 (١٦) الورس: نبات جميل زهره أصفر.  
 (١٧) المربح: الذي ينفق على الخمر دون حساب.  
 (١٨) الحصور: البخيل.  
 (١٩) السوَّار: الذي يشرب ويعربد.

نازَعَتْهُ طَيْبَ الرِّاحِ (الشَّمُول) <sup>(١)</sup> وقد صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعُهُ (السَّارِي) <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ خَمَرٍ (عَانَةً) <sup>(٣)</sup> يَنْصَاعُ الْفُرَاتُ لَهَا بِجَذُولٍ صَخْبٍ (الْآذِي) <sup>(٤)</sup> (مَرَّارٍ) <sup>(٥)</sup>  
 (كُمَّتْ) <sup>(٦)</sup> ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيِّبَتِهَا  
 حَتَّى إِذَا (صَرَّحَتْ) <sup>(٧)</sup> مِنْ بَعْدِ (تَهْدَارٍ) <sup>(٨)</sup>  
 آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ (كَلْفَاء) <sup>(٩)</sup> (أُتْرَعَهَا) <sup>(١٠)</sup>  
 (عَلَجَ) <sup>(١١)</sup> وَلَثَمَهَا (بِالْجَفْنِ) <sup>(١٢)</sup> (وَالْغَارِ) <sup>(١٣)</sup>  
 لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ (مَيْثَاء) <sup>(١٤)</sup> مُظْلَمَةٍ وَلَمْ تُعَذِّبْ بِإِذْنَاءٍ مِنَ النَّارِ  
 لَهَا رِدَاءَانِ : نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَدْ حُقَّتْ بِآخَرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ <sup>(١٥)</sup>  
 (صَهْبَاء) <sup>(١٦)</sup> قَدْ (كَلِفَتْ) <sup>(١٧)</sup> مِنْ طَوْلٍ مَا حُبِسَتْ  
 فِي مُخْدَعٍ (بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) الشمول: الطيبة الرائحة.  
 (٢) الساري: الذي يمشي ليلاً.  
 (٣) عانة: موضع على شط الفرات.  
 (٤) الآذي: الموج.  
 (٥) المرَّار: السريع الجري.  
 (٦) كُمَّتْ: خُيِّمَتْ.  
 (٧) صرحت: زالت عنها رغوتها.  
 (٨) التهدار: الغليان.  
 (٩) الكلفاء: الخابية التي يميل لونها إلى السواد.  
 (١٠) أترعها: ملأها حتى بابها.  
 (١١) العلج: الغريب أو الأعجمي.  
 (١٢) الجفن: الكرْم.  
 (١٣) الغار: نبات معروف.  
 (١٤) الميثاء: الأرض اللينة.  
 (١٥) يقول إن الخابية خُيِّمَتْ برداءٍ من ليف وَزِفَتْ وَأَتَاهَا رداء آخر نسجه العنكبوت على بابها وذلك دليل على عتقها وقدمها.  
 (١٦) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.  
 (١٧) كلفت: خانط لونها السواد لقدمها.  
 (١٨) بين جنات وأنهار: كأنها وُضِعَتْ في الجنة.

عذراء لم (يُجْتَلِ) <sup>(١)</sup> الخُطَابُ بهجَتَها حتى (اجْتَلَاهَا) <sup>(٢)</sup> (عِبَادِي) <sup>(٣)</sup> بِدِينَارٍ  
 فِي بَيْتِ (مُنْخَرِقِ) <sup>(٤)</sup> السَّرْبَالِ (مُعْتَمِلِ) <sup>(٥)</sup>  
 مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ (أَطْهَارِ) <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا أَقُولُ تَرَاضَيْنَا عَلَى ثَمَنِ (ضَنْتِ) <sup>(٧)</sup> بِهَانَفْسٍ (خَبٍّ) <sup>(٨)</sup> الْبَيْعِ مَكَارٍ  
 كَأَنَّا الْعِلْجُ إِذْ أُوجِبَتْ صَفَقَتَها  
 (خَلِيعُ خَصْلِ) <sup>(٩)</sup> (نَكِيبٌ) <sup>(١٠)</sup> بَيْنَ (أَقْهَارِ) <sup>(١١)</sup>  
 كَأَنَّهُ، حِينَ جَاوَزْنَا بِصَفَقَتِها مَسْلُوبٌ يَبِيعُ، (نُخَيْنِ) <sup>(١٢)</sup> بَيْنَ تُجَّارٍ  
 لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحِ (وَمِنْزَلِهِمْ) <sup>(١٣)</sup>  
 سَارَتْ إِلَيْهِمْ (سُورَ) <sup>(١٤)</sup> (الْأُبْجَلِ الضَّارِي) <sup>(١٥)</sup>  
 تَدْمَى، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا (بِجَائِفَةٍ) <sup>(١٦)</sup>  
 فَوْقَ الزُّجَاجِ (عَتِيقٌ) <sup>(١٧)</sup> غَيْرُ (مُسْطَارِ) <sup>(١٨)</sup>  
 كَأَنَّا الْمَسْكُ (نُهْيِ) <sup>(١٩)</sup> بَيْنَ أَرْحُلِنَا  
 مِمَّا (تَضَوَّعَ) <sup>(٢٠)</sup> مِنْ (نَاجُودِها) <sup>(٢١)</sup> الْجَارِي  
 إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ (الرَّاقِصَاتِ) <sup>(٢٢)</sup>، وَمَا أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأُسْتَارٍ

- 
- (١) لم يجتلي: لم يتبين.  
 (٢) اجتلاها: أظهرها.  
 (٣) عبادي: نصراني من نصارى الحيرة.  
 (٤) منخرق: ممزق.  
 (٥) المعتمل: الدائب والمكب على العمل.  
 (٦) الأطهار: الثياب البالية.  
 (٧) ضنت: بخلت.  
 (٨) الحب: الخداع.  
 (٩) الخليع الخصل: الذي قامر بما عنده.  
 (١٠) النكيب: المغلوب.  
 (١١) الأقهار: لعب الميسر.  
 (١٢) نخين: غليظ.  
 (١٣) الميزل: الآلة التي تثقب فيها الخابية.  
 (١٤) سؤور: مسير.  
 (١٥) الأجل الضاري: الشريان الذي سالت دماؤه.  
 (١٦) الجائفة: الطعنة التي تصل إلى الجوف.  
 (١٧) العتيق: الخمرة المعتقة.  
 (١٨) المسطار: الخمرة الحديثة.  
 (١٩) نهى: منتشر.  
 (٢٠) تضوع: انتشر.  
 (٢١) الناجود: أول ما يخرج من الخمرة.  
 (٢٢) الراقصات: الإبل المتجهة إلى مكة.

(وبالهدى) <sup>(١)</sup>، إذا احمرَّت (مَذَارِعُهَا) <sup>(٢)</sup>  
 في يومِ نُسْكِ (وتَشْرِيقٍ) <sup>(٣)</sup> وتَنْحَارٍ  
 وَمَا (بِزَمْزَمَ) <sup>(٤)</sup> مِنْ (شُمُطٍ) <sup>(٥)</sup> (مُحَلَّقَةٍ) <sup>(٦)</sup>  
 وما (بِثَرِبَ) <sup>(٧)</sup> مِنْ (عُونٍ) <sup>(٨)</sup> وَأُنْكَارٍ  
 لِأَلْجَأْتَنِي قُرَيْشٌ خَائِفًا وَجَلًّا (وَمَوَّلَتْنِي) <sup>(٩)</sup> قُرَيْشٌ، بَعْدَ (إِقْتَارٍ) <sup>(١٠)</sup>  
 الْمُنْعِمُونَ (بَنُو حَرْبٍ) <sup>(١١)</sup> وَقَدْ حَدَقْتُ  
 بِهِمْ تَكْشَفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظَلَمٌ  
 [قَوْمٌ، إِذَا حَارَبُوا، شَدُّوا مَا زَرَهُمْ  
 حَتَّى تَرْقَعَ عَنْ سَمْعٍ وَأَبْصَارٍ  
 دُونَ النَّسَاءِ، وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ] <sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) الهدى: ما يهْدَى من الأصاحي.  
 (٢) المذارع: القوائم.  
 (٣) التشريق: شواء اللحم وتقطيعه.  
 (٤) زمزم: بئر في مكة يُقال أنه ظهر على يد امرأة النبي إبراهيم الخليل.  
 (٥) الشمط: مفردها أشمط وهو الذي ظهر الشيب في رأسه.  
 (٦) المحلقة: الحليقة الشعور.  
 (٧) يثرب: مدينة بالحجاز.  
 (٨) العون: مفردها عون وهي المرأة التي تزوجت.  
 (٩) مَوَّلَتْ: أعطتني مالاً.  
 (١٠) الاقتار: الحاجة والعوز.  
 (١١) بنو حرب: بنو أمية.  
 (١٢) يقول أن الأمويين إذا عزموا على الحرب لا يلتفتون إلى نسايتهم حتى وإن كنَّ طاهرات من كل رجس.



## صياح الموالى

( في رثاء يزيد بن معاوية )

البحر الطويل

لَعْمُرِي، لَقَدْ دَلَّى إِلَى اللَّحْدِ (خالد<sup>(١)</sup>)  
جَنَازَةً لَا (كَايِي الزَّنَادِ)<sup>(٢)</sup>، وَلَا (غُمْرِ)<sup>(٣)</sup>  
مُقِيمٍ (بِحَوَّارَيْنِ)<sup>(٤)</sup> لَيْسَ (يَرِيْمُهَا)<sup>(٥)</sup>  
سَقَّتُهُ (الغَوَادِي)<sup>(٦)</sup> مِنْ (ثَوِيٍّ)<sup>(٧)</sup> وَمِنْ قَبْرِ  
تَصِيحُ الْمَوَالِي أَنْ رَأَوْا (أُمَّ خَالِدٍ)<sup>(٨)</sup> مُسَلَّبَةً تَبْكِي عَلَى الْمَاجِدِ الْغَمْرِ  
إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نَسَاءٍ (يَعْدُنَهَا)<sup>(٩)</sup> تَعَرَّيْنِ، إِلَّا مِنْ جَلَابِيبَ أَوْ (خُمْرٍ)<sup>(١٠)</sup>

---

(١) خالد : ابن يزيد بن معاوية .

(٢) لا كايي الزناد : الذي لا تشعل ناره .

(٣) الغمر : المهمل الذكر . غير المعروف .

(٤) حوَّارين : بلدة قرب حصص مات فيها يزيد .

(٥) لا يريمها : لا يبارحها .

(٦) الغواضي : مفردا غادية وهي سحابة الصباح الماطرة .

(٧) الثوي : المقم وهنا في القبر .

(٨) أم خالد : فاختة بنت هاشم بن ربيعة زوجة يزيد بن معاوية .

(٩) يعدنها : يزرنها للتعزية .

(١٠) الخمر : مفردا خمر وهو حجاب المرأة .

## الفارس المغوار

(في مدح عبدالله بن معاوية بن أبي

سفيان)

البحر الكامل

(صدغ) <sup>(١)</sup> (الخليط) <sup>(٢)</sup> (فشاقني) <sup>(٣)</sup> (أجواري) <sup>(٤)</sup>

ونأوك بعُد تقارب ومزار

وكاننا أنا شارب جادت له

(بُصرى) <sup>(٥)</sup> (بصافية الأديم) <sup>(٦)</sup> (عقار) <sup>(٧)</sup>

صيرفي تواترت الأعاجم (جفنها) <sup>(٨)</sup> وحماء حائط (عوسج) <sup>(٩)</sup> بجدار

من (مسبل) <sup>(١٠)</sup> درجت إليه عيونه وسقاه (عازب) <sup>(١١)</sup> جدول (مرار) <sup>(١٢)</sup>

حتى إذا ما أنضجته شمسُه (وأنى) <sup>(١٣)</sup> فلنيس عصاره كعصار

(وتفصدت) <sup>(١٤)</sup> من غير (هش) <sup>(١٥)</sup> عودة

بال وليس بحصم (أبكار) <sup>(١٦)</sup>

وتجردت بعد الهدير <sup>(١٧)</sup> (وصرحت) <sup>(١٨)</sup> (صهباء) <sup>(١٩)</sup> تبدأ شربها (بفتار) <sup>(٢٠)</sup>

وجداً برملة يوم (شرق) <sup>(٢١)</sup> أهلها (للغور) <sup>(٢٢)</sup> أو (لشقائق المذكر) <sup>(٢٣)</sup>

(١) صدغ: تفرق.

(٢) الخليط: الذين يسكنون مع الشاعر.

(٣) شاقني: هاج الشوق إليهم.

(٤) أجواري: جبراني.

(٥) بصرى: بلدة في الشام.

(٦) صافية الأديم: الخمرة التي يميل لونها إلى الدم.

(٧) العقار: الخمرة التي تبعث الدوار برأس شاربها.

(٨) الجفن: الكرّم.

(٩) العوسج: نوع من النبات له شوك.

(١٠) المسبل: الماء الجاري.

(١١) العازب: البعيد.

(١٢) المرار: المتدفق.

(١٣) أنى: حان قطافه ونضج.

(١٤) تفصدت: سالت.

(١٥) هش: الهزيل.

(١٦) الحصرم الأبكار: الذي نضج قبل أوانه.

(١٧) الهدير: الرغبة والزبد.

(١٨) صرحت: صفت.

(١٩) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.

(٢٠) الفتار: الرعشة.

(٢١) شرق أهلها: اتجهوا شرقاً.

(٢٢) الغور: المنخفض والوادي.

(٢٣) شقائق المذكر: اسم موضع.

وَكَاَنَّ (ظُعُنَ) <sup>(١)</sup> الْحَيَّ (حَائِشُ قَرْيَةٍ) <sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا تَكَشَّفَتْ (الْخُدُورُ) <sup>(٥)</sup> بَدَا لَنَا  
وَإِذَا أَطْلَعْنَا مِنَ الْخُدُورِ لِحَاجَةٍ  
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا  
رَبِّكَ (مُهْتَبِلٍ) <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ (مُسُوْحُهُ) <sup>(٩)</sup>  
لَأُحْبِرَنَّ لَابْنَ الْخَلِيفَةِ مِدْحَةً  
(قَرَمَ) <sup>(١١)</sup> تَمَهَّلَ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ  
بُنَيْتَ قَنَاتُكَ مِنْهُمْ فِي أَسْرَةٍ  
(جُهْرَاءُ) <sup>(١٥)</sup> لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ  
قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ إِلَهُ رِيْعَهُمْ

(دَانِي الْجِنَايَةِ) <sup>(٣)</sup> (مُونِعُ) <sup>(٤)</sup> الْأَنْمَارِ  
بَقَرٌ (كَوَانِسُ) <sup>(٦)</sup> فِي ظِلَالِ مَغَارِ  
سَدُّوا (الْخُصَاصَ) <sup>(٧)</sup> بِأَوْجِهِ أَحْرَارِ  
وَالْبَيْتِ ذِي الْحُرُمَاتِ وَالْأُسْتَارِ  
دُونَ السَّمَاءِ مُسَبَّحٌ (جَأَّارُ) <sup>(١٠)</sup>  
وَلَأُقْذِفَنَّ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ  
فِيهَا بَذِي (أَبْنِ) <sup>(١٢)</sup> وَلَا (خَوَّارِ) <sup>(١٣)</sup>  
بِيضِ الْوُجُوهِ (مَصَالَتِ) <sup>(١٤)</sup> أَخْيَارِ  
حُلُمَاءُ غَيْرُ (تَنَابُلِ) <sup>(١٦)</sup> أَشْرَارِ  
دَارَتْ (رَحَاهُ) <sup>(١٧)</sup> (بِمُسْبِلِ) <sup>(١٨)</sup> دَرَّارِ

- 
- (١) الظُّعُنُ: المرتحلون.  
(٢) حائش القرية: جوارها.  
(٣) داني الجناية: قريب القطف.  
(٤) مونيغ: من أينع أي نضج.  
(٥) الخدور: مفردا خدر وهو محل النساء.  
(٦) الكوانس: الذين يقيمون في الكناس أي بمأوى الغزلان.  
(٧) الخصاص: الثغرات وهنا المسافة بين الخدرين.  
(٨) المهتبيل: الناسك المتعبد.  
(٩) المسوح: مفردا مسح وهو ثوب خشن يلبسه عادة الزاهدون.  
(١٠) جأَّار: رافع الصوت.  
(١١) القرم: الفحل وهنا السيد القوي.  
(١٢) الابن: الميل والاعوجاج.  
(١٣) خَوَّار: ضعيف وجبان.  
(١٤) مصالت: مفردا مصلات وهو الشديد البأس.  
(١٥) جُهرَاء: معلنون.  
(١٦) تنابلي: مفردا تنبال وهو الخامل.  
(١٧) الرحي: حجر المطحنة.  
(١٨) المسيل: الماء الجاري.

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عُقُوبَةٌ فَاجِرٍ      مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارٍ  
قَوْمٌ هُمْ نَالُوا التَّمَامَ وَأَزْحَفَتْ      عَنْهُ (مَذَارِعُ) <sup>(١)</sup> آخِرِينَ قِصَارِ  
(وَأَبُوكَ) <sup>(٢)</sup> صَاحِبُ (يَوْمِ أَذْرَحَ) <sup>(٣)</sup> إِذْ أَبِي  
(الْحَكَمَانَ) <sup>(٤)</sup> غَيْرَ تَهَائِبٍ وَضِيَّارٍ  
لَمَّا (تُبَحِّثَ) <sup>(٥)</sup> (الضَّغَائِنُ) <sup>(٦)</sup> بَيْنَهُمْ  
وَأَهْلًا إِذْ (غَنَظَ) <sup>(٨)</sup> الْعَدُوَّ (بَفَيْلِقٍ) <sup>(٩)</sup>  
حَتَّى رَأَوْهُ يَجْنِبُ (مَسْكِنَ) <sup>(١١)</sup> مُعْلِمًا  
وَلَقَدْ تَنَاوَلَتِ (الْقُعُورَ) <sup>(١٤)</sup> بِضَرْبَةٍ  
وَرِجَالُ (عَبْدِ الْقَيْسِ) <sup>(١٦)</sup> تَحْتَ نُحُورِهَا  
تَحْتَ (الْأَشْيَاءِ) <sup>(١٠)</sup> عَرِيضَةِ الْآثَارِ  
وَالْخَيْلُ (جَازِيَةٌ) <sup>(١٢)</sup> عَلَى (الْأَقْتَارِ) <sup>(١٣)</sup>  
وَبَنِي (أَبِي بَكْرٍ) <sup>(١٥)</sup> ذَوِي الْأَصْهَارِ  
كَانُوا لَهَا (جَزْرًا) <sup>(١٧)</sup> مِنْ الْأَجْزَارِ

- 
- (١) المذارع: القوائم.  
(٢) أبوك: يعني معاوية بن أبي سفيان.  
(٣) يوم أذرح: يوم التحكيم بعد موقعة صفين.  
(٤) الحكمان: حكما صفين: أبو موسى الأشعري من طرف الإمام علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص من قبل معاوية بن أبي سفيان.  
(٥) تبحثت: تفشت وشاعت.  
(٦) الضغائن: مفرداها ضغينة وهي الحقد والبغضاء.  
(٧) الجحفل الجرار: الجيش العظيم.  
(٨) غنظ: فاجأ.  
(٩) الفيلق: الجيش الجرار.  
(١٠) الأشياء: النخيل.  
(١١) مسكن: موضع على نهر دجيل.  
(١٢) الجاذية: الراسخة.  
(١٣) الاقتار: أطراف الخوافر.  
(١٤) القعور: التغليبون.  
(١٥) أبو بكر: أبو بكر بن كلاب.  
(١٦) عبد القيس: قوم ربيعة أعداء التغلبيين.  
(١٧) الجزر: التقطيع.

وعلى (خُزَاعَةٍ) <sup>(١)</sup> (والسَّكُونِ) <sup>(٢)</sup> تَعَطَّفَتْ

وأَصَابَهُمْ (ظُفْرٌ) <sup>(٣)</sup> مِنْ الْأُظْفَارِ  
وَالْحَيْلُ تَمْشُقُ عَنْهُمْ أَسْلَابَهُمْ  
حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْإِلَهُ نِكَالَهُ  
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَكُلِّ مُغَارٍ  
وَتَصَاغَرُوا لِلْحَرْبِ أَيَّ صَغَارٍ  
وَجَزَاهُمْ بِالْعُرْفِ وَالْإِنْكَارِ  
عَنْهُ الْحُرُوبُ بِفَارِسٍ مِغْوَارٍ  
أَحَدًا عَلَقْنَ بِهِ عَلَى الْأَطْهَارِ  
مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٍ ضَرَّارٍ  
(سَيِّئًا) <sup>(٧)</sup> الْحَلِيمِ وَهَيْبَةِ الْجَبَّارِ  
خَوْفُ الْجَنَانِ وَرَهْبَةُ (الْإِقْتَارِ) <sup>(٩)</sup>  
مِنْهُ عَلَقْتُ بِظَهْرِ أَحَدَبٍ عَارٍ  
(غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ) <sup>(١٢)</sup> مِنْ (الْأُجْفَارِ) <sup>(١٣)</sup>  
لَوْ لَا فَوَاضِلُهُ غَدَاةَ لَقَيْتُهُ

(بِالْجُدِّ) <sup>(١٤)</sup> شَابَ (مَسَاحِي) <sup>(١٥)</sup> (وَعِذَارِي) <sup>(١٦)</sup>

مِنْ مَعْشَرٍ (حَنِيقِينَ) <sup>(١٧)</sup> لَوْ لَا أَنْتُمْ  
يَابْنَ الْخَلِيفَةِ مَا شَدَدْتُ إِزَارِي  
وَالشَّافِعُونَ مُعْيُونَ وَجُوهُهُمْ  
(رَزَمُوا) <sup>(١٨)</sup> الْمَقَالَةَ نَاكِسُوا الْأَبْصَارِ

- 
- |                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| (١) خُزَاعَةٌ: من قبائل نجد.         | (١٠) أبو سليمان: عبدالله بن معاوية.              |
| (٢) السَّكُونُ: فرع من بني كندة.     | (١١) الزَّناء: الفقر.                            |
| (٣) الظفر: الفتك والهلاك.            | (١٢) الغبراء المظلمة: حفرة القبر.                |
| (٤) الْأَغْرَ: المتألق البهي الطلعة. | (١٣) الْأُجْفَار: مفرد ما جفر وهي البئر العميقة. |
| (٥) تسمو: ترتفع.                     | (١٤) الْجُدَّة: موضع.                            |
| (٦) شَزَّرَ: نظر بطرف عينه.          | (١٥) المسايح: مقدم الرأس.                        |
| (٧) سَيِّئًا: أي علامات ومزايا.      | (١٦) العذار: جانب الأذن.                         |
| (٨) شَفَّهَا: أضعفها وأضعفها.        | (١٧) حنقون: غاضبون.                              |
| (٩) الإقتار: الحاجة والعوز.          | (١٨) رزم: قطع.                                   |

غَيْرَ (ابْنِ أَحْمَرَ) <sup>(١)</sup> شاهدي بِنَصِيحَةٍ وَحَمَى ابْنُ أَحْمَرَ بِالْمَغِيبِ (ذِمَارِي) <sup>(٢)</sup>  
 وَأَخٍ بِهِ جَلَّتِ (البَوَارِحُ) <sup>(٣)</sup> إِذْ جَرَتْ أَجْبَالُ (تَذْمُرُ) <sup>(٤)</sup> مِنْ دُجَى وَغُبَارِ  
 (يَكْفِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ غَيْبِي وَيُطْلِعُنِي عَلَى الْأَسْرَارِ) <sup>(٥)</sup>  
 فَهُوَ الْخَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ دُونَ الْخَلِيلِ (وَهَمَّ) <sup>(٦)</sup> (بِالْإِدْبَارِ) <sup>(٧)</sup>

## أعلى الناس بيتاً

في مدح خالد بن يزيد بن معاوية

البحر الطويل

رَأَيْتُ قُرَيْشاً، حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا تَبَاخُثُ (أَضْغَانٍ) <sup>(٨)</sup> (وَطَعْنُ) <sup>(٩)</sup> أُمُورِ  
 عَلَتْهَا بِحُورٌ مِنْ أُمَيَّةٍ تَرْتَقِي ذُرَى هَضْبَةٍ، مَا فَرَعُهَا بِقَصِيرِ  
 أَخَالِدُ، مَا بَوَّابُكُمْ بِمَلْعَنِ وَلَا كَلْبُكُمْ (لِلْمُعْتَفِي) <sup>(١٠)</sup> (بِعَقُورِ) <sup>(١١)</sup>  
 أَخَالِدُ، إِيَّاكُمْ يَرَى الضَّيْفُ أَهْلَهُ

إِذَا (هَرَّتِ) <sup>(١٢)</sup> الضَّيْفَانِ كُلُّ (ضَجُورِ) <sup>(١٣)</sup>  
 يَرُونَ (قِرَى) <sup>(١٤)</sup> سَهْلاً، وَدَاراً رَحِيَةً وَمُنْطَلَقاً فِي وَجْهِ غَيْرِ (بَسُورِ) <sup>(١٥)</sup>

(١) ابن أحر: أمير بن أحر البشكري وكان والياً على بعض نواحي خراسان.

(٢) الذمار: كل ما يُدافع عنه.

(٣) البوارح: مفردا بارحة وهي المصيبة.

(٤) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في الشام قرب حلب.

(٥) يقول إن ابن أحر البشكري يسد مكانه في غيابه ويُطلعه على أسرار لم يبح فيها لغيره.

(٦) هم: استعد وباش.

(٧) الإدبار: الهرب.

(٨) الأضغان: مفردا ضغن أو ضغينة ومعناه الحقد.

(٩) الطعن: الذم والقذح.

(١٠) المعتفي: طالب العطاء.

(١١) العقور: الذي يؤذي ويبحر.

(١٢) هَرَّتْ: كرهت.

(١٣) الضجور: التي تضجر من الضيوف أي القبائل التي لا تطعم الضيوف.

(١٤) القرى: إطعام الضيف.

(١٥) البسور: المقطب الجبين.

أَخَالِدُ أَعْلَى النَّاسِ بَيْتًا، وَمَوْضِعًا أَغْنَانَا (بَسِيبٍ) <sup>(١)</sup> مِنْ نَدَاكَ غَزِيرٍ  
إِذَا مَا (اعْتَرَاهُ) <sup>(٢)</sup> (الْمُعْتَفُونَ) <sup>(٣)</sup>، تَحَلَّيْتُ

يَدَاهُ (بَرِيَّانِ الْغَمَامِ مَطِيرٍ) <sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ سُئِلْتُ عَنِّي أُمِّيَّةٌ، خَبَرْتُ لَهَا بِأَخِي حَامِي الذَّمَّارِ نَصُورٍ  
إِذَا أَنْقَشْتُ عَنِّي (ضَبَابَةً) <sup>(٥)</sup> مَعَشَرٍ  
شَدَدْتُ لِأُخْرَى (مَحْمَلِي) <sup>(٦)</sup> (وَزُرُورِي) <sup>(٧)</sup>

(وَزَارٍ) <sup>(٨)</sup> عَلَى (النَّابِينَ) <sup>(٩)</sup> فِي الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ  
أُضَرَّتْ، (لَهَرَّ) <sup>(١٠)</sup> الْحَرْبَ أَيَّ هَرِيرٍ  
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّؤُومِ، وَلَا الَّذِي  
أَمْعَشَرَ قَيْسَ لَمْ يَمْتَعْ أَخُوكُمْ  
تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّبْعُ رِيحَ (تَضَوَّعَتْ) <sup>(١٣)</sup>  
وَقَتْلَى (بَنِي رِعْلٍ) <sup>(١٥)</sup>، كَأَنَّ بَطُونَهَا  
إِذَا (زَبَنَتْهُ) <sup>(١١)</sup>، كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ  
(عُمَيْرٍ) <sup>(١٢)</sup> بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطَهُورٍ  
بَلَا نَفْحٍ <sup>(١٤)</sup> كَافُورٍ وَلَا بِعَبِيرٍ  
عَلَى (جَلْهَةٍ) <sup>(١٦)</sup> الْوَادِي بُطُونُ حَمِيرٍ

(١) السبب: العطاء.

(٢) اعتراه: أصابه وحل به.

(٣) المعتفون: طالبو العطاء.

(٤) ريان الغمام المطير: السحاب الكثير المطر وهذه كناية أراد بها التعبير عن كرم المدوح.

(٥) الضبابة: الخصومة.

(٦) المحمل: علاقة السيف.

(٧) الزرور: الأسلحة وواحد الزر.

(٨) الزاري: المعيب.

(٩) النابون: الهاربون من القتال.

(١٠) هرّ: كره.

(١١) زبنته: اشتدت عليه.

(١٢) عُمير: عُمير بن الحباب قيسي قُتِلَ يوم الحِشَاك على يدِ التغلبيين وجزَّ رأسه.

(١٣) تضوَّعت: فاحت وانتشرت.

(١٤) النفح: الطيب.

(١٥) بنو رعل: بطن من سليم.

(١٦) الجلهة: السفح.

فَإِنْ تَسْأَلُونَا (بِالْحَرِيشِ) <sup>(١)</sup>، فَإِنَّا  
 غَدَاةٌ تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ، كَأَنَّهُا  
 وَجَاؤُوا بِجَمْعٍ نَاصِرٍ أُمَّ هَيْثُمُ  
 إِذَا ذَكَرْتَ (أُنْيَابَهَا) <sup>(٤)</sup> أُمَّ هَيْثُمُ

رَغَتْ (جَيْالٌ) <sup>(٥)</sup> (مَخْطُومَةٌ) <sup>(٦)</sup> (بِضْفِيرٍ) <sup>(٧)</sup>

أَلَا أَيُّهَاذَا (الْمُوعَدِي) <sup>(٨)</sup> وَسَطًا وَائِلٍ  
 وَغَمْرَةٌ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لَتَخُوضَهَا  
 هُمْ فَتَكُوا (بِالْمُصْعَعَيْنِ) <sup>(١٠)</sup> كُلِّيْهَا  
 وَنَاطُوا مِنْ (الْكَذَابِ) <sup>(١١)</sup> كَفًّا صَغِيرَةً  
 وَأَحْمَوْا بِلَادًا، لَمْ تَكُنْ لَتَحِلَّهَا  
 (وَذَاذَ) <sup>(١٤)</sup> تَمِيمًا وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ

أَلَسْتَ تَرَى (زَارِي) <sup>(٩)</sup> وَعِزَّ نَصِيرِي  
 وَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطُهُمْ بِيَسِيرِ  
 وَهُمْ سَيَرُوا عَيْلَانَ شَرَّ مَسِيرِ  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ  
 (هَوَازِنُ) <sup>(١٢)</sup> إِلَّا (عَوْذًا) <sup>(١٣)</sup> بِأَمِيرِ  
 بِهَا كُلُّ (ذَيْالٍ الْإِزَارِ) <sup>(١٥)</sup> فَخُورِ

(١) الحريش: قبيلة كعب بن ربيعة بن صعصعة.

(٢) النوك: مفردا الأنوك وهو الأحق.

(٣) يقول أن الحريش جاءوا بجمع ليناصروا أم الهيثم وهي امرأة من بني سلم أشعلت حرباً بين قيس وتغلب ولكنهم لم يفلحوا في ذلك.

(٤) الأنياب: مفردا ناب وهي المسنة من الإبل.

(٥) الجيال: الضبع.

(٦) المخطومة: التي غطي أنفها بالخطام.

(٧) الضفير: الحبل المشدود من ليف أو جلد.

(٨) الموعدى: الذي يتوعدني بالقتل.

(٩) الزار: العدد الكثير.

(١٠) المصعبان: مصعب بن الزبير وابنه الذي قُتل بين يديه.

(١١) الكذاب: المختار بن عبيدالله الثقفي.

(١٢) هوازن: من قيس عيلان.

(١٣) عوذ: مفردا عائذ وهو طالب الحماية.

(١٤) ذاد: منع.

(١٥) ذيال الإزار: طويل الرداء. وهنا يتباهى الشاعر ويفتخر.



## إذا نحن قلنا

في مدح عكرمة الفياض

البحر الطويل

ألا يا أسلمي يا أمَّ بِشْرٍ على الهَجْرِ وَعَن عَهْدِكَ الماضي، له قِدَمُ الدهْرِ  
ليالي نَلْهُو بالشَّبَابِ الذي خَلَا (بِمُرْتَجَةِ الأُرْدافِ) <sup>(١)</sup> طَيِّبَةِ (النَّشْرِ) <sup>(٢)</sup>  
(أَسِيلَةُ) <sup>(٣)</sup> جَرَى الدَّمْعِ (خَفَاقَةُ الحِشَا) <sup>(٤)</sup>

مِنَ (الهَيْفِ) <sup>(٥)</sup> مِبراقُ (التَّرائِبِ) <sup>(٦)</sup> والنَّحْرِ  
وَتَبَسُّمُ عَن (ألمى) <sup>(٧)</sup> (شَتِيتِ نَبَاتُهُ) <sup>(٨)</sup> لذيذٍ، إذا جَادَتْ بِهِ، واضحُ الثَّغْرِ  
[ (مِنَ الجَازِئَاتِ) <sup>(٩)</sup> الحُورِ، مَطْلَبُ (سِرِّهَا) <sup>(١٠)</sup>

كَبَيْضِ (الأَنُوقِ) <sup>(١١)</sup> المُسْكِنَةِ في الوَكْرِ ] <sup>(١٢)</sup>  
[ (وَإِنِّي وَإِيَّاهَا، إذا ما لَقِيتُهَا لكَلَمَاءٍ مِن صَوْبِ الغَمَامَةِ والخَمْرِ ] <sup>(١٣)</sup>  
تَذَكَّرْتُهَا لا حِينَ ذَكَرِي، وَصُحْبَتِي

على كُلِّ (مِقْلَاقِ الجَنَابَيْنِ) <sup>(١٤)</sup> (والضَّفَرِ) <sup>(١٥)</sup>

(١) مرتجة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة.

(٣) أسيلة: ناعمة.

(٤) خفاقة الحشا: ضامرة البطن.

(٥) الهيف: مفردها هيفاء وهي الفتاة الجميلة.

(٦) الترائب: مفردها تريبة وهي مكان وضع القلادة في صفحة العنق.

(٧) اللمي: الشفة الشديدة الاحمرار.

(٨) شتيت النبات: الفم الذي تباعدت أسنانه.

(٩) الجازئات الحور: مفردها الجازئة الحوراء وهي الطيبة ذات العيون الجميلة.

(١٠) السر: النكاح.

(١١) الأنوق: طيور جارحة تضع بيضها في مكان يصعب الوصول إليه.

(١٢) يقول أنها ذات عيون جميلة، يصعب وصلها ويشبهه بيض الرخم الذي يصعب الوصول إليه.

(١٣) يعني أنها منسجمان تماماً كأنسجام الخمرة بالماء.

(١٤) مقلق الجنابيين: هزيل الخصر.

(١٥) الضفر: حزام الإبل.

إذا ما جرى (آل) <sup>(١)</sup> الضحى (وتَغَوَّلْتُ) <sup>(٢)</sup>  
 كأنَّ (ملاء) <sup>(٣)</sup> يَبْنِ أَعْلَامَهَا الْغُبَرِ  
 ولم يَبْقَ إِلَّا كُلُّ (أدماء) <sup>(٤)</sup> (عِرمسٍ) <sup>(٥)</sup>  
 تُشَبِّهُ (بالقرم) <sup>(٦)</sup> (المُخَايِلِ بِالْخَطْرِ) <sup>(٧)</sup>  
 (تَفُلُّ) <sup>(٨)</sup> (جَلَاذِيَّ) <sup>(٩)</sup> (الإكَامِ) <sup>(١٠)</sup> إذا (طَفَّتْ) <sup>(١١)</sup>  
 (صَوَاهَا) <sup>(١٢)</sup> وَلَمْ تَغْرُقْ (بُجْمَرَةً سُمْرٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 وتَلْمَحُ، بَعْدَ الْجَهْدِ عَنِ لَيْلَةِ (السُّرَى) <sup>(١٤)</sup>  
 (بغائرة) <sup>(١٥)</sup> تَأْوِي إِلَى حَاجِبٍ (ضَمَرٍ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) الآل: السرابُ في الصباح.  
 (٢) تغولت: انتصبت.  
 (٣) الملاء: ثوب طويل.  
 (٤) الادماء: السمراء من النوق.  
 (٥) العرمس: الناقة الشديدة القوة.  
 (٦) القرم: الفحل القوي.  
 (٧) المخايل بالخطر: المتخايل والزاهي بنفسه.  
 (٨) تفل: تفرق.  
 (٩) الجلاذي: الحصى الصلبة.  
 (١٠) الأكام: مفردا أكمة وهي الرابية.  
 (١١) طفت: ارتفعت.  
 (١٢) الصوى: الأرض التي تكثر فيها الحجارة.  
 (١٣) المجرمة السمر: قوائم الناقة.  
 (١٤) السرى: السير ليلاً.  
 (١٥) الغائرة: التي غارت عينها من التعب.  
 (١٦) ضمير: هزيل.  
 يقول إن عينها تفرق ضمن الحاجبين من شدة التعب.

تُدَافِعُ (أَجَوازَ الفَلاةِ) <sup>(١)</sup>، (وتَنبِري) <sup>(٢)</sup>  
 لها مِثْلُ (أَنْضاءِ القِداحِ) <sup>(٣)</sup> مِنْ (السِّدْرِ) <sup>(٤)</sup>  
 يُقَوِّمُ، مِنْ أَعْنَاقِها وَصُدُورِها  
 قُوى (الأَدَمِ المَكِّيِّ) <sup>(٥)</sup> فِي حَلَقِ (الصُّفْرِ) <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ قَطَعَتْ، وَالرَّكْبُ (غَيْدٌ) <sup>(٧)</sup> مِنْ الكَرى  
 إِلَيْكَ، ابْنَ رِبعِيٍّ، مِنْ البَلِغِ القَفَرِ  
 وَهَلْ مِنْ فَتَى مِنْ وَائِلٍ، قَدْ عَلِمْتُمْ كَعِكرِمَةَ الفَيَاضِ عِنْدَ (عُرى) <sup>(٨)</sup> الأَمْرِ  
 إِذَا نَحْنُ (هايَجِنا) <sup>(٩)</sup> بِهِ، يَوْمَ (مَحْفِلِ) <sup>(١٠)</sup>  
 رَمَى النَّاسُ بِالْأَبْصارِ، أبيضَ كالبَدْرِ  
 أَصِيلٌ إِذَا (اصْطَكَّ الجِباءُ) <sup>(١١)</sup>، كَأَنَّا  
 وَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا: مَنْ فَتَى عِنْدَ (خُطَّةِ) <sup>(١٢)</sup> تُرَامى بِهِ، أَوْ دَفَعَ (داهِيَةَ نُكْرٍ) <sup>(١٣)</sup>

(١) أجواز الفلاة: أواسط الصحراء.

(٢) تنبري: تنصدي.

(٣) أنضاء القداح: القداح الشفافة.

(٤) السدر: السير على غير هدى.

(٥) الأدم المكي: الجلد المصنوع في مكة.

(٦) الحلق الصفري: حلقات مصنوعة من النحاس.

(٧) غيد: مفردها أغيد وهو صاحب العنق الطويل.

(٨) العرى: مفردها العروة وهي الإمساك بزمam الأمور.

(٩) هايجنا: جابهننا.

(١٠) اليوم المحفل: الكثير الجمع.

(١١) اصطك الجباء: تبارز الأبطال في القتال.

(١٢) الخططة: الأمر العظيم.

(١٣) الداهية النكر: المصيبة الفادحة.

وهذا البيت شبيه بيت طرفة بن العبد في معلقته:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أني غنيت فلم أجد ولم أتبلد

[كُفِينَا بِجَيْشٍ عَلَى كُلِّ مَوْقِفٍ خَوْفٍ، إِذَا مَا لَمْ يُجِزْ فَارِسُ الثَّغْرِ] <sup>(١)</sup>

بِصُلْبِ قَنَاةِ الْأَمْرِ مَا إِنْ (يَصُورُهَا) <sup>(٢)</sup>  
(الثَّقَافُ) <sup>(٣)</sup> إِذَا بَعْضُ <sup>(٤)</sup> الْقَنَا صَيَّرَ (بِالْأَطَرِ)

وَلَيْسُوا إِلَى أَسْوَاقِهِمْ، إِذْ (تَأَلَّفُوا) <sup>(٥)</sup> وَلَا يَوْمَ عَرَضٍ (عُودًا) <sup>(٦)</sup> سُدَّةَ الْقَصْرِ

[بِأَسْرَعَ (وَرَدًا) <sup>(٧)</sup> مِنْهُمْ نَحْوَ دَارِهِمْ  
وَلَا (نَاهِلٍ) <sup>(٨)</sup> (وَافِي الْجَوَائِي) <sup>(٩)</sup> عَنْ (عِشْرِ) <sup>(١٠)</sup>

تَرَى (مُتَرَعً) <sup>(١١)</sup> (الشِّيزَى) <sup>(١٢)</sup> الثَّقَالُ، كَأَنَّهَا  
تَحْضَرُ مِنْهَا أَهْلُهَا (فُرَضَ) <sup>(١٣)</sup> الْبَحْرِ

---

(١) يقول يكفيننا بأس عكرمة عند كل معضلة عن كل فارس يهاب اقتحام الأخطار.

يقول أن رأيه صائب كالقناة لا اعوجاج فيه.

(٢) بصور: يخي.

(٣) الثقاف: الرماح.

(٤) الأطر: الميل والانحناء.

(٥) تألفوا: اجتمعوا.

(٦) العواد: الزوار.

(٧) الورد: سقاء الماء.

(٨) الناهل: الشارب.

(٩) وافي الجوائي: الشديد العطش.

(١٠) عن عشر: أقام عشر ليال بعيداً عن الماء.

يقول أن الناس يهرعون إلى قصره لينالوا الأعطيات كما يهرع إلى الماء من حرم منها عشر ليال.

(١١) المترع: الملائن.

(١٢) الشيزى: أوعية الطعام.

(١٣) الفرض: المراسي. وقد شبه أوعية الطعام بها.

تُكَلَّلُ (بِالْتَرَعِيبِ) <sup>(١)</sup> مِنْ (قَمَعِ الذُّرَى) <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا لَمْ يُنَلَّ (عَبَطُ الْعَوَالِي) <sup>(٣)</sup> مِنْ (الْخُزْرِ) <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ (الشُّهْبِ أَكْتَاْفًا) <sup>(٥)</sup>، تُنَاخُ إِذَا شَتَا وَحُبَّ (الْقُتَارِ) <sup>(٦)</sup> بِالمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ  
 وَمَا (مُزِيدُ الْأَطْوَادِ) <sup>(٧)</sup> مِنْ دُونَ عَانَةٍ  
 يَشُقُّ جِبَالَ (الْغُورِ) <sup>(٨)</sup> (ذُو حَدَبٍ غَمِرٍ) <sup>(٩)</sup>  
 تَظَلُّ (بَنَاتُ الْمَاءِ) <sup>(١٠)</sup> تَبْدُو مُتَوْنَهَا وَطَوْرًا تَوَارِي فِي (غَوَارِبِ الْكُدْرِ) <sup>(١١)</sup>  
 مَتَى (يَطْرُدُ) <sup>(١٢)</sup> يَسْقِي (السَّوَادَ) <sup>(١٣)</sup> فَضُولَهُ  
 وَفِي كُلِّ (مُسْتَبْنٍ) <sup>(١٤)</sup> جَدَاوِلُهُ تَجْرِي  
 بِأَجَوَدَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى، وَمَلَجِبًا الْمُضَافِ، وَهَابِ الْقِيَانِ (أَبِي عَمْرٍو) <sup>(١٥)</sup>  
 أَعْكِرِمَ، أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالَّذِي أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ، زَائِرًا لَكَ، (عَنْ عُفْرِ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) الترعيب: اللحم الطري.  
 (٢) قمع الذرى: أراد أعالي السنام.  
 (٣) العبط العوالي: الإبل الشاحنة.  
 (٤) الخزر: مفرد ما خرزاء وهي الناقة الصغيرة العين.  
 (٥) شهب الأكتاف: أعاليها وهنا يقصد السنام.  
 (٦) القتار: رائحة شواء اللحم.  
 (٧) مزيد الأطواد: البحر وأراد به نهر الفرات.  
 (٨) الغور: الوادي.  
 (٩) ذو الحدب الغمر: البحر الكثير المياه وما زال يشبه الفرات بالبحر.  
 (١٠) بنات الماء: الطيور المائية.  
 (١١) الغوارب الكدر: الأمواج العكرة.  
 (١٢) يطرد: يتتالي.  
 (١٣) السواد: الدروب.  
 (١٤) المستن: الطريق بين الجبال.  
 (١٥) أبو عمرو: لقب عكرمة الفياض.  
 (١٦) العفر: المودة والعهد القديم.

مِنَ الْمُضْطَلِّينَ (١) الْحَرْبِ أَيَّامٍ (قَلَصَتْ) (٢)

بِنَا وَبَقِيسٍ عَنِ (حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ) (٣)  
وَنَصْرِ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ (الشَّزْرِ) (٤)  
يَغْضُونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْحُضْرِ  
فَرَعْمًا عَلَى رَعْمٍ ، (وَوَقَرًا عَلَى وَقَرٍ) (٥)  
(جِهَارًا) (٦) وَمَا (طَبِي) (٧) يَبْنِي وَلَا فَخْرٍ  
إِلَى أَنْ حَشَرْنَا (فَلَهُمْ) (٨) أَسْوَأَ الْحَشْرِ  
لَهُ النَّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعَشْرِ  
أَصَابَكَ بِالْثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ [ (٩)  
مَوَارِيثَ لِابْنِي حَاتِمٍ وَأَبِي صَخْرِ  
وَإِنِّي صَبُورٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ  
إِذَا مَا التَّقِينَا، عِنْدَ (بَشَرٍ) (١٠) ، رَأَيْتَهُمْ  
وَأَوْجُهُ (مَوْتُورِينَ) (١١) ، فِيهَا كَابَةٌ  
فَنَحْنُ (تَلَفَعْنَا) (١٢) عَلَى عَسْكَرِيهِمْ  
وَلَكِنَّ حَدَّ (الْمَشْرِفِيَّةِ) (١٣) سَاقَهُمْ  
وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْجُبَابِ، فَلَمْ يَكُنْ  
[وَإِنْ يَذْكُرُوهَا فِي مَعَدٍّ، فَإِنَّا  
وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ

(١) المصطللون الحرب: الذين يشعلون نارها.

(٢) قلصت: تعسر مخاضها.

(٣) الحيال والنزر: حالات تصيب الأنثى قبل حملها وأثنائه.

(٤) الشزر: نظرة الغضب بطرف العين.

(٥) بشر: هو بشر بن مروان حيث التقى الأخطل بالقيسين في بلاطه.

(٦) الموتورون: واحدها الموتور وهو الغاضب.

(٧) وقراً على وقراً: زيادة عما هم فيه من المصيبة.

(٨) تلفعنا: أحكمنا طوقنا.

(٩) جهاراً: علناً.

(١٠) الطب: المهارة.

(١١) المشرفية: السيوف.

(١٢) فلهم: جماعتهم.

(١٣) يقول إن القيسين أصابهم يوم الثرثار كما أصاب أهل ثمود يوم رعت عليهم ناقة صالح

«سَقَبَ».

## يا دار ذلفاء

البحر البسيط

يا دارَ ذَلْفَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ (والغارِ) <sup>(١)</sup>  
 حَيَّتِ مِنْ (دِمْنَةٍ) <sup>(٢)</sup> (أَقَوْتُ) <sup>(٣)</sup> وَمِنْ دَارِ  
 جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا وَكَلَّ (غَادِيَةً) <sup>(٤)</sup> بِالماءِ (مِهَارِ) <sup>(٥)</sup>  
 (تَلْتَجُ) <sup>(٦)</sup> فِيهَا رُعُودٌ غَيْرُ كَاذِبَةٍ فِي بَارِقِ كَنْظَامِ الدَّرِّ (مَوَارِ) <sup>(٧)</sup>

## لقد غدوتُ على النَّدمان

البحر البسيط

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ لَا (حَصِرَ) <sup>(٨)</sup> يُخْشَى أَذَاهُ وَلَا مُسْتَبْطِئُ (زَمِرُ) <sup>(٩)</sup>  
 طَلَّقَ الْيَدَيْنِ (كِبْشَرِ) <sup>(١٠)</sup> أَوْ (أَبِي حَشَشِ) <sup>(١١)</sup>  
 لَا (وَإِغْلٍ) <sup>(١٢)</sup> حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصِرُ  
 وَقَدْ (يُعَادِي) <sup>(١٣)</sup> (أَبُو غِيلَانَ) <sup>(١٤)</sup> رُفِقَتْهُ (بَقْهَوَةٌ) <sup>(١٥)</sup> لَيْسَ فِي (نَاجُودِهَا) <sup>(١٦)</sup> كَدَرُ  
 (سُلَافَةٍ) <sup>(١٧)</sup> حَصَلَتْ مِنْ (شَارِفِ خَلْقٍ) <sup>(١٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا نَارَ مِنْهَا (أَجْجَلُ نَعْرِ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- |      |  |
|------|--|
| (١)  | الغار : الوادي .                               |
| (٢)  | الدمنة : الرماد والحجارة السوداء .             |
| (٣)  | أقوت : خلت .                                   |
| (٤)  | الغادية : غيمة الصباح الماطرة .                |
| (٥)  | المهار : الغزيرة .                             |
| (٦)  | تلتج : تضطرب .                                 |
| (٧)  | الموار : الكثير المطر .                        |
| (٨)  | أحصّر : البخل .                                |
| (٩)  | الزمر : الخامل .                               |
| (١٠) | بشر : بشر بن مروان .                           |
| (١١) | أبو حنش : تغلبى اشتهر بكرمه . عصم بن النعمان . |
| (١٢) | الواغل : الطاريء على مجلس الشراب دون دعوة .    |
| (١٣) | يُعادي : يُباكر .                              |
| (١٤) | أبو غيلان : النادل . صاحب مجلس الشراب .        |
| (١٥) | القهوة : الخمرة التي تغني شاربها عن الطعام .   |
| (١٦) | الناجود : أول ما يجري من الخمرة .              |
| (١٧) | السلاف : الخمرة السائلة .                      |
| (١٨) | الشارف الخلق : الدن القديم .                   |
| (١٩) | الأجمل النعر : الشريان المتدفق بالدم .         |

(عَانِيَّة) <sup>(١)</sup> تَرْقَعُ الْأَرْوَاحَ نَفَحَتْهَا

لَوْ كَانَ يُشْفَى بِهَا الْأَمْوَاتُ قَدْ (نُشِرُوا) <sup>(٢)</sup>

وَقَدْ أَحْدَثُ (أُرْوَى) <sup>(٣)</sup> وَهِيَ خَالِيَةٌ فَلَا الْحَدِيثُ شَفَانِيهَا وَلَا النَّظَرُ

لَيْسَتْ تُدَاوِيكَ مِنْ دَاءٍ (تُخَامِرُهُ) <sup>(٤)</sup> أُرْوَى، وَلَا أَنْتَ، تَمَّا عِنْدَهَا (تَقَرُّ) <sup>(٥)</sup>

كَأَنَّ (فَأَرَةً) <sup>(٦)</sup> مِسْكٍ غَارَ تَاجِرُهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى سِعْرِهَا التَّجِيرُ

عَلَى (مُقَبَّلٍ) <sup>(٧)</sup> أُرْوَى أَوْ (مُشْعَشَعَةٍ) <sup>(٨)</sup> يَعْلُو الزُّجَاجَةُ مِنْهَا كَوَكَبٌ (خَصِيرٌ) <sup>(٩)</sup>

هَلْ تُدْنِيكَ مِنْ أُرْوَى (مُقَتَّلَةٌ) <sup>(١٠)</sup>

لَا (نَاكِتٌ) <sup>(١١)</sup> يُشْتَكِي مِنْهَا وَلَا (زَوْرٌ) <sup>(١٢)</sup>

كَأَنهَا (أَخْدَرِيٌّ) <sup>(١٣)</sup> فِي (حَلَائِلِهِ) <sup>(١٤)</sup> لَهُ، بِكُلِّ مَكَانٍ (عَازِبٍ) <sup>(١٥)</sup>، أَثَرُ

(١) عانية: منسوب إلى عانة وهي بلدة مشهورة بصنع الخمر.

(٢) نشرُوا: بُعثُوا من بعد الموت.

(٣) أُرْوَى: حبيبة الشاعر.

(٤) تخامره: تلازمه.

(٥) تقَرُّ: تصم أذنك عن سماعها.

(٦) الفأرة: الوعاء.

(٧) المُقَبَّل: الثغر.

(٨) المشعشة: الخمرة الصافية.

(٩) الخَصِير: البارد.

(١٠) الْمُقَتَّلَة: الناقة.

(١١) الناكِت: الجرح.

(١٢) الزور: الميل عن المكان.

(١٣) الأخدري: حمار الوحش.

(١٤) الحلائل: مفردا حليلة وهي عادة للنساء وقد استعملها الأخطل لأنثى الحبار الوحشي.

(١٥) العازب: المقفر.



[ (أَحْفَظُ) <sup>(١)</sup>، غِرَانُ، مَا تُسْطَاعُ (عَانَتْهُ) <sup>(٢)</sup> ]  
 لَا (الْوَرْدُ) <sup>(٣)</sup> وَرَدَّ وَلَا إِصْدَارُهُ صَدَرَ <sup>(٤)</sup>  
 غَضْبَانُ تَحْسَبُ لَوْنَ الْوَرَسِ خَالِطَهُ كَأَنَّهُ حِينَ يَهْوِي مُدْبِرًا حَجَرُ (★)  
 (بَعَانَةٍ) <sup>(٥)</sup> رَعَتْ (الْأَوْعَارَ) <sup>(٦)</sup> صَيَّفَتْهَا  
 حَتَّى إِذَا (زَهِيمَ) <sup>(٧)</sup> (الْأَكْفَالُ وَالسَّرَرُ) <sup>(٨)</sup>  
 صَارَتْ (سَاهِيحَ) <sup>(٩)</sup> (قُبَاً) <sup>(١٠)</sup> سَاعَةً (أَدْرَعَتْ) <sup>(١١)</sup>  
 شَعْبَانُ، وَأَنْجَابَ عَن (أَكْفَالِهَا) <sup>(١٢)</sup> الْوَبَرُ  
 كَانَ (أَقْرَابَهَا) <sup>(١٣)</sup> (الْقُبْطِيُّ) <sup>(١٤)</sup> إِذْ (ضَمَرَتْ) <sup>(١٥)</sup>  
 وَكَادَ مِنْهَا بِقَايَا الْمَاءِ يُعْتَصَرُ

(١) الأحفظ: الغيور.

(٢) عانته: أتنه.

(٣) الورد: طلب الماء والصدر الرجوع عنه.

(٤) في هذا البيت كسر لا يستقيم إلا إذا وضعنا كلمة غيران مكان أحفظ فيصبح البيت على البحر البسيط كما يلي:

غِـرَانُ أَحْفَظُ مَا تُسْطَاعُ عَانَتْهُ

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(★) عجز هذا البيت شبه بعجز بيت امرئ القيس الذي يصف فرسه فيه قائلاً:

مِـكْرٌ مِـفْرٌ مُقْبِلٌ مِـدْبِرٌ مَعَاً كَجِلْمُودٍ صَخِرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عِلْ

(٥) العانة: أنثى الحمار الوحشي.

(٦) الأوعار: الأماكن الصعبة ومفردها وعر.

(٧) زهيم: بدت سمنته.

(٨) الأكفال والسرر: الردفان والبطن.

(٩) الساهيج: مفردها السحج وهو الطويل.

(١٠) القب: المثلثة الجسم.

(١١) أدرعت: أدركت.

(١٢) الأكفال: الردفان أو العجيزة.

(١٣) الأقارب: الخواصر.

(١٤) القبطي: ثوب أبيض يرتديه الأقباط.

(١٥) ضمرت: هزلت.

(يَسْلُهُنَّ) <sup>(١)</sup> على الأهواء ذو (حَرَدٍ) <sup>(٢)</sup> على الظَّعائنِ ، حتى يَذْهَبَ (الأَشْرُ) <sup>(٣)</sup>  
 دامي (الخيَاشِمِ) <sup>(٤)</sup> قَدْ أَوْجَعْنَ حَاجِبَهُ فَهُوَ يَعَاقِبُ ، أحياناً ، فَيَنْصِرُ  
 (سَحَاجُ عُونٍ) <sup>(٥)</sup> طَوَاهُ (الشَّدِّ) <sup>(٦)</sup> صَيَّقَتُهُ  
 فالضَّلَعُ كَاسِيَةٌ (والكَشْحُ) <sup>(٧)</sup> (مُضْطَمِرٌ) <sup>(٨)</sup>  
 حتى إذا وَضَحَتْ في الصُّبْحِ (ضَاحِيَةٌ) <sup>(٩)</sup>  
 (جَوْزَاؤُهُ) <sup>(١٠)</sup> وَأَكَبَّ (الشَّاةُ) <sup>(١١)</sup> يَحْتَفِرُ  
 وَزَمَتِ الرِّيحُ (بِالْبُهْمَى) <sup>(١٢)</sup> (جَحَافَلَهُ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَأَجْمَعَ الْفَيْضُ مِنْ نَعْمَانَ وَالْخُضْرُ  
 فَظَلَّ بِالْوَعْرِ الظَّلَانُ يَعْصِيهِ يَوْمَ تَكَادُ شُحُومُ الْوَحْشِ (تَصْطَهَرُ) <sup>(١٤)</sup>  
 يَبْحَثُ (الْأَحْسَاءُ) <sup>(١٥)</sup> مِنْ (ظَبْيٍ) <sup>(١٦)</sup> وَقَدْ عَلِمْتَ  
 مِنْ حَيْثُ يُفْرَغُ فِيهِ مَاءُهُ (وَعِيرُ) <sup>(١٧)</sup>  
 وَعَزَّةٌ كُلُّ ظَنٍّ كَانَ يَأْمُلُهُ مِنْ (الثَّادِ) <sup>(١٨)</sup> (وَنَشَتْ) <sup>(١٩)</sup> مَاءُهَا الْغُدْرُ

- 
- (١) يثل : يمتع .  
 (٢) ذو الحرد : الغاضب .  
 (٣) الأشر : الشديد الغضب .  
 (٤) الخياشيم : مفردا خيشوم وهو أنف البعير .  
 (٥) سحاج عون : متعقب الأتان .  
 (٦) الشد : السير السريع .  
 (٧) (٨) الكشح المضطمر : الخصر النحيل .  
 (٩) الضاحية : ارتفاع الشمس .  
 (١٠) الجوزاء : من الكواكب .  
 (١١) الشاة : يقصد حمار الوحش .  
 (١٢) البهمي : نبات صحراوي .  
 (١٣) الجحافل : المشافر ومفردا جحفل وهي كالشفاء بالنسبة للإنسان .  
 (١٤) تصطهر : تذوب من شدة الحر .  
 (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) الأحساء ، ظبي ، وعر : مواقع .  
 (١٨) الثاد : قلة الماء .  
 (١٩) نشت : رشحت .

فَهُوَ بِهَا سِيءٌ ظَنًّا، وَلَيْسَ لَهُ  
 (بِالْبِضَّتَيْنِ) <sup>(١)</sup> وَلَا (بِالْعِيصِ) <sup>(٢)</sup>، مُدَّخَرُ  
 ذَكَرَهَا (مَنْهَلًا) <sup>(٣)</sup> زُرْقًا (شَرَائِعُهُ) <sup>(٤)</sup> لَهُ، إِذَا الرِّيحُ لَفَتْ بَيْنَهَا، نَهَرُ  
 فَخْلٍ (عَذُومٌ) <sup>(٥)</sup> إِذْ (بَصْبَصَنَ) <sup>(٦)</sup> الْحَقَّ شَدَّ يُقَصِّرُ عَنْهُ (الْمِعْبَلُ) <sup>(٧)</sup> (الْحَشِيرُ) <sup>(٨)</sup>  
 (يَشْلُهَنَّ) <sup>(٩)</sup> (بِصَلْصَالٍ) <sup>(١٠)</sup> (يَحْشِرْجُهُ) <sup>(١١)</sup>  
 يَبِينُ الضَّلُوعُ وَشَدَّ لَيْسَ يَنْبُورُ  
 صُلْبُ (النُّسُورِ) <sup>(١٢)</sup> فَلَيْسَ (الْمَرُوءُ) <sup>(١٣)</sup> (يَرَهْصُهُ) <sup>(١٤)</sup>  
 وَلَا (الْمُضَائِغُ) <sup>(١٥)</sup> مِنْ (رُسْغَيْهِ) <sup>(١٦)</sup> تَنْتَشِرُ  
 يَذُودُ عَنْهَا، إِذَا أُمْسَتْ (بِمَخْشِيَةٍ) <sup>(١٧)</sup> طَرْفٌ حَدِيدٌ وَقَلْبٌ خَائِفٌ حَذِرُ

(٢، ١) البيضتان والعيص : موضعان .

(٣) المنهل : النبع .

(٤) الشرائع : مفردا شريعة وهي مورد الماء .

(٥) عذم : عض .

(٦) بصبصن : أسرع .

(٧) المعبل : السهم العريض النصل .

(٨) الحشير : الدقيق .

(٩) يشل : يزجر .

(١٠) الصلصال : الصوت القوي .

(١١) الحشرجة : الصوت الصادر من أعماق النفس في الرمق الأخير .

(١٢) النسور : أواسط الحافر .

(١٣) المرو : الحصى الصلبة .

(١٤) يرهصه : يُثْنِيهِ عَنْ مَشْيِهِ .

(١٥) المضائغ : مفردا مضيفة ، وهي العصب .

(١٦) الرسخ : المفصل في اليد والقدم .

(١٧) المخشية : الرهبة والخوف .

وَهُنَّ (مُسْتَوْجِسَاتٌ) <sup>(١)</sup> يَتَّقِينَ بِهِ

وَهُوَ عَلَى الْخَوْفِ (مُسْتَأَفٌ) <sup>(٢)</sup> وَ (مُقْتَفِرٌ) <sup>(٣)</sup>

## ثَوْرٌ فِي مَحَنَةٍ

البحر الكامل

[بَيْنَا يَجُولُ بِنَا (عَرَّتُهُ) <sup>(٤)</sup> لَيْلَةً (يُعَقُّ) <sup>(٥)</sup> (تُكْفِتُهُ) <sup>(٦)</sup> الرِّيحُ وَتُمْطِرُ]  
فَدَنَا إِلَى (أَرْطَاتِهِ) <sup>(٧)</sup> (لِتُجَنَّهُ) <sup>(٨)</sup> طَوْرًا، يُكِبُّ عَلَى الْيَدَيْنِ وَيَحْفِرُ  
حَتَّى إِذَا هُوَ ظَنَّ أَنْ قَدْ مَا اكْتَفَى

(وَإَكْتَنَ) <sup>(٩)</sup> مَالَ بِهِ (هَيَامٌ) <sup>(١٠)</sup> (أَغْفَرُ) <sup>(١١)</sup>

(صَرَدَ) <sup>(١٢)</sup> كَانَ (أَدِيمَةً) <sup>(١٣)</sup> (قُبْطِيَّةً) <sup>(١٤)</sup> يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ (نَسَاءُ) <sup>(١٥)</sup> (وَيَخْضَرُ) <sup>(١٦)</sup>

(١) مستوجسات: قلقات خائفات.

(٢) المستأف: الذي يشم رائحة الأرض.

(٣) المقتفر: المتبع للأثر.

(٤) عرته: أصابته.

(٥) البعق: الليلة الماطرة.

(٦) تكفىء: تزلزل.

[يصف في هذا البيت ثوراً يتجول في الصحراء فتفاجئته ليلة ماطرة فتميق تجواله] <sup>(١)</sup>.

(٧) الأرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

(٨) تجنّه: تحميه.

(٩) إكتن: هداً.

(١٠) الهيام: الرمل.

(١١) الأعفر: الناشف الجاف.

(١٢) صرد: بردان.

(١٣) الأديم: الجلد.

(١٤) القبطية: ثياب بيضاء يرتديها النصارى وهنا يشبه جلد الثور بها.

(١٥) النسا: عرق في الفخذ يسمى «عرق النسا».

(١٦) يخضر: يبرد.

وكانَها يَنْصَبُ مِنْ (أَغْصَانِها) <sup>(١)</sup> دُرٌّ عَلَى (أَقْرَابِهِ) <sup>(٢)</sup> يَتَحَدَّرُ  
 حتَّى إِذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمودَهُ وَأَنْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَتَحَسَّرُ  
 ورأى مَعَ (الْفَلَسِ) <sup>(٣)</sup> السَّاءَ، وَلَمْ يَكُذِّ يَبْدُو لَهُ مِنْها (أَدِيمٌ مُصْحِرٌ) <sup>(٤)</sup>  
 (أَمَّ) <sup>(٥)</sup> الْخُرُوجَ، فَأَفْزَعَتْهُ (نِباءَةٌ) <sup>(٦)</sup>

(زَوَتْ) <sup>(٧)</sup> (المَعَارِفَ) <sup>(٨)</sup> فَهُوَ مِنْها (أَوْجَرٌ) <sup>(٩)</sup>

مِنْ (مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ) <sup>(١٠)</sup> يَسْعَى حَوْلَهُ

(غَضَفٌ) <sup>(١١)</sup> (ذَوَابِلُ) <sup>(١٢)</sup> فِي الْقَلَائِدِ، ضَمَّرُ  
 فَانْصَاعَ مُنْهَزِمًا وَهَنَّ لَوَاحِقَ (وَالشَّاةُ) <sup>(١٣)</sup> يَبْتَذِلُ الْقَوَائِمَ (يُحْضِرُ) <sup>(١٤)</sup>  
 حتَّى إِذا ما الثَّورُ (أَفْرَغَ رَوْعَهُ) <sup>(١٥)</sup> وَأَفَاقَ أَقْبَلَ (نَحَوَهَا) <sup>(١٦)</sup> يَتَذَمَّرُ  
 فَعَرَفْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ، مَتَحَمَّسًا عِمَشِي بِنَفْسٍ مُحَارِبٍ مَا يُذْعَرُ  
 (أُضْيَا) <sup>(١٧)</sup> وَهَزَّ لَهُنَّ (رُمَحِي رَأْسِهِ) <sup>(١٨)</sup> إِذْ قَدْ أُتِيحَ لَهُنَّ مَوْتُ أَحْمَرُ

(١) أغصانها: أغصان الأربعة.

(٢) الأقرباب: الخواصر.

(٣) الفلّس: أول الفجر.

(٤) الأديم المصحّر: الجو الصافي.

(٥) أمّ: قصد.

(٦) النبأ: الصيحة.

(٧) زوت: أبادت.

(٨) المعارف: الطرق المأهولة.

(٩) أوجر: خائف ومرتعذ.

(١٠) مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ: الصياد والنياب البالية.

(١١، ١٢) الغضف الذوابل: الكلاب الطويلة الأذنين الذابلة العيينين.

(١٣) الشاة: هنا يقصد الثور.

(١٤) يُحْضِرُ: يسرع في سيرة.

(١٥) أفرغ روعه: هدأ واطمان.

(١٦) نحوها: أي نحو كلاب الصياد.

(١٧) الأضم: الفاضب.

(١٨) رمحا الراس: القرنان.

(يَخْتَلُهُنَّ) <sup>(١)</sup> (بَجْدَ أَسْمَرَ) <sup>(٢)</sup> ، (نَاهِلٍ) <sup>(٣)</sup>

مِثْلَ السَّيْنِ جَرَّاحُهُ (تَتَنَسَّرُ) <sup>(٤)</sup>

وَمَضَى عَلَى مَهْلٍ يَهْزُ (مُذَلَّقًا) <sup>(٥)</sup> (رِيَّانَ) <sup>(٦)</sup> مِنْ عَلَقِ الْفَرَائِصِ ، يَقْطُرُ

## قالوا لأَمْهُمْ بولي على النار

(في هجاء جرير وقومه)

البحر البسيط

ما زالَ فينا رِباطُ الخيلِ (مُعَلِّمَةً) <sup>(٧)</sup> وفي كَلْبٍ رِباطُ الذِّلِّ والعارِ  
النَّازِلِينَ بدارِ الذِّلِّ إِنْ نَزَلُوا وتَسْبِيحُ كَلْبٍ حُرْمَةَ الجارِ  
(والظَّاعِنِينَ) <sup>(٨)</sup> على أَهْواءِ نِسْوَتِهِمْ وما لَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ غَيْرُ (أَعْيَارِ) <sup>(٩)</sup>  
(بمُعْرِضٍ) <sup>(١٠)</sup> أَوْ (مُعِيدٍ) <sup>(١١)</sup> أَوْ (بَنِي الْخَطَفِيِّ) <sup>(١٢)</sup>

تَرْجُو، جَرِيرُ، مُسَامَاتِي وَأَخْطَارِي  
قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قالوا لأَمْهُمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ  
فَتُمْسِكُ الْبَوْلَ بُخْلًا أَنْ تَجُودَ بِهِ وما تَبُولُ لَهُمْ إِلَّا بِمِقْدَارِ  
لا يَنَارُونَ بِقَتْلَاهُمْ، إِذَا قَتَلُوا ولا يَكُرُّونَ، يَوْمًا، عِنْدَ (إِجْحَارِ) <sup>(١٣)</sup>  
ولا يَزَالُونَ شَتَّى فِي بُيُوتِهِمْ يَسْعُونَ مِنْ بَيْنِ مَلْهَوفٍ وَفَرَارِ  
فَاقْعُدْ، جَرِيرُ، فَقَدْ لَاقَيْتَ (مُطَّلَعًا) <sup>(١٤)</sup> صَعْبًا، وَلَا قَاكَ بَحْرٌ مُفْعَمٌ جَارِ

(١) يَخْتَلُ: يَطْعَنُ.

(٢) الحَدُّ الْأَسْمَرُ: الْقَرْنُ.

(٣) النَّاهِلُ: الشَّارِبُ وَهَذَا الْقَرْنُ الَّذِي ارْتَوَى دَمًا.

(٤) تَتَنَسَّرُ: تَكْثُرُ فِيهَا النُّسُورُ.

(٥) الْمُذَلَّقُ: الْقَرْنُ الْأَمْلَسُ.

(٦) الرِّيَّانُ: الَّذِي سَقَى بِالْدمَاءِ.

(٧) الْمُعَلِّمَةُ: النَّحِيلَةُ الَّتِي فِيهَا عَلَامَاتُ الشَّجَاعَةِ.

(٨) الظَّاعِنِينَ: الرَّاحِلِينَ.

(٩) الْأَعْيَارُ: صِفَةُ الْعَارِ الَّتِي تَلْازِمُهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا.

(١٠، ١١، ١٢) مُعْرِضٌ وَمُعِيدٌ وَبَنُو الْخَطَفِيِّ: قَوْمُ جَرِيرٍ.

(١٣) الْإِجْحَارُ: الشَّدَّةُ وَالضَّرُورَةُ.

(١٤) الْمُطَّلَعُ: الْمَكَانُ الْعَالِي الَّذِي يَصْعَبُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

أَلَّا كَفَيْتُمْ (مَعَدًّا) <sup>(١)</sup>، يَوْمَ مُعْضِلَةٍ كَمَا كَفَيْنَا مَعَدًّا، (يَوْمَ ذِي قَارِ) <sup>(٢)</sup>  
جاءت (كَتَائِبُ) <sup>(٣)</sup> كَسْرِي، وَهِيَ مُعْضِبَةٌ  
فَاسْتَأْصَلُوها، (وَأَرْدُوا) <sup>(٤)</sup> كُلَّ جَبَّارٍ  
هَلَا مَنَعْتَ (شُرْحِيلاً) <sup>(٥)</sup>، وَقَدْ (حَدَيْتُ) <sup>(٦)</sup>  
لَهُ تَمِيمٌ بِجَمْعٍ غَيْرِ أَخِيَارٍ  
يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَدْ سَيَقَتْ نَسَاؤُهُمْ  
سَوَّقَ (الْجَلَائِبِ) <sup>(٧)</sup> مِنْ (عُونٍ) <sup>(٨)</sup> (وَأَبْكَارٍ) <sup>(٩)</sup>  
مُسْتَرْدِفَاتٍ، (أَفَاءَتْهَا) <sup>(١٠)</sup> الرَّمَا حُ لَنَا  
تَدْعُو (رِيَا حًا) <sup>(١١)</sup> وَتَدْعُو (رَهْطَ) <sup>(١٢)</sup> (مَرَّارٍ) <sup>(١٣)</sup>  
أَهْوَى (أَبُو حَنْشٍ) <sup>(١٤)</sup> طَعْنًا، فَأَشْعَرُهُ  
(نَجْلَاءَ) <sup>(١٥)</sup>، (فَوْهَاءَ) <sup>(١٦)</sup>، (تُعْيِي) <sup>(١٧)</sup> كُلَّ (مِسْبَارٍ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) معد: قبيلة عربية.  
(٢) يوم ذي قار: يوم لبني بكر بن وائل على الفرس.  
(٣) الكتائب: مفردا كتيبة وهي فرقة الجيش.  
(٤) أردوا: قتلوا.  
(٥) شرحيل: ابن الحارث الكندي قتل يوم الكلاب على يد التغلبين.  
(٦) حدبت: أقبلت.  
(٧) الجلائب: مفردا المجلوبة وأراد بها السبايا من النساء.  
(٨) العون: المرأة التي تزوجت.  
(٩) الأبكار: مفردا بكر وهي العذراء.  
(١٠) الفيء: ما يعود على المسلمين من الغنائم، واعتبر الأخطل أن السبايا كنَّ بمثابة الفيء.  
(١١) رياح: ابن يربوع من بني بكر.  
(١٢) الرهط: القوم.  
(١٣) مرار: ابن منقذ من بني حنظلة.  
(١٤) أبو حنش: عصم بن النعمان فارس وكريم من بني تغلب.  
(١٥، ١٦) النجلاء والفوهاء: الطعنة الكبيرة الواسعة.  
(١٧) تعي: تهلك.  
(١٨) المسبار: ما يقاس به العمق.

(والورد) <sup>(١)</sup> يَرْدِي (بَعْضُ) <sup>(٢)</sup> فِي شَرِيدِهِمْ  
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى (بِمُتَجَارٍ) <sup>(٣)</sup>  
يَدْعُو فَوَارِسَ، لَا مِيلًا وَلَا عُزْلًا مِنْ (اللَّهَازِمِ) <sup>(٤)</sup>، شَيْبًا غَيْرَ (أَغْمَارٍ) <sup>(٥)</sup>  
الْمَانِعِينَ، غَدَاةَ (الرَّوْعِ) <sup>(٦)</sup>، مَا كَرِهُوا إِذَا تَلَبَّسَ (وَرَادٌ) <sup>(٧)</sup> (بِصُدَّارٍ) <sup>(٨)</sup>  
وَالْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) <sup>(٩)</sup>  
(تُرْجِي) <sup>(١٠)</sup> (الْجَهَامَ) <sup>(١١)</sup> (سَدِيفَ) <sup>(١٢)</sup> (الْمُرْبِعِ الْوَارِي) <sup>(١٣)</sup>  
مَا كَانَ مَنْزِلُكَ (الْمُرُوتَ) <sup>(١٤)</sup> (مُنْجَحِرًا) <sup>(١٥)</sup>  
يَابْنَ (الْمَرَاغَةَ) <sup>(١٦)</sup>، يَا حُبْلَى، بِمُخْتَارٍ  
جَاءَتْ بِهِ (مُعْجَلًا) <sup>(١٧)</sup> عَنْ غِبِّ سَابِعَةٍ  
مِنْ (ذِي لَهَالَةٍ) <sup>(١٨)</sup>، جَهْمِ الْوَجْهِ، (كَالْقَارِ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) الورد: الحصان الذي يشبه لونه الورد.  
(٢) عَصَم: أبو حنش.  
(٣) المتجار: العصا التي تُضرب بها الكرة.  
(٤) اللهازم: قوم شرحبيل أعداء تغلب.  
(٥) الأغمار: مفردا غمر وهو الفتى في أول شبابه.  
(٦) الروع: الخوف والمهلكة.  
(٧، ٨) الوراد والصدار: المقلبون على الماء والمدبرون عنه.  
(٩) الشامية: الريح المقبلة من الشام.  
(١٠) تزجي: تحمل معها.  
(١١) الجهام: السحاب الماطر.  
(١٢) السديف: السنام.  
(١٣) المربع الواري: الإبل الكريمة السمينة.  
(١٤) المروت: موضع.  
(١٥) المنحجر: الذي يقيم في الحجر وهو مزرب الدواب.  
(١٦) المراغة: الفاسدة.  
(١٧) المعجل: الجنين الذي يأتي قبل أوان الولادة.  
(١٨) ذو اللهاله: الهائم على وجهه في الصحراء.  
(١٩) القار: الزفت.



أُمُّ لَيْمَةٍ نَجَلِ الْفَحْلِ مُقْرِفَةً أَدَّتْ لِفَحْلٍ لَيْمِ النَّجْلِ (شَخَارِ) (١)

## قد أقسم المجد

في هجاء بني عبس بن بغيض  
البحر البسيط

راحَ (القَطِينُ) (٢) مِّنَ (الثَّغَرَاءِ) (٣) أَوْ بَكَرُوا

وَصَدَّقُوا مِّنْ نَّهَارِ الْأَمْسِ مَا ذَكَرُوا

[إِنِّي إِذَا حَلَبَ الْغُلَبَاءُ قَاطِبَةً  
أَعَزُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ وَلَدِ  
يَا (كَلْبُ) (٦) إِن لَّمْ تَكُنْ فَيْكُمْ مُحَافِظَةً  
أَعْبَدَ آلَ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ  
مَا كَانَ يُرْجَى نَدَى عَبْسٍ الْحِجَازِ وَلَا  
وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَوْتَاهُمْ أَحَدٌ  
إِذَا أَنَاخُوا (هِدَايَاهُمْ) (١٠) لِمَنْحَرِهَا  
قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يَخَالِفُهُمْ  
حَوْلِي وَبَكْرٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالنَّمِرُ] (٤)  
إِنَّ (الرَّبَا) (٥) لَهُمُ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا  
مَا فِي (قُضَاعَةٍ) (٧) مَنَاجَاةٍ وَلَا خَطَرُ  
(عَبْسًا) (٨) تَخَافُونَ وَالْعَبْسِيُّ مُحْتَقَرُ  
يُخْشَى (نَفِيرُ) (٩) بَنِي عَبْسٍ إِذَا نَفَرُوا  
وَلَا تَقْبَلُ أَرْضُ اللَّهِ مَا قَبَرُوا  
فَهُمْ أَضَلُّ مِنَ الْبُذْنِ الَّذِي نَحَرُوا  
حَتَّى يَخَالَفَ (بَطْنُ الرَّاحَةِ) (١١) الشَّعْرُ

(١) الشخير: صوت المرأة ساعة الجماع.

(٢) القطين: الذين يسكنون الحمي.

(٣) الثغراء: موضع.

(٤) يقول إذا حلب أي اجتمع أهل تغلب وبطونها من بني بكر بن وائل وبني عبد القيس والنمر،

سيصعب عندها أن ينال منه أحد. ويستكمل المعنى في البيت اللاحق.

(٥) الربا: العمل الكثير.

(٦) كلب: بنو كلب.

(٧) قضاة: أحلاف الكلبيين.

(٨) عبس: ابن بغيض.

(٩) النفير: الاجتماع للقتال.

(١٠) الهدايا: الأصاحي.

(١١) بطن الراحة: داخل الكف.

## وشر سلاح المسلمين الخناجر

في هجاء خنجر الأسدي

البحر الطويل

بنو أسدٍ رجُلانٍ : رجُلٌ (تَذْبَذَبَتْ) <sup>(١)</sup> ورجُلٌ أَضَافَتْهَا إلينا (التَّرَاتِيرُ) <sup>(٢)</sup>  
 بَنِي أسدٍ قِيسَتْ بِي (الرَّهْنُ) <sup>(٣)</sup> قَبْلَكُمْ (صَلَادِمُهَا) <sup>(٤)</sup> (وَالْمُلْهَبَاتُ الْمَحَاضِرُ) <sup>(٥)</sup>  
 فَمَا وَجَدْتُ لِي الرَّهْنُ مِنْ يَوْمٍ سَقَطَةٍ وَلَا (عَثْرَةً) <sup>(٦)</sup> ، إِنَّ (البِطَاءَ) <sup>(٧)</sup> الْعَوَائِرُ  
 (أَخْنَجَرُ) <sup>(٨)</sup> لَوْ كُنْتُمْ قَرِيشاً طَعِمْتُمْ

وَمَا هَلَكَتْ جَوْعاً (بَلْغَوَى) <sup>(٩)</sup> (الْمَعَاصِيرُ) <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا لَضَرَبْتُمْ فِي (البَطَاحِ) <sup>(١١)</sup> (بِسَهْمَةٍ) <sup>(١٢)</sup> وَكَانَ لَكُمْ مِنْ طَيْرٍ مَكَّةَ طَائِرُ  
 وَلَكِنَّمَا احْتَكَّتْ بِكُمْ (قَمْلِيَّةٌ) <sup>(١٣)</sup> بِهَا بَاطِنٌ مِنْ دَاءٍ سَوْءٍ وَظَاهِرُ  
 إِذَا (نَوْفَلٌ) <sup>(١٤)</sup> حَلَّتْ (بَزْمَزَمَ) <sup>(١٥)</sup> أَرْحُلًا

وَعَبْدُ مُنَافٍ ، حَيْثُ تُهْدَى النَّحَائِرُ  
 فَكَانُوا قَرِيشاً عِنْدَ ذَاكَ ، وَأَنْتُمْ مَكَانَ (الْخُصَى) <sup>(١٦)</sup> ، قُدَّامَهُنَّ الْمَنَاخِرُ

- 
- (١) تذبذبت : لم تثبت على موضع .  
 (٢) التراتر : المصائب .  
 (٣) الرهن : الخيول التي يراهن على سرعتها .  
 (٤) الصلادم : مفرد الصلدم وهو الشديد القوي .  
 (٥) الملهبات المحاضر : الخيل السريعة .  
 (٦) العثرة : السقطة .  
 (٧) البطاء : الخيول البطيئة في سيرها .  
 (٨) خنجر : من بني أسد خنجر الأسدي .  
 (٩) لغوى : مكان .  
 (١٠) المعاصر : مفرد المعصر وهي الفتاة أول بلوغها .  
 (١١) البطاح : بطاح مكة .  
 (١٢) السهم : النصيب .  
 (١٣) قملية : نسبة إلى قمل : اسم موضع .  
 (١٤) نوفل : ابن عبد مناف من بطاح مكة .  
 (١٥) زمزم : بئر ماء في مكة .  
 (١٦) الخصى : مفرد الخصى وهو عادة العبد .

فَأَمَّا غَمِيكُمْ قُرَيْشًا، فَإِنَّهَا  
فَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا، وَلَكِنَّكُمْ لَهَا  
فَمَا خِئْمَتُ أَكْتَفَكُمْ لِنُبُوءَةٍ  
بَنِي أُسْدٍ، لَسْتُمْ (بِسَبِي) <sup>(١)</sup> فَتَشْتَمُوا  
بَنِي أُسْدٍ. لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ  
بَنِي أُسْدٍ، لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَى  
وَإِنْ تَدْعُ (سَعْدًا) <sup>(٢)</sup>، لَا تُجِبْكَ، وَدُونَهَا

(لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ) <sup>(٣)</sup>، وَالْحُلُولُ (الْكِرَاكِرُ) <sup>(٤)</sup>  
غَدَاةٌ أَتَاهُمْ بِالْجُمُوعِ (الْأَسَاوِرُ) <sup>(٥)</sup>  
وَتَحْصُدُ فِي حَافَاتِهِ وَتُكَائِرُ  
بَنُو (كَاهِلٍ) <sup>(٦)</sup> أَخْوَالُهُ (وَالْغَوَاضِرُ) <sup>(٧)</sup>  
قِرَاعُ (الْكِمَاةِ) <sup>(٨)</sup> وَالرَّمَاخُ (الشَّوَاغِرُ) <sup>(٩)</sup>  
رَمْتَكَ فَوَيْقَ الْحَاجِبِينَ (السَّنَابِرُ) <sup>(١٠)</sup>

هُمْ (يَوْمَ ذِي قَارٍ) <sup>(١١)</sup>، أَنَاخُوا، فَجَالَدُوا  
تَمَشَّى (بِأَجَامٍ) <sup>(١٢)</sup> الْفُرَاتِ سَفَاهَةً  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غُلَامَ (نَزِيعَةٍ) <sup>(١٣)</sup>  
بَنُو (مُرْدَفَاتٍ) <sup>(١٤)</sup>، رَدَّهِنَّ لِعَنُوءٍ  
أَخْنَجَرُ، قَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ بِالَّتِي

(١) السب: الشتيمة.

(٢) سعد: بنو سعد.

(٣) لجيم بن صعب: من بكر بن وائل.

(٤) الكراكر: الحشود.

(٥) يوم ذي وقار: موقعة لبكر بن وائل على الفرس حيث هُزم الفرس شر هزيمة.

(٦) الأساور: مفردا أسوار وهو قائد الفرس.

(٧) الآجام: مفردا أجة وهي المكان الموعر.

(٨) النزيع: الولد اللقيط وهنا يقصد خنجر.

(٩، ١٠) بنو كاهل والغواضر: أنباء خنجر الأسدي.

(١١) المردفات: السبايا العائدات.

(١٢) الكماة: مفردا كمي وهو الفارس الدارع.

(١٣) الشواجر: الرماح المتشابكة.

(١٤) السنابر: السنبر وهو الماهر الحاذق وهو يُذكرُ خنجر الأسدي بالطعنة التي شجت حاجبيه من أبطال

مُجَرَّبِينَ في الحرب ويقول أنه أخزى قومه بهذه الطعنة.

فَلَوْ كُنْتَ ذَا عِزٍّ مَنَعْتَ بَبَعْضِهِ  
فَأَبْدٍ لِمَنْ لَاقَيْتَ وَجْهَكَ، واعترفُ  
(بِنَعَارَةٍ) <sup>(٢)</sup> يَنْفِي (المسابير) <sup>(٣)</sup> (أَرْبُهَا) <sup>(٤)</sup>  
أَمِنْ عَوَزِ الْأَسْمَاءِ سُمِّتَ خَنْجَرًا  
غَمَرْنَاكَ إِسْلَامًا، وَإِنْ تَكُ فِتْنَةً  
وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ (الْقَنَابِلَ) <sup>(٥)</sup> وَالْقَنَا  
بِرَايَةِ (الْخَابُورِ) <sup>(٦)</sup>، مَا اقْتَرَنْتَ لَنَا

(خُزَيْمَةٌ) <sup>(٧)</sup>، إِذْ سَارَتْ جَمِيعًا، (وَعَامِرُ) <sup>(٨)</sup>  
وَأَنْ أَمْرًا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَاسْتِهِ  
تَرَى (الْحَنْظَلُ) <sup>(١٠)</sup> الْعَامِيَّ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ  
فَمَا لَكَ فِي حَتَّى خُزَيْمَةٍ مِنْ حَصَى  
وَمَا لَكَ فِي قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ نَاصِرُ  
هَجَا وَائِلًا، (طُرًّا) <sup>(٩)</sup>، لِأَحَقُّ فَاجِرُ  
فَلَيْسَ (الْقَرَى) <sup>(١١)</sup>، تَمَّا (تَلَذُّ) <sup>(١٢)</sup> الْحَنَاجِرُ

## تصوّل إلى العلى

في هجاء بني أسد  
البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ بَنِي فُقَيْمٍ  
بِحَيْثُ غَلَا عَلَى مُضَرَ الْجَوَارِ

(١) الشنعاء : يقصد الطعنة التي شوهت وجهه.

(٢) النعارة : الطعنة التي يسيل منها الدم.

(٣) المسابير : مفرداها مسبار وهو ما يقاس به العمق.

(٤) الأرب : القطع.

(٥) القنابل : مفرداها قنبلة وهي الجباعة.

(٦) الخابور : نهر.

(٧، ٨) خزيمة وعامر : قبيلتان.

(٩) طُرًّا : جميعاً.

(١٠) الحنظل : نبات شديد المرارة.

(١١) القرى : إ طعام الضيف.

(١٢) تلذ : تطعم.

(بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) <sup>(١)</sup>، فَلَمْ يَسِيرُوا  
 إِذَا الْأَسَدِيُّ حَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ  
 تَصُولُ إِلَى الْعُلَى أَسَدٌ، وَتَأْبَى  
 وَلَسْتُ بِوَاجِدِ الْأَسَدِيِّ، إِلَّا  
 وَأَشْهَدُ أَنَّهَا أَسَدُ بْنُ نَهْدٍ  
 وَأَوْذَى غَيْرُهُمْ مِنْهَا، فَسَارُوا  
 فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ ظَلِمَ، انْتَصَارُ  
 مَخَازِيهَا وَأَيْدِيهَا الْقِصَارُ  
 (يُنِيبُ) <sup>(٢)</sup> لَمَّا أَنْابَ لَهُ الْحَارُ  
 وَمَا وَلَدَتْ بَنَى أَسَدٍ نِزَارُ

## نفيناه في أرض العدو

البحر الطويل

(هَنِيَّ) <sup>(٣)</sup>، أَجِيبِي دَعْوَةَ إِنْ سَمِعْتِهَا  
 وَكُونُوا كَأَنَّ الذُّعْرَ لَمْ تَشْعُرُوا بِهِ  
 وَكُونُوا عَلَى (مَخْفِيَةٍ) <sup>(٤)</sup> مِنْ رَمَاحِنَا  
 بَنَى (عَبْدٍ بَكْرٍ) <sup>(٥)</sup> وَانْظُرُوا نَظْرًا (شَزْرًا) <sup>(٦)</sup>  
 لِقَوْمٍ (الْظُّوْكُمْ) <sup>(٧)</sup> (يُبُوسَى) <sup>(٨)</sup>، كَأَنَّكُمْ  
 (نَشَاوَى) <sup>(٩)</sup> وَلَمْ تُسْقُوا (طِلَاءً) <sup>(١٠)</sup> وَلَا خَرَا  
 وَلَا تَزْعُمُوا (بِالْوَعْرِ) <sup>(١١)</sup> أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ  
 وَلَمْ تَمْنَعُوا بِالْوَعْرِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا

(١) عاجنة الرحوب: موقع فيه يوم لتغلب على قيس.

(٢) ينيب: يوكل الأمر ويتردد.

(٣) بنو هنية: بطن من تغلب.

(٤) الرماح المخفية: المعدة للقتال.

(٥) عبد بكر: قبيلة عبد بكر بن الحارث.

(٦) الشزر: النظر غضباً بطرف العين.

(٧) الظؤا: أشعلوا الحرب ضدكم.

(٨) بوسى: موضع.

(٩) نشاوى: سكارى.

(١٠) الطلاء والخمر واحد.

(١١) الوعر: واد لبني تغلب.

وما أنتمُ بالمانعين، وأنتمُ  
 (تودونها) <sup>(١)</sup>، مِنْ كُلِّ (فَائِجَةٍ) <sup>(٢)</sup>، قَسْرَا  
 وما (رِمْتُمْ) <sup>(٣)</sup> البَطَحَاءَ، حَتَّى رَدَدْتُمْ  
 (هَاجَانَ) <sup>(٤)</sup> ابْنَ حَرْبٍ وَالشَّامِيَّةَ (الصُّفْرَا) <sup>(٥)</sup>  
 وبالمرءِ (أَفُنُونِ) <sup>(٦)</sup> فَسَائِلَ (وَرَهْطِهِ) <sup>(٧)</sup> فَمَا ضَرَّ فِي الْهَيْجَا أَبَانًا وَلَا كِسْرَا  
 وَسَلَّ (حَنْشًا) <sup>(٨)</sup> عَنْ حَرِينَا (وَابْنَ مَالِكٍ) <sup>(٩)</sup>  
 وَجَدَّكَ، لَمْ يُرْجَعْ (سَوَامًا) <sup>(١٠)</sup> وَلَا (وَقْرَا) <sup>(١١)</sup>  
 نَفَيْنَاهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَأَصْبَحَتْ وَجُوهُ (صُفْيَى) <sup>(١٢)</sup> مِنْ عِدَاوَتِنَا، صُفْرَا  
 فَلَوْ كَانَ حَبْلُ (ابْنِ طَرِيفٍ) <sup>(١٣)</sup> مَعْلَقًا (بِأَحْقِي) <sup>(١٤)</sup> كِرَامٍ، أَحْدَثُوا فِيهَا أَمْرَا  
 لَقَدْ كَانَ جَارَاهُمْ قَتِيلًا وَخَائِفًا أَصَمَّ، فَقَدْ زَادُوا مَسَامِعَهُ (وَقْرَا) <sup>(١٥)</sup>  
 وَإِنْ تَهْجُ بِكْرٍ بَكْرٍ تَغْلِبَ، لَا تَحْدُ أَخَا الْحَلَمِ شَيْطَانِي، إِذَا مَا هَجَتْ بَكْرَا

(١) تودونها: يقصد الابل التي استعابها بنو تغلب بعد أن سلبت من أحلافهم.

(٢) الفائجة: المكان الرحيب.

(٣) رمت: طلبت.

(٤) الهجان والصفر: إبل استردوها من ابن حرب.

(٦) أفنون: صريم بن معشر بن ذهل شاعر تغلي.

(٧) رهط: قوم.

(٨) حنش: أبو حنش: عصم بن النعمان من فرسان تغلب.

(٩) ابن مالك: فارس من تغلب يدعى دو كس بن الفدوكس.

(١٠) السوام: الابل في المراعي.

(١١) الوفرة: المال الكثير.

(١٢) صفي: ابن حفي بن عمر بن بكر بن حبيب من أعداء التغليين.

(١٣) ابنا طريف: بلكوث وخالد.

(١٤) الاحقي: منردها حقو وهو مشد الأزار.

(١٥) الوقر: الصمم.

## مُطَهَّرَةٌ يَاوَي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ

البحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَا لَاقَيْتُ يَوْمَ مَعِيشَةٍ      مِنْ الدَّهْرِ، إِلَّا يَوْمَ (شَقْرَاءَ) <sup>(١)</sup> أَقْصَرُ  
حَوَارِيَّةً، لَا يَقْرُبُ الدَّمُ بَيْتَهَا      مُطَهَّرَةٌ يَاوَي إِلَيْهَا مُطَهَّرُ  
وَبَيْتِ (كَظْهِرِ الْفِيلِ) <sup>(٢)</sup> أَكْثَرُ حَشْوِهِ      (أُبَارِيْقُهُ) <sup>(٣)</sup>، (وَالشَّارِبُ الْمُتَقَطِّرُ) <sup>(٤)</sup>  
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ (الأَصِيصِ) <sup>(٥)</sup>، كَأَنَّهُ      إِذَا بَالَ فِيهِ الشَّيْخُ، (جَفَرُ) <sup>(٦)</sup> (مُعَوَّرُ) <sup>(٧)</sup>

## حجر في بحر

بحر الرمل

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا      أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِجَجَرٍ

## وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر

البحر الطويل

أَتَانِي، وَدُونِي (الزَّابِيَانِ) <sup>(٨)</sup> كَلَاهُمَا      وَدَجَلَةٌ، أَنْبَاءُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ  
أَتَانِي بِأَنَّ ابْنِي (نِزَارِ) <sup>(٩)</sup> (تَنَاجِيَا) <sup>(١٠)</sup>      وَتَغْلِبُ أَوْفَى بِالْوَفَاءِ وَبِالْغَدْرِ

(١) شقراء: امرأة استضافته في بيتها والشاعر هنا يذكر يوم لتي دعوة شاب من الكوفة إلى بيته فأحسن  
امرأة هذا الشاب وفادته فيقول أن ذلك اليوم هو من أقصر الأيام التي مرت عليه.

(٢) كظهير الفيل: أي واسع.

(٣) الأباريق: أباريق الخمرة.

(٤) الشارب المتقطر: الخمرة.

(٥) الأصيص: بقايا الدن وكان يستعمل للبول.

(٦) الجفر: البئر.

(٧) المعور: القديم والمهجور.

(٨) الزابيان: موضع لبني تغلب.

(٩) نزار: من القيسيين أعداء تغلب.

(١٠) تناجيا: تخاصما.

## وَأَسْأَأُ لَا تُرَضَى بِثَلَاثٍ وَلَا شَطْرٍ

البحر الطويل

لَأَسْأَأُ مُخْتَلِّ (بِنَاطِرَةِ الْبِشْرِ) <sup>(١)</sup>  
يَكَادُ مِنَ الْعِرْفَانِ يَضْحَكُ (رَسْمُهُ) <sup>(٢)</sup>  
ظَلَلْتُ بِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَاقِفًا  
(سَفَاهًا) <sup>(٣)</sup> وَقَدْ عُلِّقْتُ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ  
ثَلَاثُ حِسَانٍ مِنْ نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ

تَجَمَّعْنَ (مِنْ شَتَّى) <sup>(٤)</sup> (فَعُولِينَ) <sup>(٥)</sup> فِي قَصْرِ  
(نَمَاهُنَّ) <sup>(٦)</sup> (قِشْعَمٍ) <sup>(٧)</sup> (مِنْ الطَّيْرِ فِي وَكْرٍ  
سَفَاهًا وَقَدْ يُصْنَى عَلَى) (الْخَالِفِ الْخَدْرِ) <sup>(٨)</sup>  
رَسُولٍ إِلَى (الْعَسَاءِ) <sup>(٩)</sup> (طَبِيبَةِ النَّشْرِ) <sup>(١٠)</sup>  
فَأَمْسَيْنَ قَدْ أُعْطِيَتْهَا (عَقْدَ الْأَمْرِ) <sup>(١١)</sup>  
وَمَا أَنْزَلَ (الْأُرْوَى) <sup>(١٢)</sup> مِنَ الْجَبَلِ الْوَعْرِ  
كَرِيمٍ فَمَا يَخْشَيْنَ (خُلْفِي) <sup>(١٣)</sup> وَلَا غَدْرِي  
لَنَا (أَثَرٌ) <sup>(١٤)</sup> فِيهَا كَمَنْزِلَةِ (السَّفَرِ) <sup>(١٥)</sup>

(حَلَالُ شَيْخٍ) <sup>(١٦)</sup> فِي (مُنِيفٍ) <sup>(١٧)</sup> كَأَنَّا  
وَمَا زِلْتُ (أُصْبِيهِنَّ) <sup>(١٨)</sup> بِالْقَوْلِ وَالصَّبِيِّ  
لِعَطْشَانٍ حَجَّ الْمَاءِ حَتَّى أَطَاعَنِي  
لَهَا فَضْلُ سَيْنَ فَاسْتَقْدَنَ إِلَى الصَّبِيِّ  
وَأُعْطِيَتْهُنَّ الْعَهْدَ غَيْرَ (مُمَايِنٍ) <sup>(١٩)</sup>  
وَحَدَّثَتْهُنَّ أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ  
فَقُمْنَ إِلَى جَبَانَةٍ قَدْ عَلِمْنَهَا

- (١) أصبهن: أتعرض لمن أي لأم سالم ورفيقتها.
- (٢) الخالف الخدر: المرأة التي لا تفارق خيائها.
- (٣) العساء: التي يصعب الوصول إليها.
- (٤) طيبة النشر: زكية الرائحة.
- (٥) أعطيتها عقد الأمر: عاهدتها.
- (٦) المماين: الكاذب.
- (٧) الأروى: الغزالة النفوس.
- (٨) الخلف: نكران العهد.
- (٩) الأثر: بقايا الأقدام.
- (١٠) السَّفر: المسافرون.

- (١) ناظرة البشر: موضع لبني تغلب.
- (٢) يعفه: يمحيه.
- (٣) الرسم: الأثر الباقي.
- (٤) السفاه: الجهل.
- (٥) من شتى: من مواضع متفرقة.
- (٦) عولين: ارتفعن.
- (٧) حلال: زوجات ومفردا حليلة.
- (٨) المنيف: القصر الشاهق.
- (٩) نما: أقام.
- (١٠) القشعم: النسر الهرم.



فَنَتَّانَ مَهْمَا تُعْطِيَا تَرْضِيَا بِهِ  
وَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ يَوْمَ رَحِيلِنَا  
رَأَيْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بَهْجَةً  
فَسَمَّ تَنَاهَيْنَا كَلَانَا عَنِ الصَّبِيِّ  
(سَبْتِكَ) <sup>(٣)</sup> (بُمرْتَجِ الرَوَادِفِ) <sup>(٤)</sup> نَاعِمٍ  
(وَمُتْسِقٍ) <sup>(٥)</sup> كَالنُّورِ مِنْ كُلِّ صَبْغَةٍ  
عَشِيَّةً بَطْنِ (الشَّعْبِ) <sup>(٦)</sup> إِذْ أَهْلُنَا بِهِ  
نَزَلْتُ بِهَا ضَيْفًا فَلَمْ (تَقْرِ) <sup>(٧)</sup> مِنْهَا  
[فَمِلْتُ بِهَا مِثْلَ (النَّزِيفِ) <sup>(٨)</sup>] وَنَازَعْتُ

فَأَصْبَحَ فِي آثَارِنَا وَمَبِيتِنَا  
(مَرَايُضُ) <sup>(٩)</sup> حَلِيِّ مِنْ جُحَانٍ وَمِنْ (شَذْرِ) <sup>(١٠)</sup>  
(مَهْمَا) <sup>(١١)</sup> مِنَ اللَّائِي إِذَا هِيَ زَيْتٌ تُضِيءُ دُجَى الظُّلُمَاءِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

(١) الوزر: الخطيئة والإثم.

(٢) هَشَّ: اغتبط.

(٣) سبتك: أسرتك.

(٤) مرتج الروادف: الأهازج الكبيرة وكانت تلك صفات المرأة المرغوبة يومها.

(٥) الأبيض: الشعر الناصع الاسنان.

(٦) المتسق: العقد الذي انتظمت حباته.

(٧) الترائب: موضع القلادة في العنق.

(٨) الشعب: الطريق بين جبلين.

(٩) تُقْرِ: تُطعم الضيف.

(١٠) يقول أنها أعطته ثغرها المنتظم الأسنان والنظيف).

(١١) النزيف: المجنون فاقد العقل.

(١٢) يقول أنه رضي بما جادت عليه برضاها وذلك أفضل من أن يطلب منها ما لا تستطيع أن تعطيه إياه.

(١٣) المرافض: واحدها المرفض وهو حطام الشيء المكسور.

(١٤) الشذر: المتناثر وهنا ما تنائر من الحلل والجواهر.

(١٥) المهامة: الغزالة البيضاء.

(مُثَقَّلَةٌ الْأُرْدَافِ) (١) لَيْسَتْ بِمُرْضِعٍ وَلَا مِنْ نَسَاءِ (اللَّخَا خَانِيَةِ الْحُمْرِ) (٢)  
 إِذَا مَا مَشَتْ مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِهَا جَمِيعاً كَمَا مَالِ (الْمَهِيضُ) (٣) مِنَ الْكَسْرِ  
 يَقُولُ لِي الْأَدْنَوْنَ مَنِي قَرَابَةً لَعَلَّكَ مَسْحُورٌ وَمَا بِي مِنْ سِحْرِ  
 فَقُلْتُ أَقْلُوا اللَّوْمَ لَا تَعْذِلُونِي هُبْلُتُمْ هَلِ الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ كَالْكَدْرِ  
 (سَرَيْتُ) (٤) إِلَيْهَا إِذْ (دَجَا) (٥) اللَّيْلُ وَاحِداً

وَكَمْ مِنْ فَتًى قَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ لَا يَسْرِي  
 فَجِئْتُ (بِتَخْفِيرِ) (٦) (الْوَصِيلِ) (٧) (وَشَاعِنِي) (٨)

أَخُو الْهَمِّ مِقْدَامٌ عَلَى الْهَوْلِ كَالصَّقْرِ  
 مَعِي فِتْيَةٌ لَا يَسْأَلُونَ بِهَا لِكِ

إِذَا مَا (تَنَاشَوْا) (٩) أَسْبَلُوا (سَبَلَ الْأُزْرِ) (١٠)  
 (وَأَجَانَةً) (١١) فِيهَا الزُّجَاجُ كَأَنَّهُ طَوَافِي (بَنَاتِ الْمَاءِ) (١٢) فِي لُجَةِ الْبَحْرِ

(١) مثقلة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) اللخا خانيات الحمر: النساء الأعجميات اللواتي في أصواتهن لحنه.

(٣) المهيض: العظم المكسور.

(٤) سريت: مشيت ليلاً.

(٥) دجا: أظلم.

(٦) التخفير: الحراسة.

(٧) الوصيل: الرفيق الذي سهل له هذه المهمة وكان حارساً يرقب أي طارىء.

(٨) شاعني: شاركني الأمر.

(٩) تناشوا: شربوا حتى النشوة أي سكروا.

(١٠) سبل الأزر: أرخى الثوب الطويل.

(١١) الاجانة: قدح الشراب.

(١٢) بنات الماء: طيور الماء.

## شاعران في السجن

البحر الطويل

أرى كُلَّ مَعْقُودٍ لَهُ (حَبْلُ ذِمَّةٍ) <sup>(١)</sup>  
يُرْجَى (الإيابَ) <sup>(٢)</sup> غَيْرَ ضَيْفٍ (ابنِ عامِرٍ) <sup>(٣)</sup>  
أرى شُعْرًا النَّاسَ، لَمَّا (تَقَاذَفُوا) <sup>(٤)</sup> بِكُلِّ (عَضُوضٍ) <sup>(٥)</sup> تَمَلَأَ الْفَمَ (عَاقِرٍ) <sup>(٦)</sup>  
[ جَمِيعًا، فَأَمَّا شَاعِرَانَا فَأُمْسِكَا وَآبَ إِلَى أَكْفَانِنَا كُلُّ شَاعِرٍ ] <sup>(٧)</sup>

## ألحقتُ زيداً غداةَ المرجِ بَابنتِهِ

نظم الأخطل هذه الأبيات في هجاء زيد  
ابن منذر النمرى، وكان على شرطة هشام  
ابن عبد الملك:  
(البحر البسيط)

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ، قَدْ (مَحَّتْ) <sup>(٨)</sup> مَعَارِفُهَا  
كَأَنَّمَا قَدْ (بَرَاهَا) <sup>(٩)</sup> بَعْدَنَا بَارِي  
مَمَا (تَعَاوَرَهَا) <sup>(١٠)</sup> (الرَّيْحَانُ) <sup>(١١)</sup> آوَنَةً طَوْرًا، وَطَوْرًا تُعْقِيهَا بِأَمْطَارٍ

- 
- (١) حبل الذمة: عهد الحماية.  
(٢) الإياب: العودة.  
(٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر والي معاوية على البصرة.  
(٤) تقاذفوا: تهاجوا.  
(٥) العضوض: قصيدة الهجاء.  
(٦) العاقِر: الجارحة.  
(٧) يقول أن كل الشعراء يعودون إلى ديارهم إلا شاعران هما الأخطل وكعب بن جعيل وفي ذلك إشارة إلى حبسهما من قبل ابن عامر يوم أقدما على هجاء أهل البصرة.  
(٨) محت: زالت.  
(٩) براها: أزالها.  
(١٠) تعاورها: أصابها مرة بعد مرة.  
(١١) الريحان: جمع رياح.

ولم أكنُ لنساء الحيّ قد (شُمُطْتُ) <sup>(١)</sup> مني المَفَارِقُ أحياناً بِزَوَارٍ  
وما بها غَيْرُ (أُدُمَاتٍ) <sup>(٢)</sup> وأبْنِيَّةٍ، (وخالداتٍ) <sup>(٣)</sup> بها (ضَبَحٌ) <sup>(٤)</sup> مِنَ النَّارِ  
ولَوْ إِلَى (ابنِ خُدَيْشٍ) <sup>(٥)</sup> كَانَ مَرَحَلُنَا (وابنِي دِجَاجَةَ) <sup>(٦)</sup> قَوْمٍ كَانَ أَخْيَارِ  
(وابنِ الْحَزْنَبِلِ عَمْرٍو) <sup>(٧)</sup> فِي رَكِيَّتِهِ

وما جِدَ الْعُودِ مِنْ أَوْلَادِ نَجَارٍ  
لَكِنْ إِلَى (جُرْثُمٍ) <sup>(٨)</sup> (الْمَقَاءِ) <sup>(٩)</sup> إِذْ وَلَدَتْ

(عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْخِضْنَيْنِ أَكْثَارِ) <sup>(١٠)</sup>  
إِنِّي لَذَاكِرُ زَيْدٍ غَيْرُ مَادِحِهِ بِالْمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنَا (مَرْجَ حَمَارٍ) <sup>(١١)</sup>  
(أَلْحَقْتُ زَيْدًا غَدَاةَ الْمَرْجِ بِابْنَتِهِ) <sup>(١٢)</sup> إِنَّ اللَّئِيمَ عَلَى مِقْدَارِهِ جَارِي

## سنان شاعركم قصير

في هجاء الدلاء وهي شاعرة من تغلب  
البحر الوافر

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا الدَّلَاءِ عَنِّي بِأَنَّ (سِنَانَ) <sup>(١٣)</sup> شَاعِرَكُمْ قَصِيرُ  
فَبِإِنْ يَطْعَنُ فَلَيْسَ بِذِي (غَنَاءٍ) <sup>(١٤)</sup> وَإِنْ يُطْعَنُ فَطَعْنَتْهُ يَسِيرُ

(١) شُمُطْتُ: شاخت إشارة إلى الشيب الذي غطى مفارقة.

(٢) الأُدُمَات: الرماد.

(٣) الخالدات: حجارة المواقد.

(٤) الضبح: لون السواد من أثر النار.

(٥، ٦، ٧) ابن خُدَيْش وابنا دِجَاجَةَ وعمرُو بن الحزنبل أفاضل من بني النمر.

(٨) جرثم: والدته زياد بن منذر النمري.

(٩) المقاء: المكتنزة لحم الفخذين.

(١٠) يقول أن جرثم ولدته أي ولدت زيدا من عبدٍ كان يعمل بالخفين وهي ضاحية بالموصل.

(١١) مرج حمار: موضع بالجزيرة.

(١٢) يقول أنه هجاء وهجا ابنته لأن اللئيم يجب أن يُرَدَّ عليه بلوؤه.

(١٣) السنان: نصل الرمح.

(١٤) الغناء: الأذية.

مَتَى مَا يَلْقَانِي وَمَعِيَ سِلَاحِي      يَخِيرُ عَلَى الْقَفَا وَلَهُ نَخِيرُ

## وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا

في مدح الوليد بن عبد الملك وأمه ولادة

بنت العباس

البحر الوافر

(عَفَا) <sup>(١)</sup> مِمَّنْ عَهِدَتْ بِهِ (حَفِيرٌ) <sup>(٢)</sup> فَأُجْبَالُ (السَّيَالِي) <sup>(٣)</sup> ، (فَالْعَوِيرُ) <sup>(٤)</sup>  
(فَشَامَاتٌ) <sup>(٥)</sup> (فَذَاتُ الرَّمْثِ) <sup>(٦)</sup> (قَفْرٌ) <sup>(٧)</sup>  
عَفَاهَا ، بَعْدَنَا (قَطْرٌ) <sup>(٨)</sup> (وَمُورٌ) <sup>(٩)</sup>  
(مُلَحٌّ) <sup>(١٠)</sup> الْقَطْرِ مُنْسَكِبُ (الْعَزَالِي) <sup>(١١)</sup> إِذَا مَا قُلْتُ أَقْلَعَ (يَسْتَحِيرُ) <sup>(١٢)</sup>  
كَأَنَّ (الْمَشْرِفِيَّةَ) <sup>(١٣)</sup> فِي ذُرَاهُ وَنِيرَانُ الْحَجِيجِ لَهَا سَعِيرُ

(١) عفا: درس وانمحي.

(٢) حفير: نهر بالأردن.

(٣) السيل: موضع فيه ماء وجبال بالشام.

(٤) العوير: ماء بالشام.

(٥) الشامات: آثار النار والرماد.

(٦) ذات الرمث: أرض ينبت فيها شجر الرمث.

(٧) القفر: الخالية.

(٨) القطر: المطر.

(٩) المور: التراب.

(١٠) الملح: الدائم الانهار.

(١١) العزالي: مفردا عزلاء وهي فتحة في أسفل القربة.

(١٢) يستحير: يركد ويهدأ فلا يتحرك.

(١٣) المشرفية: السيوف المنسوبة الى قرى في الشام تدعى مشارف.

بِكُلِّ (قَرَارَةٍ) <sup>(١)</sup> مِنْهَا (وَفَجَّ) <sup>(٢)</sup>  
 (أَضَاةً) <sup>(٣)</sup> مَاؤَهَا (ضَرَرٌ) <sup>(٤)</sup> (يَمُورُ) <sup>(٥)</sup>  
 تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِهَا، فَحَلَّتْ (بَحْزَةً) <sup>(٦)</sup> حَيْثُ (يَنْتَسِعُ) <sup>(٧)</sup> الْبَعِيرُ  
 وَأَقْفَرَتِ (الْفَرَاشَةُ) <sup>(٨)</sup> (وَالْحَبِيَّا) <sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ (الشَّقِيرُ) <sup>(١٠)</sup>  
 نَائِنَ بِنَا، غَدَاةَ دَنُونٍ مِنْهُمْ وَهَنَّ إِلَيْكَ (بِالْجَوْلَانِ) <sup>(١١)</sup>، (صُورُ) <sup>(١٢)</sup>  
 كَرِهَنَّ (ذُبَابٌ) <sup>(١٣)</sup> (دُومَةٌ) <sup>(١٤)</sup>، إِذْ عَقَّهَا  
 فَلَيْتَ (الرَّاسِمَاتِ) <sup>(١٥)</sup> بَلَّغْنَ هِنْدًا  
 كَأَنَّ (غَمَامَةً غَرَاءَ) <sup>(١٦)</sup> بَاتَتْ  
 وَقَدْ بَلَغَ (الْمَطْيِي) <sup>(١٧)</sup>، وَهَنَّ (خُوصٌ) <sup>(١٨)</sup>  
 بِلَادًا مَا تَحُلُّ بِهَا (قَذُورُ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) القَرَارَةُ: حفرة الماء .  
 (٢) الفَج: الممر بين جبلين .  
 (٣) الأَضَاة: الغدير .  
 (٤) الضرر: غزارة الماء .  
 (٥) يمور: يسيل .  
 (٦) حزة: موضع قرب الموصل .  
 (٧) ينتسع: يضرب البعير برجله موضع الذباب .  
 (٨، ٩، ١٠) الفراشة والحبيَّا والشقيِر: مواضع .  
 (١١) الجولان: جبلٌ قرب الشام .  
 (١٢) الصور: المائلات الأعناق .  
 (١٣) الذباب: الذي يحمل الطاعون .  
 (١٤) دومة: دومة الجنادل في بلاد الشام .  
 (١٥) الراسمات: الإبل التي تترك أثراً لأقدامها .  
 (١٦) الغمامة الغراء: السحابة البيضاء وقد شبه بها وجه الحبيبة .  
 (١٧) المطي: الإبل .  
 (١٨) الخوص: مفردا خوصاء وهي الغائرة العينين .  
 (١٩) قذور: ننتة يقول أن النياق وصلت إلى أرضٍ مطهرة لا تصل إليها إلا الشريقات .

حَلَفْتُ بَمَنْ تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا  
لَقَدْ وَلَدَتْ (جَذِيمَةً) <sup>(١)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ  
وَأَكْرَمَهَا مَوَاطِنَ حِينَ تُبْلَى  
وَأُسْرَعَهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ سِيراً  
بِهِ تَرْمِي أَعَادِيَهَا قُرَيْشٌ  
لَهُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ قِرَاعٍ (كَبْشٍ) <sup>(٨)</sup>  
يَكْفِيهِ الْأَعْنَةُ، لَا (سَوْومٌ) <sup>(١٠)</sup>  
قَتَلْتُ الرُّومَ، حَتَّى (شَذَّ) <sup>(١١)</sup> مِنْهَا

(عَصَائِبُ) <sup>(١٢)</sup>، مَا (تُحَرِّزُهَا) <sup>(١٣)</sup> (الْقُصُورُ) <sup>(١٤)</sup>  
فَلَوْ كَانَ الْحُرُوبُ حُرُوبَ (عَادٍ) <sup>(١٥)</sup> لَقَامَ عَلَى مَوَاطِنِهَا صَبُورٌ  
وَقَدْ عَلِمْتُ أُمِّيَّةٌ أَنَّ (ضِغْنِي) <sup>(١٦)</sup> إِلَيْهَا، وَالْعُدَاةُ لَهَا (هَرِيرُ) <sup>(١٧)</sup>

(١) جذيمة: من قبيلة بني عيس التي تنسب إليها ولادة بنت العباس والدة الممدوح.

(٢) فتاها: يقصد الوليد بن عبد الملك.

(٣) تحزب: تشتد.

(٤) الضرائب: مفردا ضريبة وهي السمة والعلامة.

(٥) تختضب النحور: تُصبغ بالدم.

(٦) الجرور: السريع.

(٧) نابها: حلَّ بها.

(٨) الكبش: السيد الشجاع.

(٩) مطير: كريم، كثير العطاء.

(١٠) سؤوم: ملول.

(١١) شذ: فر.

(١٢) العصائب: مفردا العصبة وهي الجماعة.

(١٣) تحوز: تحمي.

(١٤) القصور: الحصون.

(١٥) عاد: قوم في مدينة هلك معظمهم بالخروب.

(١٦) ضغني: شغفي.

(١٧) الهرير: النباح.

وَأَتَيْ مَا حَيَّيْتُ عَلَى هَوَاهَا  
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَامِ ، إِلَّا  
فَمَنْ يَكُ قَاطِعًا (قَرْنًا) <sup>(٣)</sup> ، فَإِنِّي  
عَلَقْتُ بِجَبَلِكُمْ ، فَشَدَدْتُمُوهُ  
إِمَامُ النَّاسِ وَالْخُلَفَاءُ مِنْهُمْ  
(وَمُظْلِمَةٌ) <sup>(٧)</sup> تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي  
كَفَوْنِهَا ، وَلَمْ يَتَوَاكَلُوهَا  
وَلَوْ لَا أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ مَعَدَّ  
وَلَكِنِّي أَهَابُ ، وَأَرْتَجِيكُمْ  
وَأَنْتُمْ حِينَ حَارَبَ كُلُّ أَفْقٍ  
(غَشْمَتُمْ) <sup>(١٥)</sup> بِالسِّيُوفِ (الصَّيْدِ) <sup>(١٦)</sup> ، حَتَّى

وَأَتَيْ بِالْمَغِيبِ لَهَا نَصُورُ  
(بَنَاتُ الدَّهْرِ) <sup>(١)</sup> (وَالكَلِمُ الْعَقُورُ) <sup>(٢)</sup>  
لِفَضْلِ (بَنِي أَبِي الْعَاصِي) <sup>(٤)</sup> شُكُورُ  
فَلَا (وَاهٍ) <sup>(٥)</sup> قُؤَاهُ وَلَا قَصِيرُ  
وَفِتْيَانٌ تُسَدُّ بِهَا (الثُّغُورُ) <sup>(٦)</sup>  
وَيَتْرُكُنِي بِهَا (الْحَدَبُ) <sup>(٨)</sup> النَّصُورُ  
(بِخُلُقٍ) <sup>(٩)</sup> لَا (أَلْفُ) <sup>(١٠)</sup> وَلَا (عَثُورُ) <sup>(١١)</sup>  
(عِضَاضِي) <sup>(١٢)</sup> ، حِينَ لَا حَ بِي (الْقَتِيرُ) <sup>(١٣)</sup>  
وَيَأْتِينِي عَنْ (الْأَسَدِ) <sup>(١٤)</sup> الزَّئِيرُ  
وَحِينَ غَلَّتْ بِمَا فِيهَا الْقُدُورُ  
(خَبَا) <sup>(١٧)</sup> مِنْهَا (الْقَبَاقِبُ) <sup>(١٨)</sup> وَالْهَدِيرُ

- (١) بنات الدهر : مصائبه .
- (٢) الكلم العقور : الذي كثرت فيه الجراح .
- (٣) القرن : جبل يربط بعيرين .
- (٤) بنو أبي العاص : الأمويون .
- (٥) الواهي : الضعيف .
- (٦) الثغور : أطراف الولاية .
- (٧) المظلمة : المصيبة التي تُعمي البصر .
- (٨) الحدب : المعين والمساعد .
- (٩) الخلق : مفردها خلوق وهو صاحب الأخلاق العالية .
- (١٠، ١١) الألف والعثور : الكثير الزلات والمعنى هو أن الأمويين كفوه الحرب بأخلاقهم العالية ودافعوا عنه دفاع المتمرس الذي لا يعرف الزلة أو السقوط .
- (١٢) العِضَاض : المؤازرة : من عاضد أي آزر وساعد .
- (١٣) القتير : أول الشيب .
- (١٤) الأسد : يقصد الوليد بن عبد الملك ويقول أن اسمه كان يُفزع الأعداء فيها بونه ويرتدعون عنه .
- (١٥) غشمت : ضربتم .
- (١٦) الصيد : مفردها أصيد وهو المتعالي .
- (١٧) خبا : غاب .
- (١٨) القباقيب : صوت الأضراس وهي تصطك .



إِذَا مَا حَيَّةٌ مِنْكُمْ (تَوَارَى) (١)  
 وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا  
 وَكَانَتْ ظُلْمَةً فَكَشَفْتُمُوهَا  
 فَلَوْ أَنَّ الشَّهْرَ بَكَينَ يَوْمًا  
 وَنِعَمَ الْحَيُّ فِي (الزَّيَّاتِ) (٥) (عَبَسَ) (٦)  
 (مَسَامِيحُ) (٩) (الْشَّتَاءُ إِذَا (إِجْرَهَدَتْ) (١٠)  
 بَنُو عَبَسَ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ  
 وَفَاةٌ تَنْزِلُ الْأَضْيَافُ مِنْهُمْ  
 وَهُمْ عَظَفُوا عَلَى النَّعْمَانِ لَمَّا  
 فَجَازَوْهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمْ

(تَنَمَّرَ) (٢) حَيَّةٌ مِنْكُمْ (ذَكِيرُ) (٣)  
 فَأَبْصَرْتُمْ بِهِ وَالنَّاسُ عُرُ  
 وَكَانَ لَهَا بِأَيْدِيكُمْ (سُفُورُ) (٤)  
 إِذَا لَبَكَّتْ لِفَقْدِكُمْ الشَّهْرُ  
 إِذَا مَا (الطَّلَحُ) (٧) أَرْجَفَهُ (الدَّبُورُ) (٨)  
 وَعَزَّتْ عِنْدَ (مَقْسَمِهَا) (١١) (الْجَزُورُ) (١٢)  
 يَكَادُ الْهَمُّ خَشِيَّتَهُ يَطِيرُ  
 مَنَازِلَ مَا يُحِلُّ بِهَا (الضَّرِيرُ) (١٣)  
 أَتَاهُ يَتَاجِ ذِي مُلْكٍ بَشِيرُ (١٤)  
 غَدَاةٌ لَهُ (الْخَوَرْنَقُ وَالسَّدِيرُ) (١٥)

- 
- (١) توارى: توارى أي تخفي.
  - (٢) تنمر: لبس قناعه أي عدة الحرب.
  - (٣) الذكير: القوي.
  - (٤) السفور: الظهور والانكشاف.
  - (٥) الزَّيَّات: مفردا اللَّزْبَة وهي السنة المجذبة الشديدة القحط.
  - (٦) بنو عبس: قوم ولادة بنت العباس والدة الوليد.
  - (٧) الطلح: ضرب من النبات.
  - (٨) الدبور: الريح الشديدة التي لا تبقي ولا تذر.
  - (٩) مساميح: مفردا مساح وهو الكريم.
  - (١٠) أجرهدت: أخلت.
  - (١١) المقسم: مكان توزيع المواشي.
  - (١٢) الجزور: الذبائح.
  - (١٣) الضرير: الذي أصيب بسوء.
  - (١٤) يقول إن بني عبس ساعدوا النعمان بن منذر على استرداد ملكه من كسرى.
  - (١٥) الخورنق والسدير قصران للنعمان بالحيرة وقصة الخورنق مشهورة حيث رمى النعمان سنّار عن سطح القصر لكي لا يبني لرجل قصرًا مثل هذا القصر.

كَلَّا أَبُوتُكَ مِنْ (كَعْبٍ) <sup>(١)</sup> وَعَبَسَ  
فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ (مُخْتَأً) <sup>(٢)</sup>  
(وَتَأْوِي لَابْنِ زَنْبَاعٍ) <sup>(٣)</sup> إِذَا مَا  
تَرَاحَى الرَّيْفُ كَاسَ لَهُ عَقِيرُ

## لولا أياديهِ

في مدح زُفَرُ بن الحارث القيسي قبل  
العداء بين تغلب وقيس  
البحر البسيط

إِنِّي أَظُنُّ (نَزَارًا) <sup>(٤)</sup> سَوْفَ تَجْمَعُهَا  
صَلْتُ الْجَبِينِ <sup>(٦)</sup>، رَشِيدُ الْأَمْرِ، تَعْرِفُهُ  
(سَارَى) <sup>(٩)</sup> بِهِمْ أَرْضَهُمْ لَيْلًا، فَصَبَّحَهُمْ  
وَهُمْ عَلَى (آلَةٍ) <sup>(١١)</sup>، قَدْ بَيَّنَّتْ لَهُمْ  
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، حَرْبٌ شَبَّهَا (زُفَرُ) <sup>(٥)</sup>  
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ (عِرْنِينِهِ) <sup>(٧)</sup> (الْقَتَرُ) <sup>(٨)</sup>  
بَوَقْعَةٍ، لَمْ تُقَدِّمْ قَبْلَهَا (النَّذْرُ) <sup>(١٠)</sup>  
أَمْرًا، عَلَانِيَةً، غَيْرَ الَّذِي ائْتَمَرُوا

- (١) كعب: كعب بن لؤي أحد أجداد الأمويين يقول أن الوليد قد جمع المجد من طرفيه إن من حيث أجداده لأبيه أو لأمه.  
(٢) المخت: الخجول.  
(٣) ابن زنباع: مروان بن زنباع الذي أغار على عمرو بن هند فأسير وعرف عمرو مكانه وأقسم ألا يعفو عنه إلا إذا وضع يده في يده.

- (٤) نزار: قبيلة عربية من قيس عيلان.  
(٥) زفر: زفر بن الحارث القيسي.  
(٦) صلت الجبين: بهي الطلعة.  
(٧) العرنين: الأنف الذي به شمم، الشامخ.  
(٨) القتر: الغبار.  
(٩) سارى: مشى ليلاً.  
(١٠) النذر: مفردها النذير وهو البشير الذي ينبه القوم للأمر قبل حدوثه.  
(١١) الآلة: الشدة.

حتى رأوه، صباحاً، في (مُملّمة) <sup>(١)</sup> شهباء، يبرق، في حافاتِها، البصرُ

في (عارضِ) <sup>(٢)</sup> من نزارٍ (يُبرقون) <sup>(٣)</sup>، إذا  
نال الأعادي منهم فيلق، (هَبُروا) <sup>(٤)</sup>  
سعى بأوتارِ أقوامٍ، فأذركها لولا أياديهِ، ما امتنوا ولا انتصروا

## إِنَّ سِهَاقَ بَنِي مَجْدَأَ لَأَسْرِيهِ

في مدح سهاك بن مخزومة الأسدي

البحر البسيط

(بِالْمَرْجِ) <sup>(٦)</sup> إِذْ قَتَلْتَ جِرَانَهَا مُضَرُّ  
مَا إِنَّ لَهُمْ (دِمْنَةً) <sup>(٧)</sup> فِيهِمْ وَلَا ثَأْرُ  
حَتَّى الْمَمَاتِ، وَفَعَلَ الْخَيْرِ مُبْتَدَرُ  
فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَّ  
مِنْهَا بِعَاقِبَةِ مَجْدَأَ وَمُفْتَخَرُ  
أَمْرُ الضَّعِيفِ وَلَا مِنْ حِلْمِهِ (الْبَطَرُ) <sup>(١٠)</sup>

نَعَمْ الْمُجِيرُ (سِهَاقُ) <sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ، أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ  
إِنَّ سِهَاقَ بَنِي مَجْدَأَ لَأَسْرِيهِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ (قَيْنًا) <sup>(٨)</sup>، وَأَنْبُوهُ  
أَبْلَى بَلَاءٍ كَرِيمٍ، لَنْ يَزَالَ لَهُ  
لَمْ يُلْهِهِ عَنْ (سَوَامِ الْخَيْرِ) <sup>(٩)</sup> قَدْ عَلِمُوا

- 
- (١) المملمة: فرقة الجيش العظيمة.
  - (٢) العارض: المطر وشبه به الجيش الكثير.
  - (٣) يبرقون: يتوعدون.
  - (٤) هبروا: فتكوا وقطعوا بالسيوف.
  - (٥) سهاك: هو سهاك بن مخزومة الأسدي، حاكم الأخطل في وقعة بين تغلب وبني ضبة.
  - (٦) المرج: المكان الذي جرت به هذه الوقعة. وهو مرج الصفر بالقرب من الشام.
  - (٧) الدمنة: الثأر.
  - (٨) القين: الحداد فهو يمتدحه ويقول أنه عرفه حداداً وأما اليوم فقد تطاير الشرر أي شرر الحديد عن أثوابه. ويقول أبو الفرج في أغانيه أن هذا ذماً وليس مدحاً.
  - (٩) سوام الخير: فعلته.
  - (١٠) البطر: الكفر بالنعمة.

فَإِنْ يَكُنْ مَعَشَرَ حَانَتْ مِصَارُهُمْ      مِمَّا لَهُمْ، غَيْرَ مَانِي مُنِيَّةٍ، قَدَرُ  
فَقَدْ نَكُونُ كَرَامًا، مَا نُضَامُ، وَقَدْ      يَنْمِي لَنَا قَبْلَ مَرْجِ الصَّقْرِ الظَّفَرُ  
وَالْحَيْلُ تَشْتَدُّ مَعْقُودًا قَوَادِمُهَا

تَعْدُو (وَتَمْتَحِضُ) <sup>(١)</sup> (الْأَكْفَالُ) <sup>(٢)</sup> وَالسَّرَرُ  
عَشِيَّةَ (الْفَيْلِقُ الْخَضْرَاءُ) <sup>(٣)</sup> تَحْطِمُهُمْ      مَا إِنْ يَوَاجِهُهَا سَهْمٌ وَلَا حَجَرُ

## يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

نَبَيْتُ كَلْبًا تَمْتَى أَنْ (تُسَافِهَنَا) <sup>(١)</sup>      وَرَبِّمَا سَافَهُونَا، ثُمَّ مَا ظَفِرُوا  
كَلَفْتُمُونَا أَنَسًا قَاطِعِي (قَرَنِ) <sup>(٢)</sup>      مُسْتَلْحَقِينَ، كَمَا يُسْتَلْحَقُ (الْيَسَرُ) <sup>(٣)</sup>  
لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دِيَاتٌ يُؤْخَذُونَ بِهَا      وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِجَابُ مَا قَمَرُوا  
قَدْ أَنْذِرُوا (حِيَّةً) <sup>(٤)</sup> فِي رَأْسِ هَضْبَتِهِ      وَقَدْ أَتَتْهُمْ بِهِ الْأَخْبَارُ (وَالنَّذْرُ) <sup>(٥)</sup>  
بَاتُوا نِيَامًا عَلَى (الْأَنْمَاطِ) <sup>(٦)</sup> لَيْلَهُمْ      وَلَيْلُهُ سَاهِرٌ فِيهَا، وَمَا شَعَرُوا  
هُنَاكَ قَالُوا أَنْامَ الْمَاءُ حَيْثَهُ      وَمَا يَكَادُ يَنَامُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ  
وَكَذَبُوا رُسُلَ الْأَكْفَاءِ، وَانْتَقَضَتْ

بِالْقَوْمِ (أَوْزَارُهُمْ) <sup>(٧)</sup> فِي الْأَرْضِ، فَانْتَشَرُوا

(١) تمتحض: تتحرك بسرعة.

(٢) الأكفال: الأرداف.

(٣) الفيلق الخضراء: جيش تغلب.

(٤) تسافه: تهجو.

(٥) القرن: الحبل الذي يربط بعيرين.

(٦) اليسر: الرجل الذي يؤدي للاعب الميسر نصيبهم من الربح والخسارة.

(٧) الحية: الفارس الشديد.

(٨) النذر: مفردها النذير وهو الذي يُخبرُ القوم بالأمر قبل حصوله.

(٩) الأنمط: مفردها نمط وهو نوع من البسط.

(١٠) الأوزار: مفردها وزر وهو الحمل.

حتى استبانوا جِباة الخيلِ ، مُعِلِمَةً وَكَوَكَبَ الموتِ (يَعْشَى) <sup>(١)</sup> دَوْنَهُ البَصْرُ  
 في (عَارِضٍ) <sup>(٢)</sup> مِنْ كِلَابٍ يُرْزَقُونَ ، إِذَا  
 صَابَ الْأَعْدَى مِنْهُمْ (وَابِلٌ) <sup>(٣)</sup> (قُشِرُوا) <sup>(٤)</sup>  
 حتى (حَدَوْنَا) <sup>(٥)</sup> إِلَى (الْبَلْقَاءِ) <sup>(٦)</sup> (فَلَّهْمُ) <sup>(٧)</sup>  
 وَالذَّلُّ (مُجَحَّرُ) <sup>(٨)</sup> كَلْبٍ أَيْنَ مَا انْجَحَرُوا  
 يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ ، تَصْرَعُهُمْ زُرْقُ الْأَسْتَةِ (وَالْخَطِيئَةُ السُّمْرُ) <sup>(٩)</sup>  
 أَوْلَى فَأَوْلَى (بَنِي مَأْوِيَةَ) <sup>(١٠)</sup> انْتَشَرَتْ مِنْكُمْ قَرِيبًا ، وَأَوْلَى مِنْكَ يَا زُفَرُ  
 مَا ظَنَنْهُمْ لَوْ لَقَوْنَا ، وَهِيَ تَحْمِلُنَا (صَلَادِمُ) <sup>(١١)</sup> الْخَيْلِ ، لَا فَانَ وَلَا مَهْرُ

## ثلاث زجاجات

قال عبد الملك : وما بلغ الشراب منك ؟ قال  
 الأخطل إن شربتها فأنت أهونُ عليّ من  
 شبع نعلي فقال : قل فيها شعراً فأنشد  
 الأخطل :

البحر الطويل

إِذَا مَا نَدِي عَتِي نُدِي عَتِي  
 جَعَلْتُ أَجْرَ الذَّيْلِ مَنِي كَانِي  
 ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ  
 عَلَيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

- |   |   |
|---|---|
| (١) يعشى : يضعف .                           | (٧) القل : الجمع المنهزم .                    |
| (٢) العارض : السحاب الماطر وأراد به الجيش . | (٨) المجحر : مأوى الدواب .                    |
| (٣) الوابل : المطر الغزير .                 | (٩) الخطية : الرماح .                         |
| (٤) قشروا : أصيبوا بالحمية .                | (١٠) بنو مأوية : جيران تغلب من الكلبيين .     |
| (٥) حدونا : أبعدنا .                        | (١١) الصلادم : مفرد الصلدم وهو الشديد القوي . |
| (٦) البلقاء : موضع بالشام .                 |   |

## بنو مسمع

البحر الطويل

بني مسمع أنتم (ذؤابة) <sup>(١)</sup> معشر  
ألستم بني قلع من البحر أصلكم  
عيون جرى فيها النيد، ولم تكن  
(سيابخة) <sup>(٢)</sup> يرْمونني نظراً شزراً  
رايتكم (قُعساً) <sup>(٣)</sup> وقوتكم التمر  
لتشرب من لؤم طلاء ولا خرا

## يا أهل زيد اللات

البحر الطويل

ألا يال زيد اللات، ما بال راية  
لتحموا نساء بادياً (تلباتها) <sup>(٤)</sup>  
رفعتم عصاها بعدما أذبر الأمر  
قصاراً (هواديها) <sup>(٥)</sup> وأوساطها عجر

## لا ينال سفورها

البحر الطويل

أنفت لبيض يجتليهن (ثابت) <sup>(٦)</sup>  
إذا أعرضت بيضاء قال لها اسفري  
(بدوغان) <sup>(٧)</sup>، يهفو قزها وحريرها  
وكانت (حصاناً) <sup>(٨)</sup> لا ينال سفورها

(١) الذؤابة: الرأس والأعالي.

(٢) سيابخة: مفردا سبيخ وهو الخفيف العقل.

(٣) القعس: المتخاذلون.

(٤) الثلباب: العيب.

(٥) الهوادي: الأعناق.

(٦) ثابت: خادم بني أمية أرسل في أعطيات النساء، وكان لا يعطيهن المال حتى يسفرن.

(٧) دوغان: موضع في بلاد الشام كان دياراً لربيعة.

(٨) حصاناً: عفيفة.

## أبو سمعان

في رثاء كرم من تغلب  
البحر الطويل

لَتَبْكِ أبا سَمْعَانَ (أَطَاةً) <sup>(١)</sup> الضُّحَى إلى الكَرَمِ (مِرْزَامٌ) <sup>(٢)</sup> رِوَاءَ جِرَادُهَا

## يمشون حوله

قال للمنذر بن جارود واصفاً الناس حوله  
البحر البسيط

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَائِيهِ وَبَغْلَتِهِ  
(زُبٌّ) <sup>(٣)</sup> (العُثَانِينَ) <sup>(٤)</sup> مِمَّا جَمَعَتْ (هَجَرٌ) <sup>(٥)</sup>

## تركنا البيوت لأعدائنا

في شجاعة بني تغلب  
البحر المتقارب

لَمْ أَرَ مَلَحَمَةً مِثْلَهَا  
أَمَرَ عَلَى تَغْلِبٍ جَائِعٍ  
تَرْكْنَا الْبُيُوتَ لِأَعْدَائِنَا  
(وَعُونَ) <sup>(٦)</sup> النِّسَاءَ وَأَبْكَارَهَا  
أَقِفْ لِي أَخْبَرَكَ أَخْبَارَهَا  
وَأَشْبَعْ لِلذُّثْبِ، إِنَّ زَارَهَا

(١) أطاة: نواحة.

(٢) المِرْزَامُ: الناقة الحنون.

(٣) زُبٌّ: مفردا أرب وهو الكثيف الشعر.

(٤) العُثَانِينَ: مفردا عثنون وهي اللحية.

(٥) هَجَرٌ: بلاد البحرين.

(٦) العون: المرأة التي لها زوج.

## إني أنا الليث

هذه القصيدة جعلت الأخطى ناطقاً بلسان

تغلب بعد كعب بن جُعيل

البحر البسيط

يا (كعبُ) <sup>(١)</sup> لا تهجُونَّ العامَّ مُعْتَرِضاً فَإِنَّ شِعْرَكَ، إِنَّ لَاقِتِنِي (غَرَرُ) <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ فِي (عَرِيْسَةٍ) <sup>(٣)</sup> (أَشْبِ) <sup>(٤)</sup>

(فَوَرَّعِ) <sup>(٥)</sup> (السَّرْحَ) <sup>(٦)</sup> حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصَرُ

قَدْ جِئْتَ تَحْمِلُ رَأْساً، غَيْرَ مُلْتَنِمٍ كَمَا تَحَامِلُ فَوْقَ (القَنَةِ) <sup>(٧)</sup> (الْأَمْرُ) <sup>(٨)</sup>  
إِنَّ (اللَّهَازِمَ) <sup>(٩)</sup> لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً

هُمْ الذَّنَابِيُّ وَشِرْبُ (التَّابِعِ) <sup>(١٠)</sup> (الْكَدَرُ) <sup>(١١)</sup>

قَبِيلَةَ (كَشْرَاكِ) <sup>(١٢)</sup> (دَارِجَةً) <sup>(١٣)</sup> إِنْ يَهْبِطُوا (العَفْوَ) <sup>(١٤)</sup> لَا يُوْجِدُ لَهُمْ أَثْرُ

مَحْلَهُمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَإِخْوَتَهُمْ حَيْثُ يَكُونُ مِنَ الْحِمَارَةِ (الثَّفَرُ) <sup>(١٥)</sup>

(١) كعب: كعب بن جُعيل شاعر من تغلب.

(٢) غرر: غرير لم يكتمل بعد.

(٣) العريسة: الدوح والخميلة.

(٤) الأشب: الملتف.

(٥) ورَّع: إحس.

(٦) السرح: الماشية التي تسرح إلى المراعي.

(٧) القنة: المرتفع.

(٨) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تحدد معالم الطريق.

(٩) اللهازم: قوم من تغلب منهم كعب بن جُعيل المهجو.

(١٠) التابع: الذي يأتي الماء لاحقاً بعد سقاية القوم.

(١١) الكدر: العكر (يقول إن قوم كعب هم أذيال تغلب يشربون العكر لأنهم يأتون متأخرين).

(١٢) الشراك: وجه النمل.

(١٣) دارجة: بالية.

(١٤) العفو: الأرض الصعبة.

(١٥) الثفر: فرج البهيمة.



## إليك سرنا أبا بكر

في مدح ابني عبد الملك بن مروان وهما عمر

وأبي بكر

البحر البسيط

إِنِّي أُبَيِّتُ، وَهُمْ الْمَرْءُ يَعْهَدُهُ      مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَفْرَجَ (السَّفَرُ) <sup>(١)</sup>  
مَتَى تُبْلَغُنَا الْآفَاقَ (يَعْمَلَةُ) <sup>(٢)</sup>      لُمْتُ كَمَا لُمَ (بِالدَّأَوِيَّةِ) <sup>(٣)</sup> (الْأَمْرُ) <sup>(٤)</sup>  
تُعَارِضُ اللَّيْلَ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ

كَمَا يِعَارِضُ (مَرْنَى) <sup>(٥)</sup> (الْخَلْعَةُ) <sup>(٦)</sup> (الْيَسْرُ) <sup>(٧)</sup>  
إِلَيْكَ سِرُّنَا (أَبَا بَكْرٍ) <sup>(٨)</sup> رَوَّاحِلُنَا      نَرُوحُ ثُمَّتْ نَسْرِي، ثُمَّ نَبْتَكِرُ  
فَمَا أَتَيْنَاكَ، حَتَّى (خَالَطْتُ نَقَبًا) <sup>(٩)</sup>

أَيْدِي (الْمَطْيَى) <sup>(١٠)</sup> وَحَتَّى خَفَّتِ (السَّفَرُ) <sup>(١١)</sup>  
حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِمَدْحَتِهِ      وَمَا تَجْهَمُنِي بَعْدَ وَلَا حَصَرُ  
وَجَّهْتُ (عَنْسِي) <sup>(١٢)</sup> إِلَى حُلُوِّ شَمَائِلُهُ      كَأَنَّ (سُنَّتَهُ) <sup>(١٣)</sup> فِي الْمَسْجِدِ الْقَمَرُ  
فَرَعَانِ مَا مِنْهَا إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ      مَا دَامَ فِي النَّاسِ حَيًّا، وَالْفَتَى عُمَرُ

(١) السفر: الصباح.

(٢) العمللة: الناقة الشديدة السير.

(٣) الدأوية: الصحراء.

(٤) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تبين معالم الطريق.

(٥) مرنى: مشهد من رنى أي شاهد.

(٦) الخلعة: الناقة التي يجري عليها الرهان.

(٧) اليسر: لاعب الميسر.

(٨) أبو بكر: ابن عبد الملك بن مروان.

(٩) خالطت نقباً: أصابتها جروح وذلك من شدة السير.

(١٠) المطي: مفرد ما مطية وهنا الناقة التي تمتلئ أي تُركب.

(١١) السفر: الأظعمة والزاد.

(١٢) عنسي: راحلتي أي ناقتي.

(١٣) سنته: ملاحه.

## قافية الزَّاي

### نعم ذوو الحماية كان قومي

في هجاء زمر بن الحارث  
البحر الوافر

لَقَدْ نَجَاكَ (جَدُّ) <sup>(١)</sup> بَنِي مُعَاذٍ  
كَأَنَّكَ مُمَسَّكٌ بِجَنَاحِ (بَازِي) <sup>(٢)</sup>  
وَلَا هَمَّ (الظَّعَائِنُ) <sup>(٣)</sup> (بَانْحِيَاذٍ) <sup>(٤)</sup>  
فَنِعِمَّتْ سَاعَةُ السَّيْفِ (الْجُرَّازِ) <sup>(٥)</sup>  
كَفَّتْهُ كُلَّ رَاقِيَةٍ (وَحَازِ) <sup>(٦)</sup>  
وَيَرَعَى كُلَّ رَمْلٍ أَوْ (عَزَازِ) <sup>(٨)</sup>  
نَزَتْ بِكَ يَابْنَ (صَمْعَاءَ) <sup>(٩)</sup> النَّوَازِي  
يُمِثِّلُ الْقَمْلَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ  
لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالْقَوْمِ جَازٍ

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا زُفْرُ بْنُ عَمْرِو  
وَرَكْضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْنَا  
فَلَا وَأَبِي هَوَازٍ مَا جَزَعْنَا  
ظِعَائِنَا غَدَاةً عَدَتْ عَلَيْنَا  
وَلَا قَى (ابْنُ الْحُبَابِ) <sup>(٦)</sup> لَنَا حُمَيَّا  
وَكَانَ بِنَا يَحُلُّ وَلَا يُعَانِي  
فَلَمَّا أَنْ سَمِنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا  
عَمَدْتَ إِلَى رِبِيعَةٍ تَغْتَزِيهَا  
فَنِعْمَ ذُووُ الْحِمَايَةِ كَانَ قَوْمِي

(١) الجد: السمي والعمل الدؤوب.

(٢) البازي: طائر جارح سريع الطيران.

(٣) الظعائن: مفرداها الظعينة وهي الناقة المعدة للرحيل.

(٤) الانحياز: الابتعاد عن الطريق الصواب.

(٥) الجزار: القاطع.

(٦) ابن الحباب: عمير بن الحباب قيسي قُتل في يوم الحشاك على يد بني تغلب.

(٧) الحازي: الناسك.

(٨) العزاز: الأرض التي يصعب الوصول إليها.

(٩) صمعاء: من جذات عمير بن الحباب لأمه.

## قافية السّين

### دمشقية أحيّت عظاماً وأنفساً

البحر الطويل

وليلتنا عندَ (العويرِ بِقُطُطٍ) <sup>(١)</sup> وثانيةً أخرى بمولى (ابنِ أقمِسا) <sup>(٢)</sup>  
 نزلنا بلا (غُسّ) <sup>(٣)</sup> ولا (عامِ القرى) <sup>(٤)</sup> ولا (هدنته) <sup>(٥)</sup> الخمرُ عتاً، فينْعُسا  
 فجاء بها بعدَ (الكرى) <sup>(٦)</sup> فارسيّةً دَمَشْقِيّةً، أحيّت عِظاماً وأنفُسا  
 كأنّي كرّرتُ الكأسَ، ساعة كرّها  
 على (ناشصٍ) <sup>(٧)</sup> شمتُ (حُواراً مُلبّساً) <sup>(٨)</sup>  
 فأصبَحَ مِنْهَا (الوائليُّ) <sup>(٩)</sup>، كأنّه سقيمٌ تمشّى داؤه حينَ (أسلسا) <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) قُطُطٌ: منطقة بالشام وعوير بلدة فيها .  
 (٢) ابن أقمس: رجلٌ من تغلب .  
 (٣) الغُسّ: الضعيف .  
 (٤) عام القرى: مبطيء في إطعام الضيوف .  
 (٥) هدنته: أخرّته .  
 (٦) الكرى: النعاس . يقول أنه شرب خرة صنعت بفارس ودمشق أحيّت العظام ودبت فيها الحركة بعد النعاس .  
 (٧) الناشص: الناقة الجفول .  
 (٨) الحوار الملبس: جلدُ البعير يُحشى تبناً فتحسبه الناقة ابنها .  
 (٩) الوائلي: نسبة إلى وائل بن قاسط .  
 (١٠) أسلس: شرب الماء سلساً أي عذّباً وهنا الخمر .

## وَكُنَّا إِذَا الْجَبَارُ

البحر الطويل

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَارُ أَغْلَقَ بَابَهُ

نَسِيرُ وَنَكْسُو (الدارعين) <sup>(١)</sup> (القوانيسا) <sup>(٢)</sup>

فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ لَطَرِيقِنَا يَجِدُ أَثَرًا (بقاً) <sup>(٣)</sup> وَعِزًّا (خُنَابِسا) <sup>(٤)</sup>

## دير ابن قابوس

البحر البسيط

مَا زَالَتْ (الْجُدْرُ) <sup>(٥)</sup> وَالْأَبْوَابُ تَذْفَعُنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى (ديرِ ابنِ قابوسِ) <sup>(٦)</sup>

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَرٍّ لَهُ كَرَمٌ يُقْرِى الْمُدَامَ عَلَى (الإيسارِ والبُوسِ) <sup>(٧)</sup>

## توأم الجمعوس

بحر الرجز

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو صَدَا الْفُلُوسِ قَبِيلَةً كَالْمِغْزَلِ الْمُنْكَوسِ

لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَا الرُّؤُوسِ وَابْنُ سِوَارٍ تَوَأْمُ (الْجُعْمُوسِ) <sup>(٨)</sup>

(١) الدارعين: مفردهما دارع وهو لابس الدرع.

(٢) القوانيس: مفردها قونس: وهو أعلى بيضة الحديد.

(٣) بقاً: عظيماً.

(٤) الخنابس: العالي الراسخ.

(٥) الجدر: مفردهما جدار وهو الحائط.

(٦) دير ابن قابوس: دير بالحيرة للنعمان بن منذر.

(٧) الإيسار والبُوس: الغنى والفقر.

(٨) الجمعوس: الرجيع.

## قافيةُ الضاد أرادوا وائلاً

البحر الوافر

وَلَوْ تَرَكَ الحُرُوبَ نِسَاءً قَيْسٍ      مُكَيَّاتٍ عَلَى كُحْلِ (مَضِيضٍ) <sup>(١)</sup>  
[أَرَادُوا وَائِلًا، (لِيُطَحِّطُوهُمْ) <sup>(٢)</sup> فَبَادُوا دُونَ (أُبْطَحِهَا) <sup>(٣)</sup> العَرِيضِ] <sup>(٤)</sup>

---

(١) المضيض: المؤلم.

(٢) يُطَحِّطُ: يهلك.

(٣) الأبطح: أبطح بني وائل وهو محلّ في ديارهم.

(٤) يقول أن القيسيين أرادوا قتال بني وائل فهلكوا قبل أن يصلوا إليهم.

## قَافِيَةُ الْعَيْنِ

### نَصَبْنَا لَكُمْ رَأْسًا

البحر الطويل

نَصَبْنَا لَكُمْ رَأْسًا، فلم (تَكَلِّمُوا) <sup>(١)</sup> بِهِ  
 وَنَحْنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ: نِصْفُهَا  
 لَنَا (وَنُرَامِي) <sup>(٢)</sup> أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعَا  
 مَتَى تَرَهُ عَيْنَا (الطَّرَامَةَ) <sup>(٥)</sup>، تَدْمَعَا  
 بِنَا الْخَيْلُ، حَتَّى نَسْتَبِيحَ (الْمُمَنَّعَا) <sup>(٦)</sup>

## الرايات اللامعات

بحر الرجز

وَيْهًا بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا (نَاقِعَا) <sup>(٧)</sup> إِنْغَوَا (إِيَّاسًا) <sup>(٨)</sup> وَأَنْدَبُوا (مُجَاشِعَا) <sup>(٩)</sup>

(١) تَكَلِّمُوا: تَجَرَّحُوا يَقْصِدُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بَيْنَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَ مِنْهُمْ.

(٢) نُرَامِي: نَطْلُبُ.

(٣) تَسْعُونَ أَلْفًا: عِدَدُ مَقَاتِلِي تَغْلِبَ.

(٤) تَأَلَّهَ الْعَيْنُ: تَعَشَّى وَيُضْعَفُ بِصَرِّهَا.

(٥) الطَّرَامَةُ: شَاعِرُ كَلْبِي هُوَ حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ.

(٦) الْمُمَنَّعُ: الَّذِي يُحَظَّرُ الدَّخُولُ إِلَيْهِ.

(٧) الضَرْبُ النَّاقِعُ: الْقَوِيُّ.

(٨، ٩) إِيَّاسٌ وَمُجَاشِعٌ: بَطْلَانٌ مِنْ تَغْلِبَ.

كَلَاهُمَا كَانَ شَرِيفًا (فَاجِعَا) <sup>(١)</sup> حَتَّى تُسِيلُوا (الْعَلَقَ الدَّوَاغِعَا) <sup>(٢)</sup>  
لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَسَمًا (نَاقِعَا) <sup>(٣)</sup>  
وَأَبْصَرُوا رِيَائِنَا لَوَامِعَا كَالطَّيْرِ، إِذْ تَسْتَوِرِدُ (الشَّرَائِعَا) <sup>(٤)</sup>  
(وَالْبَيْضَ) <sup>(٥)</sup> فِي أَكْفِنَا (الْقَوَاطِعَا) <sup>(٦)</sup> خَلَوْا لَنَا (رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا) <sup>(٧)</sup>  
وَبَلَدَةً بَعْدَ (ضِيْنَاكِ) <sup>(٨)</sup> وَاسِعَا وَحِنْطَةً (طَيْسًا) <sup>(٩)</sup> وَكِرْمًا (يَانِعَا) <sup>(١٠)</sup>  
(وَنَعْمًا لَابًا) <sup>(١١)</sup>، وَشَاءَ رَاتِعَا (أَصْبَحَ جَمْعُ الْحَيِّ قَيْسٍ (شَاسِعَا) <sup>(١٢)</sup>  
كَأَنَّمَا كَانَ غُرَابًا وَاقِعَا) <sup>(١٣)</sup>

## خيار قریش

في مدح قریش وبشر بن مروان  
البحر البسيط

قَدْ كَشَفَ الْحُلْمُ عَنِّي الْجَهْلَ فَانْقَشَعَتْ عَنِّي الضَّبَابَةُ لَا (نَكْسٌ) <sup>(١٤)</sup> وَلَا (وَرَعٌ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (٢، ١) فَاجِعًا: مُتَأَسِّفًا. العلق الدواغيع: الدموع المتتالية.  
(٣) السم الناقع: القاتل.  
(٤) الشرائع: مفردھا الشريعة وهي مورد الماء والمعنى أن الأعداء شاهدوا الرايات كما تلمع أجنحة الطيور عندما تسعى إلى موارد الماء.  
(٥) البيض: السيوف.  
(٦) قواطعاً: نُصِيت لأنها صفة «للبيض».  
(٧) راذان والمزارع: من ديار قيس.  
(٨) الضيناك: الشدة والقتال.  
(٩) الطيس: الوافرة.  
(١٠) يانعا: ناضجا.  
(١١) نعا لابا: إبلا كثيرة.  
(١٢) شاسع: متسع وهنا بعيد.  
(١٣) يقول أنهم بعد أن هزموا بني قيس أبعدهم عن ديارهم كأنما وقع غراب على تلك الديار فنزحوا عنها.  
(١٤) النكس: الجبن.  
(١٥) الورع: التقوى.

(وَهَرَّيْ) (١) النَّاسُ، إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ  
 كَمَا يُحَازِرُ وَقَعُ (الْأَجْدَلِ) (٢) (الضَّوْعُ) (٣)  
 وَالْمُوْعِدِي بظَهْرِ الْعَيْبِ أَعْيُنُهُمْ  
 تُبْدِي (شَنَاءَتُهُمْ) (٤) حَوْضِي لَهُمْ (تَرَعُ) (٥)  
 أَخْزَاهُمُ الْجَهْلُ، حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ، فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا  
 مُحَاولُونَ هَجَائِي، عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا الْقَوْلَ، وَاتَّضَعُوا  
 فِي الرِّجَالِ (يَرَاعُ) (٦) لَا قُلُوبَ لَهُمْ  
 (أَغْمَارُ) (٧) (شُمُطُ) (٨)، فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَفَعُوا  
 إِذَا نَصَبْتُ لَأَقْوَامٍ بِمَشْتِمَةٍ أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ الْعَظْمِ، أَوْ (ظَلَعُوا) (٩)  
 (وَالْمَالِكِيَّةُ) (١٠)، قَدْ أَبْصَرْتُ مَا صَنَعْتُ لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَيِّ (فَانْصَدَعُوا) (١١)  
 يُسَارِقُ الطَّرْفَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ، كَمَا  
 يَرْمِيكَ مِنْ دُونِ (عَيْصِ) (١٢) السَّدْرَةِ (الذَّرْعُ) (١٣)

- 
- (١) هَرَّيْ: كرهني.  
 (٢) الأجدل: الصقر وهو من الطيور الجارحة.  
 (٣) الضوع: صغير الطير.  
 (٤) الشنأة: البغضاء.  
 (٥) ترع: ملأن.  
 (٦) يرع: الجبان والأحق.  
 (٧) الأغمار: مفردا الغمر وهو الطائش.  
 (٨) الشمط: مفردا الأشمط وهو الذي غزا الشيب شعره.  
 (٩) ظلعوا: وجدوا ما لا طاقة لهم به.  
 (١٠) المالكية: امرأة من بني مالك هاجم بها الأخطل.  
 (١١) انصدعوا: تفرقوا.  
 (١٢) العيص: الشح الكثيف.  
 (١٣) الذرع: ولد المهابة والشاعر في هذا البيت يقول أن المالكية كانت تنظر اليه سافرة كما ينظر ابن البقرة الوحشية من خلال الشجر الملتف.



(وعَارِضَيْنِ) <sup>(١)</sup> يجول الطيب فوقهما ومُقْلَةٍ لَمْ يَخَالِطْ طَرْفَهَا (قَمْعُ) <sup>(٢)</sup>  
فأنا (كَالسَّدَمِ) <sup>(٣)</sup> مِنْ أَسْمَاءَ، إِذْ (ظَعَنْتُ) <sup>(٤)</sup>  
أَوْهَتْ مِنَ الْقَلْبِ، مَا لَا (يَشْعَبُ) <sup>(٥)</sup> (الصَّنْعُ) <sup>(٦)</sup>  
إِذَا تَنَزَّلَ مِنْ عُلْيَا، رَجَفَتْ لَوْلَا يُؤَيِّدُهَا (الْأَجْرُ) <sup>(٧)</sup> وَالْقَلْعُ  
يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا (عَذْبٌ مُقْبَلُهُ) <sup>(٨)</sup> إِذَا الْعِطَاشُ، عَلَى أَمْثَالِهِ، (كَرَعُوا) <sup>(٩)</sup>  
زَوْجَةً (أَشْمَطَ) <sup>(١٠)</sup>، مَرْهُوبٌ بِوَادِرِهِ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ (التَّخْوِيصُ وَالنَّزْعُ) <sup>(١١)</sup>  
نَفَى (الزَّعَانِفُ) <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّا هِيَ فِي أَصْدَاغِهِ (الْقَزَعُ) <sup>(١٣)</sup>  
يَا صَاحِبَ هَلْ (تُبَلِّغُنَهَا) <sup>(١٤)</sup> ذَاتُ (مَعْجَمَةٍ) <sup>(١٥)</sup>  
بِصَفْحَتَيْهَا وَمَجْرَى (نِسْعِهَا) <sup>(١٦)</sup> (وَقَعَ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) العارضان: مفردا العارض وهو صفحة الخد:  
(٢) القمع: فساد أو احمرار يظهر في موق العينين.  
(٣) سدم: حزين.  
(٤) ظعنت: ارتحلت.  
(٥) يشعب: يصلح.  
(٦) الصنع: الحاذق الماهر.  
(٧) الأجر: الطين والجص.  
(٨) العذب المقبل: الفم.  
(٩) كرعوا: شربوا.  
(١٠، ١١) الشمط والتخويص والنزع واحد وهو ظهور الشيب في الرأس.  
(١٢) الزعانف: أطراف الشعر.  
(١٣) القزع: نبات تشعبت أغصانه.  
(١٤) تبلغنها: تصل إليها.  
(١٥) المعجمة: الناقة القوية.  
(١٦) النسع: الحزام.  
(١٧) الوقع: أثر الحزام على جلد الناقة.

مِثْلُ (الْمَحَالَةِ) <sup>(١)</sup> إِلَّا أَنْ (نُقْبَتَهَا) <sup>(٢)</sup>  
 (عَيْسَاءُ) <sup>(٣)</sup> فِيهَا، إِذَا جَرَدَتْهَا، (شَجَعُ) <sup>(٤)</sup>  
 (تَنْجُو) <sup>(٥)</sup> نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشِ، إِذْ ذَبَلَتْ  
 وَمَسَّ أَخْفَافَهُنَّ (النَّصُّ) <sup>(٦)</sup> (وَالْوَقْعُ) <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهَا (أَسْحَمُ الرُّوقَيْنِ) <sup>(٨)</sup>، مُتَّجِعٌ تَتْلُوهُ رِجْلَانِ فِي كَعْبَيْهَا (صَمَعُ) <sup>(٩)</sup>  
 أَوْ (هِقْلَةٌ) <sup>(١٠)</sup> مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ، عَارِضَهَا  
 (قَرْدُ الْعَفَاءِ) <sup>(١١)</sup> وَفِي (يَافُوخِهِ) <sup>(١٢)</sup> (صَقَعُ) <sup>(١٣)</sup>  
 (هَيْقُ) <sup>(١٤)</sup> خَفِيفٌ يُبَارِيهَا، إِذَا نَهَضَتْ وَهَوَّ لَهَا، بَعْدَ جِدِّ مِنْهَا، تَبَعُ  
 (تَعَاوَرَا) <sup>(١٥)</sup> (الشَّدَّ) <sup>(١٦)</sup>، لَمَّا اشْتَدَّ وَقْعُهَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ (غَائِطٍ وَشَعٍ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) المحالة: البكرة.  
 (٢) النقبة: اللون.  
 (٣) العيساء: المائلة إلى البياض في لونها.  
 (٤) الشجع: سرعة السير.  
 ما زال يصف الناقة مشبهاً سرعة تنقل قوائمها بالبكرة.  
 (٥) تنجو: تسير سيراً سريعاً والنجاء مصدر تنجو.  
 (٦) النص: السير الشديد.  
 (٧) الوقع: الخفاء.  
 (٨) أسحم الروقين: أسود القرنين ويصف الثور الوحشي.  
 (٩) الصمع: تأكل في الكعبين من كثرة السير.  
 (١٠) الهقلة: أنثى النعام.  
 (١١) قرد العفاء: كثرة الريش.  
 (١٢) اليافوخ: أعلى الرأس أو أواسط عظام الرأس العليا.  
 (١٣) الصقع: علامة بيضاء ضمن السواد.  
 (١٤) الهيق: ذكر النعام الخفيف الطويل.  
 (١٥) تعاور: تبادل الأمر.  
 (١٦) الشد: الركض.  
 (١٧) الغائط الوشح: المكان الشديد الغبار.

(نَعَابَةٌ) <sup>(١)</sup> بَعْدَ جُهْدٍ (الْأَيْنِ) <sup>(٢)</sup> يُفْزِعُهَا  
صَوْتٌ لآخر تالٍ، بَعْدَهَا، يَقَعُ  
خَمْسًا وعشرين، ثُمَّ (استذَرَعْتُ) <sup>(٣)</sup> زَغَبًا  
كَأَنَّهُنَّ بَأَعْلَى (لَعْلَعٍ) <sup>(٤)</sup> (رَجَعُ) <sup>(٥)</sup>  
إِنِّي وَرَبَّ النَّصَارَى، عِنْدَ عَيْدِهِمِ وَالْمُسْلِمِينَ، إِذَا مَا ضَمَّهَا (الْجُمُعُ) <sup>(٦)</sup>  
وَرَبِّ كُلِّ (حَبِيسٍ) <sup>(٧)</sup> فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمْشِي وَلَا هَمُّهُ الدُّنْيَا وَلَا الطَّمَعُ  
(وَالْمُلْدِينِ) <sup>(٨)</sup> عَلَى (خُوصٍ) <sup>(٩)</sup> (مُخَدَّمَةٍ) <sup>(١٠)</sup>  
قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طُولِ (السُّرَى) <sup>(١١)</sup> (خَضَعُ) <sup>(١٢)</sup>  
حَنُّوا الرَّوَاحِلَ مَشْدُودًا (حَقَائِثُهَا) <sup>(١٣)</sup> مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا الْحَاجَاتُ وَالْوَلَعُ  
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَاسْتَغْنَيْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَامُ إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجَعُوا  
وَإِذْ وَشَى بِي أَقْوَامٌ، فَأَذْرَكُنِي (رَهْطُ) <sup>(١٤)</sup> الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ فَارْتَفَعُوا

- 
- (١) النعابة: السرعة التي تحرك عنقها أثناء الركض.  
(٢) الأين: الأعياء.  
(٣) استذرعت: توسدت ذراعيها.  
(٤) لعلع: اسم جبل.  
(٥) رجع: نعام صفار والرجع عادة لصفار الابل.  
يقول أنها أي العقلة أو النعامة حضنت بيضها خمساً وعشرين ليلة متوسدة ذارعيها حتى ظهرت هذه الفراخ الصغيرة.  
(٦) الجمع: المناسبات التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة جمعاً.  
(٧) الحبس: الراهب المنقطع عن الناس.  
(٨) الملبدون: مفردا ملبد وهو الراكب على البعير.  
(٩) الخوص: مفردا خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة التعب.  
(١٠) المخدمة: التي شدت نعالها.  
(١١) السرى: السير ليلاً.  
(١٢) الخضع: الوهن.  
(١٣) الحقائق: مفردا حقيبة وهي شبيهة بالجراب الذي توضع الأمتعة فيه.  
(١٤) الرهط: القوم أو الجماعة وجمعها أراھيط وأرهاط.

فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الْإِلَهِ، فَمَا يُفَزَعُ الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهَا فَزَعٌ  
كَانُوا إِذَا الرِّيحُ لَفَتْ عُشْبَ (ذِي) (إِضْمٍ) <sup>(١)</sup>

(غَيْثَ الْمَرَضِيِّعِ) <sup>(٢)</sup>، مَا مَنَّوْا وَمَا مَنَعُوا

وَالْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ (إِزْمٍ) <sup>(٣)</sup> إِذَا أَرَاهِيْطُ مَلَّوْا ذَاكَ، أَوْ خَضَعُوا

إِنِّي دَعَانِي إِلَى (بَشْرِ) <sup>(٤)</sup> فَوَاضِلُهُ وَالْخَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَّبِعُ

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ (الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ) <sup>(٥)</sup>

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهِمْ وَأَهْلُ بَطْحَائِهَا الْأَثْرُونُ (وَالْفَرَعُ) <sup>(٦)</sup>

أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ إِذَا الْمُلُوكُ، عَلَى أَمْثَالِهِ، (اقْتَرَعُوا) <sup>(٧)</sup>

لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا (يَنْمَى) <sup>(٨)</sup> طَرِيدُهُمْ وَلَا تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ مَا مَنَعُوا

أَلْيَوْمَ أَجْهَدُ نَفْسِي مَا وَسِعَتْ لَكُمْ وَهَلْ تُكَلِّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ

## الغدرُ شيمتهم

في هجاء بني زيد اللات

البحر الطويل

قُولَا لَزَيْدٍ (يَثْنِ) <sup>(٩)</sup> عَنَّا لِسَانَهُ وَلَا يَدْنُ مِنَّا فِي الزَّحَامِ، (فِيظْلَعَا) <sup>(١٠)</sup>

(١) ذو الإضم: جبل قرب البجامة.

(٢) غيث المراضيع: مطعمو الأطفال.

(٣) الإزم: مفرداها إزمة وهي السنة المجدبة.

(٤) بشر: هو بشر بن مروان.

(٥) الأزلم الجدع: الدهر الشديد الكثير البلايا.

(٦) الفرع: الاشراف.

(٧) اقترعوا: تقاتلوا من المقارعة.

(٨) ينمى: يسمن ويكبر والنمى في الصيد معناه الإصابة يقول أنهم إذا غضبوا على مخلوق وطرده فلا

يستطيع أحد ابواه بنا هم يحمون اللاجئ اليهم بحيث لا تطاله أكف الناس.

(٩) يثنى: يطوي ويكف.

(١٠) يظلم: يصيبه الظلم أي العرج في الرجلين.

(ويَظْعَنُ) <sup>(١)</sup>، حتى يَسْتَقِرَّ ببلدة  
فأنْتُمْ أَكَلْتُمْ جَارَكُمْ في بيوتكم  
ونَحْنُ وَفِينَا (بِالْمَزْنِ) <sup>(٥)</sup> كُلِّهِ  
يُجَاوِرُ (مِنْجَابًا) <sup>(٢)</sup> بها (وَالْمَجْدَعَا) <sup>(٣)</sup>  
كما قَدْ أَكَلْتُمْ قَبْلَ ذَاكَ (الْمَقْنَعَا) <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ (ذَا الْجَوَاعِرِ) <sup>(٦)</sup> أَجْمَعَا

## الأشمط واليافع

البحر المتقارب

أَبْلِغْ (عِكْبًا) <sup>(٧)</sup> وَأَشْيَاعَهَا  
بَعَثْتُمْ إِلَى (أَشْمَطٍ) <sup>(٩)</sup> يَافِعُ  
بَنِي عَامِرٍ أَنَّنِي (ضَالِعٌ) <sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ يَغْلِبُ الْأَشْمَطُ الْيَافِعُ؟

## ولولا هوان الخمر

البحر البسيط

وَلَوْلَا هَوَانُ الْخَمْرِ مَا ذُقْتَ طَعْمَهَا  
كَمَا لَمْ يَذُقْهَا إِذْ تَكُونُ عَزِيزَةً  
وَلَا سَفَتْ <sup>(١٠)</sup> إِبْرِيْقَابَانْفِكَ مُتْرَعَا  
أَبُوكَ وَلَا تُدْنِي إِلَيْهِ فَيَطْمَعَا

(١) يظعن: يرحل.

(٢، ٣) بنو المنجاب والمجدع: فرعان من بني كليب.

(٤) المقنع: هو المقنع الكندي شاعر أموي أنفق ماله وكثر دينه فقيره أبناء عمه بفقره ولم يصاهره.

(٥) المزن: مفردا زينة وهي الكريمة من الابل التي كثر لحمها.

(٦) ذو الجواهر: البعير الهزيل.

(٧) عكب: قبيلة عربية كان بنو عامر أشياعها أي أعوانها.

(٨) ضالع: مجرب وقوي.

(٩) الأشمط: الذي شاب شعره عكس اليافع الذي ما زال في أول الشباب.

(١٠) سفت: شمت.

## أم كعب

البحر الطويل

هجا الناسُ ليلي أمَّ كعبٍ فلم يدعْ لها الناسُ إلَّا (نَفْنَفًا) <sup>(١)</sup> أنا رافِعَةُ

## أبو دويل

البحر الطويل

رحلتَ فلم تتركْ لنفسِكَ حاجَةً  
أبا (دَوْبِلٍ) <sup>(٢)</sup> إلَّا اختلاسَ (الأخادعِ) <sup>(٣)</sup>

## لا خير فيهم

في هجاء زهير بن جندب

البحر الطويل

لعمرك، إنا من زهير بن جندب  
فأما إناء الخير منهم ففارغ  
لدانون، لو أن القرابَةَ تنفع  
وأما إناء الشر منهم، فمترع

(١) النفنف: الثوب الرقيق. يقول لم يترك الناسُ لأم عامر سوى ثوبٍ رقيقٍ رفعتهُ أنا.

(٢) دويل: لقب لأخطل أطلقته عليه أمه.

(٣) الأخادع: مفردُها الأخدع وهو عرق في العنق.

## قافية القاف

### كأسُ الموت

في هجاء القيسين  
البحر الوافر

(عفا) <sup>(١)</sup> مِنْ آلِ فَاطِمَةَ (الثَّرَيَّا) <sup>(٢)</sup>  
فمَجْرَى (السَّهْبِ) <sup>(٣)</sup> (فَالرَّجَلِ) <sup>(٤)</sup> (الْبِرَاقِ) <sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحَ نَازِحاً عَنْهُ (نَوَاهَا) <sup>(٦)</sup> تَقَطَّعَ دُونَهَا (الْقُلُصُ الْمَنَاقِي) <sup>(٧)</sup>  
وَكَانَتْ حِينَ (تَعْتَلُّ) <sup>(٨)</sup> (التَّفَالِي) <sup>(٩)</sup> تُعَاطِي بَارِداً عَذْبَ الْمَذَاقِ  
عَلَيْهَا مِنْ سُمُوطِ الدَّرِّ عَقْدٌ يَزِينُ الْوَجْهَ فِي (سَنَنِ) <sup>(١٠)</sup> (الْعِقَاقِ) <sup>(١١)</sup>  
(عَدَانِي) <sup>(١٢)</sup> أَنْ أَزُورَكُمْ هُمُومٌ نَأْتِي عَنْكُمْ، فَمَتَى التَّلَاقِي  
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ قَيْساً رَسولاً فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الشَّقَاقِ

(١) عفا: زالت آثاره.

(٢، ٣) الثريا والسهب موضعان.

(٤) الرجل: مفردا رجله وهي مسيل الماء.

(٥) البراق: الأرض الكثيرة الحصى.

(٦) النوى: وجهة السير.

(٧) القلص المناقي: الابل الضخمة الفتية.

(٨) تعتل: تفوح رائحة مشاferها.

(٩) التفالي: الروائح المنتنة وهو يصف الابل.

(١٠) السنن: مفردا سنة وهي المجرى.

(١١) العقاق: من الأحجار الكريمة ومفردا عقيقة.

(١٢) عداني: شغلني.

أَصَبْنَا نِسْوَةَ مِنْكُم، (جِهَاراً) <sup>(١)</sup> بِلاَ مَهْرٍ يُعَدُّ، ولا (سِيَّاقٍ) <sup>(٢)</sup>  
تَظَلُّ جِيَادُنَا (مُتَمَطَّرَاتٍ) <sup>(٣)</sup>

مَعَ (الْجَنْبِ) <sup>(٤)</sup> (الْمُعَادِلِ) <sup>(٥)</sup> (وَالْمِشَاقِ) <sup>(٦)</sup>

فَإِنْ يَكُ كَوْكَبُ (الصَّمْعَاءِ) <sup>(٧)</sup> نَحْساً بِهِ وُلِدَتْ وَبِالْقَمَرِ (الْمُحَاقِ) <sup>(٨)</sup>  
فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي سَلِيمٍ دَقِينَ الشَّرِّ (وَالدَّمَنِ) <sup>(٩)</sup> الْبَوَاقِي  
مَلَأْنَا جَانِبَ (الثَّرَاثِرِ) <sup>(١٠)</sup> مِنْهُمْ وَجَهَرْنَا (أُمَيْمَةً) <sup>(١١)</sup> لَانْطِلَاقِ  
ضَرْبِنَاهُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ، حَتَّى حَدَرْنَاهُمْ إِلَى (حَدَثِ الرِّقَاقِ) <sup>(١٢)</sup>  
وَلَاقَى ابْنُ الْحُبَابِ لَنَا (حُمَيًّا) <sup>(١٣)</sup> كَفَّتُهُ كُلَّ (حَازِيَةٍ) <sup>(١٤)</sup> وَرَاقٍ  
فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِيَلَادٍ (عَلَكٍ) <sup>(١٥)</sup> وَسَائِرُ خَلْقِهِ (بَجَبًا) <sup>(١٦)</sup> بِرَاقٍ  
تَعُودُ ثَعَالِبُ (الْحَشَاكِ) <sup>(١٧)</sup> مِنْهُ خَبِثاً رِيحُهُ، بِبَادِي الْعُرَاقِ

(١) الجهار: العلن.

(٢) السياق: المهر والصداق.

(٣) متمطرات: جاذبات في العدو والسير.

(٤) الجنب: ضرب من السير يرفع فيه الفرس يديه جميعاً.

(٥) المعادل: المراوح بين السرعة والبطء.

(٦) المشاق: السير السريع.

(٧) الصمعاء: جدة عمير بن الحباب، من القيسيين.

(٨) المحاق: الليالي الأخيرة من الشهر.

(٩) الدمن: مفردا دمنة ومعناها هنا الحقد والضعفة.

(١٠) الثرثار: يوم لتغلب على قيس قتل فيه عمير بن الحباب مع طائفة عظيمة من القيسيين وأحلافهم.

(١١) أميمة: زوجة عمير بن الحباب.

(١٢) حدث الرقاق: موضع بقنسرين.

(١٣) الحميا: شدة الحرب.

(١٤) الحازية: الناسكة.

(١٥) علك: موضع لقبيلة من الازد.

(١٦) بجبا براق: الأرض التي جرى عليها يوم الثرثار والمكان الذي قُتل فيه عمير بن الحباب.

(١٧) الحشاك: تل الحشاك وهو المكان الذي جرى فيه يوم الثرثار نفسه.



وإِلَّا تَذْهَبِ الْإِيَّامُ، نَرْفِدُ  
بَأَرْضٍ يَعْرِفُونَ بِهَا (الشَّمْرَذِي) (٢)  
وَشَيْبٍ يُسْرِعُونَ إِلَى الْمُنَادِي  
وَنِعَمَ (أَخُو الْكَرِيمَةِ) (٤)، حِينَ يُلْقَى  
[تَعَوِّذُ نِسَائِهِمْ (بَابْنِي دُخَانَ) (٧)]  
فَلَا تَسْتَرْسِلُوا لِرَجَاءِ صُلْحٍ  
فَلَيْلًا كَيِّ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا  
فَلَا تَبْكُوا رِجَالَ بَنِي تَيْمِ  
فَأَمَّا الْمُتَنَتَّانِ ابْنَا دُخَانَ  
(أَصْنَا) (١٤) يَحْمِيَانِ ذِمَارَ قَيْسٍ

(جَمِيلَةٌ) (١) مِثْلَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ  
نُطَاعِنُهُمْ بِفَيْيَانِ (عِتَاقِ) (٣)  
بِكَأْسِ الْمَوْتِ، إِذْ كُرِيَ التَّسَاقِي  
إِذَا (نَزَتْ) (٥) النَّفُوسُ إِلَى (التَّرَاقِي) (٦)  
وَلَوْلَا ذَاكَ (أَبْنِ) (٨) مَعَ (الرِّفَاقِ) (٩) ]  
فَإِنَّ الْحَرْبَ (شَامِذَةُ النَّطَاقِ) (١٠)  
(مُشْمَرَةٌ) (١١) عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ  
فَمَا لَكُمْ، وَلَا لَهُمْ تَلَاقٍ  
فَقَدْ (نُقِحَا) (١٢) كَتْنَقِيحِ (العِرَاقِ) (١٣)  
فَلَمْ يَقِ أَنْفَ الْعَبْدَيْنِ وَاقٍ

- 
- (١) جميلة: زوجة زُفر بن الحارث.  
(٢) الشمرذِي: من أشراف تغلب وكان يدعى كعباً.  
(٣) العتاق: مفردا عتيق وهو السيد الكريم.  
(٤) أخو الكريمة: مقتحم الشدائد.  
(٥) نزت: قفزت.  
(٦) التراقي: مفردا ترقوة وهي عظم في مقدم الحنك يرتقي عند دنو المنية.  
(٧) ابنا دخان: غني وباهلة من قيس عيلان.  
(٨) أبْنِ: عُدن.  
(٩) الرفاق: السبايا.  
يقول: لولا غني وباهلة لعادت نساؤهم مع بقية السبايا.  
(١٠) شامذة النطاق: الحرب الملتهبة.  
(١١) المشمرة: الحرب الهالكة.  
(١٢) نقح: قشر.  
(١٣) العراق: العظم الذي قُشِرَ عنه اللحم.  
يقول إن غنياً وباهلة باتا عظاماً من غير لحم.  
(١٤) أصنا: غضبا.

وَمَنْ يَشْهَدَ (جوارح) <sup>(١)</sup> (يَمْتَرِيهَا) <sup>(٢)</sup> يُلَاقِ الْمَوْتَ (بالبيض الرقاق) <sup>(٣)</sup>

## وأنت يا ابن زياد

في مدح سلم بن زياد

البحر البسيط

يا مَيَّ هَلَّا يُجَازِي بَعْضُ وُدِّكُمْ أَمْ لَا يُفَادِي أَسِيرَ عِنْدَكُمْ خَلِقُ  
أَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمْ إِنَّ النَّوَى، بَعْدَ (شَحْطِ) <sup>(٤)</sup> الدَّارِ، تَتَفَقُّ  
إِمَّا تَرِنِي حَنَانِي الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَأَلْبَسْتَنِي لَهُ (دِيبَاجَةً) <sup>(٥)</sup> (خَلَقُ) <sup>(٦)</sup>  
فَقَدْ (تَهَازَلْنِي) <sup>(٧)</sup> (الْمُسْتَقْتِلَاتُ) <sup>(٨)</sup> وَقَدْ

(تَعْتَاقُنِي) <sup>(٩)</sup> عِنْدَ ذَاتِ (الْمَوْتَةِ) <sup>(١٠)</sup>، (الْأَنْقُ) <sup>(١١)</sup>  
وَقَدْ يَكْلِفُنِي قَلْبِي، فَازْجُرُهُ رَبِّعًا، غَدَاةَ غَدَوْا أَهْوَاؤُهُمْ فِرَقُ  
وَقَدْ أَقُولُ (لِثَوْرٍ) <sup>(١٢)</sup> هَلْ تَرَى ظَعْنًا  
يُحْدُو بِهِنَّ حِذَارِي (مُشْفِقُ) <sup>(١٣)</sup> (شَنِقُ) <sup>(١٤)</sup>

(١) الجوارح: الوحوش الكاسرة.

(٢) يمتري: يستدر اللبن.

(٣) البيض الرقاق: السيوف الحادة.

(٤) الشحط: البعد.

(٥) الديباجة: الثوب الجميل.

(٦) الخلق: البالي.

(٧) تهازلني: تمزحني.

(٨) المستقتلات: مفردها مستقتلة وهي المرأة الغائنة التي تقتل الرجال في حبها.

(٩) تعتاقي: تتكر لي.

(١٠) الموتة: اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(١١) الأنق: العجب.

يقول: إن الغائات القاتلات يمازحنه ولكنهن يتنكرن له إذا أراد منهن غاية.

(١٢) ثور: اسم لشخص يعرفه الشاعر.

(١٣) المشفق: هنا بمعنى القلب.

(١٤) الشنق: المشتاق.

كَأَنَّهُا (بِالرَّحَا) <sup>(١)</sup> سَفْنٌ مُلَجَّجَةٌ  
أَوْ (حَاشِشٌ) <sup>(٢)</sup> مِنْ (جَوَاثَا) <sup>(٣)</sup> نَاعِمٍ (سُحُقٌ) <sup>(٤)</sup>  
يَرْفَعُهَا (الْآلُ) <sup>(٥)</sup> لِلتَّالِي، فَيُدْرِكُهُمْ  
(طَرَفٌ حَدِيدٌ) <sup>(٦)</sup> وَطَرَفٌ دُونُهُمْ (غَرِقٌ) <sup>(٧)</sup>  
حَتَّى لِحْقِنَا، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ، وَقَدْ  
فَهْنٌ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ  
(يُبْطِرُنَ) <sup>(١٠)</sup> ذَا الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ هَمَّتْهُ  
وَفَتْنَةٌ غَيْرُ (أَنْذَالٍ) <sup>(١٢)</sup> رَفَعَتْ لَهُمْ  
رَفَعْتُهُ، وَهُوَ يَهْفُو فِي عَمَائِمِهِمْ  
نَفْسِي فِدَاءُ (أَيِ حَرْبٍ) <sup>(١٣)</sup> عَدَاةَ عَدَا  
مَالَتْ لَهُنَّ بِأَعْلَى (خَيْفٍ) <sup>(٨)</sup> (الْبُرْقُ) <sup>(٩)</sup>  
بِأَعْيُنٍ لَمْ يَخَالِطُ كُحْلَهَا الزَّرْقُ  
وَيَسْتَقِيدُ لَهُنَّ (الْأَهْيَفُ الرُّوقُ) <sup>(١١)</sup>  
سَحَقُ الرَّدَاءِ، عَلَى عَلْيَاءَ، يَخْتَفِقُ  
كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فِي رَجْلِهِ عَلَقُ  
مَخَالِطُ الْجَنِّ أَوْ مُسْتَوْحِشٌ (فَرِقٌ) <sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الرحي: جبل بالعراق.  
(٢) الحاشيش: السور الملتف.  
(٣) جواثا: موضع.  
(٤) السحق: الشامخ يصف السور العالي.  
(٥) الآل: سراب الصحراء ساعة الضحى.  
(٦) الطرف الحديد: النظر الثاقب.  
(٧) الطرف الفرق: النظر الذي تغشاها الدموع.  
(٨) خيف: واد بالجزيرة كان محط ارتحال الطعائن.  
(٩) البرق: الإبل السريعة كالبرق.  
يقول: إنهن جعلن ينظرن إليه بأعين جيلة كحيلة من طبيعتها دون أن يخالطها الكحل المصطنع.  
(١٠) يبطرن: يكفرن.  
(١١) الأهيف الروق: الغائن الجميل.  
(١٢) أنذال: مفردها نذل وهو الخسيس.  
(١٣) يقول أنه وضع رداءه على رؤوس أصحابه الكرام ليقبهم حدة الحر.  
أبو حرب: جد الأمويين.  
(١٤) الفرق: الخائف.

على (مُذَكَّرَةٍ) <sup>(١)</sup> تَرْمِي (الْفُرُوجَ) <sup>(٢)</sup> بها  
(غُولُ النَّجَاءِ) <sup>(٣)</sup> إذا ما اسْتَعَجَلَ (العَنَقُ) <sup>(٤)</sup>  
وظَلَّ (حِرْبَاؤُهَا) <sup>(٥)</sup> لِلشَّمْسِ (مُصْطَخِداً) <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهُ وَارِمُ (الأَوْدَاجِ) <sup>(٧)</sup> (مُحْتَنِقُ) <sup>(٨)</sup>  
وَالرَّجُلُ لَاحِقَةٌ مِنْهَا بِأَوَّلِهَا وفي يَدَيَّهَا، إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا (دَفَقُ) <sup>(٩)</sup>  
كَأَنَّهُا، بَعْدَ ضَمِّ السَّيْرِ (جَبَلَتْهَا) <sup>(١٠)</sup>  
مِنْ وَحْشٍ (غَزَّةٍ) (مَوْشِيُ الشَّوَى) <sup>(١١)</sup> (لَهَقُ) <sup>(١٢)</sup>  
[بَاتَتْ إِلَى جَانِبِ مِنْهَا (يُكَفِّتُهُ) <sup>(١٣)</sup> لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَقَلْبٌ خَائِفٌ أَرْقُ] <sup>(١٤)</sup>  
بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ هَاجَتْ (بَوَارِحُهَا) <sup>(١٥)</sup>  
(وَمُرْزَمٌ) <sup>(١٦)</sup> مِنْ سَحَابِ الْعَيْنِ (يَأْتَلِقُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) المذكرة: الناقة الشبيهة بالبعير لنشاطها.  
(٢) الفروج: مفردها فرج وهو طريق فرعية.  
(٣) غول النجاء: الشديدات السريعات.  
(٤) العنق: ضرب من السير.  
(٥) الحرباء: شدة الحر.  
(٦) مصطخذ: ملتهب.  
(٧) الأوداج: مفردها الودج وهو عرق في العنق يظهر عند الغضب والتعب.  
(٨) المحتنق: المغتاض.  
(٩) الدفق: السرعة.  
(١٠) الجبلّة: هنا بمعنى الهيئة.  
(١١) موشى الشوى: منمق القوائم.  
(١٢) اللهق: البياض.  
(١٣) يكفّته: يغشاه ويصبيه.  
(١٤) يشبه المطي بالبقرة الوحشي الذي يتخذ له مكاناً قرب شجرة ويبقى طوال الليل حذراً مترقباً من أي طارئ.  
(١٥) البوارح: مفردها البارحة وهي الريح الحارة.  
(١٦) المرزم: السحاب الذي يصحبه الرعد.  
(١٧) يأتلق: يلمع.

فَالْقَطْرُ كَاللَّوْلُو الْمَشُورِ يَنْفُضُهُ إِذَا أَقْشَرَ بِهِ (سِرْبَالُهُ) <sup>(١)</sup> (لَيْقُ) <sup>(٢)</sup>  
يَلُودُ لَيْلَتُهُ مِنْهَا (بَغْرَقْدَةُ) <sup>(٣)</sup> وَالْغُصْنُ (يَنْطَفُ) <sup>(٤)</sup> فَوْقَ الْمَنْ وَالْوَرَقُ  
حَتَّى إِذَا كَادَ ضَوْءُ الصُّبْحِ يَنْفُضُهَا وَكَادَ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ يَنْطَلِقُ  
هَاجَتَ بِهِ (ذُبُلٌ) <sup>(٥)</sup> (مُسَحَّجَ جَوَاعِرُهَا) <sup>(٦)</sup>

كَأَنَّمَا هُنَّ مِنْ (نَبِيَّةٍ شَقِيقُ) <sup>(٧)</sup>  
فَظَلَّ يَهْوِي إِلَى أَمْرِ يُسَاقُ لَهُ وَأَتْبَعَتْهُ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْتَبِقُ  
يُفَرِّجُ الْمَوْتَ عَنْهُ، قَدْ تَحَضَّرَهُ وَكَذَنْ يَلْحَقْنَهُ، أَوْ قَدْ دَنَا اللَّحَقُ  
لَمَّا لَحِقْنَ بِهِ أَنْحَى (بِمَغُولِهِ) <sup>(٨)</sup> يَمْلَأُ (فَرَائِصَهَا) <sup>(٩)</sup> مِنْ طَعْنِهِ الْعَلَقُ  
فَكَرَّ (ذُو حَرْبَةٍ) <sup>(١٠)</sup>، يَحْمِي حَقِيقَتَهُ إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا (الرَّوْقُ) <sup>(١١)</sup> يَمْتَرِزُ  
(فَهْنٌ) <sup>(١٢)</sup> مِنْ بَيْنِ مَتْرُوكٍ بِهِ رَمَقٌ صَرَعَى، وَآخَرَ لَمْ يُتْرَكْ بِهِ رَمَقٌ  
يَوْمَ (لَقِينَاكَ) <sup>(١٣)</sup> تَرْمِينَا (السَّمُومُ) <sup>(١٤)</sup>، وَقَدْ

كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ تَحْتَرِقُ

(١) السربال: ثوب يشبه القميص.

(٢) لثق: مبلل.

(٣) الغرقدة: شجرة العوسج الكثيرة الشوك.

(٤) ينطف: يتصبب ماء.

(٥) الذبل: الكلاب النحيلة المسترخية الآذان.

(٦) مسح الجواعر: رفاق عظام الاوراك.

(٧) النبية الشقيق: قوس مصنوعة من شجر النبع.

(٨) المغول: القرن.

(٩) الفرائص: أعلى القوائم.

(١٠) ذو الحربة: الثور الوحشي الذي ما زال الشاعر يتحدث عن عراكه مع كلاب الصيد.

(١١) الروق: القرن.

(١٢) فهن: يقصد كلاب الصيد.

ومن الملاحظ أن الشاعر قد أسهب كثيراً في أغراض شتى قبل ان يبدأ بالغرض الذي نُظمت من أجله القصيدة وهو المديح.

(١٣) لقيناك: الكاف عائدة للممدوح سلم بن زياد.

(١٤) السُموم: الرياح الحارة.

على (مسانيف) <sup>(١)</sup> يَجْرِي ماءٌ أُعِينَهَا  
 إِذَا (تَلَعَّبَهُنَّ) <sup>(٢)</sup> (السَّرْبِخُ) <sup>(٣)</sup> (الْقَرِيقُ) <sup>(٤)</sup>  
 فِي عَمْرَةٍ مِنْ سَحَابِ (الْأَلِ) <sup>(٥)</sup>، تَرْفَعُهُمْ  
 يَطْفَنُونَ فِيهَا، قَلِيلاً، ثُمَّ تَنْخَرِقُ  
 عَنْ ذُبُلِ اللَّحْمِ، تَهْدِيهِنَّ (مُعْجَلَةً) <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا (تَفَصَّدَ) <sup>(٧)</sup>، مِنْ (أَقْرَابِهَا) <sup>(٨)</sup>، الْعَرَقُ  
 كَأَنَّ (أَنْسَاعَهَا) <sup>(٩)</sup> مِنْ طَوْلِ مَا (ضَمَرَتْ) <sup>(١٠)</sup>  
 (وُشَّحَ) <sup>(١١)</sup> (تَقَعَّقَ) <sup>(١٢)</sup> فِيهَا (رَفَرَفَ) <sup>(١٣)</sup> قَلِقُ  
 تَعْلُو الْقَلَاةَ، إِذَا خَفَّ السَّرَابُ بِهَا كَمَا تُخَبُّ ذِيَابُ (الْقَفْرَةِ) <sup>(١٤)</sup> (الْوُرْقُ) <sup>(١٥)</sup>  
 إِلَى أَمْرٍ لَا تَخْطَأُهُ الرَّفَاقُ، وَلَا  
 جَذَبِ (الْخَوَانِ) <sup>(١٦)</sup> إِذَا مَا اسْتَبْطِئَ الْمَرْقُ  
 صُلْبِ (الْحِيَازِمِ) <sup>(١٧)</sup>، لَا (هَذَرِ الْكَلَامِ) <sup>(١٨)</sup>، إِذَا  
 هَزَّ الْقَنَاةَ، وَلَا مُسْتَعْجِلُ (زَهَقُ) <sup>(١٩)</sup>  
 وَأَنْتَ يَا بَنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ مِنْكَ الْبَلَاءُ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ  
 وَالْمُسْتَقِيلُ بِأَمْرٍ، مَا يَقُومُ لَهُ  
 (غُسٌّ) <sup>(٢٠)</sup> مِنَ الْقَوْمِ (رِعْدِيدٌ) <sup>(٢١)</sup> وَلَا (فَرِيقُ) <sup>(٢٢)</sup>

- |  |  |
|--|--|
| (١) المسانيف: الابل السريعة.             | (١٢) تقعق: أحدث صوتاً.                       |
| (٢) تلعب: تُتَعَب.                       | (١٣) الرفرف: توشيه توضع على أطراف الثياب.    |
| (٣) السربخ: البلد المترامي الأطراف.      | (١٤) القفرة: الصحراء المقفرة.                |
| (٤) القريق: المستوي.                     | (١٥) الورق: مفردها الأورق وهو الرمادي اللون. |
| (٥) الأل: السراب ساعة الضحى.             | (١٦) الخوان: ما يوضع عليه الطعام.            |
| (٦) المعجلة: الناقة التي تلد قبل أوانها. | (١٧) الحيازيم: واحدها حيزوم وهو أعلى الصدر.  |
| (٧) تفصد: سال.                           | (١٨) هذر الكلام: كثيره.                      |
| (٨) الاقرب: الخواصر.                     | (١٩) الزهق: الملول.                          |
| (٩) الأنساع: الحبال.                     | (٢٠) الغس والغس والغس واحد وهو الجبان.       |
| (١٠) ضمرت: هزلت.                         | (٢١) رعديدي: الخائف.                         |
| (١١) الوشح: مفردها وشاح.                 |  |

وَأَنْتَ خَيْرُ ابْنِ أَخْتٍ، يُسْتَطَافُ بِهِ  
 إِذَا (تَزَعَزَعَ) <sup>(١)</sup> فَوْقَ (الْفَيْلَقِ) <sup>(٢)</sup> (الْخِرْقُ) <sup>(٣)</sup>  
 (مُوطاً الْبَيْتِ) <sup>(٤)</sup>، مَحْمُودٌ شَائِلُهُ  
 عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) <sup>(٥)</sup> لَا (كَزٌّ) <sup>(٦)</sup> وَلَا (وَعِيقُ) <sup>(٧)</sup>

## إِنْ ذَا خَلِيقِ

فِي وَصْفِ مَجُونِهِ وَمَغَامِرَاتِهِ

الْبَحْرِ الطَوِيلِ

أَهْلَى (جَرِيرًا) <sup>(٨)</sup> عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ  
 إِذَا أَبْصَرَتْهُ ذَاتُ (طِنِي) <sup>(٩)</sup>، تَبَسَّمَتْ  
 يَبِيتُ يَسُوفُ (الْخُورَ) <sup>(١٠)</sup> وَهِيَ رَوَاكِدُ  
 عَبُوسٍ إِلَى (شُمَطٍ) <sup>(١٣)</sup> الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ  
 (سَبَنَتِي) <sup>(١٤)</sup> يَظَلُّ الْكَلْبُ يَمَضْغُ ثَوْبَهُ  
 مَكَانَ لَشُبَّانِ الرِّجَالِ أَنْيَقُ  
 إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنَّ ذَا خَلِيقُ  
 كَمَا سَافَ أَبْكَارَ (الْهَجَانِ) <sup>(١١)</sup> (فَنِيقُ) <sup>(١٢)</sup>  
 إِلَى كُلِّ صَفْرَاءِ الْبَنَانِ طَلِيقُ  
 لَهُ فِي مَعَانِ الْغَانِيَاتِ طَرِيقُ

(١) تَزَعَزَعَ: تَخَفَّفَ.

(٢) الْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ.

(٣) الْخِرْقُ: مَفْرَدُهَا خِرْقَةٌ وَهِيَ الرَّايَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْجَيْشُ.

(٤) مَوْطًا الْبَيْتِ: كَثِيرُ الضِّيُوفِ أَيْ أَنَّ النَّاسَ مَا تَنَفَّكَ تَطَأَ أَرْضَ دَارِهِ.

(٥) الْحَمَالَةُ: غَرَامَةٌ يَتَحَمَّلُهَا شَخْصٌ عَنْ غَيْرِهِ لِيَرْفَعَ الشَّرَّ.

(٦) الْكَزُّ: الْبَخِيلُ.

(٧) الْوَعِيقُ: الْحَرِيصُ.

(٨) جَرِيرٌ: رَاوِيَةُ الْأَخْطَلِ الَّتِي يَلْهَمُهُ الشَّرُّ.

(٩) طِنِي: الْخَوْفُ وَالرَّيْبَةُ.

(١٠) الْخُورُ: الْحَسَانُ الْخَائِفَاتُ.

(١١) الْهَجَانُ: الْإِبِلُ الْمَكْرَمَةُ.

(١٢) الْفَنِيقُ: الْفَحْلُ الْأَسِيلُ.

(١٣) شُمَطٌ: مَفْرَدُهَا أَشْمَطُ وَهُوَ الَّذِي غَزَاهُ الشَّيْبُ.

(١٤) السَّبَنَتِي: الذَّنْبُ.

خروجٌ، ولوجٌ، مُستخِفٌّ، كأنَّها عَلَيْهِ بَأْنٌ لَا يَسْتَفِيقَ وَثِيقُ  
 عَنِيفٍ (بَتَحْيَازِ) <sup>(١)</sup> (المخاضِ) <sup>(٢)</sup> وَرَغِيهَا  
 وَلَكِنْ (بِأَرْقَاصِ) <sup>(٣)</sup> (الْبُرَيْنِ) <sup>(٤)</sup> رَفِيقُ  
 وَمِنْ دُونِهِ يَحْتَاطُ (أَوْسُ بْنُ مُذَلِّجٍ) <sup>(٥)</sup> وَإِيَّاهُ يَخْشَى (طَارِقُ) <sup>(٦)</sup> (وَزَنَيْقُ) <sup>(٧)</sup>

## ليس من بكرٍ صديق

في هجاء سويد بن منجوف السدوسي لأنه  
 طلب منه امرأ ولم يُجبه.  
 البحر الطويل

مَا جِدْعُ سَوْءٍ خَرَّبَ السَّوْسُ أَصْلَهُ (لَا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقِ) <sup>(٨)</sup>  
 تُطِيفُ سَدُوسٌ حَوْلَهُ، وَكَأَنَّهَا عِصِيٌّ (أَشَاءُ) <sup>(٩)</sup>، لُوحَتْ بِجَرِيقِ  
 جَمَادٍ (الصَّفَا) <sup>(١٠)</sup> مَا إِنْ (يَبِضُّ) <sup>(١١)</sup> بِقَطْرَةٍ  
 وَلَوْ كَانَ ذَا زَرَاعِيَةٍ وَرَقِيقِ  
 فَإِنْ نَعْفُ عَنْ (حُمَرَانِ) <sup>(١٢)</sup> (بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانُهُمْ بِصَدِيقِ

(١) التحياز: الرعي.

(٢) المخاض: الابل.

(٣) ارقاص: ادخال.

(٤) البرين: مفردا برة وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(٥) (٧٠٦، ٥) أسماء لأعداء الشاعر.. والواضح أنه في هذه الأبيات يصف مجونه وتهتكه مع النساء.

(٨) يشير إلى دية طلب الأخطل تأديتها عنه من سويد بن منجوف السدوسي.

(٩) الاشاء: النخيل.

(١٠) الصفاة: الصخرة.

(١١) يبض: يقطر.

(١٢) حمران مفردا حار.

(١٣) بكر بن وائل: قوم ينتسب سويد اليهم.



## وفاء للفرزدق

نظم الأخطل هذه الأبيات متفاخراً  
بأصالته في العرب وبدفاعه عن الدَّارميين  
وبتنكيهه ببني كليب، وبإطفائه لنار  
الجعديين، قوم النابغة الجعدي، وبوفائه  
لعهد الفرزدق:

البحر الطويل

أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ  
(بُنَانَةَ) <sup>(١)</sup> (بالْحِصْنَيْنِ) <sup>(٢)</sup> و (ابْنَ الْمُحَلِّقِ) <sup>(٣)</sup>  
(وعِمِرَانَ) <sup>(٤)</sup> أَنْ أَدَّوَا الَّذِي قَدْ وَأَيُّتُسْمُ  
وأَعْرَاضُكُمْ مَوْفُورَةٌ لَمْ تَمَزَّقْ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا قَوْمُ أَنِّي وِرَاكُمُ  
وما أَنَا إِنْ عَدَّتْ (مَعْدٌ) <sup>(٥)</sup> قَدِيمُهَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي الشَّعْرِ (دَارِماً) <sup>(٦)</sup>  
[بَلَاءٌ أَمْرِي لَا (مُسْتَشِيبٌ) <sup>(٧)</sup> بِنِعْمَةٍ  
هَجَوْتُ كَلِيئاً أَنْ هَجَوْا آلَ دَارِمٍ  
وَرَهْطَ (أَبِي لَيْلٍ) <sup>(٨)</sup> فَأَطْفَأَتْ نَارَهُمْ  
فَمَا يُرْتَقَى حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخُنْدَقِي  
بَنْزِلَةِ الْمَوْلَى وَلَا الْمُتَعَلِّقِ  
بَلَاءٌ نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ  
فَتُشْكِرُ نِعْمَاهُ وَلَا مُتَمَلِّقٍ] <sup>(٩)</sup>  
وَأَمْسَكْتُ مِنْ (يَرْبُوعِهِمْ) <sup>(١٠)</sup> بِالْمَخْنَقِ  
وَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ (جِدَاءِ الْحَبَلَقِ) <sup>(١١)</sup>

(١) بُنَانَةُ: امرأة سعد بن لؤي الفهري.

(٢) الحصنان: موضع بالموصل.

(٣، ٤) ابن المحلق وعمران بالموصل.

(٥) معد: قبيلة عربية.

(٦) دارم: قوم الفرزدق.

(٧) المستشيب: طالب الثواب.

(٨) يقول أنه مدح قوم الفرزدق لا طلباً للثواب ولا استجداءً للعطاء وإنما كان صادقاً غير متملق.

(٩) بنو يربوع: بطن من كليب وهم قوم جرير.

(١٠) أبو ليلي: الجعدي النابغة الجعدي.

(١١) جداء الحبلى: صغار الماعز وهو يقصد بني سليم.

فإن يك أقوام أضاعوا، فإني حفظت الذي بيني وبين الفرزدق

## سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

البحر البسيط

أما (كليب بن يربوع)<sup>(١)</sup>، فإنهم  
سود الوجوه، وراء القوم مجلسهم  
الباثون، قريباً، دون أهلهم  
شرُّ الرفاق، إذا ما حُصِّلَ الرفقُ  
كأنَّ قائلهم في الناس مُسْتَرْقُ  
ولو يشاؤون أبوا الحيّ، أو طرَقوا<sup>(٢)</sup>

---

(١) كليب بن يربوع: رهط جرير.

(٢) يقول أن بني كليب يتركون بيوتهم ويبثون بعيداً عنها خشية أن ينزل بهم ضيف فيضطرون لقراه.

## قافية الكاف

### عَزَّ لَا يُنَال

في هجاء جرير وقومه ومدح الفرزدق

وقومه

البحر الطويل

لَهُ اللَّهُ فِي شَمِّ الْجِبَالِ (الْحَوَارِكِ) <sup>(١)</sup>  
عَلَى عَمَدٍ فِيهَا طِوَالِ (الْمَسَامِكِ) <sup>(٢)</sup>  
مَعَاقِلُ (عُودَاتِ) <sup>(٣)</sup> النَّسَاءِ (الرَّوَاتِكِ) <sup>(٤)</sup>  
أَصَمَّ، عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمِّ (شَابِكِ) <sup>(٥)</sup>  
سِيَامُ الْمَنَايَا، أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكِ

مَا لَكَ عِزُّ التَّغْلِبِيِّ الَّذِي بَنَى  
وَمَا لَكَ مَا يَبْنِي (لُجَيْمٌ) <sup>(٦)</sup>، إِذَا ابْتَنَى  
وَلَا التَّغْلِبِيِّينَ الَّذِينَ رَمَاحُهُمْ  
وَمَا غَرَّ (كَلْبًا) <sup>(٧)</sup> مِنْ كُلِّبٍ بِحِيَّةٍ  
وَبَيْتِ (صَفَاةٍ) <sup>(٨)</sup> فِي (لِهَابٍ) <sup>(٩)</sup>، لُعَابُهُ

(١) الجبال الحوارك: الشامخة.

(٢) لجيم: لجيم بن صعيب من بني تغلب.

(٣) المسامك: واحدها مسماك وهو خشبة ترفع بها الخيام وسقوف البيوت.

(٤) العودات: مفردها عوداة وهي المرأة في النفاس.

(٥) الرواتك: مفردها راتكة وهو التي تركض فزعاً.

(٦) كلب: يقصد جرير.

(٧) الشابك: الطويل الأنياب.

(٨) الصفاة: الصخرة.

(٩) اللهاب: ثغرة في الجبل.

يقول أن بيوتهم منيعة وهي كالصخور الرابضة في الجبال وإذا ما حاول العدو الاقتراب منهم فإنه يذوق المنايا دون أن يستطيع الوصول إليها.

تَرَى مَا يَمِسُ الْأَرْضَ مِنْهُ، إِذَا مَشَى صُدُوعاً نَفَتْ عَنْهَا مُتُونٌ (الدَّكَادِكِ) (١)  
 بَنِي (الْخَطْفَى) (٢) عُدُّوا شَبِيهًا لِدَارِمٍ وَعَمَّيْهِ، أَوْ عُدُّوا أَبَا مِثْلَ (مَالِكِ) (٣)  
 وَإِلَّا (فَهَرُّوا) (٤) دَارِمًا، إِنَّ دَارِمًا أَنَاخَ (بِعَادِيٍّ) (٥) عَرِيضِ الْمَبَارِكِ  
 مِنَ الْعِزِّ، لَا يَسْتَطِيعُهُ أَنْ يَنَالَهُ

قِصَارُ الْهُوَادِي (جَاذِيَاتُ) (٦) (السَّنَابِكِ) (٧)  
 فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، يَا جَرِيرُ، فَلَا تَكُنْ كَمُسْتَقْتَلٍ أُعْطِيَ يَدًا لِلْمَهَالِكِ  
 تَقَاصَرْتُ عَنْ (سَعْدِ) (٨)، فَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الْعَدِيدِ الضُّبَارِكِ  
 كَلَيْبَ (يُقَالُونَ) (٩) الْحَمِيرَ وَدَارِمَ

عَلَى (الْعَيْسِ) (١٠) (ثَانُو) (١١) الْخَزَّ فَوْقَ (الْمَوَارِكِ) (١٢)  
 وَكُنْتُمْ مَعَ السَّاعِي الْمُضَلِّ بَنِي اسْتِهَا جَرِيرُ، وَسَلَّاكِينَ شَرَّ الْمَسَالِكِ  
 ضَفَادُعُ غَرَّتْهَا (صَرَاةٌ) (١٣) فَقَصَّرَتْ مِنَ الْبَحْرِ عَنْ (آذِيَةٍ) (١٤) الْمُتْدَارِكِ

- 
- (١) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الصعبة.  
 (٢) الخطفى: لقب لوالد جرير.  
 (٣) مالك: أبو دارم جد الفرزدق.  
 (٤) هروا: نبخوا.  
 (٥) العادي: العز المنسوب إلى عاد.  
 (٦) الجاذي: القصير.  
 (٧) السنايك: مفردها سنيك وله معان عدة وهنا يقصد حد السيف.  
 (٨) سعد: قوم من تغلب وهم بنو سعد بن زيد مناة.  
 (٩) يُقالون: يقتنون.  
 (١٠) العيس: المطايا.  
 (١١) ثنى: طوى.  
 (١٢) الموارك: مفردها مورك وهو الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله.  
 (١٣) الصرّة: الجدرل.  
 (١٤) الآذية: الموج.

## ابن المراجعة

في هجاء بني كليب بن يربوع

رهمط جرير

البحر الطويل

(بَنُو دَارِمٍ) <sup>(١)</sup> عِنْدَ السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ (قَذَى) <sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ أَبْعَدُ بَيْنًا بَيْنَ ذَلِكَ  
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ (حَاجِبٌ) <sup>(٣)</sup> وَابْنُ عَمِّهِ  
(أَبُو جَنْدَلٍ) <sup>(٤)</sup> (وَالزَّيْدُ) <sup>(٥)</sup> زَيْدُ الْمَعَارِكِ  
وَكَمِ مِنْ رَئِيسٍ قَطَرْتُهُ رِمَاحُهُمْ بِمُخْتَلَفٍ بَيْنَ الرَّمَالِ (الدَّكَادِكِ) <sup>(٦)</sup>  
(وَتَرْفِدُهُمْ) <sup>(٧)</sup> أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الذَّرَى حَصَى يَتَحَدَّى (قَبْصُهُ) <sup>(٨)</sup> كُلَّ فَاتِكٍ  
وَلَوْلَاهُمْ يَابْنَ الْمَرَاغَةَ ، كُنْتُمْ لَقَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا (لِلسَّنَابِكِ) <sup>(٩)</sup>  
هُمْ أَنْقَذُوا يَوْمَ (الْهَضْيَبَاتِ) <sup>(١٠)</sup> سَيِّكُكُمْ  
وَأَبْنَاءُ (رَهْمَطِ الْكَلْبِ) <sup>(١١)</sup> (قُرْعُ الْمَبَارِكِ) <sup>(١٢)</sup>  
فَرَرْتُمْ حِذَارَ التَّغْلِبِيِّينَ ، إِذْ سَمَوْا  
(بَارِعُنَ طَوْدٍ) <sup>(١٣)</sup> (مُشْمَخِرَ الْحَوَارِكِ) <sup>(١٤)</sup>

(١) بنو دارم: قوم الفرزدق.

(٢) القذى: التراب المدقق أي الناعم من كثرة السير عليه.

(٣، ٤، ٥) حاجب وأبو جندل وزيد مناة من كرام الدارمين.

(٦) الدكادك: مفردا دكدك وهي الأرض الغليظة وهنا الرمل المتراكم.

(٧) ترفدهم: تسير معهم.

(٨) القبصة: العدد الكثير.

(٩) ابن المراجعة: يقصد جرير.

(١٠) السنابك: مفردا سنبك وهو هنا طرف حافر الخيل.

(١١) الهضبيات: يوم لشيبان على يربوع.

(١٢) رهمط الكلب: قوم جرير.

(١٣) قرع المبارك: بيوتكم خالية.

(١٤) الطود الأرعن: الجبل العالي.

(١٥) المشمخر الحوارك: الشامخ كأعلى السنام.

## قافية اللام

### القائد الميمون

في مدح خالد بن عبدالله بن أسيد بن أبي

العيص

ابن أمية

البحر الطويل

(عفا) <sup>(١)</sup> (واسط) <sup>(٢)</sup> مِنْ آلِ رِضْوَى (فَنَبَلُ) <sup>(٣)</sup>  
فَمُجْتَمَعُ (الْحُرَيْنِ) <sup>(٤)</sup>، فَالصَّبْرُ أَجْلُ  
(فَرَايَةُ السَّكْرَانِ) <sup>(٥)</sup> قَفَرٌ، فَمَا لَهُمْ بِهَا شَبَحٌ، إِلَّا (سَلَامٌ وَحَرْمَلُ) <sup>(٦)</sup>  
صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظَعَائِنَ) <sup>(٧)</sup> (فَاتِنِي) <sup>(٨)</sup>  
بِهِنَّ ابْنُ خَلَّاسٍ (طَفِيلٌ وَعَزْهَلُ) <sup>(٩)</sup>

---

(١) عفا : زالت معالاه .

(٢) واسط ونبتل : موضعان .

(٤) الحران : واديان .

(٥) رايبة السكران : موضع بالشام .

(٦) سلام وحرمل : نبات في الصحراء .

(٧) ظعائن : مفردا ظعينة وهي المرأة المرتحلة في هودجها .

(٨) فاتني : سبقني .

(٩) طفيل وعزهل : ابنا خلاص عم الأخطل .

كَأَنِّي غَدَاةٌ (انصَعَنَ) <sup>(١)</sup> (لِلبَيْنِ) <sup>(٢)</sup> (مُسَلِّمٌ) <sup>(٣)</sup>  
بَضْرِبَةٍ عُنُقٍ، أَوْ (غَوِيٌّ) <sup>(٤)</sup> (مُعَذِّلٌ) <sup>(٥)</sup>  
صَرِيحٌ (مُدَامٍ) <sup>(٦)</sup> يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ لِيَحْيَا، وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمُقْصِلٌ  
نُهَادِيهِ أَحْيَانًا، وَحِينَئِذٍ نَجْرُهُ وَمَا كَادَ إِلَّا (بِالْحُشَاشَةِ) <sup>(٧)</sup> يَعْقِلُ  
إِذَا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ وَآخَرُ، مِمَّا نَالَ مِنْهَا (مُهْبِلٌ) <sup>(٨)</sup>  
[شَرِبْتُ، وَلَا قَانِي لِحِلٍّ (أَلَيْتِي) <sup>(٩)</sup> (قِطَارٌ) <sup>(١٠)</sup> تَرَوَى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثْقَلٌ]  
عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْزَى (مُسُوكٌ) <sup>(١١)</sup> رَوِيَّةٌ مُتَلَاةٌ، تَعْلَى بِهَا (وَتَعْدَلُ) <sup>(١٢)</sup>  
فَقُلْتُ: (اصْبَحُونِي) <sup>(١٣)</sup> لَا أَبَا لِأَبْيَكُمُ وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ، إِلَّا لِيَفْعَلُوا  
(أَنَاخُوا) <sup>(١٤)</sup> فَجَرُّوا (شَاصِيَاتٍ) <sup>(١٥)</sup> كَأَنَّهُا  
رِجَالٌ مِنَ السَّوْدَانِ، لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا

- 
- (١) إنصعن: عزم على الرحيل.  
(٢) البين: الفراق.  
(٣) المسلم: المستكين المستسلم للقتل.  
(٤) الغوي: التائه الشارد العقل.  
(٥) المعذل: الملام.  
يقول يوم آذن البعد للأحبة بالرحيل غدوت ضائعاً مستكيناً.  
(٦) المدام: الخمر المعتقة.  
(٧) الحشاشة: الرمق الأخير.  
(٨) المخبل: المريض أو الفاقد للذهن.  
(٩) أليتي: يميني وعهدي.  
(١٠) القطار: مجموعة متشابهة من الابل.  
يقول: أنه عاد عن يمينه بعدم الشرب بعد أن وجد خوراً تغري بالشرب آتية من فلسطين.  
(١١) مسوك: مفردها مسك وهو الجلد الذي يوضع على زق الخمر.  
(١٢) تعدل: توضع على جانبي البعير ليحصل التوازن.  
(١٣) أصبحوني: ناولوني خمرة الصباح.  
(١٤) أناخوا: حطوا الرجال وأبركوا الابل.  
(١٥) الشاصيات: مفردها شاصية وهي الناقة المرتفعة القوائم ويشبه بها دنان الخمر المترعة.

وجاءوا (بَيْسَانِيَّةً) <sup>(١)</sup>، هي، بعدما  
تَمَرُّ بها الأيدي، (سَنِحاً وَبَارِحاً) <sup>(٢)</sup>  
وَتَوَقَّفُ، أحياناً، فَيَفْصِلُ بَيْنَنَا  
فَلَذَّتْ لَمُرْتَاحٍ، وَطَابَتْ لَشَارِبٍ  
فَمَا لِيْشْتَنَا نَشْوَةً لِحَقَّتْ بِنَا  
فَضَبُّوا (عُقَاراً) <sup>(٣)</sup> فِي إِنْاءٍ، كَأَنَّهَا  
تَدِبُّ دِيباً فِي الْعِظَامِ، كَأَنَّهُ  
فَقَلْتُ (اقتلوها) <sup>(١٣)</sup> عَنْكُمْ يَمِزَاجِهَا  
رَبَّتْ (وَرَبَا فِي حَجْرِهَا) <sup>(١٤)</sup> (ابنُ مَدِينَةَ) <sup>(١٥)</sup>  
يَظَلُّ عَلَى (مِسْحَاتِهِ) <sup>(١٦)</sup> (يَتَرَكَّلُ) <sup>(١٧)</sup>

- (١) بيسانية: منسوبة إلى بيسان في وادي الأردن.
- (٢) يعل: يشرب ثانية وثالثة والخ.
- (٣) السانح والبارح: طائران اعتقدت العرب بأن الأول نذير فال وخبر يمر من جهة اليمين والبارح نذير شؤم ويمر من جهة اليسار. والشاعر هنا يقول أن الخمرة مرت علينا بالشمال وباليمين.
- (٤) يقول أن اسم الله يذكر على الخمرة قبل شربها.
- (٥) المرعبل: قطع اللحم المعدة للشواء.
- (٦) المراح: السرور والنشاط.
- (٧) الأخيل: من الخيلاء ومعناه التباهي والظهور.
- (٨) تابع الخمرة: ما يثقل الرأس بعد شربها.
- (٩) العقار: الخمرة المعتقة في الدن.
- (١٠) الجذوة: الشعلة.
- (١١) النقا: المتراكم من الرمل.
- (١٢) يتهيل: ينهار ويتساقط.
- (١٣) اقتلوها: أي اكسروا حدة الخمرة بالماء.
- (١٤) ربا في حجرها: عاش معها.
- (١٥) ابن المدينة: العالم في صنع الخمر وهي صفة تطلق على الحاذق بالأمر: كابن بلدتها.
- (١٦) المسحاة: ما يُقلب به التراب.
- (١٧) يترك: يفتت ما اجتمع من الرمل بقدميه وهنا يقصد رمل الكرم الذي زرعت فيه أم الخمرة واصفاً مهارة صاحب هذا الكرم.



إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا (ظَاءَةٌ) <sup>(١)</sup>  
أَعَاذِلَ، إِلَّا (تُقْصِرِي) <sup>(٢)</sup> عَنْ مَلَامَتِي  
وَأَهْجُرُكَ هِجْرَانًا جِيلًا، (وَيَنْتَحِي) <sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنِّي (صَبَابَةٌ) <sup>(٤)</sup> عَاشِقٍ  
إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ (ظَمِيَاءٍ) <sup>(٥)</sup>، وَالتِي  
(وَبِيدَاءٍ مِمَّحَالٍ) <sup>(٦)</sup>، كَأَنَّ نَعَامَهَا  
تَرَى لَامَعَاتِ (الْآلِ) فِيهَا، كَأَنَّهَا  
(وَجَوَزٍ) <sup>(٧)</sup> فَلَاةٍ مَا يُعَمَّضُ رَكْبُهَا  
بِكُلِّ بَعِيدٍ (الْغَوْلِ) <sup>(٨)</sup>، لَا يُهْتَدَى لَهُ  
مَلَاعِبِ (جِنَانٍ) <sup>(٩)</sup>، كَأَنَّ تُرَابَهَا

(أَدَبٌ) <sup>(١٠)</sup> إِلَيْهَا جَذُولًا يَتَسَلَّلُ  
أَدْعُكَ، وَأَعِمِدُ لِلَّتِي كُنْتُ أَفْعُلُ  
لَنَا، مِنْ لِيَالِنَا (الْعَوَارِمِ) <sup>(١١)</sup>، أَوَّلُ  
بَدَا لِي مِنْ حَاجَاتِي الْمَتَأَمَّلُ  
أَتَى دُونَهَا بَابٌ (بَصِيرَيْنِ) <sup>(١٢)</sup> مُقْفَلُ  
بَارُجَاتِهَا الْقُصُوصُ، (أَبَاعِرُ) <sup>(١٣)</sup> (هَمَلُ) <sup>(١٤)</sup>  
رِجَالٌ تَعَرَّى، تَارَةً، (وَتَسْرِبَلُ) <sup>(١٥)</sup>  
وَلَا عَيْنُ (هَادِيهَا) <sup>(١٦)</sup> مِنَ الْخَوْفِ تَغْفُلُ  
بِعِرْقَانِ أَعْلَامٍ، وَمَا فِيهِ (مَنْهَلُ) <sup>(١٧)</sup>  
إِذَا (أَطْرَدَتْ) <sup>(١٨)</sup> فِيهِ الرِّيحُ مُغْرِبَلُ

- (١) الظاءة: العطش.
- (٢) أدب: أدب إليها الماء، جعله يشرب إليها.
- (٣) تُقْصِرِي: تكفي.
- (٤) ينتحي: يعرض لنا.
- (٥) العوارم: مفردا عارمة وهي الليلة المليئة بالأحداث.
- (٦) الصبابة: شدة العشق.
- (٧) ظمياء: اسم امرأة.
- (٨) صرين: محلة بالشام.
- (٩) البيداء الممحال: الصحراء التي لا نبات فيها.
- (١٠) الأباعر: جمع الجمع من البعير.
- (١١) همل: شاردة لا راع لها.
- (١٢) الآل: السراب أول الصباح.
- (١٣) تسربل: لبس سربالاً أي قميصاً.
- (١٤) الجوز: الوسط.
- (١٥) الهادي: الدليل.
- (١٦) بعيد الغول: متباعد الأطراف.
- (١٧) المنهل: نبع الماء.
- (١٨) جنان: جمع جن.
- (١٩) أطردت: تنالت.

(أَجَزْتُ) <sup>(١)</sup> إذا (الْحِرْبَاءُ) <sup>(٢)</sup> (أَوْفَى) <sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُ  
 (مُصَلِّ يَمَانِ) <sup>(٤)</sup> أَوْ أُسِيرَ (مُكَبَّلُ) <sup>(٥)</sup>  
 إلى (ابنِ أُسَيْدٍ) <sup>(٦)</sup> خَالِدٍ (أَرْقَلْتُ) <sup>(٧)</sup> بِنَا  
 (مَسَانِيفُ) <sup>(٨)</sup> (تَعْرُورِي) <sup>(٩)</sup> فَلَاةً (تَغْوَلُ) <sup>(١٠)</sup>  
 ترى الثَّعْلَبَ (الْحَوْلِيَّ) <sup>(١١)</sup> فِيهَا، كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا (نَشْرًا) <sup>(١٢)</sup> حِصَانٌ مَجَلَّلُ <sup>(١٣)</sup>  
 ترى (الْعِرْمَسَ الْوَجْنَاءَ) <sup>(١٤)</sup> يَضْرِبُ (حَاذَهَا) <sup>(١٥)</sup>  
 (ضَيْلُ) <sup>(١٦)</sup> كَفَرُوجِ الدَّجَاجَةِ (مُعْجَلُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) أجزت: سرت وهنا في منتصف النهار.  
 (٢) الحرباء: من الحشرات الزاحفة تميل رأسها باتجاه الشمس.  
 (٣) أوفى: انتصب.  
 (٣) مصل يمان: يصلي مائلاً برأسه إلى جهة اليمين.  
 (٥) مكبل: مقيد.  
 (٦) ابن أسيد: خالد بن عبدالله بن أسيد.  
 (٧) أرقلت: سارت بسرعة.  
 (٨) المسانيف: مفردا مسناف وهو من الإبل التي استرخت حبالها وشدت بالناف أي الخيط.  
 (٩) تعروري: نصيب.  
 (١٠) الفلاة المغولة: البعيدة الأطراف التي يتيه الناس بها.  
 (١١) الحولي: الذي تخطى سنة العام أو الحول.  
 (١٢) النشر: المكان العالي.  
 (١٣) يقول أن الشمس إذا أصبحت في وسط السماء فإن الثعلب الصغير إذا اعتلى مكاناً بدا وكأنه حصان مجلل عظيم في ارتفاعه.  
 (١٤) العرمس الوجناء: الناقة القوية الشديدة.  
 (١٥) الحاذ: الجانب.  
 (١٦) الضئيل: الخفي الذي لا يرى.  
 (١٧) المعجل: الناقة التي تلد قبل أوانها.

يَشُقُّ (سَمَاحِقَ) <sup>(١)</sup> (السَّلا) <sup>(٢)</sup> عَنْ جَنِينِهَا  
 (أَخُو قَفْرَةٍ) <sup>(٣)</sup> بَادِي (السَّغَابَةِ) <sup>(٤)</sup> (أَطْحَلُ) <sup>(٥)</sup>  
 فَمَا زَالَ عَنْهَا السَّيْرُ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ (عَرَائِكُهَا) <sup>(٦)</sup> مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ  
 وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ (نَازِحَةٍ) <sup>(٧)</sup> (الصُّوَى) <sup>(٨)</sup>  
 (شَطُونٍ) <sup>(٩)</sup>، تَرَى حِرْبَاءَهَا (يَتَمَلَّمُ) <sup>(١٠)</sup>  
 وَقَدْ (ضَمَرَتْ) <sup>(١١)</sup> حَتَّى كَأَنَّ عَيْونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) <sup>(١٢)</sup> أَوْ (رَكِيٍّ مُمَكَّلٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَغَارَتْ عَيْونُ (الْعَيْسِ) <sup>(١٤)</sup> وَالتَّقَتْ الْعُرَى  
 فَهُنَّ، مِنْ الضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ (نُحْلُ) <sup>(١٥)</sup>  
 وَصَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ (حُرَّةٍ) <sup>(١٦)</sup>  
 لَهَا بَعْدَ (إِسَادٍ) <sup>(١٧)</sup> (مِرَاحٍ) <sup>(١٨)</sup> (وَأَفْكَالٍ) <sup>(١٩)</sup>

(١) السباح: واحدها سمحاق وهو ما يغطي وجه الجبين ساعة الولادة من السلا.

(٢) السلا: الغشاوة.

(٣) أخو القفرة: الذئب.

(٤) السغابة: الجوع.

(٥) الأطحل: الكثير التعب الذي لا يقدر على السير.

(٦) العرائك: مفردها عريكة وهي السنام.

(٧) النازحة: البعيدة.

(٨) الصوى: حجارة توضع في الصحراء كالأعلام ليُستدل بها.

(٩) شطون: بعيدة.

(١٠) يتململ: يتحرك يمته ويُسرة ويصف الجرباء في شدة الحر.

(١١) ضمرت: هزلت.

(١٢) القلات: ثقوب في الجبال أو الصخور تجتمع فيها المياه.

(١٣) الركي الممكل: البئر القليلة الماء وشبه عيون الإبل بالآبار القليلة الماء كما أسلفنا.

(١٤) العيس: الإبل التي خالط لونها البياض.

(١٥) النحل: الضعف والهزال.

(١٦) الحرّة: الناقة الكريمة الصبور.

(١٧) الإسَاد: السير طيلة الليل.

(١٨) المراح: النشاط.

(١٩) الأفكل: المرتعدة من الفتوة.

وَقَعْنَ وَقُوعَ الطَّيْرِ فِيهَا، وَمَا بِهَا  
وَالْأَ (مَبَالٌ) <sup>(١٢)</sup> (أَجِنٌ) <sup>(٣)</sup> فِي مُنَاخِهَا  
خَوَامِلُ حَاجَاتٍ ثِقَالٍ، تَجْرُهَا  
إِلَى خَالِدٍ، حَتَّى (أَنْخَا) <sup>(٨)</sup> بِمَخْلِدٍ  
أَخَالِدُ، مَاوَاكُمُ، لِمَنْ حَلَّ، وَاسِعٌ

وَكُفَّاكَ غَيْثٌ (لِلصَّعَالِيكِ) <sup>(٩)</sup> (مُرْسَلٌ) <sup>(١٠)</sup>  
هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ، وَالْمُبْتَغَى بِهِ  
أَبَى (عُودُكَ الْمَعْجُومِ) <sup>(١٢)</sup> إِلَّا صَلَابَةً  
أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ خَالِدًا  
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ  
أَبَى لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ، أَوْ تَنَالَهُ

(حَدِيثٌ) <sup>(١٤)</sup> (شَاكَ) <sup>(١٥)</sup> الْقَوْمُ فِيهِ (وَأَوَّلُ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) الجرة: العلف الذي يخرج من بطون الابل عند الاجترار.
  - (٢) المبال: موضع البول.
  - (٣) الآجن: التَّن الراتحة.
  - (٤) المضطمرات: الأبقار النحيلة.
  - (٥) ذبل: مفردها ذابلة أي يابسة.
  - (٦) السواهم: مفردها الساهمة وهي الشاردة.
  - (٧) نسل: مفردها ناسلة وهي السريعة.
  - (٨) أَنخَا: حططنا الرحال.
  - (٩) الصعاليك مفردها صعلوك وهو الذي تخلت عنه قبيلته فهام شاردًا متهتكًا.
  - (١٠) المرسل: الواسع الذي لا تُحد نعماء.
  - (١١) رُحَى الملك: مستقره.
  - (١٢) العود المعموم: القاسي الصلب المجرب.
  - (١٣) النائل: العطاء.
  - (١٤) الحديث: المجد الجديد الذي أقامه خالد بن أسيد.
  - (١٥) شَاكَ: سبقك.
  - (١٦) الأول: المجد الذي توارثه الممدوح عن أجداده الذين سيأتي ذكرهم.

(أُمِيَّةٌ وَالْعَاصِي) <sup>(١)</sup> ، وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبُهُ (هِشَامٌ) <sup>(٢)</sup> لِلْفَعَالِ (وَنَوْفَلٌ) <sup>(٣)</sup> أُولَئِكَ (عَيْنُ الْمَاءِ) <sup>(٤)</sup> فِيهِمْ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ (الْخَيْفَةِ) <sup>(٥)</sup> ، الْمُنْجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ سَقَى اللَّهُ أَرْضًا ، خَالِدٌ خَيْرُ أَهْلِهَا (بِمُسْتَفْرَغٍ) <sup>(٦)</sup> بَاتَتْ (عَزَالِيهِ) <sup>(٧)</sup> (تَسْحَلُ) <sup>(٨)</sup> إِذَا طَعَنْتَ (رِيحُ الصَّبَا) <sup>(٩)</sup> فِي (فُرُوجِهِ) <sup>(١٠)</sup> تَحْلَبُ رِيَّانُ الْأَسَافِيلِ (أَنْجَلُ) <sup>(١١)</sup> إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ، جَرَّ ذِيولَهُ كَمَا زَحَفَتْ (عُودٌ ثِقَالٌ) <sup>(١٢)</sup> (تُطْفَلُ) <sup>(١٣)</sup> (مُلِحٌّ) <sup>(١٤)</sup> ، كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي (حَجَرَاتِهِ) <sup>(١٥)</sup> مَصَابِيحُ ، أَوْ (أَقْرَابُ) <sup>(١٦)</sup> (بُلُقٍ) <sup>(١٧)</sup> تَجَفَّلُ

- 
- (١) أُمِيَّةٌ بن عبد شمس والعاصي ابنه.
  - (٢) هشام: هشام بن عبد مناف. وهو في الأصل هاشم.
  - (٣) نوفل: نوفل بن عبد مناف.
  - (٤) عين الماء: يقصد الشرف بعينه.
  - (٥) الخيفة: الذعر والخوف.
  - (٦) المستفرغ: المتدفق.
  - (٧) العزالي: مفردها عزلاء وهي مصب الماء.
  - (٨) تسحل: تسيل بغزارة.
  - (٩) الصبا: الريح الخفيفة القادمة من جهة الشرق.
  - (١٠) الفروج: الجوانب وواحداه فرج.
  - (١١) الأنجل: الواسع الكرم والعطاء.
  - (١٢) العود الثقال: الحديثة النتاج من الخيل والإبل.
  - (١٣) تطفل: ترضع أطفالها.
  - (١٤) السحاب الملح: الكثير المطر.
  - (١٥) الحجرات: مفردها حجرة وهي الدار وهنا الناحية.
  - (١٦) الأقرباب: الخواصر.
  - (١٧) البلق: التي خالط سوادها بياض.

فَلَمَّا (انْتَحَى) <sup>(١)</sup> نَحْوَ الْيَمَامَةِ، قَاصِداً  
دَعْتُهُ (الْجَنُوبُ) <sup>(٢)</sup> (فَانْشَى) <sup>(٣)</sup> (يَتَخَزَلُ) <sup>(٤)</sup>  
سَقَى (لَعْلَعاً) <sup>(٥)</sup> (وَالْقُرْنَتَيْنِ) <sup>(٦)</sup> فَلَمْ يَكْدُ  
بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ  
وَعَادَرَ (أَكْمَ الْحَزَنِ) <sup>(٧)</sup> تَطَفَّوْا، كَأَنَّهُا  
بِمَا احْتَمَلَتْ مِنْهُ (رَوَاجِنُ) <sup>(٨)</sup> (قُقُلُ) <sup>(٩)</sup>  
(وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ) <sup>(١٠)</sup> حَلَّ، (وَأَرْزَمَتْ) <sup>(١١)</sup>  
(بِرَوْضِ الْقَطَا) <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ (مُطَافِيلُ) <sup>(١٣)</sup> (حُقُلُ) <sup>(١٤)</sup>  
لَقَدْ أَوْقَعَ (الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ) <sup>(١٥)</sup> وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى (وَالْمُعَوَّلُ) <sup>(١٦)</sup>  
فَسَائِلُ (بَنِي مَرْوَانَ) <sup>(١٧)</sup> مَابَالُ (ذِمَّةٍ) <sup>(١٨)</sup> وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ، لَا يَزَالُ يُوصَلُّ

- 
- (١) انتحى: مال.  
(٢) الجنوب: ريح الجنوب.  
(٣) انشئ: عطف ومال.  
(٤) يتخزل: المنقطع عن غيره من صنفه.  
(٥) لعلع: مكان بين الكوفة والبصرة.  
(٦) القرنتان: موضع لتميم، بين الهمامة والبصرة.  
(٧) أكم الحزن: أماكن مرتفعة في أرض بني يربوع.  
(٨) الرواجن: التي تطعم في البيوت بعيداً عن المرعى.  
(٩) القُقُل: الضوامر.  
(١٠) المعرسانيات: أرض بالجزيرة.  
(١١) ارزمت: حنّت لولدها.  
(١٢) روض القطا: موضع.  
(١٣) المطافيل: التي ترضع أولادها.  
(١٤) حقل: مليئة الضرع باللبن.  
(١٥) الجحاف: ابن حكيم السلمي جرت موقعة البشر بين قومه وبين التغلبيين حيث قتل من بني تغلب مقتلة عظيمة.  
(١٦) المعول: الاتكال والاعتماد.  
(١٧) بنو مروان: أنسباء التغلبيين.  
(١٨) الذمة: الجوار.

(بَنَزْوَةٌ) <sup>(١)</sup> لَصٍّ، بَعْدَمَا مَرَّ (مُصْصَبٌ) <sup>(٢)</sup>  
 (بِأَشْعَثَ) <sup>(٣)</sup> لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُغَسَّلُ  
 (أَتَاكَ بِهِ) <sup>(٤)</sup> الْجَحَافُ، ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِجِرَانِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ تُقَتَّلُ  
 لَقَدْ كَانَ لِلْجِرَانِ، مَا لَوْ دَعَوْتُمْ بِهِ (عَاقِلَ) <sup>(٥)</sup> (الْأُرْوَى) <sup>(٦)</sup> أَتَيْتُمْ تَنْزِلُ  
 [فَبِإِنْ لَا تُغَيِّرُهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا  
 يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ (مُسْتَازٌ) <sup>(٧)</sup> (وَمَرْحَلٌ) <sup>(٨)</sup>] <sup>(٩)</sup>  
 (وَنَعَزُّ) <sup>(١٠)</sup> أَنْسَاءَ عَرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا وَنَحِيَا كِرَامًا، أَوْ نَمُوتُ، فَنُقْتَلُ  
 وَإِنْ تَحْمِلُوا عَنْهُمْ، فَمَا مِنْ (حَمَالَةٍ) <sup>(١١)</sup> وَإِنْ ثَقُلْتُ، إِلَّا دُمُ الْقَوْمِ أَثْقَلُ  
 وَإِنْ تَعْرِضُوا فِيهَا لَنَا الْحَقَّ، لَمْ نَكُنْ عَنْ الْحَقِّ عُيَانًا، بَلِ الْحَقُّ نَسْأَلُ  
 وَقَدْ نَزَلَ (الثَّغَرُ) <sup>(١٢)</sup> الْمَخُوفَ، وَيَتَقَى بَنَا النَّاسِ وَالْيَوْمَ (الْأَغَرُّ الْمُحَجَّلُ) <sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) النزوة: الوثبة واللص هو الجحاف بن حكيم السلمي.  
 (٢) مصعب: تغلي قتل الأشعث.  
 (٣) الأشعث: لقب للنابي بن زياد بن ظبيان الذي ثار له أخوه عبيد الله فاجتز رأس مصعب.  
 (٤) أتاكَ به: يقصد رأس مصعب الذي اجتزه عبيد الله فأتى به الجحاف إلى عبد الملك بن مروان.  
 (٥) العاقل: المعتصم بالجبال.  
 (٦) الأروى: الغزاة.  
 (٧) المستاز: الذي تخلف عن أهله والتحق بغيرهم.  
 (٨) المرحل: الذي ترك قومه.  
 (٩) في هذا البيت يتوعد الشاعر الأمويين لأنهم لم يناصروهم في يوم الشر ويقول إننا سنقطع كل صلة لنا بكم فاغتاز عندهما عبد الملك وقال إلى أين؟ فقال الأخطل إلى النار فضحك عبد الملك وقال: لو قلت غير ذلك لقتلتك.  
 (١٠) نعرز: نقتل.  
 (١١) الحماله: الدية.  
 (١٢) الثغر: طرف البلاد الذي يتناوله الأعداء بهجماتهم.  
 (١٣) الأغر المحجل: الدائم الإشراق.

## يا أيها الراكب

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

بانتْ سعادُ في العَيْنَيْنِ (مَلْمُولٌ) <sup>(١)</sup> مِنْ حُبِّهَا فَصَحِيحُ الْجِسْمِ (مَخْبُولٌ) <sup>(٢)</sup>  
فَالْقَلْبُ مِنْ حُبِّهَا، يَعْتَادُهُ سَقَمٌ إِذَا تَذَكَّرْتُهَا، وَالْجِسْمُ مَسْلُوكٌ  
وَإِنْ تَنَاسَيْتُهَا أَوْ قُلْتُ: قَدْ (شَحَطْتُ) <sup>(٣)</sup>

عَادَتْ (نَوَاشِطُ) <sup>(٤)</sup> مِنْهَا، فَهَوَ (مَكْبُولٌ) <sup>(٥)</sup>  
مَرْفُوعَةٌ عَنْ عَيُونِ النَّاسِ فِي غُرْفٍ لَا يَطْمَعُ الشَّيْبُ فِيهَا (وَالْتَنَابِيلُ) <sup>(٦)</sup>  
يَخَالِطُ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمِ (لَذَّتْهَا) <sup>(٧)</sup> إِذَا تَنَبَّهَ، وَاعْتَلَّ (الْمَتَافِيلُ) <sup>(٨)</sup>  
يُرْوِي الْعِطَاشَ (لَمَى) <sup>(٩)</sup> عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ

فِي جِيدِ (آدَمَ) <sup>(١٠)</sup> (زَانَتْهُ) <sup>(١١)</sup> (الْتِهَافِيلُ) <sup>(١٢)</sup>  
حَلْيٌ يَشَبُّ بَيَاضَ النَّحْرِ وَاقِدُهُ كَمَا تُصَوِّرُ فِي الدَّيْرِ التَّمَاثِيلُ

(١) الملمول: الميل أداة الكحل.

(٢) المخبول: الذي أصابه الخبل أي الفساد.

(٣) شحطت: ابتعدت.

(٤) النواشط: الذكريات الناشطة في المخيلة.

(٥) المكبول: المقيد.

(٦) التنايل: واحدها التنبال وهو الخامل قليل الهمة.

(٧) لذتها: يقصد لذة ريق ثغرها.

(٨) المتافيل: الواحد متفال وهو ذو الرائحة الكريهة.

(٩) اللمى: الشفة السمراء.

(١٠) الآدم: البض الأبيض.

(١١) زانتة: زيتنة.

(١٢) التهاويل: الجواهر اللامعة.



أَوْ (كَالْعَسِيبِ) <sup>(١)</sup> نَمَاهُ جَدُولٌ (غَدَقٌ) <sup>(٢)</sup>  
 (وَكَنَهُ) <sup>(٣)</sup> وَهَجَ (الْقَيْظِ) <sup>(٤)</sup> (الْأُظَالِيلُ) <sup>(٥)</sup>  
 (غَرَاءٌ) <sup>(٦)</sup> (قَرْعَاءٌ) <sup>(٧)</sup> مَصْتُقُولٌ عَوَارِضُهَا  
 كَأَنَّهَا أَخْوَِرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولٌ  
 (أَخْرَقَهُ) <sup>(٨)</sup> وَهُوَ فِي أَكْنَافِ (سِدْرَتِهِ) <sup>(٩)</sup> يَوْمَ تُضَرِّمُهُ الْجُوزَاءُ ، (مَشْمُولٌ) <sup>(١٠)</sup>  
 فَسَلَّهَا (بَأْمُونٌ) <sup>(١١)</sup> اللَّيْلِ ، نَاجِيَةً فِيهَا (هَبَابٌ) <sup>(١٢)</sup> إِذَا كَلَّ (الْمَرَايِلُ) <sup>(١٣)</sup>  
 (قَنْوَاءٌ) <sup>(١٤)</sup> (نَضَاحَةٌ) <sup>(١٥)</sup> (الذَّفْرَى) <sup>(١٦)</sup> (مُفَرَّجَةٌ) <sup>(١٧)</sup>  
 مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ (الزَّوْرِ) <sup>(١٨)</sup> مَفْتُولٌ

- 
- (١) العسيب : ورق النخيل .  
 (٢) الغدق : المتدفق .  
 (٣) كنه : ستره .  
 (٤) القَيْظ : شدة الحر .  
 (٥) الأظاليل : جمع الجمع للظل وجمع الظل أظلال .  
 (٦) الغراء : البيضاء .  
 (٧) الفرعاء : طويلة الشعر .  
 (٨) أخرقه : أفرعه .  
 (٩) السدرة : ضرب من الشجر يُدعى شجر النبق .  
 (١٠) مشمول : أصابته ريح الشمال الحارة .  
 (١١) الأْمُون : الناقة التي لا تتعب في السفر .  
 (١٢) الهباب : النشاط .  
 (١٣) المراسيل : مفردُها مرسال وهي الناقة الخفيفة السريعة .  
 (١٤) القنواء : الطويلة الخطم .  
 (١٥) النضاحة : الغزيرة العرق .  
 (١٦) الذفري : عظم خلف الأذن .  
 (١٧) المفرجة : البعيدة الابط عن المرفقين .  
 (١٨) الزور : الصدر .

(تَسْمُو) <sup>(١)</sup>، كَأَنَّ شَرَاراً بَيْنَ أَذْرُعِهَا  
 مِنْ (نَاسِفِ المَرُو) <sup>(٢)</sup> (مَرْضُوحٍ) <sup>(٣)</sup> (وَمَنْجُولٍ) <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهَا وَاضِحٌ (الأَقْرَابِ) <sup>(٥)</sup> فِي (لِقَاحٍ) <sup>(٦)</sup>  
 (أَسْمَى) <sup>(٧)</sup> بِهِنَّ، وَعَزَّتْهُ (الْأَنْصِيلُ) <sup>(٨)</sup>  
 تَذَكَّرَ الشَّرْبَ، إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ (وَذُو الْأَشْيَاءِ) <sup>(٩)</sup> طَرِيقَ الْمَاءِ مَشْغُولُ  
 فَظْلٍ (مُرْتَبِيًّا) <sup>(١٠)</sup> عَطْشَانَ فِي (أَمْرِ) <sup>(١١)</sup>  
 يَقْسِمُ أَمراً: أَبْطَنَ (الْغِيلِ) <sup>(١٢)</sup> يورِدُهَا  
 فَأَجْمَعَ الْأَمَرَ (أَصْلاً) <sup>(١٣)</sup> ثُمَّ أَوْرَدَهَا  
 فَهَاجَهُنَّ عَلَى (الْأَهْوَاءِ) <sup>(١٤)</sup> مُنْحَدِرٌ  
 وَقَعُ قَوَائِمِهِ بِالْأَرْضِ (تَحْلِيلُ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) تسمو: ترتفع في سيرها.  
 (٢) ناسف المرو: الحصى البيضاء التي تذرّيتها خلال عدوها.  
 (٣) المرضوح: المكسور.  
 (٤) المنجول: المدفوع.  
 (٥) الأقرباب: الخواصر وواضح الأقرباب الثور الوحشي.  
 (٦) اللقاح: أتن الخمار الوحشي.  
 (٧) أسمى: أقام في بادية السماوة.  
 (٨) الأنصيل: أشواك النبات.  
 (٩) الأشياء: النخل الصغير، وذو الأشياء موضع.  
 (١٠) المرتبي: المشرف من مكان مرتفع.  
 (١١) الأمر: أعلام توضع من حجارة فوق بعضها.  
 (١٢) المملول: الذي أصابته الحمى فهو يتملل دائماً.  
 (١٣) الغيل: الماء الموجود بين الأشجار.  
 (١٤) بجرعانة: موضع فيه ماء بين الرقة وهيت.  
 (١٥) البراغيل: مفردا برغول وهو الماء القريب.  
 (١٦) الأصل والأصيل: الفترة بين العصر والمغرب.  
 (١٧) الأهواء: المنحدرات.  
 (١٨) التحليل: الخفيف.

(قَارِحُ) <sup>(١)</sup> عَامِينَ، قَدْ طَارَتْ (نَسِيلَتُهُ) <sup>(٢)</sup>  
 (سُنْبُكُهُ) <sup>(٣)</sup> مِنْ (رُضَاضٍ) <sup>(٤)</sup> (الْمَرُو) <sup>(٥)</sup> (مَفْلُولُ) <sup>(٦)</sup>  
 يَخْدُو (خِمَاصاً) <sup>(٧)</sup> (كَأَعْطَالٍ) <sup>(٨)</sup> الْقِسِيِّ، لَهُ  
 مِنْ صَكَهْنٍ، إِذَا عَاقَبَنَ، (تَخْيِيلُ) <sup>(٩)</sup>  
 أَوْرَدَهَا (مَنْهَلًا) <sup>(١٠)</sup>، زُرْقًا (شَرَائِعُهُ) <sup>(١١)</sup>  
 وَقَدْ تَعَطَّشَتْ (الْجِحْشَانُ) <sup>(١٢)</sup> (وَالْحَوْلُ) <sup>(١٣)</sup>  
 يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ، وَأَعْيْنُهَا  
 مِنْ حَيْثُ تَخْشَى وَرَاءَ (الرَّامِي) <sup>(١٤)</sup> (الْغِيلُ) <sup>(١٥)</sup>  
 نَالَتْ قَلِيلًا، وَخَاضَتْ، ثُمَّ أَفْزَعَهَا  
 (مُرْمَلٌ) <sup>(١٦)</sup> مِنْ دِمَاءِ الْوَحْشِ (مَعْلُولُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) القارح: الذي خرج نابه.  
 (٢) النسيلة: أول الشعر.  
 (٣) السنبك: مقدم الحافر.  
 (٤) الرضاض: المتكسر.  
 (٥) المرو: الحجارة البيضاء.  
 (٦) مفلول: متفرق.  
 (٧) الخياص: الضامرات والواحدة خصاء.  
 (٨) التخويل: الحراج.  
 (٩) الأعطال: الأقواس التي لا أوتار لها.  
 (١٠) المنهل: الماء.  
 (١١) الشرائع: الواحدة شريعة وهي الطريق إلى الماء.  
 (١٢) الجحشان: مفردا جحش وهو صغير الحمار.  
 (١٣) الحول: التي لم تحبل.  
 (١٤) الرامي: الصياد.  
 (١٥) الغيل: الماء بين الشجر.  
 (١٦) المرمل: السهم المطلع بالرمل والدم وما زال يتحدث عن اتان حمار الوحش.  
 (١٧) المعلول: الذي شرب مرة بعد مرة.

فَانصَعْنَ كَالطَّيْرِ (يَحْدُوهُنَّ) <sup>(١)</sup> (ذُو زَجَلٍ) <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُ، فِي تَوَالِيهِنَّ، (مَشْكُولُ) <sup>(٣)</sup>  
مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَ (لِجُزَاءِ) <sup>(٤)</sup> (يَهْجِمُهَا) <sup>(٥)</sup>  
(سَحَّ) <sup>(٦)</sup> (الشَّايِبِ) <sup>(٧)</sup> (شَدَّ) <sup>(٨)</sup> فِيهِ تَعْجِيلُ  
إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا، أَضَرَّ بِهَا  
بَادِي (الْكِرَادِيْسِ) <sup>(٩)</sup> (خَاطِي) <sup>(١٠)</sup> اللَّحْمِ (زُغْلُولُ) <sup>(١١)</sup>  
يَتَّبَعُهُ مِثْلُ (هُدَابِ الْمَلَاءِ) <sup>(١٢)</sup> لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرُ: مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ  
يَا أَيُّهَا الرَّكَابُ (الْمُزْجِي) <sup>(١٣)</sup> مَطِيَّتُهُ أَسْرَعُ، فَإِنَّكَ إِنْ أَدْرَكْتَ مَقْتُولُ  
لَا يَخْدَعَنَّكَ (كَلْبِي) <sup>(١٤)</sup> بِذِمَّتِهِ إِنْ (الْقَضَاعِي) <sup>(١٥)</sup> إِنْ جَاوَرَتْهُ (غُولُ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) يحدو: يصيب.  
(٢) ذو الزجل: الفحل وهنا الثور الوحشي.  
(٣) مشكول: مقيد بأتانه.  
(٤) الجوزاء: نجم ينذر بالحر عند ظهوره.  
(٥) يهجمها: يسيل عرقها.  
(٦) السح: الغزير.  
(٧) الشاييب: مفردا شؤبوب وهو الدفعة من المطر.  
(٨) الشد: السير السريع.  
(٩) الكراديس: رؤوس العظام.  
(١٠) الخاطي: اللحم المكتنز.  
(١١) الزغلول: الرقيق.  
(١٢) هداب الملاء: الملاحف.  
(١٣) المزجي: الدافع المطية.  
(١٤) الكلبى: كلب بن وبرة بن تغلب.  
(١٥) القضايعي: عمرو بن مالك بن مرة.  
(١٦) الغول: القاتل المفترس.

كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ (مُسَوِّمَةٍ) <sup>(١)</sup>  
 (شُعْثٍ) <sup>(٢)</sup> فَوَارِسُهَا الْبَيْضُ (البهاليل) <sup>(٣)</sup>  
 نَسِي النِّسَاءَ، فَمَا تَنَعَكَ (مُرْدَفَةٌ) <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ (أَنهَجَتْ) <sup>(٥)</sup> عَنْ (مَعَارِيهَا) <sup>(٦)</sup> (السَّرَابِيلُ) <sup>(٧)</sup>

## جَزَى اللَّهُ بِشْرًا

في مدح بشر بن مروان  
 البحر الطويل

وهي معارضة لقصيدة زهير بن أبي سلمى والتي مطلعها:  
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى (وَأَقْصَرَ) <sup>(٨)</sup> (بَاطِلُهُ) <sup>(٩)</sup>  
 وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى (أَخَابِلُهُ) <sup>(١٠)</sup>  
 أَجِدَّكَ مَا نَلْقَاكَ، إِلَّا مَرِيضَةً تُدَاوِنَ قَلْبًا، مَا تَنَامُ (بَلَابِلُهُ) <sup>(١١)</sup>

- 
- (١) المسومة: الابل التي فيها سيات الأصالة.  
 (٢) شعث: مفردا أشعث وهو الأغبر من شدة السفر.  
 (٣) البهاليل: مفردا البهلول وهو السيد الكثير الخير.  
 (٤) المردفة: التي تسير وراء الفارس.  
 (٥) انهجت: تمزقت ثيابها.  
 (٦) المعاري: الأماكن التي لا يجوز إظهارها ومفردا معرى.  
 (٧) السرابيل: مفردا سربال وهو نوع من الثياب كالقميص.  
 (٨) أقصر: كَفَّ.  
 (٩) الباطل: العبث واللغو.  
 (١٠) أخابله: مفرد جمعها خبل وهو فساد العقل والادراك.  
 (١١) البلايل: الهموم.

(عفا) <sup>(١)</sup> (واسِط) <sup>(٢)</sup> مِنْهَا (فأَلْجَأُ) <sup>(٣)</sup> (حَامِرٍ) <sup>(٤)</sup>  
 (فَرَوْضُ الْقَطَا) <sup>(٥)</sup> صحراؤه (فخَائِلُهُ) <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنْزِلًا تَسْتَلِدُّهُ  
 (أَعَامِقُ) <sup>(٧)</sup> (بَرْقَاوَاتُهُ) <sup>(٨)</sup> (فَأَجَاوِلُهُ) <sup>(٩)</sup>  
 وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا (أُمُّ مَعْمَرٍ) <sup>(١٠)</sup> فَقَدْ جَعَلْتَنَا (كَالْخَلِيطِ) <sup>(١١)</sup> (نُزَايِلُهُ) <sup>(١٢)</sup>  
 دَعَتْهَا (نَوَى) <sup>(١٣)</sup> عَنَّا (شَطُونٌ) <sup>(١٤)</sup> وَلَيْتَهَا  
 (ثَوَتْ) <sup>(١٥)</sup> مَا ثَوَى عِنْدَ (الْكَلَابِ) <sup>(١٦)</sup> (جَنَادِلُهُ) <sup>(١٧)</sup>  
 رَأَتْ أَنْ رَيْعَانَ الشَّبَابِ قَدْ انْجَلَى وَأَنْ مَشِييَ حَاضِرْتَنِي عَوَاجِلُهُ  
 فَأَصْبَحْتَ كَوْفِيًّا، وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا  
 (مَخَارِمُ) <sup>(١٨)</sup> (مَرْدٍ) <sup>(١٩)</sup> دُونَهُمْ (وَأَبَازِلُهُ) <sup>(٢٠)</sup>

(١) عفا: انمحي ودرس.

(٢، ٣، ٤، ٥) مواضع يكثر الشاعر من ذكرها ولا سيما واسط وروض القطا.

(٦) الخائل: مفردا خميلة وهي رمل فيه شجر.

(٧) أعامق: اسم لواء.

(٨) البرقاوات: مفردا برقاء وهي موضع تكثر فيه الحجارة والرمال والطين.

(٩) الأجاول: الساحات.

(١٠) أم معمر: أروى التي يتحدث عنها الأخطل.

(١١) الخليط: صاحب وأصلها سكان الجوار.

(١٢) نزايله: نفارقه.

(١٣) النوى: وجهة السير.

(١٤) الشطون: البعيدة.

(١٥) ثوت: أقامت.

(١٦) الكلاب: اسم لجبل.

(١٧) الجنادل: مفردا الجندل وهي الصخرة الكبيرة.

(١٨) المخارم: واحدها مخرم وهو الطريق.

(١٩) مرد: جبل بالخابور.

(٢٠) الأبازل: الجبال.

فَسَوْفَ (تُودِينَا) <sup>(١)</sup> مِنْ اللَّهِ ذِمَّةٌ وإِلْحَاقُ (تَهْجِيرِ) <sup>(٢)</sup> بَلِيلٍ أَوْاصِلُهُ  
(وَمُحْتَقِرٍ) <sup>(٣)</sup> (جَوْزَ الْفَلَاةِ) <sup>(٤)</sup> إِذَا انْتَحَى  
وَشُدَّ (بِمَقْتُورٍ) <sup>(٥)</sup> مِنْ (الْمَيْسِ) <sup>(٦)</sup> كَاهِلُهُ  
كَأَنِّي (أَغُولُ) <sup>(٧)</sup> الْأَرْضَ عَنِّي (بِقَارِحِ) <sup>(٨)</sup>  
(أَخِي قَفْرَةٍ) <sup>(٩)</sup> قَدْ طَارَ عَنْهُ (نَسَائِلُهُ) <sup>(١٠)</sup>  
(طَوَى) <sup>(١١)</sup> بَطْنَهُ طُولُ (السِّيَافِ) <sup>(١٢)</sup> وَأَلْحَقْتُ  
مِعَاهُ (بِصُلْبِ) <sup>(١٣)</sup> قَدْ تَفَلَّقَ (فَائِلُهُ) <sup>(١٤)</sup>  
رَعَى (الْعَوْدُ) <sup>(١٥)</sup> مَاءَ الرَّوْضِ، حَتَّى تَحَسَّرَتْ  
(عَقِيقَتُهُ) <sup>(١٦)</sup> وَانْضَمَّ مِنْهُ (ثَمَائِلُهُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) تُودِينَا: توصلنا.  
(٢) التهجير: السير في شدة الحر أي في الهاجرة.  
(٣) المحتقر: البعير وهنا يشبهه بجوار الوحش.  
(٤) جوز الفلاة: أواسطها.  
(٥) المقتور: الرجل الذي شدَّ جيداً على ظهر البعير.  
(٦) الميس: نوع من الشجر.  
(٧) أغول: أقطع.  
(٨) القارح: حار الوحش الفتي.  
(٩) أخو القفرة: هنا حمار الوحش الذي يلزم القفر.  
(١٠) النسائل: مفردها نسيلة وهي الوبر المتساقط.  
(١١) طوى: هزل.  
(١٢) السيف: ملازمته للأذن أنثى حمار الوحش.  
(١٣) الصلب: الظهر.  
(١٤) الفائل: عرق يمتد من الفخذ إلى الورك.  
(١٥) العود: البعير المسن وقد استعارها الشاعر لحمار الوحش.  
(١٦) العقيقة: الوبر.  
(١٧) الثمائل: بقية العلف في البطن.

فَلَمَّا تَلَوَى فِي (جَحَافِلِهِ) <sup>(١)</sup> (السَّفَا) <sup>(٢)</sup> وَأَوْجَعَهُ (مَرْكُوزُهُ) <sup>(٣)</sup> وَذَوَابِلُهُ  
تَذَكَّرَ (قَرْعَاءَ) (الْقُتُودِ) <sup>(٤)</sup>، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَنَهَلًا، إِذَا أُعْزَتُهُ (أَكَا حِلُهُ) <sup>(٥)</sup>  
وظَلَّ كَمِثْلِ (النُّصْبِ) <sup>(٦)</sup> يَقْذِفُ طَرْفَهُ  
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ (نَابِيءٍ) <sup>(٧)</sup> هُوَ (عَادِلُهُ) <sup>(٨)</sup>  
(وَذَكَّرَهَا) <sup>(٩)</sup> إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ (بِالْثَّرَى) <sup>(١٠)</sup>  
وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ  
فِرَاحَ وَرَاحَتٍ يَتَّقِيهَا بَنَحْرِهِ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ (الْأَحْزَةِ) <sup>(١١)</sup> (وَابِلُهُ) <sup>(١٢)</sup>  
فَطَالَ عَلَيْهِ (الشَّدُّ) <sup>(١٣)</sup>، حَتَّى كَانَتْهَا  
يَرَى بِسَوَادٍ (الْمَرْوِ) <sup>(١٤)</sup> (قِرْنًا) <sup>(١٥)</sup> (يُصَاوِلُهُ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) الجحافل : مفردها جحفل وهي شفة البعير .  
(٢) السفا : الشوك في شجرة البهمى التي تنبت في الصحراء .  
(٣) مركزوز اليهما : القسم الثابت من هذا الشجر ، والهاء في مركزوزه عائدة لموصوف مستتر هو البهمى .  
(٤) قرعاء القتود : موضع فيه ماء .  
(٥) أكاحله : الهاء عائدة للماء والأكاحل البقول .  
(٦) النصب : المائل المنتصب .  
(٧) نابيء : ظاهر .  
(٨) العادل : المهاجم .  
(٩) ذكرها : الهاء عائدة للأتن أنثى حمار الوحش .  
(١٠) الثرى : الندى والرطوبة .  
(١١) الأحزة : مفردا حزيز وهي الأرض التي كثرت حجارتها .  
(١٢) الوابل : شدة السير .  
(١٣) الشد : السير السريع .  
(١٤) المرو : الحصى الصغيرة .  
(١٥) القرن : المثل والمثابه .  
(١٦) يصاوله : يقاتله .



بُجْتَمِعِ (التَّلْعَيْنِ) <sup>(١)</sup> (خُوصاً) <sup>(٢)</sup> تَلْفُهَا  
 هَوَاجِرُ (وَقَادِ) <sup>(٣)</sup> رَكَودِ أَصَائِلُهُ  
 إِذَا (إِغْتَرَّهَا) <sup>(٤)</sup> مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ، تَكْشَفَتْ  
 (بِرَوْعَاتِهِ) <sup>(٥)</sup> جِحْشَانُهُ (وَحَلَائِلُهُ) <sup>(٦)</sup>  
 غَيُورٌ طَوِيٌّ (الْمَلَاءِ) <sup>(٧)</sup> بَطُونَهَا وَلَوَحَهَا (تَسْحَاجُهُ) <sup>(٨)</sup> (وَصَلَاصِيلُهُ) <sup>(٩)</sup>  
 بَصِيرٌ بِأَخْرَاهَا، (يَسُوفُ) <sup>(١٠)</sup> قُرُوجَهَا عَلَيَّهِنَّ ذَيَالٌ خَفِيفٌ ذَلَاذِلُهُ <sup>(١١)</sup>  
 (تُبْصِصُ) <sup>(١٢)</sup> مِنْهُ كُلُّ (قَوْدَاءٍ) <sup>(١٣)</sup> (مُرْتِجٍ) <sup>(١٤)</sup>  
 إِذَا لَانَ، عَنْ طُولِ (الْجِرَاءِ) <sup>(١٥)</sup> (أَبَاغِلُهُ) <sup>(١٦)</sup>  
 كَأَنَّ اللَّوَاتِي هُنَّ (مُكْتَنِفَاتُهُ) <sup>(١٧)</sup> (قَوَى أَنْدَرِي) <sup>(١٨)</sup> أَحْكَمَ الصَّنْعَ فَاتِلُهُ

- 
- (١) التلعين: مفردها تلعة وهي الأرض التي تجتمع فيها المياه.  
 (٢) الخوص: الفائرة الميون من التعب.  
 (٣) الوقاد: كوكب يبنى بشدة الحر.  
 (٤) إغترها: أتاها على حين غرة أي فاجأها.  
 (٥) الروعات: الأشياء المخيفة.  
 (٦) الحلائل: مفردها حليلة وهي هنا أنثى حمار الوحش.  
 (٧) الملاء: الثوب الطويل.  
 (٨) السحاج: صوت الحمار.  
 (٩) صلاصله: صوته.  
 (١٠) يسوف: يشم.  
 (١١) الذلاذل: ما تهدل من الثوب وهنا الذيل الطويل.  
 (١٢) تبصص: تهدأ وتطمئن.  
 (١٣) القوداء: الطويلة العنق.  
 (١٤) المرتج: الحامل.  
 (١٥) الجراء: السير.  
 (١٦) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الذراع.  
 (١٧) مكتنفات: مقفات في كنفه أي ملازمات له.  
 (١٨) قوى أندري: جبل منسوب إلى أندرين بالشام وكانت مشهورة بصنع الحبال المحكمة القتل.  
 [يقول أن الاتن كن يلازم حمار الوحش كأنهن حبال شدها وأمسك بها بإحكام.

ثَلَاثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ (صَبَّحَنَ) <sup>(١)</sup> (رَيَّةً) <sup>(٢)</sup> (وَحْضَرًا) <sup>(٣)</sup> مِنْ الْوَادِي رِوَاءَ أَسَافِلُهُ  
فَظَلَّ (يَسُوفُ) <sup>(٤)</sup> (النَّهْيَ) <sup>(٥)</sup> ، حَتَّى (تَمَدَّرَتْ) <sup>(٦)</sup>  
بِطَيْنِ (الزُّبَى) <sup>(٧)</sup> أَرْسَاعُهُ (وَجَحَافِلُهُ) <sup>(٨)</sup>  
يُغْنِيهِ (بِالْفَيْضِ) <sup>(٩)</sup> الْبَعُوضُ ، كَأَنَّهَا  
أَغَانِيَّ عُرْسٍ (صَنْجُهُ) <sup>(١٠)</sup> (وَجَلَا جِلَّةً) <sup>(١١)</sup>  
وَضَلَّ (بِحِزْزُومٍ) <sup>(١٢)</sup> (يَقْلُ) <sup>(١٣)</sup> (نُسُورَهُ) <sup>(١٤)</sup>  
وَيُوجِعُهَا صَوَائِنُهُ (وَأَعَابِلُهُ) <sup>(١٥)</sup>  
إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ (السَّنَابِكِ) <sup>(١٦)</sup> رَدَّهَا  
إِلَى صُلْبِهَا (جَاذِي) <sup>(١٧)</sup> حَصَاهُ (وَجَائِلُهُ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) صبحن: وصلن صباحاً.
  - (٢) الريّة: النبع الغزير.
  - (٣) الحضر: مسابيل الماء ومجاريه.
  - (٤) يسوف: يشم وهنا ينهل.
  - (٥) النهي: الغدير.
  - (٦) تمدرت: تلتطخت.
  - (٧) الزبي: مفردها زبيّة وهي نقعة الماء.
  - (٨) الجحافل: شفاه البعير، استعارها لحمار الوحش.
  - (٩) الفيض: ما فاض من مياه النبع.
  - (١٠) الصنع: من الآلات الموسيقية.
  - (١١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير.
  - (١٢) الحيزوم: الأرض الكثيرة الحصى.
  - (١٣) يقل: يفرق.
  - (١٤) النسور: باطن الحافر.
  - (١٥) الأعابل: مفردها عبلاء وهي الحصاة الكبيرة.
  - (١٦) السنابك: واحدها سنبك وهو مقدم الحافر.
  - (١٧) الجاذي: الثابت.
  - (١٨) الجائل: المتحرك.

عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ (صُمٌّ) <sup>(١)</sup> نُسُورُهُ  
وَمُسْتَقْبِلٍ لَفَحَ (الْحَرُورِ) <sup>(٢)</sup> بِحَاجَةِ  
إِلَيْكُمْ مِنَ (الْأَغْوَارِ) <sup>(٤)</sup>، حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ  
جَزَاءً وَشُكْرًا لَامَرِيٍّ، لَا (تُعْبِي) <sup>(٧)</sup>  
أَخُو الْحَرْبِ مَا يَنْفَكُ يُدْعَى لِعُصْبَةٍ  
(مُعَانِ) <sup>(٩)</sup> يَكْفِيهِ الْأَعْنَةُ أَشْعَلَتْ  
أَجْتَحَتَ حُصُونُ الْأَعْجَمِينَ، فَأَمْسَكَتْ  
ضَرُوبٌ (عَرَاقِيبَ) <sup>(١١)</sup> الْمَطْيِ، كَأَنَّهَا

يُبَارِي (جُهَادِي) <sup>(١٢)</sup> إِذْ شَتَا أَوْ (يَخَايِلُهُ) <sup>(١٣)</sup>  
وَإِنْ شَهِدَ، أَجْدَى فَيْضُهُ وَجْدَاوُلُهُ] <sup>(١٤)</sup>  
بِأَسْبَابِ حَبْلِ مِنْكُمْ، مَا (أَزَايِلُهُ) <sup>(١٥)</sup>  
عَلَى الْهَوْلِ، مَا تَنْفَكُ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) صم: صلاب والنسور باطن الحافر.

(٢) الحرور: الريح الشديدة الحر.

(٣) أبا مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٤) الأغوار: واحدها غور وهو الوادي.

(٥) نثاء: خيره.

(٦) نائله: عطاؤه وكرمه.

(٧) تُعْبِي: تنقطع عني.

(٨) الحرورية: فرقة من الخوارج الذين قاتلهم بشر بن مروان.

(٩) معاني: ملازم.

(١٠) القنابل: مفردها قنبلة وهي جماعة الخيل.

(١١) العراقيب: مفردها عرقوب وهو المفصل في رجل الدابة.

(١٢) جادى: من الشهور العربية معروف بشدة برده.

(١٣) يخاييله: ينافسه.

(١٤) كلمة شهد في عجز البيت سَكَنَ فيها حرف الشين تخفيفاً لضرورة الشعر واستقامة الوزن.

(١٥) أزايله: أفارقه.

جزاء امرئ أفضى إلى الله قلبه  
فما كان فيهم مثله لكريمة  
إذا وزن الأقوام، لم (يلف) (٣) فيهم  
أغرّ عليه التاج، لا متعبس  
إذا انفرج الأبواب عنه رأيتُه

(كصدر) (٥) (الياني) (٦) أخلصته صياقله  
فإن يك هذا الدهر أودى نعيمه  
ولم يبق إلا (عضه) (٧) وزلازله  
فما أنا من حُب الحياة بهارب

من الموت، إن (جاشت) (٨) عليّ (مسائله) (٩)  
[ فلا تجعلني يابن مروان كامرئ غلت في هوى آل الزبير مراحله ] (١٠)  
يُبايع بالكف التي قد عرفتها وفي قلبه (ناموسه) (١٢) (وغوائله) (١٣)

(١) الأناقل: الأحوال الثقيلة وهنا الذنوب.

(٢) المستقل: المتفرد.

(٣) يلفى: يوجد.

(٤) ورّق الدنيا: زينتها وبهارجها.

(٥) الصدر: مقدم السيف.

(٦) الياني: سيف منسوب إلى اليمن.

(٧) عضه: أذاه.

(٨) جاشت: اضطربت.

(٩) المسائل: المجاري.

(١٠) يخاطب بشر بن مروان طالباً منه أن يعامله معاملة تختلف عن معاملته للقيسين الذين تغلي قلوبهم  
بحب آل الزبير أعداء الأمويين.]

(١١) الناموس: الغدر والغش.

(١٢) الغوائل: مفردا غائلة وهي الحقد والبغضاء.

## إنعق بضأنك يا جرير

في هجاء جرير

البحر الكامل

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ (بواسط<sup>(١)</sup>)  
وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَمَا  
(وَتَقَوَّلْتُ) (٤) لَتَرُوعْنَا جَنِيَّةً  
يَمْدُدْنَ مِنْ هَفَوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبَى  
مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ، إِذَا جَرَى  
الْمُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً  
يُرْعَيْنَ عَهْدَكَ، مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا  
إِنَّ الْغَوَايِي، إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًا  
وَإِذَا وَعَدْتُكَ (نَائِلًا) (٩)، أَخْلَفَنَهُ  
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ، فَإِنَّهُ

غَلَسَ الظَّلَامَ مِنْ (الرَّبَابِ) (٢) خَيَالًا  
قَطَعْتَ (بَأْبَرَقَ) (٣) خَلَّةً وَوَصَالًا  
(وَالْغَانِيَاتِ) (٥) يُرِينَكَ الْأَهْوَالَ  
(سَبَبًا) (٦) يَصِيدَنَّ بِهِ الْغَوَاةَ طُورًا  
فِينَا، وَلَا كَجِبَالِهِنَّ جِبَالًا  
وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ (قَلَيْنَ) (٧) مَقَالًا  
وَإِذَا (مَذَلْتَ) (٨) يَصِيرَنَّ عَنْكَ مِذَالًا  
بُرْدَ الشَّبَابِ، طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالًا  
وَوَجَدْتَ عِنْدَ (عِدَاتِهِنَّ) (١٠) (مِطَالًا) (١١)  
نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ (خَبَالًا) (١٢)

(١) واسط: موضع يتكرر ذكره في شعر الأخطل وهو قرية قرب الفرات.

(٢) الرباب: اسم امرأة.

(٣) أبرق: موضع قرب الأباطح.

(٤) تفولت: بدلت من أمرها.

(٥) الغانيات: مفردا غانية وهي الحسنة التي استغنت بجبالها عن كل زينة.

(٦) السبب: الحبل.

(٧) قلين: بغضن بغضا شديداً.

(٨) مذلت: سئمت ومللت.

(٩) النائل: العطاء.

(١٠) العادات: الوعود.

(١١) المطال: الكذب والتسويق.

(١٢) الخبال: الفساد.

يقول أن النساء إذا أردن أن يهزأن بإنسان فإنهن ينادينه يا عم وذلك تحقيراً لشأنه باعتباره كبيراً في

السن.

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبَى رَجَحَ الصَّبَى بِحُلُومِهِنَّ فَلَا  
أَهِيَ (الصَّرِيَّةُ) <sup>(١)</sup> مِنْكَ (أُمَّ مُحَلِّمٍ) <sup>(٢)</sup> أَمْ ذَا الدَّلَالُ، فَطَالَ ذَاكَ دَلَالًا  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا (العِشَارُ) <sup>(٣)</sup> (تَرَوَّحْتُ) <sup>(٤)</sup>

(هَدَجَ) <sup>(٥)</sup> (الرِّثَالِ) <sup>(٦)</sup>، تَكْبُهُنَّ شَمَالًا  
تَرْمِي (العِضَاهَ) <sup>(٧)</sup> (بِحَاصِبٍ) <sup>(٨)</sup> مِنْ ثُلْجِهَا

حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى الْعِضَاهِ (جُفَالَا) <sup>(٩)</sup>  
أَنَا نَعَجِّلُ (بِالْعَبِيطِ) <sup>(١٠)</sup> لَضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ  
(أَبْنَى كَلْبٍ) <sup>(١١)</sup>، إِنَّ (عَمِيَّ) <sup>(١٢)</sup> الَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ  
وَأَخَوَهُمَا (السَّفَاحُ) <sup>(١٣)</sup> ظَمَأَ خَيْلَهُ

حَتَّى وَرَدَنَ (جَبَى) <sup>(١٤)</sup> (الْكَلَابِ) <sup>(١٥)</sup> (نِهَالًا) <sup>(١٦)</sup>

(١) الصرية: القطيعة.

(٢) أم محلم: رباب التي ذكرها في مطلع القصيدة.

(٣) العشار: مفردها عشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) تروجت: عادت إلى مبركها.

(٥) الهدج: سير النعام.

(٦) الرثال: مفردها رأل وهو ولد النعام.

(٧) العضاه: شجر عظيم كثير الشوك.

(٨) الحاصب: المطر الذي يحمل الثلج.

(٩) الجفال: المتراكم.

(١٠) العبيط: اللحم المقطع للشواء.

(١١) بنو كليب: قوم جرير.

(١٢) عمّا الأخطل: أبو حنش عصم بن النعمان ودوكس بن الفدوكس وكان أبو حنش قد قتل شرحبيل

ابن الحارث في يوم الكلاب الأول.

(١٣) السفاح: كعب بن زهير.

(١٤) جبي: مفردها جب وهو البئر.

(١٥) الكلاب: جبل جرت قربه مواقع.

(١٦) النهال: العطاش.

يُذَكَّرُ هُنَا بِمَا فَعَلَهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ شَقِّ مَرَادِ أَصْحَابِهِ وَهَدَرِ مَاءِهَا وَقَالَ: «لَا مَاءَ لَكُمْ إِلَّا مَاءُ الْقَوْمِ فَقَاتِلُوا أَوْ مَاتُوا عَطِشًا».

## وصف خيل التغلبيين:

يَخْرُجْنَ مِنْ (ثَغْرِ الْكَلَابِ) <sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ  
 مِنْ كُلِّ (مُجْتَنَّبٍ) <sup>(٢)</sup> شَدِيدٍ (أَسْرُهُ) <sup>(٣)</sup>  
 (وَمُمَرَّةٍ) <sup>(٤)</sup> أَثَرُ السَّلَاحِ بَنَحْرِهَا  
 فَكَأَنَّ فَوْقَ (لَبَانِهَا) <sup>(٥)</sup> (جَرِيالًا) <sup>(٦)</sup>  
 (قُبَّ) <sup>(٧)</sup> الْبُطُونِ قَدْ انْطَوَيْنَ مِنْ (السُّرَى) <sup>(٨)</sup>

(وَطَرَادِهِنَّ) <sup>(٩)</sup> إِذَا لَقِيْنَ قِتَالًا  
 مُلَحَّ الْمُتَوْنَ ، كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا  
 وَلَقَلَّ مَا يُصْبَحْنَ إِلَّا (شُزْبًا) <sup>(١٠)</sup>  
 فَطَحْنَ (حَائِرَةَ الْمُلُوكِ) <sup>(١١)</sup> (بِكُلِّكَلٍ) <sup>(١٢)</sup>  
 حَتَّى (اِحْتَذَيْنَ) <sup>(١٣)</sup> مِنَ الدِّمَاءِ نِعَالًا

- 
- (١) ثغر الكلاب: نفق في جبل كلاب.  
 (٢) الخبب: السير السريع.  
 (٣) الأوشال: الماء القليل ومفردها وشل.  
 (٤) المجتنب: الفرس الذي يصعب ركوبه لشراسته.  
 (٥) أسره: خلقة.  
 (٦) المختال: الذي يمشي متباهياً.  
 (٧) الممرة: الخيول السهلة الركوب.  
 (٨) اللبان: الصدر.  
 (٩) الجريال: صباغ أحمر اللون.  
 (١٠) قب: مفردها أقب وهو الضامر البطن.  
 (١١) السرى: سير الليل.  
 (١٢) الطراد: الملاحقة.  
 (١٣) يقول أن تلك الخيول لكثرة ما سارت تبلل جسمها بالنضيج. أي بالمرق حتى بدت وكأنها تلبس جللاً.  
 (١٤) الشزب: مفردها شازب وهو النحيل.  
 (١٥) حائرة الملوك: يشير إلى مقتل الملك عمرو بن هند على يد عمرو بن كلثوم.  
 (١٦) الكلكل: الصدر.  
 (١٧) احتذين: لبسن النعال.

(وَأَبْرَنَ) <sup>(١)</sup> قَوْمَكَ، يا جريرُ، وغيرَهُمْ وأَبْرَنَ مِنْ حَلَقِ (الرِّبَابِ) <sup>(٢)</sup> حِلَالاً وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى (شَقِيقِ) <sup>(٣)</sup> بَيْتِهِ وَلَقَدْ رَأَيْنَ بَسَاقَ (نَضْرَةٍ) <sup>(٤)</sup> خَالاً (وَبَنُو غُدَانَةٍ) <sup>(٥)</sup> شَاخِصٌ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ (بَطُونِهِنَّ) <sup>(٦)</sup> رِجَالاً يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا حَتَّى وَرَدْنَ (عُرَاعِرًا وَأَثَالاً) <sup>(٧)</sup> (خُزَرَ الْعُيُونِ) <sup>(٨)</sup> إِلَى (رِيَّاحٍ) <sup>(٩)</sup>، بَعْدَمَا

جَعَلْتُ لَضَبَةً بِالرَّمَّاحِ ظِلَالاً مَا إِنَّ تَرَكْنَ مِنْ (الْفَوَاضِرِ) <sup>(١٠)</sup> (مُعْصِرًا) <sup>(١١)</sup>

إِلَّا (فَصَمْنَنَ) <sup>(١٢)</sup> بِسَاقِهَا خَلْخَالاً وَلَقَدْ سَمَا لَكُمْ (الْهُذَيْلُ) <sup>(١٣)</sup>، فَنَالَكُمْ بِأَرَابٍ حَيْثُ يُقَسَّمُ (الْأَنْفَالُ) <sup>(١٤)</sup> فِي (فَيْلَقٍ) <sup>(١٥)</sup> يَدْعُو (الْأَرَاقِمَ) <sup>(١٦)</sup>، لَمْ تَكُنْ فُرْسَانُهُ عَزْلًا، وَلَا (أَكْفَالًا) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) أبْرَنَ: أهلكن.  
(٢) الرِّبَاب: قبائل غَمَسَتْ أَيْدِيهَا بِالرَّبِّ فَسَمَوْا بِهَذَا الْاسْمِ وَهِيَ خَمْسَةٌ: تَمَّ وَعُكْلٌ وَعَدِي وَثَوْرٌ وَضَبَةٌ.  
(٣) شَقِيق: شقيق بن عدي بن كوز من بني ضبة.  
(٤) نَضْرَةٌ: زوجة شقيق.  
(٥) بنو غُدَانَةٍ: جماعة من بني يربوع.  
(٦) بَطُونِهِنَّ: الضمير عائِدٌ لِلْخَيْلِ.  
(٧) عُرَاعِرٌ وَأَثَالٌ: موضعان فِيهِمَا مَاءٌ.  
(٨) خُزَرَ الْعُيُونُ: يَنْظُرُونَ بِمُؤَخَّرَةِ أَحْدَاقِهِمْ.  
(٩) رِيَّاح: بطن من بني يربوع قوم جرير.  
(١٠) الْفَوَاضِرُ: بنو غَاضِرَةٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ.  
(١١) الْمُعْصِرُ: الْفَتَاةُ فِي أَوَّلِ بُلُوغِهَا.  
(١٢) فَصَمْنَنَ: كَسَرَنَ.  
(١٣) الْهُذَيْلُ: هُوَ ابْنُ هُبَيْرَةٍ مِنْ تَغْلِبَ وَكَانَ قَدْ غَزَا بَنِي رِيَّاحٍ فِي مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ يُدْعَى أَرَابَ.  
(١٤) الْأَنْفَالُ: مَفْرَدُهَا نَفْلٌ وَهُوَ الْغَنِيمَةُ.  
(١٥) الْفَيْلَقُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْجَيْشِ.  
(١٦) الْأَرَاقِمُ: جَمَاعَاتُ مِنْ تَغْلِبَ.  
(١٧) الْأَكْفَالُ: مَفْرَدُهَا كَفْلٌ وَهُوَ الْجَبَانُ.



بِالْخَيْلِ (سَاهِمَةً) <sup>(١)</sup> الْوُجُوهِ، كَأَنَّمَا  
 خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ (الْوَجِيفِ) <sup>(٢)</sup> (سُلَالَا) <sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ (عَطْفَنَ) <sup>(٤)</sup> عَلَى (قُدَارَةَ) <sup>(٥)</sup> عَطْفَةً  
 كَرَّ (الْمَنِيحِ) <sup>(٦)</sup>، وَجُلْنَ ثُمَّ بِجَالَا  
 فَسَقَيْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَأْسًا مُرَّةً وَأَزْلَنَ حَدَّ بَنِي الْحُبَابِ فَزَالَا  
 يَغْشَيْنَ جِيْفَةً (كَاهِلِ) <sup>(٧)</sup> عَرَيْنَهَا (وَابِنَ الْمُهْزَمِ) <sup>(٨)</sup>، قَدْ تُرْكَنَ مُذَالَا  
 فَقَتَلْنَ مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرْكَنَ (فَلَهُمْ) <sup>(٩)</sup> عَلَيْكَ عِيَالَا  
 وَلَقَدْ بَكَى (الْجَحَافُ) <sup>(١٠)</sup>، تَمَا أَوْقَعَتْ (بِالشَّرْعِيَّةِ) <sup>(١١)</sup>، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَا  
 وَلَقَدْ (جَشَمْتَ) <sup>(١٢)</sup> جَرِيرُ، أَمْرًا عَاجِرًا وَأَرَيْتُ عَوْرَةَ أُمِّكَ الْجَهَّالَا

هجاء جرير:

وَإِذَا سَهَا لِلْمَجْدِ (فَرْعَا وَائِلِ) <sup>(١٣)</sup> وَاسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا

(١) ساهمة الوجوه: تعبئة متغيرة اللون.

(٢) الوجيف: ضرب من السير السريع.

(٣) السلال: السل المرض المعروف.

(٤) عطفن: ملن.

(٥) قدارة: اسم قبيلة.

(٦) المنيح: قدح ثانوي يلعب مع كل قدح في الميسر.

(٧، ٨) كاهل وابن المهزم: قيسيان قُتِلَا مع عمير بن الحباب في يوم الحشاك.

(٩) الفل: الجمع المنهزم.

(١٠) الجحاف: ابن حكيم السلمي.

(١١) الشرعية: يوم لتغلب على قيس.

(١٢) جشمت: كلفت نفسك.

(١٣) فرعا وائل: بكر وتغلب.

كُنْتَ (القَذَى) <sup>(١)</sup> فِي مَوْجِ (أَكْدَرَ) <sup>(٢)</sup> مُزْبِدٍ  
 قَذَفَ (الْأَقْي) <sup>(٣)</sup> بِهِ، فَضَلَّ ضَلَالًا  
 وَلَقَدْ (وَطِئْنَ) <sup>(٤)</sup> عَلَى (الْمَشَاعِرِ) <sup>(٥)</sup> مِنْ مَنَى  
 حَتَّى قَذَفْنَ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالًا  
 فَانَعَقَ (بِضَائِكَ) <sup>(٦)</sup> يَا جَزِيرَ، فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا  
 مَتَّكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ (دَارِمًا) <sup>(٧)</sup> أَوْ أَنْ تُوَازِنَ (حَاجِبًا وَعِقَالًا) <sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ  
 قَفَزَتْ (حَدِيدَتُهُ) <sup>(٩)</sup> إِلَيْكَ، (فَشَالَا) <sup>(١٠)</sup>  
 إِنَّ (الْعَرَارَةَ) <sup>(١١)</sup> (وَالنَّبُوحَ) <sup>(١٢)</sup> لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ الْأَثْقَالَا  
 الْمَانِعِينَ الْمَاءَ، حَتَّى يَشْرَبُوا (عَفَوَاتِهِ) <sup>(١٣)</sup>، وَيُقَسِّمُوهُ (سَجَالَا) <sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) القذى: الأوساخ التي تطفو على الموج.  
 (٢) الأكدر: الذي تغير لونه من الأوساخ.  
 (٣) الاقي: السيل الذي يأتي من كل مكان.  
 (٤) وطئن: دسن.  
 (٥) المشاعر: المناسك وهنا مناسك منى.  
 (٦) الضأن: المواشي.  
 (٧) بنو دارم: قوم الفرزدق.  
 (٨) حاجب وعقال: حاجب بن زرارة وعقال بن محمد بن سفيان وهما دارميان.  
 (٩) حديدته: يقصد حديدة القبان.  
 (١٠) فشال: ارتفع لخفة وزنه.  
 (١١) العرارة: النجدة والشدّة.  
 (١٢) النبوح: العدد والكثرة.  
 (١٣) عفواته: كثرة الماء وصفاءه.  
 (١٤) السجال: مفردها سجل وهو الدلو الكبير.

وابنُ (المَراغة) <sup>(١)</sup> حابسٌ (أغياره) <sup>(٢)</sup>  
قَذَفَ (الغَريبة) <sup>(٣)</sup> ما يَذُقَنَّ (بلالا) <sup>(٤)</sup>

## ألا تنهي بنو عجل

في هجاء بني عجل

البحر الوافر

ألا تَنْهِي بَنُو عِجْلٍ (جَرِيرًا) <sup>(٥)</sup> كَمَا لَا يَنْتَهِي عَنَّا (هِلَالٌ) <sup>(٦)</sup>  
وَمَا يُغْنِي عَنِ (الذهلين) <sup>(٧)</sup> إِلَّا كَمَا يُغْنِي عَنِ الْغَنَمِ الْخِيَالُ

## تخلوا عن أبيهم

البحر الوافر

(لِزَيْدِ اللَّاتِ) <sup>(٨)</sup> أَقْدَامٌ قِصَارٌ قَلِيلٌ أَخَذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ  
(هَنِيئَةً) <sup>(٩)</sup> فِي الضَّلَالِ (وَعَبْدُ بَكْرٍ) <sup>(١٠)</sup> (وَمِنْجَابٌ) <sup>(١١)</sup> كِرَاعِيَّةِ الْخِيَالِ  
تَخَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَبِيهِمْ وَنَادَوْا (خُفْرَةً) <sup>(١٢)</sup> دَعَاوَى ضَلَالِ

(١) المِراغة: لقب لأم جرير لقبها إياه الأخطل والفرزدق.

(٢) الأعيار: الحُمير.

(٣) الغريبة: الناقة الغريبة عن الابل.

(٤) البلال: الذي يبيل الريق.

(٥) جرير: جرير بن خرقاء من بني عجل.

(٦) هلال: هلال بن علامة الشيباني.

(٧) الذهلان: إبنا ثعلبة بن عكابة ذهل وشيبان.

(٨، ٩، ١٠، ١١) قبائل من كلب.

(١٢) الخفرة: الحماية.

## أعضاء زيد اللات

بحر الرجز

أعضاء زيد اللات في عنق الجمل قَبَحَ ذاك جملاً ما حَمَلُ  
ألا ترى أن اللثيم المحتمل

## لقد جارت يا ابن أبي جرير

في هجاء جرير

البحر الوافر

(عزوماً) <sup>(١)</sup> ليس يُنْظِرُكَ (المِطالاً) <sup>(٢)</sup>  
فليسَ أوانَ تَدْخِرُ النَّبالا  
إذا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا (حبالاً) <sup>(٣)</sup>  
ولا (يثنون) <sup>(٤)</sup> أَيْدِينَا الطَّوالا  
بُغْنٍ عَن بَنِي (الخطفَى) <sup>(٥)</sup> (قبالا) <sup>(٦)</sup>  
تَنْفَقُ، أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُـزَالا

لَقَدْ جَارَيْتَ يابْنَ أَبِي جَرِيرٍ  
نَصَبْتَ إِلَيَّ (نَبْلَكَ) <sup>(٧)</sup> مِنْ بَعِيدٍ  
فلا، وَأَبْيَكَ، مَا يَسْطِيعُ قَوْمٌ  
عَدَاوَتَنَا، وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزُّوا  
وما (اليربوع) <sup>(٨)</sup> مُحْتَضِنًا يَدَيْهِ  
تَسُدُّ الْقَاصِيعَاءَ <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ، حَتَّى

(١) العزوم: الجاد في الأمر.

(٢) المطال: الماطلة والتسويق.

(٣) النبل: هنا القصائد المؤذية في الهجاء.

(٤) الحبال: مفردها الحبل وهنا العهد.

(٥) يثنون: يردون.

(٦) اليربوع: قبيلة يربوع بن حنظلة قوم جرير.

(٧) الخطفَى: جد جرير.

(٨) القبال: زمام النعل.

(٩) القاصعاء: الحفرة الأولى والغاياء الحفرة الثانية.

يقول أن جريراً إذا ما داهمه الخطر فإنه يختبئ في القاصعاء ثم ينتقل إلى الغاياء أي الحفرة الثانية فيكاد يموت فيها هزيراً جائعاً.

فلا تَدْخُلْ بُيُوتَ (بني كليب) (١)  
تَرَى مِنْهَا (لوامع) (٢) (مُبرقات) (٣)  
قصيراتِ الْخُطَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ  
ولا تَقْرَبْ لَهُمْ أَبَدًا رِحَالًا  
يَكْدُنْ يَنْكُنْ بِالْحَدَقِ الرِّجَالُ  
إِلَى السَّوَاتِ (مُسمحة) (٤) (رِعالا) (٥)

## فتيان بكر بن وائل

البحر الطويل

يَهُونُ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَغْلِبُ أَصْعَادُ (بِذَاتِ الْجَحَافِلِ) (٦)  
سَمًا لِمَرَايِهَا (نُفَيْلٌ) (٧) بِفِتْيَةٍ فَالَوَى بِهَا عَنْ بَيْتِ أَعَزَلٍ (تَافِلٍ) (٨)  
كَأَنَّ لَمْ تُبَرِّكَ (بِالْقُنَيْنِيِّ) (٩) مَرَّةً  
وَلَمْ (يَرْتَكِبْ) (١٠) مِنْهَا (لَرْمَكَاءَ) (١١) (حَافِلٍ) (١٢)

(١) بنو كليب: من بني يربوع قوم جرير.

(٢، ٣) اللوامع المبرقات: النساء العاهرات السافرات

يقول أن نساء بني كلب لشدة فجورهن يكدن يُضاجعن الرجال بنظرات عيونهن.

(٤) المسمحة: السريعة.

(٥) الرِعال: الجماعات.

يقول أنهم يتباطأون عن عمل الحبر ويتوافدون إلى الرذيلة جماعات جماعات.

(٦) ذات الجحافل: موضع.

(٧) نفيل: من بني كلب.

(٨) التافل: المتنن.

(٩) القنيني: ماء لبني تغلب.

(١٠) يرتكب: يضع الوعاء على ركبته للمحلب.

(١١) الرمكاء: الناقة المائلة إلى السواد.

(١٢) الحافل: المليئة الضرع باللبن.

شديدة (أز) <sup>(١)</sup> (الآخرين) <sup>(٢)</sup> كأنها  
إذا (ابتدأها) <sup>(٣)</sup> (العُلجان) <sup>(٤)</sup> (زَجَلَةٌ) <sup>(٥)</sup> (قَافِلٍ) <sup>(٦)</sup>

## مليحو الشكل

في مدح بني زيد بن عمرو بن غنم  
بهر الرجز

إِنَّ بَنِي زَيْدٍ مَلِيحُوا الشَّكْلِ      كَمْ فِيهِمْ مِنْ فِعْلَةٍ وَفِعْلٍ  
يَخْطُرُ بِالْمَنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ      يَوْمَ الْحَصَادِ خَطَرَانَ الْفَحْلِ

## لم أجد من أناضله

البحر الطويل

ذَبَبْتُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ آلَ وَائِلٍ      وَنَاضَلْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَنْ أُنَاضِلُهُ

---

(١) الأز: الصوت الحاد.

(٢) الآخرا: حلمتا درة الناقة.

(٣) ابتدأها: تولى حلبها.

(٤) العليج: الراعي.

(٥) الزجلة: صوت الجماعة.

(٦) قافل: راجع.

يقول أن هذه الناقة كثيرة اللبن وهو أي اللبن يحدث صوتاً عند حلبها كصوت القوافل العائدة من السفر.

## ابن الجواد وحامل الأثقال

في مدح عكرمة الفياض

البحر الكامل

لِمَنْ الدِّيارُ (بجائِلٍ) <sup>(١)</sup>، (فَوْعالٍ) <sup>(٢)</sup> دَرَجَ (البوارِحُ) <sup>(٤)</sup> فَوْقَها، فَتَنَكَّرَتْ  
فَكَانَها هِي، مِنْ تَقادُمْ عَهْدِها  
(دِمَنْ) <sup>(٥)</sup> (تُدْعِذِعُها) <sup>(٦)</sup> الرِّياحُ، وتارَةً  
باتَتْ (يَمانِيَّةُ) <sup>(٨)</sup> الرِّياحِ تَقوودُهُ  
في (مُظْلِمٍ) <sup>(٩)</sup> (عَدِيقِ الرِّبابِ) <sup>(١٠)</sup>، كَأَنَّها  
يَسْقِي (الأشَقَّ وعالِجاً) <sup>(١١)</sup> (بدوالي) <sup>(١٢)</sup>  
وعلى (زُبالةً) <sup>(١٣)</sup> باتَ مِنْهُ (كُلْكلٍ) <sup>(١٤)</sup> وعلى (الكثيبِ) <sup>(١٥)</sup> وقُلَّةِ (الأدحالِ) <sup>(١٦)</sup>

- (١) حائل: وادٍ بالهامة.
- (٢) وعال: اسم لجبل.
- (٣) درست: زالت معالمها.
- (٤) البوارح: مفردا بارحة وهي الريح الحارة.
- (٥) الدمن: فناء الديار ومفردا دمنة.
- (٦) تدعذهها: تفرقها.
- (٧) المرتجز: السحاب الكثير الرعد.
- (٨) اليمانية: الرياح الآتية من يمين الجزيرة.
- (٩) انظلم: السحاب الأسود.
- (١٠) غديق الرباب: كثير المطر.
- (١١) الأشق وعالج: موضعان.
- (١٢) الدوالي: مفردا الدالية وهي الناعورة.
- (١٣) زباله: موضع على طريق مكة.
- (١٤) الكلكل: الصدر.
- (١٥) الكثيب: مرتفع الرمل.
- (١٦) الأدحال: مفردا دحل أو دحلاء وهي الأرض المتعرجة.

دَارٌ تَبَدَّلَتْ النِّعَامَ بِأَهْلِهَا

(وصِوَارَ) <sup>(١)</sup> كُلَّ (مُلَمَّعٍ) <sup>(٢)</sup> (ذِيَالٍ) <sup>(٣)</sup>

وعلا (البَسِيطَةَ) <sup>(٤)</sup> (فالشَّقِيقَ) <sup>(٥)</sup> (بَرِيقٍ) <sup>(٦)</sup>

(فَالضَّوْجَ) <sup>(٧)</sup> بَيْنَ رُؤْيَا فَطِحَالٍ

(أُدَمِّ) <sup>(٨)</sup> (مُخْدَمَةُ السَّوَادِ) <sup>(٩)</sup> ، كَانَتْهَا

تَرْعَى (بِحَازِجُهَا) <sup>(١١)</sup> خَلَالَ رِيَاضِهَا

وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا (الرَّيَابُ) <sup>(١٤)</sup> لَذِيذَةً

يَجْرِي ذِكْرُ الْمِسْكِ فِي (أُرْدَانِهَا) <sup>(١٥)</sup>

قَلْبَ الْغَوِيِّ ، إِذَا تَنَبَّهَ ، بَعْدَمَا

(تَعْتَلُّ) <sup>(١٧)</sup> كُلُّ (مُدَالَةٍ) <sup>(١٨)</sup> (مِتْفَالٍ) <sup>(١٩)</sup>

(١) الصوار: قطع البقر الوحشي.

(٢) الملمع: الثور المتعدد الألوان.

(٣) ذيال: طويل الذيل.

(٤، ٥) البسيطة والشقيق: موضعان.

(٦) الريق: أول المطر.

(٧) الضوج: الوادي.

(٨) الأدم: البيض.

(٩) مخدمة السواد: التي يغشى السواد أرساغها وهو ما زال يصف البقرات الوحشيات.

(١٠) الهوامل: المهمل.

(١١) البحازج: مفرداها بحزج وهو الجؤذر ابن البقرة الوحشية.

(١٢) تميس: تسير بخيلاء.

(١٣) السباسب: مفرداها سبسب وهو الأرض المقفرة.

(١٤) الرياب: امرأة أحبها الشاعر.

(١٥) الأردن: مفرداها ردن وهو طرف الكم.

(١٦) تقتل: تترنح في مشيتها.

(١٧) تعتل: تتغير رائحة فمها.

(١٨) المذالة: البغيضة الممقوتة.

(١٩) المتفال: الكثيرة الرائحة.



عِشْنَا بِذَلِكَ حِقَبَةً مِنْ عِشْنَا  
وَلَقَدْ أَكُونُ لَهُنَّ صَاحِبَ لَذَّةٍ  
فَتَنَكَّرْتُ لَمَّا عَلَنِي كِبَرَةٌ  
لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ، بَكَتْ لَهُ  
وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةَ، وَمَا أَرَى  
وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى (الذَّخَائِرِ) <sup>(٤)</sup>، لَمْ تَجِدْ  
وَلئِنْ نَجَوْتُ مِنَ الْخَوَاطِئِ سَالِمًا  
(لَا غُلْفَلَنَ) <sup>(٥)</sup> إِلَى (كَرِيمٍ) <sup>(٦)</sup> مِدْحَةً  
إِنَّ (ابْنَ رَبِيعٍ) <sup>(٨)</sup> كَفَانِي (سَيِّئُهُ) <sup>(٩)</sup>

(ضِغْنٍ) <sup>(١٠)</sup> الْعَدُوَّ (وَنَبَوَّةً) <sup>(١١)</sup> (الْبُخَالَ) <sup>(١٢)</sup>  
(أَغْلَيْتَ) <sup>(١٣)</sup>، حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَائِلَّ  
وَلَقَدْ شَفَيْتَ (مَلِيلَتِي) <sup>(١٤)</sup> مِنْ مَعْشَرٍ  
نَزَلُوا (بِعَقْوَةٍ) <sup>(١٥)</sup> حَيَّةٍ قَتَّالٍ

(١) الوثر: وفرة النعمة.

(٢) الزيال: المفارقة.

(٣) الخبال: فساد العقل.

(٤) الذخائر: مفردا ذخيرة وهي ما يُدَّخَرُ ليوم الحاجة.

(٥) أغفل: أرسل.

(٦) الكريم: يقصد عكرمة الفياض الذي دفع عنه حالة لم يدفعها حوشب بن رويم الشيباني ولا سيار بن

البريزة عندما طلب منها دفعها.

(٧) النائل: العطاء.

(٨) ابن ربيعي: عكرمة.

(٩) السيب: العطاء.

(١٠) الضمن: الحقد والكراهة.

(١١) النبوة: الجفاء.

(١٢) البخال: جمع الجمع للبخل.

(١٣) أغليت: بالغت وجاوزت الحد.

(١٤) المليلة: العطش الشديد.

(١٥) العقوة: فناء الدار.

عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) <sup>(١)</sup> مُغْلَقِي الْأَقْفَالِ  
وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَكِيلٍ خَذَالَ  
لَيْسَتْ (تَبْضٌ) <sup>(٤)</sup> (صَفَاةٌ) <sup>(٥)</sup> يَبْلَالٍ  
أَوَّلَى لَكَ ابْنُ (مُسَيْمَةٍ) <sup>(٨)</sup> الْأُجَالِ  
وَتَرَى الْكَرِيمَ (يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ) <sup>(١٠)</sup>  
فَيْضَ الْفُرَاتِ كَرَاشِحَ (الْأَوْشَالِ) <sup>(١٢)</sup>  
عَنْهَا (بُجْبُهِرٌ) <sup>(١٤)</sup>، وَلَا سَعَالٍ  
سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى (أَغَرَ) <sup>(١٥)</sup> طُوَالٍ  
نَفَحَاتِ كُلِّ (صَبَا) <sup>(١٧)</sup> وَكُلِّ (شَمَالِ) <sup>(١٨)</sup>  
فَاحِلٍ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ

بَعْدَتْ قُبُورٌ دَلَانُهُمْ، فَرَأَيْتُهُمْ  
وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى (رَبِيعَةٍ) <sup>(٢)</sup> كُلِّهَا  
(كَزَمَ الْيَدَيْنِ) <sup>(٣)</sup> عَنِ الْعَطِيَّةِ، مُمْسِكٍ  
مِثْلِ (ابْنِ بَزْعَةٍ) <sup>(٦)</sup> أَوْ (كَآخَرَ) <sup>(٧)</sup> مِثْلِهِ  
إِنَّ اللَّئِيمَ، إِذَا سَأَلْتَ (بَهْرَتَهُ) <sup>(٩)</sup>  
وَإِذَا (عَدَلْتَ) <sup>(١١)</sup> بِهِ رَجَالًا، لَمْ تَحْدُ  
وَإِذَا (تَبَوَّعَ) <sup>(١٣)</sup> لِلْحَمَالَةِ، لَمْ يَكُنْ  
وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ لِحَاجَةٍ  
ضَخَّمَ (سُرَادِقُهُ) <sup>(١٦)</sup>، يُعَارِضُ سَيِّئَهُ  
وَإِذَا (الْمِثُونُ) <sup>(١٩)</sup> تُؤْوِكِلْتُ أَعْنَاقَهَا

(١) الحمالة: غرامة يدفعها الإنسان عن غيره لحل مشكلة أو عدم مطالبة بئار.

(٢) ربيعة: قبيلة عربية.

(٣) كزم اليدين: ضيقها، كناية عن شدة البخل.

(٤) تبض: تقطر وتندى.

(٥) الصفاة: الصخرة.

(٦) ابن برعة: سيار بن ببيعة.

(٧) الآخر: حوشب بن ريم الشيباني.

(٨) المسيمة: الراعية التي تسوم الماشية في المراعي.

(٩) بهرته: أدهشته.

(١٠) يراح كالمختال: يترنح مزهواً.

(١١) عدلت: قابلت ووازنت.

(١٢) الأوشال: مفرها وشل وهو الماء القليل.

(١٣) تبوع: مدّ باعه أي ذراعه.

(١٤) المنهر: المندھش.

(١٥) الأغر: واضح الجبين.

(١٦) السرادق: الخيام المضروبة حول صحن الدار.

(١٧، ١٨) الصبا والشمال: رياح الشرق والشمال.

(١٩) المئون: المئات.

لَيْسَتْ عَطِيَّتُهُ، إِذَا مَا جِئْتُهُ (نَزْرًا)<sup>(١)</sup>، وَلَيْسَ (سِجَالُهُ)<sup>(٢)</sup> كَسِجَالِ  
فَهَوِ الْجَوَادِ لِمَنْ تَعَرَّضَ (سَيْبُهُ)<sup>(٣)</sup> وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ  
(وَمُسَوِّمِ)<sup>(٤)</sup> (خِرْقِ)<sup>(٥)</sup> (الْخُتُوفِ)<sup>(٦)</sup> تَقْوَدُهُ

لِلطَّعْنِ، يَوْمَ كَرِيمَةٍ وَقِتَالِ  
(أَقْصَدْتُ)<sup>(٧)</sup> قَائِدَهَا (بِعَامِلِ)<sup>(٨)</sup> (صَعْدَةٍ)<sup>(٩)</sup>

وَنَزَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ  
وَالْخَيْلِ عَابِسَةٍ، كَأَنَّ فُرُوجَهَا وَنُحُورَهَا (يَنْضَحْنَ)<sup>(١٠)</sup> (بِالْجِرْيَالِ)<sup>(١١)</sup>  
وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ يَكْبُونُ بَيْنَ (سَوَافِلِ)<sup>(١٢)</sup> (وَعَوَالِي)<sup>(١٣)</sup>  
وَلَقَدْ تَرَدُّ الْخَيْلَ عَنْ أَهْوَانِهَا وَتَلَفَ حَدَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ  
(وَمُوقَّعِ)<sup>(١٤)</sup>، أَثَرُ (السَّفَارِ)<sup>(١٥)</sup> (بِخَطْمِهِ)<sup>(١٦)</sup>

مِنْ (سُودِ)<sup>(١٧)</sup> (عَقَّةِ)<sup>(١٨)</sup> أَوْ (بَنِي الْجَوَالِ)<sup>(١٩)</sup>  
(يَمْرِي)<sup>(٢٠)</sup> (الْجَلَا جِلَ)<sup>(٢١)</sup> مَنَكِبَاهُ، كَأَنَّهُ

(قُرْقُورُ)<sup>(٢٢)</sup> أَعْجَمَ مِنْ تِجَارِ (أَوَالِ)<sup>(٢٣)</sup>  
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التِّجَارُ، وَفَوْقَهُ أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّيحِ حَلَالِ

- 
- |   |  |
|---|--|
| (١٣) الأعالى والعوالى: أقسام الرمح العليا.    | (١) النزر: القليل.                         |
| (١٤) البعير الموقع: الذي به أثر من شد الحبال. | (٢) السجال: مفردا السجل وهو الدلو.         |
| (١٥) السفار: الحبل الذي يُشد على أنف البعير.  | (٣) السيب: العطاء.                         |
| (١٦) الخطم: مقدم الأنف والفم.                 | (٤) الموسوم: المعلم بعلامة.                |
| (١٧) السود: الجمال السود المنسوبة إلى عقة.    | (٥) الخرق: مفردا خرقة وهي الراية.          |
| (١٨) عقة: من قبائل النمر.                     | (٦) الختوف: مفردا حتف وهو المنية أو الموت. |
| (١٩) بنو الجوال: بطن من تغلب.                 | (٧) أقصدت: أصبت مقتلاً.                    |
| (٢٠) يمري: يُحرك.                             | (٨) العامل: انقسم الأعلى للرمح.            |
| (٢١) الجلاجل: مفردا جلجل وهو الجرس الصغير.    | (٩) الصعدة: قناة الرمح المستوية.           |
| (٢٢) القرقور: السفينة الكبيرة.                | (١٠) ينضحن: يتبللن.                        |
| (٢٣) أوال: بلدة بالبحرين اشتهرت بصناعة السفن. | (١١) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الدم.      |
|   | (١٢) السوافل: أقسام الرمح السفلى.          |

فَوَضَعْتُ غَيْرَ (غَبِيطُهُ) <sup>(١)</sup> أَثْقَالَهُ

(بَسْبَاء) <sup>(٢)</sup> لَا (حَصِير) <sup>(٣)</sup> وَلَا (وَعَال) <sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا وَشَرِبْتُهَا (بَأْرِيضَةٍ) <sup>(٥)</sup> (مِحْلَال) <sup>(٦)</sup>  
وَلَقَدْ (رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ) <sup>(٧)</sup> (مُعْلِيًا) <sup>(٨)</sup> وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحُمَالِ  
فَلَأْجَعَلَنَّ بَنِي كُلَيْبٍ شُهُرَةً (بِعَوَارِمِ) <sup>(٩)</sup> ، هَبْتَ مَعَ (الْقُقَالِ) <sup>(١٠)</sup>  
كُلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ بَلَغْتُ ، وَأَنْتُمْ (زَمْعُ) <sup>(١١)</sup> الْكِلَابِ مُعَانِقُوا الْأَطْفَالِ  
وَكَاثِمًا نَسِيتُ كُلَيْبَ عَيْرِهَا بَيْنَ (الصَّرِيحِ) <sup>(١٢)</sup> وَبَيْنَ (ذِي الْعُقَالِ) <sup>(١٣)</sup>  
يَمْشُونَ حَوْلَ (مُكَدَّمِ) <sup>(١٤)</sup> قَدْ (سَحَجْتُ) <sup>(١٥)</sup>

مَتْنِيهِ عِدْلُ (حَنَاتِيمِ) <sup>(١٦)</sup> (وَقِلَالِ) <sup>(١٧)</sup>  
وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كُلَيْبٍ ، لَمْ تَجِدْ عَدَدًا يُهَابُ وَلَا كَثِيرَ نَوَالِ

- 
- (١) الغبيطة: الرحل والعيدان.
  - (٢) السباء: تجارة الخمر.
  - (٣) الحصر: البخيل.
  - (٤) الوغال: الذي يدخل إلى مجلس الشراب دون دعوة.
  - (٥) الأريضة: الأرض السهلة.
  - (٦) المحلال: التي ترتادها الناس.
  - (٧) رهننت يد المنية: اقتحممتها.
  - (٨) المعلم: الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.
  - (٩) العوارم: مفردا العارمة وهي قصيدة الهجاء.
  - (١٠) القفال: مفردا القافل وهو العائد وهو يقول أن هذه القصيدة سارت على كل لسان.
  - (١١) زمع: مفردا زمعة وهي الشمرات التي تنال على أرجل الكلاب.
  - (١٢) الصريح: ماء لبني نهشل.
  - (١٣) ذو العقال: موضع لبني رياح بن يربوع.
  - (١٤) المكدم: المجروح.
  - (١٥) سحجت: جرحت.
  - (١٦) الحناتم: الجرار.
  - (١٧) القلال: الجرار الكبيرة ومفردا قلة.

أَلْعَادِلِينَ (بِدَارِمٍ) <sup>(١)</sup> (يَرْبُوعُهُمْ) <sup>(٢)</sup> (جَدْعًا) <sup>(٣)</sup> جَرِيرٌ لِأَلَامِ الْأَعْدَالِ  
وَإِذَا (وَرَدَتْ) <sup>(٤)</sup> جَرِيرٌ، فَاحِيسٌ (صَاغِرًا) <sup>(٥)</sup>  
إِنَّ (الْبُكُورَ) <sup>(٦)</sup> (لِحَاجِبٍ وَعِقَالٍ) <sup>(٧)</sup>

## ولا يقولُ لشيءٍ فات: ما فعلاً

في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني  
البحر البسيط

### ذكر الديار:

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ (مَاوِيَّةَ) <sup>(٨)</sup> (الطَّلَا) <sup>(٩)</sup>  
(تَحَمَّلْتُ) <sup>(١٠)</sup> (إِنْسُهُ) <sup>(١١)</sup> مِنْهُ، وَمَا إِحْتَمَلَا  
بَبْطُنٍ (خَيْفَ) <sup>(١٢)</sup> مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ، وَقَدْ  
جَرَتْ عَلَيْهِ رِيَا حُ الصَّيْفِ (حَاصِبَهَا) <sup>(١٤)</sup> حَتَّى تَغَيَّرَ بَعْدَ الْإِنْسِ أَوْ (خَمَلَا) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) دارم: جد الفرزدق.  
(٢) يربوع: جد جرير.  
(٣) الجدع: قطع الأنف وهو يطلب الجدع لجرير.  
(٤) وردت: ذهبت للشرب.  
(٥) صاغراً: ذليلاً.  
(٦) البكور: أول الشرب.  
(٧) حاجب وعقال: من بني دارم قوم الفرزدق.  
يقول مخاطباً جرير: إذا أردت الورود إلى الماء فقف ذليلاً حتى يشرب أولاً بنو دارم.  
(٨) ماوية: اسم امرأة.  
(٩) الطلل: الأثر الباقي.  
(١٠) تحملت: رحلت.  
(١١) إنسه: سكانه.  
(١٢) خيف: اسم واد.  
(١٣) تامت: تيمت أي أسرت العقل.  
(١٤) الحاصب: الحجارة.  
(١٥) خل: الممحى ودرس.

فَمَا بِهِ غَيْرُ (مُوشِيْ أَكَارِعُهُ) <sup>(١)</sup> إِذَا أَحْسَّ بِشَخْصٍ (نَابِيء) <sup>(٢)</sup> ، مَثَلًا  
يَرْعَى بَحِيْفًا ، أَحْيَانًا (وَتَضْمِيرُهُ) <sup>(٣)</sup> أَرْضٌ خَلَا وَمَاءٌ سَائِلٌ (غَلَلًا) <sup>(٤)</sup>  
شَهْرِيْ جُمَادَى ، فَلَمَّا كَانَ فِي رَجَبٍ أَتَمَّتِ الْأَرْضُ مِمَّا حُمَلَتْ حَبَلًا  
كَأَنَّ عَطَارَةً بَاتَتْ تُطِيفُ بِهِ حَتَّى (تَسْرُبَلْ) <sup>(٥)</sup> مَاءُ الْوَرَسِ وَانْتَعَلَا  
مِنْ (خَضْبٍ) <sup>(٦)</sup> نَوْرٍ (خُزَامِي) <sup>(٧)</sup> قَدْ أَطَاعَ لَهُ  
أَصَابَ بِالْقَفْرِ مِنْ وَسْمِيهِ خَضَلًا  
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ أَلْبَسَهُ  
غَيْثًا ، إِذَا مَا (مَرْنُهُ) <sup>(٨)</sup> رِيْحُهُ ، (سَحَلًا) <sup>(٩)</sup>  
دَانِي (الرَّيَابِ) <sup>(١٠)</sup> إِذَا ارْتَجَّتْ (حَوَامِلُهُ) <sup>(١١)</sup>  
بِالْمَاءِ ، سَدَّ فُرُوجَ الْأَرْضِ (وَاحْتَفَلًا) <sup>(١٢)</sup>  
فَبَاتَ (مُكْتَلِيًا) <sup>(١٣)</sup> لِلْبَرْقِ ، يَرْقُبُهُ كَلِيلَةُ (الْوَصْبِ) <sup>(١٤)</sup> مَا أَغْفَى وَمَا عَقَلَا

- 
- (١) موشي الأكارع: حمار الوحش الذي خالط بياض رجله سواد.  
(٢) النابيء: الظاهر.  
(٣) تضمره: تخفيه.  
(٤) الغلل: الماء الذي يسير بين الأشجار.  
(٥) تسربل: لبس السربال.  
يقول أن الثور الوحشي بعد أن قضى شهري جمادى وشهر رجب في المراعي بدا وكأنه يرتدي سروالاً من الورس الأصفر.  
(٦) خضب: صباغ.  
(٧) الخزامى: زهر طيب الرائحة.  
يقول إن أظلاله اصفرت من زهر الخزامى الذي سقاه المطر في أوائل الموسم فأينع وكبر.  
(٨) مرته: احتلبته.  
(٩) سحل: سال وانصب.  
(١٠) الرياب: السحاب القريب من الأرض.  
(١١) الحوامل: الغيوم التي تحمل المطر.  
(١٢) احتفل: سالت مجاريه وكثر ماؤه.  
(١٣) مكتلياً: محترساً.  
(١٤) الوصب: المرض.

فبَاتَ فِي (حِقْفٍ) <sup>(١)</sup> (أَرْطَاةٍ) <sup>(٢)</sup>، يَلُودُ بِهَا  
 إِذَا أَحَسَّ بَسِيْلٍ تَحْتَهِ انْتَقَلَ  
 كَأَنَّهُ سَاجِدٌ، مِنْ (نَضْخٍ) <sup>(٣)</sup> (دَيْمَةٍ) <sup>(٤)</sup> مُسَبِّحٌ، قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَابْتَهَلَ  
 يَنْفِي التَّرَابَ (بِرَوْقِيهِ) <sup>(٥)</sup> (وَكَلْكَلِهِ) <sup>(٦)</sup>  
 كَمَا (اسْتَمَازَ) <sup>(٧)</sup> رَئِيسُ (الْمِقْنَبِ) <sup>(٨)</sup> (النَّفْلَا) <sup>(٩)</sup>  
 كَأَنَّمَا (الْقَطْرُ) <sup>(١٠)</sup> مَرْجَانٌ يُسَاقِطُهُ إِذَا عَلَا الرُّوْقُ وَالْمَتْنَيْنِ (وَالْكَفْلَا) <sup>(١١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ وَافَتْهُ بِمَطْلَعِهَا  
 صَبَّحَهُ (ضَامِرٌ) <sup>(١٢)</sup> (غَرْنَانٌ) <sup>(١٣)</sup> قَدْ نَحَلَا  
 (طَاوِي) <sup>(١٤)</sup> (أَزْلٌ) <sup>(١٥)</sup> (كَسِرْحَانِ الْفَلَاةِ) <sup>(١٦)</sup>، إِذَا  
 لَمْ تَوْنِسِ الْوَحْشُ مِنْهُ (نَبَاةٌ) <sup>(١٧)</sup> (خَتَلَا) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) الحقف: الرمل المجتمع.  
 (٢) الأروطاة: شجرة تنبت في الصحراء.  
 (٣) النضخ: الرش.  
 (٤) الديمة: السحابة الدائمة المطر.  
 (٥) الروقان: القرنان.  
 (٦) الكلكل: الصدر.  
 (٧) استماز: ميز واختار.  
 (٨) المقنب: الجيش.  
 (٩) النفل: الغنائم.  
 (١٠) القطر: المطر.  
 (١١) الكفل: العجز.  
 (١٢) الضامر: الصياد النحيل.  
 (١٣) الغرنان: الجائع.  
 (١٤) الطاوي: ضامر البطن.  
 (١٥) الأزل: الذي لا عجز له أي ممسوح الكفل.  
 (١٦) سرحان الفلاة: الذئب.  
 (١٧) النبأة: الصوت.  
 (١٨) ختل: جاء على حين غرة.

[يُشْلِي سُلُوقِيَّةً غُضْفًا، إِذَا اندَفَعَتْ مُكَلِّبِينَ إِذَا اصْطَادُوا، كَأَنَّهُمْ فَانْصَاعَ كَالْكُوكِبِ الدَّرِّيِّ، جَرَدَهُ ]  
 خَافَتْ جَدِيلَةً فِي الْقِتَارِ أَوْ تُعَلَّا (١)  
 يَسْقُونَهَا بِدِمَاءِ (الْأَبْدِ) (٢) الْعَسَلَا  
 غَيْثٌ تَقَشَّعَ عَنْهُ طَالَ مَا هَطَلَا  
 كَسَرَ عَلَيْهَا، وَقَدْ أَمَهَلْنَهُ مَهَلَا  
 فَظَلَّ يَطْعُنُهَا (شَزْرًا) (٤) (يَمْغُولِهِ) (٥)  
 كَأَنَّهُنَّ، وَقَدْ سُرِبْنَ مِنْ (عَلَقِ) (٧) (يَغْشَيْنَ) (٨) مُوقِدَ نَارٍ، تَقْذِفُ الشُّعْلَا  
 إِذَا أَتَاهُنَّ (مَكْلُومٌ) (٩) (عَكَفْنَ) (١٠) بِهِ

عَكَفَ الْفَوَارِسِ، هَابُوا (الدَّارِعَ) (١١) الْبَطَلَا  
 حَتَّى (تَنَاهَيْنَ) (١٢) عَنْهُ (سَامِيًا) (١٣) حَرَجًا  
 وَمَا (هَدَى) (١٤) هَدْيٍ مُهْزُومٍ وَمَا (نَكَلَا) (١٥)

- 
- (١) يقول: إن الصياد يدعو الكلاب المسترخية الأذان حتى تخاف منها القبائل المشهورة بالصيد كقبيلتي جديلة وثعل.
- (١) (٢) الأبد: الوحوش.
- (٣) (٣) السوابق: الكلاب المتقدمة في الصيد.
- (٤) يقول أن الكلاب عندما اقتربت من الصياد ارتد عليها، وكأنهن أعطينه فرصة للانقضاض عليهن.
- (٤) (٤) الشزر: الطعن في كل اتجاه.
- (٥) (٥) المغول: القرن.
- (٦) (٦) الضاري: الكلب المتوحش.
- (٧) (٧) العلق: الدم قبل ان يجف.
- (٨) (٨) يغشين: يقصدن.
- (٩) (٩) مكلوم: مجروح.
- (١٠) (١٠) عكفن به: ملن اليه واجتمعن حوله.
- (١١) (١١) الدارِع: الفارس اللابس الدرع.
- (١٢) (١٢) تناهين: رجعن.
- (١٣) (١٣) السامي: الماضي المسرع في الأمر.
- (١٤) (١٤) هدى: فعل.
- (١٥) (١٥) نكل: خاف وجبن.



وقد تبيتُ هُمُومُ النَّفْسِ ، تبعثني منها (نوافذ) <sup>(١)</sup> حتى أعملَ الحيلة  
إذْلا (تَجَهَّمُنِي) <sup>(٢)</sup> أَرْضُ الْعَدُوِّ ، ولا  
عَسْفُ الْبِلَادِ ، إذا (حِرْبَاؤُهَا) <sup>(٣)</sup> (جَذَلَا) <sup>(٤)</sup>  
يَظَلُّ (مُرْتَبِيًّا) <sup>(٥)</sup> لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ إذا رأى الشَّمْسَ مَالَتْ جَانِبًا (عَدَلَا) <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ إذا (اسْتَقْلَّ يَمَانٍ) <sup>(٧)</sup> ، يَفْرَأُ (الطُّولَا) <sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ لَبَسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصُرُهُ حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ وَاشْتَغَلَا  
مِنْ كُلِّ (مُضْلِعَةٍ) <sup>(٩)</sup> لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ مَا أَصْبَحْتَ (أَمَّا) <sup>(١٠)</sup> عِنْدِي وَلَا جَلَلًا <sup>(١١)</sup>  
وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ ، تُسْمِعُنَا بِجَاءِ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيْعِهَا (صَحَلَا) <sup>(١٢)</sup>  
مِنْ (الْقِيَانِ) <sup>(١٣)</sup> هَتَفٌ طَالَ مَا رَكَدْتُ بِفَتِيَّةٍ ، يَشْتَهُونَ اللَّهْوَ وَالْفَزْلَا  
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي ، بَعْدَ لَذَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلَا  
إِذْلا أَطَاوَعُ أَمْرَ (الْعَاذِلَاتِ) <sup>(١٤)</sup> ، وَلَا أُبْقِي عَلَى الْمَالِ ، إِنْ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا

(١) النوافذ : مفردا نافذ وهو الذي ينفذ ويصل الى القلب .

(٢) تجهمني : تنير عيوني .

(٣) الحرباء : حشرة تدور برأسها مع الشمس .

(٤) جذل : انتصب .

(٥) المرتبيء : المشرف من مكانٍ عالٍ .

(٦) عدل : مال .

(٧) استقل يمان : صلى مُيمًا وجهه اليمين .

(٨) الطول : السور الطوال .

(٩) المضلعة : المصيبة الكبيرة .

(١٠) الأمام : القريب .

(١١) الجلل : العظيم .

يقول أن الأيام واجهته بمصائبها لكنه أفلت منها بطول أناته وصبره حتى أصبحت قريبة سهلة بالنسبة إليه .

(١٢) الصحل : الصوت الذي أصابته بُحَّة .

(١٣) القيان : مفردا قينة وهي الجارية المغنية .

(١٤) العاذلات : مفردا العاذلة وهي اللائمة .

وهنا اللواتي يلمنه على إنفاقه في الشرب .

(وكاشح) <sup>(١)</sup> مُعْرِضٍ عَنِّي، غَفَرْتُ لَهُ  
 وَلَوْ أَوَاجِهُهُ مِنِّي (بِقَارِعَةٍ) <sup>(٢)</sup>  
 وَمَوْجَعٍ، كَانَ ذَا قُرْبَى، فُجِعْتُ بِهِ  
 وَلَا أَرَى الْمَوْتَ يَأْتِي مَنْ (يُحَمُّ) <sup>(٣)</sup> لَهُ  
 وَبَيْنَهَا الْمَرْءُ (مَغْبُوطٌ) <sup>(٤)</sup> (بِأَمْنِهِ) <sup>(٥)</sup>  
 دَعِ (الْمُغْمَرَ) <sup>(٦)</sup> لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ  
 بِمُتْلِفٍ وَمُفِيدٍ، لَا يَمُنُّ وَلَا  
 (جَزَلَ الْعَطَاءُ) <sup>(٧)</sup>، وَأَقْوَامٌ، إِذَا سُئِلُوا

يُعْطُونَ (زَرَأَ) <sup>(٨)</sup> كَمَا (تَسْتَوَكِفُ) <sup>(٩)</sup> (الْوَشْلَا) <sup>(١٠)</sup>  
 وَفَارِسٍ غَيْرٍ وَقَافٍ بِرَأْيَتِهِ يَوْمَ الْكُرْمَةِ، حَتَّى يُعْمِلَ (الْأَسْلَا) <sup>(١١)</sup>

(١) الكاشح: العدو المبغض.

(٢) الضغن: الحقد.

(٣) الميل: الانحراف.

(٤) القارعة: المصيبة.

(٥) يُحَمُّ: يقدر.

(٦) المغبوط: السرور.

(٧) المأمن: المكان الآمن.

(٨) المغمر: القمعاق بن ثور الذهلي وكان من أُمْلَحِ الناس وأكرمهم.

(٩) مصقلة البكري: مصقلة بن هبيرة الذي يمدحه الشاعر.

يقول أن مصقلة يتلف ماله وينفقه دون أسف على ما ذهب منه وذلك شبيهة بما فعل المغمر يوم كان في حضرة يزيد بن معاوية قاعداً بين جلسين فأعطاه يزيد جاماً من فضة مملوءاً بالذنانير فما كان منه إلا أن أعطى الذنانير للذي على يمينه والجام للذي على يساره أما مصقلة فقد اشترى ألف رجلٍ سباهم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فاشتراهم مصقلة وأعتقهم جميعاً.

(١٠) جزل العطاء: كثيرة.

(١١) الزر: الإكراه عن غير رضا.

(١٢) تستوكف: تمطر.

(١٣) الوشل: الماء القليل.

(١٤) الأسل: الرماح.

[ ضَخَمَ تَعَلَّقُ (أَشْنَقُ) <sup>(١)</sup> الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثْوَنَ أَمِرَّتْ، فَوْقَهُ، حَمَلًا ] <sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوٌ مَفَاصِلُهُ  
أَوْ (ضَيْقُ الْبَاعِ) <sup>(٣)</sup> عَنْ أَمْثَالِهَا (سَعَلًا) <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ فَكَكَّتْ عَنِ الْأَسْرِ وَشَاقَهُمْ  
وَلَيْسَ يَرْجُونَ (تَلْجَاءَ) <sup>(٥)</sup> وَلَا (دَخَلًا) <sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ تَنَقَّدَتْهُمْ مِنْ قَعْرِ (مُظْلِمَةٍ) <sup>(٧)</sup> إِذَا الْجَبَانَ رَأَى أَمْثَالَهَا (زَحَلًا) <sup>(٨)</sup>  
فَهُمْ فِدَاؤُكَ، إِذْ يَتَكُونُ كُلُّهُمْ مَا فِي مَعْدَةِ فَتَى يُغْنِي (رِبَاعَتَهُ) <sup>(٩)</sup>  
أَلْوَاهِبُ الْمَائَةِ (الْجُرْجُورَ) <sup>(١٠)</sup>، سَائِقُهَا  
إِنْ رَيْبَعَةٍ لَنْ تَنْفَكَّ صَالِحَةً  
أَعْرُ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تُخَلِّدُهُ وَلَا يَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا

(١) الاشناق: الإبل التي تعطى زيادة عن الدية.

(٢) يقول أن مصقلة يحمل الديات عن أصحابها وهو يضيق عليها عدداً دليلاً على كرمه.

(٣) ضيق الباع: قصير اليد.

(٤) سعل: كانت العرب تكني صاحب السعال بالبخليل.

(٥) التلجاء: اللجوء.

(٦) الدخل: الملجأ.

(٧) المظلمة: البئر العميقة.

(٨) زحل: هرب.

(٩) النفل: الغنيمة.

(١٠) رباعته: عزته وسيادته.

(١١) الجرجور: الإبل الكبيرة الجوف أي الضخام.

(١٢) يرابيع المتن: العضلات.

(١٣) الحوباء: الرمق الأخير.

## بيوت لا تنال فروعها

في مدح سُويد بن منجوف وبكر بن وائل

البحر الطويل

أَلَيْسَ وَرَائِي، إِنَّ بِلَادَ تَنَكَّرَتْ      سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
وَتِلْكَ بُيُوتٌ، لَا تَنَالُ فُرُوعَهَا      طَوَالَ أَعَالِيهَا، شِدَادُ الْأَسَافِلِ

## وقومي تغلب والحيُّ بكرٌ

فخر وغزل

البحر الوافر

« يُلَاحَظُ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ سَهْلَةٌ لَا تَخْفَى عَلَى الْقَارِئِ مَعَانِيهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا نُظِمَتْ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ وَالْغَزْلِ. وَمَوْضُوعُ كَهَذَا يَجِبُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُ الشَّاعِرُ الْأَلْفَاظَ الْمُنَاسِبَةَ ».

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا أَلَمَّا      عَلَى (دِمْنٍ) <sup>(١)</sup> نُسَائِلُهَا سَوَالَا  
قِفَا زُورَا مَنَازِلَ أُمِّ عَمْرٍو      وَرَسْمًا بِالْمَنَازِلِ قَدْ (أَحَالَا) <sup>(٢)</sup>  
(أَهَاضِيبُ) <sup>(٣)</sup> الدُّجَى مِنْ كُلِّ (جَوْنٍ) <sup>(٤)</sup>

سَقَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا (سِجَالَا) <sup>(٥)</sup>  
فَكَمْ مِنْ (وَابِلٍ) <sup>(٦)</sup> يَأْتِي عَلَيْهَا      (يَلِثُ) <sup>(٧)</sup> بِهَا وَيَخْتَفِلُ اخْتِفَالَا

---

(١) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من السواد في أطلال المنزل وساحة الدار.

(٢) أحال: تحول وتغير.

(٣) الأهاضيب: زخات المطر.

(٤) الجون: السحاب الأسود الحامل المطر.

(٥) السجال: مفردها السجل وهو الدلو الكبير.

(٦) الوابل: المطر الغزير.

(٧) يلث: يدوم أياماً.

فدارُ الحي خالِيَةً قليلٌ  
 كأن تُراهما مِنْ نَسْجِ رِيحٍ  
 ألا يا أيُّها (الزُّورُ) <sup>(١)</sup> الْمُحْيَا  
 ليالي ما تزالُ مِنْ أَمِّ عَمُرٍ  
 فحقّاً أن جِيرَتَنَا يَقِيناً  
 يُفَجِّعُنِي بِفُرْقَتِهِمْ رَجَالٌ  
 عَرَفْتُ (البَيْنَ) <sup>(٢)</sup> أَيْنَ مَضَى رِعاءُ  
 فلمّا فارقوا مرّت (حُدُوجَ) <sup>(٣)</sup>  
 إذا ما ضمّهما (الحادي) <sup>(٤)</sup> بِسَوِّقٍ  
 [فَلَيْسَتْ ظُبيّةٌ غِراءُ ظَلَّتْ  
 بأَحْسَنَ مُقَلّةٍ مِنْها وَجيداً  
 جرى مِنْها (السَّوَاكُ) <sup>(٥)</sup> على (نَقِيّ) <sup>(٦)</sup>]

بها الأصواتُ إلّا أن تَخالَا  
 طَحِينٌ لَمْ يَدْعَنَّ لَهُ نُخالَا  
 اتَّسَلَمُ بِالوِصالِ نَعِمْتُ بِالا  
 ترى في كلِّ مَنْزِلَةٍ خيالَا  
 كما زَعَمُوا يَريدُونَ (اِحْتِمالَا) <sup>(٧)</sup>  
 أرادوا أن يَزيدوني (خَبالَا) <sup>(٨)</sup>  
 وَرَدَّ رِعاءُ جِيرَتِكَ الْجِمالَا  
 على (بُزْلٍ) <sup>(٩)</sup> تَرى فِيها (اِغْتِلالَا) <sup>(١٠)</sup>  
 (حِثِّ) <sup>(١١)</sup> زادَها الحادي اِختيالَا  
 بأَعلى تَلَعَةٍ تُزجِي غِزالَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَوَجْهًا ناعماً كُسيَ الْجِمالَا  
 كأنَّ البرقَ إِذْ ضَحَكَتْ (تَلالَا) <sup>(١٣)</sup>

(١) الزور: الزائر.

(٢) الاحتمال: التحمل للرحيل.

(٣) الخبال: فساد العقل.

(٤) البين: الفراق.

(٥) الحدوج: مفردا الحدج وهو الهودج أو مركب النساء.

(٦) البزل: مفردا بازل وهو البعير المسن.

(٧) الاعتلال: العلة والمرض.

(٨) الحادي: سائق الابل.

(٩) السوق الحثيث: السير السريع.

(١٠) يصف الحبيبة بأنها أجل من ظبية غراء تعيش في الأماكن العالية.

(١١) السواك: عود من شجر الأراك لتطيب رائحة الفم وتنظيف الأسنان.

(١٢) النقي: الأسنان البيضاء.

(١٣) تلالا: تلالاً ولمع.

كَأَنَّ الْمِسْكَ عُلِّ بِهَا (ذَكِيًّا) <sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الْقَلْبُ وَالْخُلْخَالُ ضَاقَا  
 تَضُمُّ ثِيَابُهَا (كَشْحًا هَضِيًّا) <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قَامَتْ تَنَوُّهُ (بُرْجَحِينَ) <sup>(٣)</sup>  
 إِلَى حَتَّى مَتَى يَا أُمَّ عَمْرٍو  
 عَلَى أَنِّي وَعَيْشِيكَ لَسْتُ أَذْرِي  
 فَإِنْ يَكُنِ الدَّلَالُ فَأَنْتِ مَنِّي  
 أَلَمْ يَكُ حُبُّكُمْ فِي غَيْرِ فُحْشٍ  
 سَأَتْرُكُهَا وَأَخْذُ فِي (ثَنَاءٍ) <sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ عُودِي تَغْلِي  
 فَسَلَّنِي بِالْكَرَامِ فَإِنَّ قَوْمِي  
 وَقَوْمِي تَغْلِبُ وَالْحَيُّ بِكَرٍّ  
 تُصَانُ (حُلُومُنَا) <sup>(٥)</sup> وَتَرَى عَلَيْنَا

(وَرَاحًا) <sup>(٦)</sup> خَالَطَ (الْعَذَبَ الزَّلَالَا) <sup>(٧)</sup>  
 جَرَى مِنْهَا وَشَاحَاهَا فَجَالَا  
 وَأَرْدَاقًا إِذَا قَامَتْ ثِقَالَا  
 (كَدِغَصِ الرَّمْلِ) <sup>(٨)</sup> يَنْهَالُ أَنْهِيَالَا  
 دَلَالُكَ طَالَ ذَا (صُرْمًا) <sup>(٩)</sup> وَطَالَا  
 أَصُرْمًا كَانَ ذَلِكَ أَمْ دَلَالَا  
 يَمِينٌ لَا أُرِيدُ بِهَا شِمَالَا  
 زَمَانًا كَادَ يُورِثُنِي (سَلَالَا) <sup>(١٠)</sup>  
 لِقَوْمِي لَسْتُ قَائِلُهُ انْتِحَالَا  
 (نُضَارًا) <sup>(١١)</sup> هَزَهُ كَرَمٌ فَطَالَا  
 كَرَامٌ لَا أُرِيدُ بِهَا بِدَالَا  
 فَمَنْ هَذَا يَوَازِنُنَا فِضَالَا  
 (ثِيَابَ الْخَزِّ) <sup>(١٢)</sup> تُبْتَذَلُ ابْتِذَالَا

(١) الذكي: هنا فمها العذب الرائحة.

(٢) الراح: الخمر.

(٣) العذب الزلال: الماء الصافي.

(٤) الكشح المضيم: الخصر الضامر.

يعطي الشاعر في هذه الأبيات مواصفات الجبال عند المرأة في ذلك العصر فالمرأة المفضلة هي المتمثلة  
 باليدنين والساقين حيث لا يسمع صوت سوارها أو خلخالها وهي أيضاً الضامرة البطن والخصرا الكبيرة  
 الأرداف حيث ترتج أكفأها وهي تمشي.

(٥) المرجحن: الأرداف المرتجة.

(٦) دغص الرمل: كثيب الرمل.

(٧) الصرم: القطيعة.

(٨) السلال: داء السل.

(٩) الثناء: المديح.

(١٠) النضار: الدائم الخضرة.

(١١) حلومنا: عقولنا ورزائتنا.

(١٢) ثياب الخز: الحرير.

فَكَمْ مِنْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ فِينَا  
 فَسَلْ عَنَّا فَإِنْ تَنْظُرْ إِلَيْنَا  
 هُمَا (ابنا وائل) <sup>(١)</sup> بَحْرَانِ فَاَصَا  
 فَمَنْ يَعْدِلُ بِنَا إِلَّا قُرَيْشٌ  
 أَلَسْنَا نَحْنُ (أَقْرَاهُمْ) <sup>(٢)</sup> لَضَيْفٍ  
 وَأَجْبَرُهُمْ (لِمُخْتَبِطٍ) <sup>(٣)</sup> فَقِيرٍ  
 كَرَامُ (الرَّفْدِ) <sup>(٤)</sup> لَا نُعْطِي قَلِيلًا  
 سَلِ الضَّيْفَانِ لَيْلَةً كُلَّ رِيحٍ  
 أَلَسْنَا (بِالْقُرَى) <sup>(٥)</sup> نَمْشِي إِلَيْهِمْ  
 فَمَا (نَجْفُو) <sup>(٦)</sup> الضِّيَافَةَ إِنْ أَقَامُوا  
 وَنُكْرُمُ جَارَتَنَا مَا دَامَ فِينَا  
 لَعَمْرُكَ مَا يَبِيتُ الْجَارُ فِينَا  
 فَقُلْ لِلنَّاسِ إِنْ هُمْ فَاضَلُونَا

فَلَمْ تَتْرُكْ لَذِي قِيلَ مَقَالَا  
 تَرَى عَدَدًا وَأَخْلَامًا ثَقَالَا  
 جَرَى بِالنَّاسِ مَوْجُهَاً فَسَالَا  
 أَلَسْنَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ النُّعَالَا  
 وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا (حِيَالَا) <sup>(٧)</sup>  
 بَخِيرٍ حِينَ قَرَّبَ ثَمَّ نَالَا  
 وَلَا (نَنْبُو) <sup>(٨)</sup> لَسَائِلِنَا اغْتِلَالَا  
 تَلَفُ (الْبَرْكَ) <sup>(٩)</sup> (عَازِمَةً شَالَا) <sup>(١٠)</sup>  
 سِرَاعًا قَبْلَ أَنْ يَضْعُوا الرِّحَالَا  
 وَلَا الْجِرَانَ إِنْ (كَرِهُوا زَوَالَا) <sup>(١١)</sup>  
 وَتُبْعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَالَا  
 عَلَى (وَجَلٍ) <sup>(١٢)</sup> يُحَازِرُونَ (يُغَالَا) <sup>(١٣)</sup>  
 يَعُدُّوْا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جُلَالَا

(١) ابنا وائل: بكر وتغلب.

(٢) أقراهم: أطعمهم للضيف.

(٣) الخبال: مفردها حبل وهنا معناها العهد.

(٤) المختبط: التائه الذي يسير على غير هدى.

(٥) الرغد: العطاء والكرم.

(٦) ننبو: نظهر.

(٧) البرك: مفردها باركة وهي الناقة التي تبقى في البيت ولا تساق إلى المرحى.

(٨) عازمة الشمال: الريح الشمالية وهي أقوى الرياح شدة.

(٩) القرى: إطعام الضيف.

(١٠) نجفو: نمنع.

(١١) كرهوا الزوال: كرهوا الازمحال.

(١٢) الوجل: الخوف.

(١٣) يغال: يهلك.

أَلَسْنَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُمانِ  
وَدِجْلَةَ وَالفَرَاتِ وَكَلَّ وَادِ  
وشارَفْنَا (المدائن) <sup>(٣)</sup> فِي جُنُودِ  
أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ لَنُؤَاذِرِيهَا  
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ (تَغْرِ) <sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا رَجَالٌ  
نُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ إِذْ (شَتُونَا) <sup>(٥)</sup>  
نَصُونُ الْخَيْلَ مَا دُمْنَا حُضُوراً  
وَنَبْعُثُهُنَّ فِي الْغَارَاتِ حَتَّى  
وَكَلَّ (طِمْرَةَ جَرْدَاءَ) <sup>(٨)</sup> (تَرْدِي) <sup>(٩)</sup>  
أَصَابَتْ مِنْ غَزَاةِ الْقَوْمِ جَهْداً  
إِذَا مَلَتْ فَوَارِسُنَا (وَكَلَّتْ) <sup>(١٢)</sup>  
(جَنَائِبُنَا) <sup>(١٣)</sup> الْعِتَاقُ لَهَا صَهِيلٌ

مَلَأْنَا الْبَرَّ أَحْيَاءَ (حِلَالاً) <sup>(١)</sup>  
[ إِلَى أَنْ خَالَطَ النَّعْمُ الْجِبَالَ ] <sup>(٢)</sup>  
لَنَا مِنْهُنَّ أَكْثَرُهَا رِجَالاً  
وَصَوَّلْتُهَا إِذَا مَا الْعِزُّ صَالَا  
ضِرَامَ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالَا  
رَبَطْنَاهَا فَشَارَكَتِ الْعِيَالَا  
وَنَكْسُوهَا الْبِرَاقِعَ وَالْجِلَالَا  
(وَنَحْذُوهُنَّ) <sup>(٦)</sup> فِي السَّقْرِ النَّعَالَا  
يَقُودَ الْفَحْلَ صَاحِبُهُ (مُذَالاً) <sup>(٧)</sup>  
تَرَى الْأَضْلَاعَ بَادِيَةً هُزَالَا  
يُعْرِقُ مِنْ (جُزَارَتِهَا) <sup>(١٠)</sup> (الْمَحَالَا) <sup>(١١)</sup>  
عِتَاقُ الْخَيْلِ زِدْنَاهَا كَلَالَا  
بَأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ الْبَغَالَا

- 
- (١) حلال : نازلون بالمكان .  
(٢) النعام الابل وهذه كناية عن كثرة عددهم .  
(٣) المدائن : مدائن كسرى .  
(٤) الثغر : البلد .  
(٥) شتونا : أقمنا شتاء .  
(٦) نحذوهم : نضع في قوائمهم النعال .  
(٧) المذال : الذليل .  
(٨) الطمرة الجرداء : الفرس الكريمة القصيرة الشعر .  
(٩) تردى : تسرع .  
(١٠) الجزارة : القوادم واليدان والعنق .  
(١١) المحال : الفقار ومفردها محالة .  
(١٢) كلت : تعبت .  
(١٣) الجنائب : مفردها الجنيبة وهي الفرس الشرسة التي يصعب ركوبها .



إِذَا نَادَى مُنَادِينَا رَكِينَا  
فَهَنَّ إِلَى الصَّبَاحِ (مُجَلِّحَاتٌ) <sup>(١)</sup>  
عَوَابِسُ (بِالْقَنَا) <sup>(٤)</sup> مَتَوَاتِرَاتٌ  
بِهَا نَلْنَا (غَرَائِبَ) <sup>(٦)</sup> مِنْ سِوَانَا  
إِذَا (شِينَا) <sup>(٩)</sup> (وَنَاشَبْنَا) <sup>(١٠)</sup> أَنْوَاسٌ  
وَمَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَنَا ابْنُ أُخْتٍ  
وَمِنْ كُلِّ الْقَبَائِلِ قَدْ سَيِينَا  
تَنَاضَلْنَا وَحَلَّ النَّاسُ عَنَّا  
وَلَمْ تَسْلَمْ بَنُو أَسَدٍ فَتَنْجُو

إِلَى الدَّاعِي فَطِيرُنَ بِنَا عِجَالَا  
بِنَا (يُمَعْنُ) <sup>(٢)</sup> إِمْعَانًا (رِسَالَا) <sup>(٣)</sup>  
تَرَى الْأَبْطَالَ يَغْلُونَ (النَّهَالَا) <sup>(٥)</sup>  
(وَأَحْرَزْنَا) <sup>(٧)</sup> (الْقَرَائِبَ) <sup>(٨)</sup> أَنْ تُنَالَا  
وُجِدْنَا مِنْ كَرَامِ النَّاسِ حَالَا  
(بُمرْدَفَةٍ) <sup>(١١)</sup> عَلَيْهَا (الْقِدْحُ) <sup>(١٢)</sup> جَالَا  
مِنْ الْبِيضِ (الْمُخَذَّرَةِ الْحِجَالَا) <sup>(١٣)</sup>  
فَمَا قَامَتْ لَنَا قَيْسٌ نِضَالَا  
وَمَنْ هَذَا نَجَا مِنَّا (فَوَالَى) <sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) مجلجلات مسرعات.  
(٢) يمعن في السير: يسرن مجد ونشاط.  
(٣) رسال: مفردها رسالة وهي الفرس السريعة النشيطة.  
(٤) القنا: الرماح.  
(٥) النهال: الخيول الظمأى.  
(٦) الغرائب: مفردها غريبة وهي المرأة من نساء الأعداء.  
(٧) أحرزنا: حمينا.  
(٨) القرائب: مفردها قريبة وهي المرأة من نساء القبيلة.  
(٩) شينا: أردنا، شطنا.  
(١٠) ناشبنا: قاتلنا.  
(١١) المردفة: السبية التي تمشي وراء الفارس.  
(١٢) القدح: لعب الميسر.  
يقول ليس لنا ولدٌ من سبية أخذت من قبائلنا وجرت عليها القرعة لتكون لهذا الفارس أو ذاك.  
(١٣) المخدرة الحجال: المرأة التي لا تفارق خدرها.  
(١٤) والى: أعاد الأمر ثانية.

## كَمْ مِنْ إِنَاسٍ قَدْ حَوَيْنَا مِنْهَا بَهُمْ

غزل وفخر

البحر الكامل

طَرَقَ (الكَرَى) <sup>(١)</sup> بِالْغَايَاتِ، وَرَبَّيَا طَرَقَ الْكَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ  
حُلُمٌ سَرَى بِالْغَايَاتِ، فَزَارَنِي مِنْ أُمِّ بَكْرٍ (مَوْهِنًا) <sup>(٢)</sup> بَخِيلِ  
أَسْرَى (لَأَشْعَثَ) <sup>(٣)</sup> (هَاجِدٍ) <sup>(٤)</sup> (بِمَفَازَةٍ) <sup>(٥)</sup>

بَخِيلِ نَاعِمَةِ السُّرَى، (مِكْسَالٍ) <sup>(٦)</sup>  
فَلَهَوْتُ لَيْلَةً نَاعِمٍ، ذِي لَذَّةٍ كَقَرِيرِ عَيْنٍ، أَوْ كَنَاعِمٍ بِالِ  
(بَغْرِيرَةٍ) <sup>(٧)</sup> نَفَخَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا

(غَرْنُئِي) <sup>(٨)</sup> الْوِشَاحَ، (شَبِيعَةَ الْخَلْخَالِ) <sup>(٩)</sup>  
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأَكْمَلَ خَلْفَا لِلنَّاطِرِينَ، كَصُورَةِ التَّمْثَالِ  
تَمَّتْ لِمَنْ نَعَتَ النِّسَاءَ، وَأَكْمَلْتُ نَاهِيكَ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِ  
وَمَلَا حَيَّةٍ فِي مَنْطِقِ مُتَرَحِّمٍ مِنْهَا، وَحُسْنِ (تَقْتُلٍ) <sup>(١٠)</sup> وَدَلَالِ  
(تَرْنُو) <sup>(١١)</sup> بِمُقَلَّةٍ (جُوذْرِ) <sup>(١٢)</sup> بِخَمِيلَةٍ (وَبُشْرِقٍ بِهَجٍ) <sup>(١٣)</sup> وَجِيدِ غَزَالِ

(١) الكرى: النوم.

(٢) الحلم الموهن: الذي يأتي آخر الليل.

(٣) الأشعث: الذي تعبر شعره من طول السفر.

(٤) الهاجد: النائم.

(٥) المفازة: الصحراء المقفرة.

(٦) المكسال: التي تتأخر في النوم صباحاً وذلك يدل على دلالها ورغابتها.

(٧) الغريرة: الفتاة في سن البلوغ.

(٨) غرنئي الوشاح: دقيقة الخصر.

(٩) شبيعة الخلخال: ممثلة الساق.

(١٠) التقتل: التبخر في المسير.

(١١) ترنو: تنظر.

(١٢) الجوذر: ابن البقرة الوحشية.

(١٣) المشرق البهج: الوجه الجميل.

(وَبِوَارِدٍ) <sup>(١)</sup> (رَجِلٍ) <sup>(٢)</sup> كَأَنَّ (قُرُونَهُ) <sup>(٣)</sup>

مَنْ طَوَّلَهُ، مَوْصُولَةً بِجِإِلٍ

مَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، أَزْهَرَ نَوْرُهَا (بِالْقَهْرِ) <sup>(٤)</sup> بَيْنَ (شَقَائِقِ) <sup>(٥)</sup> وَرِمَالٍ  
بَهَجَ الرَّبِيعُ لَهَا، فَجَادَ نَبَاتُهَا وَنَمَتَ (بِأَسْحَمَ) <sup>(٦)</sup> (وَإِبِلٍ) <sup>(٧)</sup> هَطَالٍ  
حَتَّى إِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ، كَأَنَّهُ لَوْ أَنَّ الزَّخَارِفَ، زُيِّنَتْ بِصِقَالٍ  
نَفَتِ (الصَّبَا) <sup>(٨)</sup> عَنْهَا (الْجَهَامَ) <sup>(٩)</sup>، وَأَشْرَقَتْ

لِلشَّمْسِ، غِيبَ (دُجْنِيَّةٍ) <sup>(١٠)</sup> (وَطِلَالٍ) <sup>(١١)</sup>

يَوْمًا، بِأَمْلَحَ مِنْكَ بِهِجَةً مَنطِقٍ بَيْنَ الْعَشِيِّ وَسَاعَةِ (الْأَصَالِ) <sup>(١٢)</sup>  
حُسْنًا، وَلَا بِالذِّمْنِكَ، وَقَدْ (صَغَتْ) <sup>(١٣)</sup> بَعْضُ النُّجُومِ، وَبَعْضُهُنَّ تَوَالِي  
تَشْفِي الضَّجِيعَ، إِذَا أَرَادَ عِنَاقَهَا (بِمَقْبَلٍ) <sup>(١٤)</sup> عَذَبَ الْمَذَاقِ، (زُلَالٍ) <sup>(١٥)</sup>  
صَافٍ، يَرِفُ كَأَنَّمَا ابْتَسَمَتْ بِهِ عَنْ غِيبَ (غَادِيَّةٍ) <sup>(١٦)</sup>، غَدَاةَ شَهَالٍ

(١) الوارد: الشعر الطويل.

(٢) الرجل: الممرح المسترسل.

(٣) القرون: مفردا قرن وهنا الجديدة.

(٤) القهر: موضع في الحجاز.

(٥) الشقايق: مفردا الشقيقة وهي الطريق بين جبلين.

(٦) الأسحم: السحاب الأسود القريب من الأرض.

(٧) الإبل: الكثير المطر.

(٨) الصبا: الرياح الشرقية.

(٩) الجهام: السحاب المتراكم.

(١٠) الدجنة: الظلمة وهنا السحاب الأسود.

(١١) الطلال: الندى.

(١٢) الأصال: ساعات الغروب.

(١٣) صغت: أفلت.

(١٤) المقبل: الثغر.

(١٥) الزلال: الماء الصافي العذب.

(١٦) الغادية: السحابة المبكرة.

(شَيْمِ) (١) كَأَنَّ الثَّلْجَ (شَابَ) (٢) (رُضَابَهُ) (٣)  
 (بَسْلَافِ) (٤) خَالِصَةٍ مِنْ (الْجُرْيَالِ) (٥)  
 (صَهْبَاءَ) (٦) صَافِيَةً، تَنْزَلَ تَجْرُهَا بِيَلَادٍ (صَرَخَدَ) (٧) مِنْ رُؤُوسِ جِبَالٍ  
 مِنْ (قَرَقَفِ) (٨) (الزَّرَجُونِ) (٩) فَتَخْتَامُهَا  
 فَالِدَنْ يَبْنَ (حَنَابِيجِ) (١٠) وَقِلَالٍ  
 مِنْ (قَهْوَةٍ) (١١) نَفَحَتْ، كَأَنَّ (سَطِيعَهَا) (١٢)  
 مِنْكَ، (تَضَوَّعَ) (١٣) فِي غَدَاةٍ (شَمَالِ) (١٤)  
 أَوْ رَاحِ (ذِي نَطْفِ) (١٥) يَظْلُ مُتَوَجِّجًا  
 لِلشَّرْبِ، (أَصْهَبَ) (١٦) (قَالِصِ) (١٧) (السَّرْبَالِ) (١٨)

(١) الشيم: البارد وما زال يصف ثغر الحبيبة.

(٢) شاب: خالط.

(٣) الرضاب: الريق ولعاب الفم.

(٤) السلاف: أول الخمرة.

(٥) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الخمر.

(٦) الصهباء: الخمرة المصنوعة من العنب الأبيض.

(٧) صرخد: موضع في الشام تنسب إليه الخمرة الجيدة.

(٨) القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها وتسكره.

(٩) الزرجون: النبتة الكريمة ويقصد من الكرمة الجيدة.

(١٠) حنابج: جمع حنيج وهو الممتلئ الجسم.

(١١) القهوة: من أمماء الخمرة.

(١٢) السطيع: انتشار الرائحة.

(١٣) تضوع: انتشر.

(١٤) الشمال: الريح القادمة من الشمال.

(١٥) ذو النطف: اللؤلؤ.

(١٦) الأصهب: الأشقر.

(١٧) القالص: القصير.

(١٨) السربال: نوع من الثياب.

فَكَذَاكَ نَكَّهْتُهَا، إِذَا (نَبَّهْتُهَا) <sup>(١)</sup>  
 قَدَعَ الْغَوَايَ وَالتَّشِيدَ بِذِكْرِهَا  
 إِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى (الْوَجَا) <sup>(٢)</sup>  
 فِي كُلِّ (ذِي لَجَبٍ) <sup>(٣)</sup> كَأَنَّ زُهَاءَهُ  
 (دَهْمٌ) <sup>(٤)</sup> يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ (مُعْضَلًا) <sup>(٥)</sup>  
 مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِ جَمْعِهِ  
 (مَجْرٌ) <sup>(٦)</sup> تَظَلُّ (الْبَلْقُ) <sup>(٧)</sup> فِي حَافَاتِهِ  
 وَتَسِيرُ بِالتَّغْرِ الْمَخُوفِ (فِجَاجُهُ) <sup>(٨)</sup>  
 (خُوصٍ) <sup>(٩)</sup> كَأَنَّ (شَكِيمَهُنَّ) <sup>(١٠)</sup> مُعَلَّقٌ

وَالْجِلْدُ غَيْرُ (مُدَرَّنٍ) <sup>(١١)</sup> (مِثْفَالٍ) <sup>(١٢)</sup>  
 وَاصْرِفْ لَذِكْرِ مَكَارِمٍ وَفَعَالٍ  
 نَحْوَ الْعِدَى (بِمَسَاعِيرٍ) <sup>(١٣)</sup> أَبْطَالٍ  
 لَيْلٌ تَعَرَّضَ، (أَوْ) (رِعَانُ) <sup>(١٤)</sup> جِبَالٍ  
 كَالطَّوْدِ أُرْعَنَ (مَجْفِلَ) <sup>(١٥)</sup> الْأَثْقَالِ  
 يَوْمٌ يُسَارُ (وَلَيْلَةُ الْبَغَالِ) <sup>(١٦)</sup>  
 يَنْشُدُنَ، بَعْدَ تَلَمُّسٍ وَسُؤَالٍ  
 (بِسَلَاهِبٍ) <sup>(١٧)</sup> جُرْدِ الْمَتُونِ، طِوَالٍ  
 بِقَنَا (رُدَيْنَةَ) <sup>(١٨)</sup> أَوْ جُذُوعِ (أَوَالٍ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) نبهت الخمرة: مزجتها بالماء.
  - (٢) المدرن: الكثير الأدران.
  - (٣) المِثْفَال: الكريمة الرائحة.
  - (٤) الوجا: الحفاء.
  - (٥) المساعر: الفارس الذي يشعل الحرب.
  - (٦) و اللجب: الجيش الذي تتعالى أصوات أفراده.
  - (٧) الرعان: مفردا رعن وهو الجبل العالي.
  - (٨) الدهم: الجيش الكثير العدد.
  - (٩) المعضل: الضيق.
  - (١٠) المجفل: السريع.
  - (١١) ليلة البغال: الليلة الطويلة لبطآن سير البغال.
  - (١٢) المجر: الجيش العظيم.
  - (١٣) البلق: مفردا أبلق وهو من الخيل ما خالط سواده بياض أو العكس.
  - (١٤) الفجاجة: الطريق بين جبلين.
  - (١٥) السلاهب: مفردا سلهب وهو الفارس الذي يُشعل الحرب.
  - (١٦) الخوص: مفردا خوصاء وهي الفرس الغائرة العيون.
  - (١٧) الشكيمة: حديدة توضع على أنف الخيول.
  - (١٨) رديئة: بلدة في البحرين تُنسب إليها الرماح.
  - (١٩) أوال: بلدة يكثر فيها النخيل.

تَقْتَادُ كُلَّ طِمْرَةٍ<sup>(١)</sup> (رَأَدَ الضُّحَى)<sup>(٢)</sup> وَعِنَانَ كُلِّ (مُجْلِجِلٍ)<sup>(٣)</sup> صَهَالٍ  
 مِنْ كُلِّ (أُذْهَمٍ)<sup>(٤)</sup> كَالْغُرَابِ سَوَادُهُ (طِرْفٍ)<sup>(٥)</sup> وَأَحْمَرَ كَالْأَدِيمِ (نُسَالٍ)<sup>(٦)</sup>  
 يُسْقَى الرَّبِيعُ يُصَانُ غَيْرَ (مُصَرَّدٍ)<sup>(٧)</sup>  
 (مَحْضَ الْعِشَارِ)<sup>(٨)</sup> (وَقَارِصَ)<sup>(٩)</sup> (الْأَشْوَالِ)<sup>(١٠)</sup>  
 وَدَنَا (الْمُغَارُ)<sup>(١١)</sup> لَهَا، فَهُنَّ (شَوَازِبُ)<sup>(١٢)</sup>  
 خَلَلِ الْمَطْيِ، كَأَنَّهُنَّ (مَغَالٍ)<sup>(١٣)</sup>  
 يَمْشِينَ إِذْ طَالَ (الْوَجِيفُ)<sup>(١٤)</sup> عَلَى (الْوَجَا)<sup>(١٥)</sup>  
 نَخَوَ الْعَدُوَّ كِمِشْيَةِ (الرُّثْبَالِ)<sup>(١٦)</sup>  
 أَوْ كَالْكَلَابِ عَلَى (الْهَرَّاسِ)<sup>(١٧)</sup> يَطَانُهُ  
 يَخْرُجْنَ مِنْ قِطْعِ (الْعَجَاجِ)<sup>(١٨)</sup> كَأَنَّهُا  
 عِقْبَانُ يَوْمِ تَغْيَمٍ (وَطِلَالِ)<sup>(٢٠)</sup>

(١) الطمرة: الفرس الكريمة.

(٢) رَأَدَ الضُّحَى: طلوع الصباح.

(٣) المجلجل: الأسود من الخيول.

(٥) الطرف: الجواد الأصيل.

(٦) النسال: المتساقط الوبر.

(٧) المصرد: القليل.

(٨) محض العشار: اللبن الصافي.

(٩) القارص: الحامض.

(١٠) الأشوال: الإبل التي جفّ ضرعها.

(١١) المغار: الهجوم والغارة.

(١٢) الشوازب: النحيلات.

(١٣) المغال: السهام.

(١٤) الوجيف: السير الطويل.

(١٥) الوجا: الحفاء.

(١٦) الرثبال: الأسد.

(١٧، ١٨) الهراس والسيال: ضربان من النبات فيها شوك كثير.

(١٩) العجاج: الغبار.

(٢٠) الطلال: اليوم الكثير الندى.

خَيْلٌ إِذَا فَرِغَتْ كَانَ (رَعِيلَهَا) <sup>(١)</sup> وَمُسَوِّمٍ <sup>(٢)</sup> عَقَدَ الْهَامُ بِرَأْسِهِ  
وَمَكَرٌ مُعْتَرِكٌ تَرَكْنَ حِمَاتُهُ صَرَغَى يَظُلُّ الطَّيْرُ (يَحْجُلُ) <sup>(٣)</sup> بَيْنَهَا  
[كَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ حَوَيْنَ نِهَابَهُمْ (شُعْثٍ) <sup>(٤)</sup> (النَّوَاصِي) <sup>(٥)</sup>، عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا  
سَفَكَ الدَّمَاءَ، وَقِسَمَةُ الْأَمْوَالِ  
فَتَرَكْنَ قَدْ قَضَيْنَ مِنْ (حَمْسِ الْوَغَى) <sup>(٦)</sup> (وَطَرًا) <sup>(٧)</sup> وَجَلْنَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالٍ

## ذريني فلا مالي يردُّ منيتي

خواطر وغزل وفخر  
البحر الطويل

(أَعَاذَلْتِي) <sup>(١٠)</sup> الْيَوْمَ وَيَحْكُمَا مَهْلًا  
(ذَرَانِي) <sup>(١١)</sup> تَجِدُ كَفِّي بِمَالِي، فَبَانِي  
إِذَا وَضَعُوا بَعْدَ الضَّرْبِ (جَنَادِلًا) <sup>(١٢)</sup>  
وَكُفَّا الْأَذَى عَنِّي، وَلَا تُكْثِرَا عَذْلًا  
سَأَصْبِحُ لَا أُسْطِيعُ جُودًا وَلَا بُخْلًا  
عَلَيَّ، وَخَلَيْتُ الْمَطِيَّةَ وَالرَّحْلًا

- (١) الرعيل: الجماعة.
- (٢) الموسومة: المتقاربة من بعضها.
- (٣) الموسوم: الفارس الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.
- (٤) يحجل: يتنقل بخفة.
- (٥) يقول أن الناس سلبت أموال الأعداء وعادت بنعم وغنائم كثيرة.
- (٦) شعث: مفردا أشعث وهو المغبر الشعر.
- (٧) النواصي: مفردا ناصية وهي مقدم الشعر.
- (٨) حمس الوغى: لميب الحرب.
- (٩) الوطر: الغاية.
- (١٠) العاذل: اللائم.
- (١١) ذراني: اتركاني.
- (١٢) جنادل: مفردا جندل وهو الصخرة.

وَأَبْكَيْتُ مِنْ (عَيْبَان) <sup>(١)</sup> كُلَّ كَرِيمَةٍ

على فاجع، قَامَتْ (مُشَقَّة) <sup>(٢)</sup> (عُطْلَا) <sup>(٣)</sup>

مُدْمِيَّةٌ حُرّاً مِنْ الْوَجْهِ، حَاسِراً كَانَ لَمْ تُمِتْ قَبْلِي غُلَاماً وَلَا كَهْلاً

وَقَدْ كُنْتُ فِيهَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي أَعَالِيَهُ (تَوَّآ) <sup>(٤)</sup> وَأَسْفَلَهُ (دَخَلَا) <sup>(٥)</sup>

فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ، إِذَا مَا دَخَلْتُهُ وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا (ثَوَيْتُ) <sup>(٦)</sup> بِهِ أَهْلًا

وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي، وَأَضَحَّتْ حَلَاثِي قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي بِيَهْجَتِهَا بَعْلًا

وَأَضَحَّتْ لِبَعْلٍ غَيْرٍ أَخْطَلٍ، إِذْ ثَوَى

(تَلَطَّ) <sup>(٧)</sup> بَعَيْنَيْهَا (الْأَشَاجِعَ) <sup>(٨)</sup> وَالْكُحْلَا

أَعَاذِلَ، إِنَّ النَّفْسَ فِي كَفِّ مَالِكٍ إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا، أَجَابَتْ لَهُ الرُّسْلَا

ذَرِبْنِي فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَيِّتِي وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ قُفْلًا

وَلَيْسَ بِخَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا وَلَا مِنْ جَوَادٍ، فَاعْلَمِي، مَيِّتٍ هَزَلًا

أَلَا رَبٌّ مَنْ تُخْشَى نَوَائِبُ قَوْمِيهِ وَرَيْبُ الْمَنَايَا سَابِقَاتٍ بِهِ الْفِعْلَا

وَيَا رَبَّ غَايَ، وَهُوَ يُرْجَى (إِيَابُهُ) <sup>(٩)</sup> وَسَوْفَ يَلَاقِي دُونَ أَوْيَتِهِ شُغْلَا

ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ فَادْكَرْ (وَسِيمَهُ) <sup>(١٠)</sup>

فَقَدْ خِلْتُ حَقًّا حَبَّهَا قَاتِلِي قَتْلَا

(١) عيبان: كريم من تغلب.

(٢) المشققة: المرأة التي تشق ثيابها حزناً.

(٣) عطل: مفردها عاطل وهي المرأة التي جردت من حليها.

(٤) التو: المرتفع.

(٥) الدحل: العميق وهو يشير إلى القبر.

(٦) ثويت: أقمت.

(٧) تلط: تلصق.

(٨) الأشاجع: رؤوس الأصابع.

(٩) إيباه: عودته.

(١٠) وسم الدهر: خيرااته.



وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السَّقَمَ إِذْ (بَرَقْتُ) <sup>(١)</sup> لَنَا عَلَى غِرَّةٍ مِنَّا، وَمَا شَعَرْتُ (فُضِّلِي) <sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَغْرًا، فِرَاعَتِي وَطَرَفًا غَضِيضًا مِثْلُهُ أَوْرَثَ (الْخَبْلَا) <sup>(٣)</sup>  
وَحَدًّا (أَسِيلًا) <sup>(٤)</sup>، (غَيْرُ زَعْبٍ) <sup>(٥)</sup> (مَقْدُهُ) <sup>(٦)</sup>

(بِمُذْهَبَةٍ) <sup>(٧)</sup> فِي الْجِيدِ، قَدْ قُتِلْتُ فَتَلَا  
فَتِلْكَ الَّتِي لَمْ تُخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا وَمَا وَتَرْتُ قَوْسًا، وَلَا (رَصَفْتُ) <sup>(٨)</sup> نَبْلًا  
غِدَادَةً بَدَتْ غُرَاءً، غَيْرَ قَصِيرَةٍ

تُذَرِّي عَلَى (الْمُتَنِّينِ) <sup>(٩)</sup> (ذَا عُذِرِ جَثَلًا) <sup>(١٠)</sup>  
فَجُودِي بِمَا يَشْفِي السَّقَمَ، وَخَلَّصِي أَسِيرًا بَلَا جُرْمٍ أَطْلَتْ لَهُ (الْكَبْلَا) <sup>(١١)</sup>  
وَإِنِّي لِمَنْ عَلِيَاءُ تَغْلِبُ وَائِلَ لَا طُولُهَا يَنْتَأ، وَأَثْبَتَهَا أَصْلًا  
أَنَا (الْجَشْمِيُّ) <sup>(١٢)</sup> الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مَنْزِلًا

إِذَا احْتَلَّ (مَضْهُودٌ) <sup>(١٣)</sup> (بِمُضْنِيَّةٍ) <sup>(١٤)</sup> هَزَلًا  
وَعَمَائِي نِعَمَ الْمَرْءِ، عَمَرُو وَمَالِكٌ وَتَغْلَبَةُ الْمُؤَلِي (بِمَنْظُورَةٍ) <sup>(١٥)</sup> فَضْلًا

- 
- (١) برقت: تبسمت.
  - (٢) فُضِّلِي: اسم امرأة يشبب بها الأخطل.
  - (٣) الخبل: فساد العقل.
  - (٤) الأسيل: الناعم.
  - (٥) غير زعْب: عديم الشعر.
  - (٦) المقد: الشكل.
  - (٧) المذهب: القلادة.
  - (٨) رصفت: شدت.
  - (٩) المتنان: مفرد هاتين وهو الجانب.
  - (١٠) ذو العذر الجثل: الشعر الكثيف الأسود.
  - (١١) الكبل: القيد.
  - (١٢) الحشمي: نسبة إلى أحد أجداده وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.
  - (١٣) المضهود: المظلوم.
  - (١٤) المضنية: المصيبة الكبيرة.
  - (١٥) المنظورة: النكبة والمصيبة.

وَقَدْ عَلِمْتُ (أَفْنَاءُ تَغْلِبَ) <sup>(١)</sup> أَنَّنِي  
(نُضَارَ) <sup>(٢)</sup>، وَلَمْ أَنْبُتْ (بَقَرْقَرَةَ) <sup>(٣)</sup> (أَثْلًا) <sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي يَوْمًا لَا مُضِيعَ (ذِمَارَهَا) <sup>(٥)</sup> وَلَا مُفْلَتِي هَاجِ هَاجًا تَغْلِبًا بَطْلًا

## جَلِيلُ الرَّأْيِ

خواطر وهجاء

البحر الطويل

دَنَا (الْبَيْنَ) <sup>(٦)</sup> مِنْ أَرَوَى، فَزَالَتْ حُمُولُهَا لَتَشْغَلَ أَرَوَى عَنْ هَوَاهَا شُغُولُهَا  
وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ، حَتَّى (تَزْعَزَعْتُ) <sup>(٧)</sup>

(هَمَالِيْجُهَا) <sup>(٨)</sup> (وَازْوَرَّ) <sup>(٩)</sup> عَنِّي دَلِيلُهَا  
وَأَقْسِمُ مَا (تَنَّاكَ) <sup>(١٠)</sup>، إِلَّا تَخَيَّلْتُ عَلَى عَاشِقٍ جَنَّانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا  
تَرَى النَّفْسَ أَرَوَى جَنَّةَ حَيْلٍ دُونَهَا فَيَا لَكَ نَفْسًا، لَا (يُصَابُ) <sup>(١١)</sup> غَلِيلُهَا  
وَكَمْ بَخِلْتُ أَرَوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا وَكَمْ قَتَلْتُ، لَوْ كَانَ (يُودَى) <sup>(١٢)</sup> قَتِيلُهَا  
وَبَاعَدَ أَرَوَى، بَعْدَ يَوْمِي تَعْلَى (خَبِيبُ) <sup>(١٣)</sup> مَطَايَا مَالِكٍ (وَدَمِيلُهَا) <sup>(١٤)</sup>

(١) أفناء تغلب: أحيائها.

(٢) نضار: شجر صلب دائم الخضرة.

(٣) القرقرة: الأرض اللينة التي لا ينبت فيها إلا الأشجار الواهية.

(٤) الأثل: من النباتات الضعيفة.

(٥) الذمار: كل ما يحمى.

(٦) البين: الفراق والبعد.

(٧) تزعزعت: تحركت.

(٨) الهاليج: مفردا هملاج وهي الدابة التي تمشي في سرعة على سهولة.

(٩) ازور: أعرض.

(١٠) تنَّاكَ: تبتعد عنك.

(١١) يصاب: يروى.

(١٢) يودى: تدفع ديتة.

(١٣، ١٤) الخبيب والذميل: السير السريع.

تواصوا وقالوا (زعزعوهُنَّ) <sup>(١)</sup>، بعدما  
 جرى الماء مِنْهَا، (وارفَأَنَّ) <sup>(٢)</sup> (جَفَوَهَا) <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا هَبَطَتْ (مَجْهُولَةٌ) <sup>(٤)</sup> (عَسَفَتْ) <sup>(٥)</sup> بِهَا  
 مُعَرِّقَةٌ الْأَلْحَى، (ظَمَاءٌ) <sup>(٦)</sup> (خَصِيلُهَا) <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ تَكَ قَدْ (شَطَّتْ) <sup>(٨)</sup> (نَوَاهَا) <sup>(٩)</sup>، فَرَبَّهَا  
 سَقَتْنَا (دُجَاهَا) <sup>(١٠)</sup> دِيْمَةً وَقَبُولَهَا  
 لَهَا مَرَبَّعٌ بِالْثَنِيِّ، (ثَنِي مُخَاشِنٍ) <sup>(١١)</sup> وَمَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طُلُوهَا  
 طَفَتْ فِي الضُّحَى (أَحْدَاجُ) <sup>(١٢)</sup> أَرَوَى، كَأَنَّهَا  
 قُرَى مِنْ (جَوَانِي) <sup>(١٣)</sup> (مُحْزَلٌّ) <sup>(١٤)</sup> نَخِيلُهَا  
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ، حَتَّى إِذَا مَا (تَقَيَّظَتْ) <sup>(١٥)</sup> (هَوَاجِرُ) <sup>(١٦)</sup> مِنْ شَعْبَانٍ حَامٍ أَصِيلُهَا

- 
- (١) زعزع: حرَّك.  
 (٢) ارفأ: هدأ.  
 (٣) الجفول: المضطرب في سرعته.  
 (٤) المجهولة: الأرض التي لا أعلام يستدل السائر بها.  
 (٥) عسفت: سارت على غير هدى.  
 (٦) ظماء: عطاشى.  
 (٧) الخصيل: العضل.  
 (٨) شطت: بعدت.  
 (٩) النوى: وجهة السير المقصودة.  
 (١٠) دجاها: إقامتها.  
 (١١) ثني مخاشن: موضع.  
 (١٢) الأحداج: واحدها الخدج وهو مركب النساء.  
 (١٣) جوائى: موضع بالبحرين فيه نخل كثير.  
 (١٤) المحزل: المرتفع.  
 (١٥) تقيظت: اشتد حرها.  
 (١٦) الهواجر: مفردها المهاجرة وهي شدة الحر.

فَمَا بَلَغَتْهَا (الْجُرْدُ)<sup>(١)</sup> حَتَّى (تَحْسَرَتْ)<sup>(٢)</sup> وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا (ثَمِيلُهَا)<sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرِي، لَنْ أَبْصَرْتُ قَصْدِي، لَرَبِّهَا دَعَانِي إِلَى (الْبَيْضِ)<sup>(٤)</sup> الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا  
وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصَّبَى، فَاقْتَنَصْتُهَا

وَكَأْسِ (سُلَافِ)<sup>(٥)</sup> بَاكَرْتَنِي (شَمُولُهَا)<sup>(٦)</sup>  
فَمَا لَبَّيْتَنِي أَنْ حَتَّنِي، كَمَا تَرَى: قَصِيرَاتُ أَيَّامِ الصَّبَى وَطَوِيلُهَا  
وَمَا (يَزْدَهِينِي)<sup>(٧)</sup> فِي الْأُمُورِ أَخْفُهَا وَمَا (أَضْلَعْتَنِي)<sup>(٨)</sup> يَوْمَ (نَابِ)<sup>(٩)</sup> ثَقِيلُهَا  
وَلَكِنْ جَلِيلُ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَلِيلُهَا  
إِذَا الشَّعْرَاءُ أَبْصَرْتَنِي (تَنْعَلَبْتُ)<sup>(١٠)</sup> (مَقَاحِيمُهَا)<sup>(١١)</sup> (وَازُورَ)<sup>(١٢)</sup> عَنِّي فُحُولُهَا  
وَمُعْتَرِضٍ لَوْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ شَتْمَهُ إِذَا لَكَفَّتْهُ كَلِمَةً، لَوْ أَقُولُهَا  
(قَرِيبَةً)<sup>(١٣)</sup> تَهْجُونِي (وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ)<sup>(١٤)</sup>

(وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)<sup>(١٥)</sup>: (غِرُّهَا)<sup>(١٦)</sup> وَكُھُولُهَا  
أَلَا إِنَّ (زَيْدَ اللَّاتِ)<sup>(١٧)</sup>، لَا يَسْتَجِيرُهَا كَرِيمٌ، وَلَا يُوْفِي (فَتِيلًا)<sup>(١٨)</sup> قَبِيلُهَا

(١) الجرد: مفردا أجرد وهو من الخيل القصير الشعر.

(٢) تحسرت: هزلت.

(٣) الثميل: بقية العلف الموجودة في البطن.

(٤) البيض: النساء البيضاءوات.

(٥) السلاف: أول الخمر.

(٦) الشمول: الخمرة التي بردها ربح الشمال.

(٧) يزدهيني: يروقي.

(٨) أضلعتني: اشتدت عليّ.

(٩) ناب: حلّ.

(١٠) تنعلبت: هربت كما تهرب الثعالب.

(١١) مقاحيم: مفردا مقحام وهو الفارس الشجاع.

(١٢) إزور: أعرض.

(١٣) (١٤، ١٥) أسماء قبائل.

(١٦) الغر: الشاب في أول شبابه.

(١٧) زيد اللات: قبيلة عربية.

(١٨) الفتيل: سحاة في شق النواة. ويكنى عن الفتيل بالبخل، وما أغنى عنك فتيل.

[ (معاذيل<sup>(١)</sup>) ، حَلَّالُونَ ، (بِالْغَيْبِ) <sup>(٢)</sup> ، لَا تُرَى

غَرِيبَتُهُمْ ، إِلَّا لَتِيماً حَلِيلُهَا ] <sup>(٣)</sup>

أَمْعَشَرَ كَلْبٍ ، لَا تَكُونُوا كَأَنْتَكُمْ (بَعْمِيَاءَ) <sup>(٤)</sup> ، مَسْدُودٍ عَلَيْكُمْ سَبِيلُهَا

فَمَا الْحَقُّ إِلَّا تُنْصِفُوا مَنْ قَتَلْتُمْ وَيُودَى لَعُوفٍ وَالْعُقَابُ قَتِيلُهَا

فَلَا (تَنْشُدُونَا) <sup>(٥)</sup> مِنْ أَخِيكُمْ (ذِمَامَةٌ) <sup>(٦)</sup> وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ (الْعَوِيرِ) <sup>(٧)</sup> كَفِيلُهَا

أَحَادِيثَ سَدَّاهَا ابْنُ (حَذْرَاءَ) <sup>(٨)</sup> فَرَقَدَّ (وَرَمَازَةً) <sup>(٩)</sup> ، مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

إِذَا ثَمَّتْ عَنْ أَعْرَاضٍ تَغْلِبَ ، لَمْ يَنْبَمْ

أَذَى (مَالِكِ) <sup>(١٠)</sup> (أَضْغَانُهَا) <sup>(١١)</sup> (وَذُحُولُهَا) <sup>(١٢)</sup>

فَلَا يُسْقَطُنْكُمْ بَعْدَهَا ، آلَ مَالِكٍ شِرَارُ أَحَادِيثِ الْغَوَاةِ وَقِيلُهَا

جَزَى اللَّهُ خيراً مِنْ صَدِيقٍ وَإِخْوَةٍ بِمَا عَمَلْتَ تَيْمً وَأَوْقَى سُوْهَا

## العزُّ الجديد

البحر الوافر

عَلَيْكَ (جَدِيدَ وَجْهِكَ) <sup>(١٣)</sup> فَايْتَذِلْهُ فَقَدْ خَلَكَ رَبُّكَ لِلْسَّوَالِ

(١) معاذيل: مفرد ما معزول وهو الذي يعيش بعيداً عن الناس.

(٢) الغيب: الأرض النائية التي لا تطأها قدم.

(٣) يقول أنهم يعيشون في أرض نائية وأن الغريبة التي تنزل ديارهم لا ترى إلا اللثام الذين لا يستنكفون عن مواقعتها.

(٤) البعمياء: الصحراء التي يتبها الإنسان فيها.

(٥) تشدونا: تطلبوا لنا..

(٦) الذمامة: الحماية والعهد.

(٧) العوير: موضع وهو نفسه أصدقاء العوير.

(٨، ٩) الحذراء والزمارة: المرأة العاهرة.

(١٠) مالك: بنو مالك.

(١١) الأضغان: الأحقاد.

(١٢) الذحول: مفرد ما الذحل وهو الثأر.

(١٣) جديد الوجه: كناية عن العز والشرف.

كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بَعْرُذَمِي<sup>(١)</sup> سَمَيْتَ إِلَى أُمِّيَّةَ بِالْجَبَالِ  
لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحُ أَبَا سُلَيْمٍ كَظْهَرِ الطُّسْتِ لَيْسَ بِذِي قِبَالِ

## عَزَّ الشَّرَابُ

البحر الكامل

عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيرَ الْأَفْحُلِ  
(وَتَغَيَّظْتُ)<sup>(٢)</sup> أَيَامُهَا فِي (شَارِفِ)<sup>(٣)</sup> نُقِلْتُ (قَرَائِنُهُ)<sup>(٤)</sup>، وَلَمَّا يُنْقَلِ  
وَتَرَى (الْقِلَالَ)<sup>(٥)</sup> بِجَانِبَيْهِ، كَأَنَّهَا  
(قُلُوصُ)<sup>(٦)</sup> (يَسْفَنُ)<sup>(٧)</sup> فُرُوجِ (قَرْمِ)<sup>(٨)</sup> مُرْسَلِ  
وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الْغَوَاةِ تَعُودُهُ  
أَصْوَاتُ نَوْحٍ، أَوْ (جَلَا جَلُ)<sup>(٩)</sup> (عَوَّكَلِ)<sup>(١٠)</sup>  
حَتَّى تَصَبَّ مَأْوُهُ عَنْ (جَلْفِهِ)<sup>(١١)</sup> ضَخْمُ الْمُقَدَّمِ (سَحْبِلِي)<sup>(١٢)</sup> الْأُسْفَلِ  
نُبِيتُ عَبْدًا مِنْ (عَتِيبِ)<sup>(١٣)</sup> سَبَنِي سَفَهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

(١) العردمي: الرجل المتعطش للنكاح.

(٢) تغبطت: غلت وعثقت.

(٣) الشارف: الخابية القديمة.

(٤) القرائن: مفردا القرين وهو المثل.

(٥) القلال: مفردا قلة وهي الجرة التي يوضع فيها الخمر.

(٦) القلوص: صغار الابل ويشبه الدنان بها.

(٧) يسفن: يشمن.

(٨) القرم: الفحل.

(٩) الجلاجل: الجلبة والأصوات الكثيرة.

(١٠) عوكل: امرأة يُضربُ بها المثل لشرستها وكثرة كلامها.

(١١) الجلق: رأس الخابية.

(١٢) السحبلي: الواسع الضخم.

(١٣) عتيب: جماعة من اليمن.

عَبْدًا تَقَاعَسَ مِنْ عَتِيبِ رَبِّهِ وَاللُّؤْمُ عُلِّقَهُ مَكَانَ (الْمِحْمَلِ) <sup>(١)</sup>

## مِنَّا السَّمَاءُ ، نَجُومُهَا وَهَلَالُهَا

البحر الكاءل

رَحَلْتُ (أَمَامَةً) <sup>(٢)</sup> لِلْفِرَاقِ جِوَالِهَا  
وَلِئِنْ أَمَامَةً فَارَقْتُ، أَوْ بَدَّلْتُ  
وَلِئِنْ أَمَامَةً وَدَعَيْتُكَ، وَلَمْ تَحْنُ  
(إِرْبَعٌ) <sup>(٦)</sup> عَلَى (دِمَنِ) <sup>(٧)</sup> تَقَادَمَ عَهْدُهَا  
دِمَنِ لِقَاتِلَةٍ (الْغَرَانِقِ) <sup>(٩)</sup> مَبَاهِهَا  
بَكَرَتْ تُسَائِلُ عَنْ مُتَيْمٍ أَهْلِهِ  
كَانَتْ تُرِيكَ إِذَا نَظَرْتَ أَمَامَهَا  
دُعْ مَا مَضَى مِنْهَا فَرُبَّ مُدَامَةٍ  
بَاكَرَتْهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلَى (نَجَى) <sup>(١٣)</sup>

كَيْمَا (تَبَيَّنَ) <sup>(٣)</sup> فَمَا تُرِيدُ (زِيَالَهَا) <sup>(٤)</sup>  
وَدَّأَ بُودَّكَ، مَا (صَرَمْتُ) <sup>(٥)</sup> حِيَالَهَا  
مَا قَدْ عَلِمْتَ تُتَدَرِّكَنَّ وَصَالَهَا  
(بِالْجُوفِ) <sup>(٨)</sup> وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ حِلَالَهَا  
إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخِلَالَهَا  
وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا  
(مَجْرَى السَّمُوطِ) <sup>(١٠)</sup> وَمَرَّةً خَلَخَالَهَا  
(صَهْبَاءَ) <sup>(١١)</sup> عَارِيَةِ الْقَذَى (سَلْسَالِهَا) <sup>(١٢)</sup>  
وَوَضَعْتُ غَيْرَ جِلَالِهَا أَثْقَالَهَا

(١) المحمل: غمد السيف.

(٢) إمامة: امرأة يتردد إسمها في قصائد الشاعر.

(٣) تبين: تفارق.

(٤) زياها: مفارقتها.

(٥) صرمت: قطعت.

(٦) إربع: أقم.

(٧) الدمن: مفردا دمنة وهي ما تبقى من الحجارة السوداء من أثر النار والأثافي.

(٨) الجوف: اسم موضع.

(٩) الغرائق: مفردا غرنق وهو الشاب الغرير غير المجرب.

(١٠) مجرى السموط: العنق حيث توضع القلادة.

(١١) الصهباء: الحمرة التي تصنع من العنب الأبيض.

(١٢) سلسال الحمرة: رقتها وعذوبتها.

(١٣) النجى: السرعة.

صَبَّحْتُهَا غُرَّ الْوُجُوهِ (غَرَانِقًا) <sup>(١)</sup> مِنْ تَغْلِبَ الْغَلْبَاءِ، لَا أَسْفَالُهَا  
إِخْسًا إِلَيْكَ، جَرِيرٌ، إِنَّا مَعَشَرٌ مِنْهَا السَّمَاءُ: نَجْمُهَا وَهَلَالُهَا  
مَا (رَامَنَا) <sup>(٢)</sup> مَلِكٌ يُقِيمُ قَنَاتَنَا إِلَّا اسْتَبَحْنَا خَيْلَهُ وَرِجَالُهَا

## أهل اللؤم

البحر الخفيف

وَدَعَا اللَّؤْمُ أَهْلَهُ وَبَيْنِيهِ فَأَجَابُوهُ وَقَفًّا وَنَزُولًا  
فَأَجَابَتْ مُحَارِبٌ وَغَنِيٌّ وَدَعَا دُونَ ذَاكَ شِيرًا سُلُولًا

## لم ترم ولم تخبل

بحر الرجز

رَمَتَكَ (رِيًّا) <sup>(٣)</sup> فِي (مَنَاطِ الْمَقْتَلِ) <sup>(٤)</sup> وَأَنْتَ لَمْ تَرْمِ وَلَمْ تَخْبَلِ  
رِيًّا وَلَمْ تَدْنُ، وَلَمْ تُهْلَلِ مِنْهَا، فَمَعْقُولِكَ (كَالْمُخْبَلِ) <sup>(٥)</sup>

(١) الغرائق: ورد ذكرها في البيت الخامس من هذه القصيدة.

(٢) رامنا: طلبنا.

(٣) رياء: اسم امرأة.

(٤) مناط المقتل: منطقة الخطر ويقصد القلب.

(٥) المخبل: الذي أصاب عقله فساداً.



## إذا عاش همام لنا

في مدح همام بن مطرف التغلبي

البحر الطويل

ألا طَرَقْتُ أروى الرحالَ وصُحْبَتِي  
 بأَرْضِ (يُنَاصِي) <sup>(١)</sup> (الْحَزْنَ) <sup>(٢)</sup> مِنْهَا سُهولها  
 وقد غَابَتِ (الشَّعْرَى العَبُورُ) <sup>(٣)</sup> وقَارَبْتُ لَتَنْزِلَ، والشَّعْرَى بطيئاً نُزُولُها  
 أَلَمْتُ (بِشُعْثٍ) <sup>(٤)</sup> رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ  
 (وَأَكُورٍ) <sup>(٥)</sup> عِيسٍ قَدْ (بَرَاهَا) <sup>(٦)</sup> رَحِيلُها  
 تَبَيَّنَ خَلِيلِي نَاصِحَ الطَّرْفِ، هلْ تَرى  
 تَحْمَلَنَّ مِنْ صَحْرَاءَ (فَلَجٍ) <sup>(٧)</sup>، ولم يَكْذُ  
 تَمَاطِلُنَ لِلْأَهْوَاءِ، حَتَّى كَأَنَّها  
 نَوَاعِمَ، لَمْ يَلْقَيْنِ فِي الْعَيْشِ (تَرْحَةً) <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْبَاتِ يَسْرِي (الذَّرَّ) <sup>(١١)</sup> فَوْقَ جُلُودِها  
 بَصِيرَتُكَ ظُغْنًا، قَدْ أَقْلَتِ حُمُولُها  
 بَصِيرَتُها مِنْ سَاعَةٍ (يَسْتَحِيلُها) <sup>(٨)</sup>  
 (يَجُورُ) <sup>(٩)</sup> بها فِي السَّيْرِ عَمْدًا دَلِيلُها  
 وَلَا عَثْرَةً مِنْ جَدِّ سَوْءٍ يُزِيلُها  
 لَا تُثَرِّ فِي (أُبْشَارِها) <sup>(١٢)</sup> (مُحِيلُها) <sup>(١٣)</sup>

(١) يناصي: يوازي.

(٢) الحزن: الأرض الصعبة الغليظة.

(٣) الشعري العبور: من الكواكب.

(٤) الشعث: مفردا الأشعث وهو الأغبر المتفرق الشعر لكثرة الترحال والسفر.

(٥) الأكوار: مفردا كور وهو رجل الناقة.

(٦) براها: انخلها.

(٧) فلج: موضع.

(٨) يستحيلها: تتغير عليه معالمها.

(٩) يجور: يقسى ويظلم.

(١٠) الترحة: الهم.

(١١) الذر: النمل الصغير.

(١٢) الأبشار: مفردا بشرة وهي ظاهر الجلد.

(١٣) المحيل: أصغر صغار النمل.

فلَمَّا استوى نصفُ النهار (وأظهرت) <sup>(١)</sup> وَقَدْ حَانَ مِنْ (عُفْرِ) <sup>(٢)</sup> الظَّاءِ مَقِيلُهَا  
(حَثْن) <sup>(٣)</sup> المطايا (فاصمَعَدَّتْ) <sup>(٤)</sup> لَشَأْنِهَا

وَمَدَّ (أَزِمَاتِ) <sup>(٥)</sup> الْجِهَالِ (ذَمِيلُهَا) <sup>(٦)</sup>  
فلَمَّا تَلَا حَقْنًا، (نَبَذْنَا) <sup>(٧)</sup> تَحِيَّةً إِلَيْهِنَّ، وَالتَّدَّ الْحَدِيثَ (أَصِيلُهَا) <sup>(٨)</sup>  
فَكَانَ لَدَيْنَا السَّرَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمَعَ (غَضِيضَاتِ الْعُيُونِ) <sup>(٩)</sup> رَسُولُهَا  
فَمَا خِلْتُهَا إِلَّا (دَوَالِحَ) <sup>(١٠)</sup> (أَوْقَرَتْ) <sup>(١١)</sup> (وَكُمَّتْ) <sup>(١٢)</sup> (بَحْمَلٍ نَخْلُهَا) (وَفَسِيلُهَا) <sup>(١٣)</sup>  
تَسْلُسُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ (مُحَلَّمٍ) <sup>(١٤)</sup> إِذَا (زَعَزَعْتُهَا) <sup>(١٥)</sup> الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا  
يَكَادُ يَحَارُ (الْمُجْتَنِي) <sup>(١٦)</sup> وَسَطَ (أُنْيَكُهَا) <sup>(١٧)</sup>

إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا  
رَأَيْتُ (قُرُومَ) <sup>(١٨)</sup> (ابْنِي نِزَارٍ) <sup>(١٩)</sup>، كِلَيْهِمَا

إِذَا خَطَرَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ فُحُولُهَا  
يَرَوْنَ (لَهْمَامٍ) <sup>(٢٠)</sup> عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً إِذَا مَا قُرُومُ النَّاسِ عُدَّتْ فُضُولُهَا  
وَأَكْمَلَهَا عَقْلًا لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا وَزِنْتُ، فِيمَا يُشَكُّ، عَقُولُهَا  
فَتَى النَّاسِ هَمَامٌ، وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ بَرَايِيَّةٌ، يَغْلُو الرَّوَايَ طُولُهَا  
فَلَوْ كَانَ هَمَامٌ مِنَ الْجَنِّ، أَصْبَحَتْ سُجُودًا لَهُ جَنَّ الْبِلَادِ وَغُولُهَا

- 
- |   |  |
|---|--|
| (١) أظهرت: حان وقت الظهر.                     | (١١) أوقرت: ناءت بحملها.                     |
| (٢) عفر: مفردها عفراء وهي الغزالة البيضاء.    | (١٢) كمت: قارب لونها السواد.                 |
| (٣) حثن: دفعن.                                | (١٣) الفسيل: غصن النخلة.                     |
| (٤) اصمعدت: أسرعت.                            | (١٤) محلم: ماء بالبحرين.                     |
| (٥) الأزمة: مفردها زمام وهو الرسن.            | (١٥) زعزعتها: حركتها.                        |
| (٦) الذميل: ضرب من السير وهو السير السريع.    | (١٦) المجتني: صاحب الكرم وقاطف الثمار.       |
| (٧) نبذنا: القينا.                            | (١٧) الايك: الشجر الملتف.                    |
| (٨) الأصيل: أول ساعات المساء.                 | (١٨) القروم: مفردها القرم وهو السيد المقدام. |
| (٩) غضيضات العيون: اللواتي ينظرن بحياء وخفر.  | (١٩) ابنا نزار: مضر وريبعة.                  |
| (١٠) الدوالح: مفردها دالحة وهي الثقيلة الحمل. | (٢٠) همام: همام بن مطرف التغلبي.             |

(نَمَتْهُ) <sup>(١)</sup> الذرى مِنْ (مالِك) <sup>(٢)</sup> وتَعَطَّفَتْ  
 عَلَيْهِ الرَّوَابِي: فَرَعُهَا وَأَصُولُهَا  
 أَجَادَتْ بِهِ سَادَاتُهَا (فَتَرَعَبَتْ) <sup>(٣)</sup> لِأَخْلَاقِهِ: أَمَجَدُهَا (وَحَفِيلُهَا) <sup>(٤)</sup>  
 (تَذَرَى) <sup>(٥)</sup> جَبَالاً مِنْهُمْ (مُكْفَهَرَةً) <sup>(٦)</sup> يَكَادُ يَسُدُّ الْأَفْقَ مِنْهَا (حُلُولُهَا) <sup>(٧)</sup>  
 (تَرِيْعُ) <sup>(٨)</sup> إِلَى صَوْتِ الْمَنَادِي خِيُولُهُمْ  
 إِذَا ضَيَّعَتْ (عُونُ) النِّسَاءِ (وَحُولُهَا) <sup>(٩)</sup>  
 تُعَدُّ (لَأَيَّامِ الْحِفَاطِ) <sup>(١١)</sup> كَأَنهَا  
 فَلَا (تَبَلَّتْ) <sup>(١٤)</sup> تَبَلًّا، فَيَذَرُكَ عِنْدَهَا  
 سَبَقُ لَغَايَاتِ الْحِفَاطِ، إِذَا جَرَى  
 وَدَقَّاعُ ضَيْمٍ، لَا يُسَامُ دَنِيَّةً  
 وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ، لَا (مُتَهَضِّمٌ) <sup>(١٧)</sup>  
 (قَنَّا) <sup>(١٢)</sup>، لَمْ يَقْوَمْ (دَرَاها) <sup>(١٣)</sup> مُسْتَحِيلُهَا  
 وَلَا سَبَقَتُهَا فِي سَوَاهَا تُبُولُهَا  
 وَوَهَابُ أَعْنَاقِ (المِثْنِ) <sup>(١٥)</sup> حَمُولُهَا  
 وَقَطَّاعُ (أَقْرَانِ) <sup>(١٦)</sup> الْأُمُورِ، وَصُولُهَا  
 أَخُوهُ، وَلَا هَشُّ الْقَنَاقَةِ، رَذِيلُهَا

- 
- (١) نمته: نسبته.  
 (٢) مالك: من أجداد بني تغلب.  
 (٣) ترعبت: تعاطمت.  
 (٤) الحفيل: المجموع.  
 (٥) تذرئ: انتسب إلى الذرى.  
 (٦) اكفهرت: عيبت وهنا تعالت.  
 (٧) الحلول: الذين يحلون في المكان.  
 (٨) تريع: تعجل.  
 (٩) العون: المرأة المتوسطة في السن.  
 (١٠) الحول: مفردا حائل وهي التي تسعى للزواج.  
 (١١) أيام الحفاظ: أيام المعارك.  
 (١٢) القنا: الرواح.  
 (١٣) الدرء: الاعوجاج.  
 (١٤) تبلت: تركت على عدوها ثأراً.  
 (١٥) المئين: المائة من النياق والابل.  
 (١٦) الأقران: الحبال ومفردها قرن.  
 (١٧) المتهضم: الذي يأخذ مال غيره ويسكت عنه.

(أَعْرَ) (١) (أَرَيْبَ) (٢) لَيْسَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ وَلَا شَاهِدًا (مَغْبُونَةً) (٣) يَسْتَقِيلُهَا  
جَوَادًا، إِذَا مَا أَخْلَجَ النَّاسُ (مُمرِّعَ) (٤)  
إِذَا نَائِبَاتِ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ  
[ (عُرُوفَ) (٥) لِإِضْعَافِ (الْمَرَاذِي) (٦) مَالَهُ

إِذَا (عَجَّ) (٧) مَنَحُوتُ (الصَّفَاةِ) (٨) بِجِيلِهَا (٩)  
وَكِرَارُ خَلْفَ الْمُرهَقِينَ جَوَادَةً حِفَظًا، إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْثَى (حَلِيلُهَا) (١٠)  
ثَنَى مُهْرَهُ، وَالْخَيْلُ (رَهْوُ) (١١) كَانَتْهَا

(قِدَاحَ) (١٢) عَلَى كَفَيِّ (مُفِيضٍ) (١٣) يُجِيلُهَا  
يُهَيِّنُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً لَكَبَّةٍ مَوْتٍ لَيْسَ (يُودَى) (١٤) قَتِيلُهَا  
وَأَنَّ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا  
فَبِإِنْ عَاشَ (هَمَامٌ) (١٥) لَنَا، فَهُوَ رَحْمَةٌ  
وَبِنْ مَاتَ، لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ

(١) الأعر: الواضح الجبين.

(٢) الأريب: المتبصر بالأمر.

(٣) المغبونة: التي حُرمت حقها.

(٤) المرع: الجواد الكريم.

(٥) العرُوف: الصابر.

(٦) المرازى: المصائب.

(٧) عَجَّ: تأفف.

(٨) الصفاة: الصخرة الكبيرة.

(٩) يقول أن همام بن مطرف التغلبي يجود بماله في المصائب والأيام الصعبة بينما لا يُتنزع من الآخرين درهمًا إلا كما تنتزع الحجارة الصغيرة من الصخرة القاسية.

(١٠) الحليل: الزوج.

(١١) الرهو: التتابع في السير.

(١٢) القداح: مفرد قَدَح وهو من أدوات الميسر.

(١٣) المفيض: الذي يرمي قَدَاح الميسر.

(١٤) يودى: تدفع ديتة إذا قُتل.

(١٥) همام: همام بن مطرف الذي يمدحه الشاعر.

وما بت إلا واثقاً إن مدحته بدوالة خير من نداه (١) (يديلها) (٢)

## تولاها أبو مروان بشر

في مدح بشر بن مروان  
البحر الوافر

عفا من آل فاطمة (الدخول) (٣)  
منازل أقفرت من أم عمرو  
شامية المحل، وقد أراها  
ولو تأت (الفراسة) (٤) (والحبيا) (٥)  
عن العهد القديم وما عفاها  
ألا أبلغ بني شيان عني  
وكنتم إخواني، فخذلتموني  
تواكلني (بنو العلات) (٦) منكم  
(فخزان الصريمة) (٧) (فالهجول) (٨)  
يظل سراً بها فيها يَجُولُ  
(تعوم) (٩) لها (بذي خيم) (١٠) حمول  
إذا كادت تحبرك الطلول  
(بوارح) (١١) يختلفن ولا سُولُ  
فما بيني وبينكم (ذحول) (١٢)  
غداة تخاطرت تلك الفحول  
وغالت (مالكاً) (١٣) (ويزيد) (١٤) غول

(١) الندى: الكرم.

(٢) يديلها: يتكرم بها.

(٣) (٥، ٤، ٣) مواضع.

(٤) تعوم: تسير وتطلق على الإبل.

(٥) ذو الخيم: موضع.

(٦) (٩، ٨) موضعان.

(٧) البوارح: مفرداها بارحة وهي الريح الشديدة.

(٨) ذحول: مفرداها ذحل وهو الثأر والحقد.

(٩) بنو العلات: الأخوة من أب واحد وأمهاث عديدة ويقصد بني سدوس.

(١٠) مالك: ابن مسمع المجحدري.

(١١) يزيد: ابن الحارث بن يزيد بن رُويم.

(قَرِيعاً) <sup>(١)</sup> وائِلِ هَلَكَا جَمِيعاً  
فَبِأَن تَمْنَعُ (سَدُوسٌ) <sup>(٢)</sup> دِرْهَمِيهَا  
مَتَى آتِ (الْأَرَاقِمَ) <sup>(٥)</sup> لَا يَضِرُّنِي  
رَوَابٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ  
وَبَنِي بَنِي أُمَيَّةَ الْبَسُوْنِي  
تَوَلَّاهَا (أَبُو مَرْوَانَ) <sup>(٨)</sup> بِشَرٍّ  
(وَشَهَاءِ الْمَغَافِرِ) <sup>(١١)</sup> قَارَعَتْنَا  
(مُسَوِّمَةً) <sup>(١٤)</sup>، كَأَنَّ (مُحَافِظِيهَا) <sup>(١٥)</sup>  
كَأَنَّ الْأَرْضَ، بَعْدَهُمْ (مُحُولٌ) <sup>(٢)</sup>  
فَبِأَن الرِّيحَ طَيِّبَةً (قَبُولٌ) <sup>(٤)</sup>  
(نَبِيبٌ) <sup>(٦)</sup> (الْأُسْعَدِي) <sup>(٧)</sup>، وَمَا يَقُولُ  
تَصَدَّعَ عَنْ مَنَاكِهَا السُّيُولُ  
ظِلَالٌ كَرَامِيَّةٌ، مَا إِنْ تَزُولُ  
لِفَضْلٍ، مَا (يُمْنٌ) <sup>(٩)</sup> وَمَا (يُحُولُ) <sup>(١٠)</sup>  
(مُلَمَّلَمَةً) <sup>(١٢)</sup> يَلُودُ بِهَا (الْفُلُولُ) <sup>(١٣)</sup>  
(تَصَدَّعَ) <sup>(١٦)</sup> بَيْنَهُمْ صِرْفٌ (شُمُولٌ) <sup>(١٧)</sup>

(١) القرية: السيد.

(٢) محول: مجدة لا نبت فيها.

(٣) سدوس: من قبائل العرب.

(٤) الريح القبول: الريح الخفيفة وهي ريح الصبا الشرقية.

يقول: إذا رفض بنو سدوس دفع حالته وهي درهمان عن كل شخص، فإنه يرحل عنهم لأن الريح شرقية خفيفة لا تموقه إذا أراد الرحيل.

(٥) الأرقام: تغلبون هم الحارث ومعاوية وجسم ومالك وثعلبة بنو بكر بن حبيب.

(٦) النبيب: هياج التيس.

(٧) الأسعدي: الغضبان بن القبعثري الشيباني.

(٨) أبو مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الشاعر.

(٩) يُمن: يُقطع.

(١٠) يحول: يتغير.

(١١) شهاء المغافر: كتيبة الأعداء التي كانت ترتدي الدروع البيضاء.

(١٢) الململة: المجتمعة.

(١٣) الفلول: مفردا فل وهو الجمع المنهزم.

(١٤) المسومة: التي علمتها الحرب بعلامة.

(١٥) المحافظ: حامى الكتيبة أي قائدها.

(١٦) تصدع: تفرق.

(١٧) الشمول: الخمر التي تبعث الدوار في راس صاحبها.

وهو يصف الأعداء وقد تفرق شملهم كالذين احتسوا خرة فلعبت برأسهم وفترقتهم.

رَكَودٍ، لَمْ تَكْذُ عَنَّا (رَحَاهَا) <sup>(١)</sup>  
فَدَافَعَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَنَّا  
رَوَّقُ (الْمَشْرِفِيَّةِ) <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيدِ  
(وَضْنُكَ) <sup>(٣)</sup> لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ فِيهِ  
حَبَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي  
وَلَا مَرَحًا (حُمَيَّاهَا) <sup>(٤)</sup> تَزُولُ  
شَبَابُ الصَّدَقِ مِنَّا وَالْكُهُولُ  
لَهْنٌ وَرَاءَ (حَلَقَتِيهِ) <sup>(٥)</sup> (صَلِيلُ) <sup>(٦)</sup>  
لَأُرْعِدْتَ (الْفَرَائِصُ) <sup>(٧)</sup> (وَالْخَصِيلُ) <sup>(٨)</sup>  
وَلَيْسَ يَقُومُ إِلَّا قَلِيلُ

## أتاني وأهلي

في هجاء النابغة الجعدي وقومه  
البحر الطويل

أتاني وأهلي بالجزيرة من منى  
فإنني لقاض بين (جعدة عامر) <sup>(١)</sup>  
(أبو جعدة) <sup>(٢)</sup> الذئب الخبيث طعامه  
[تعاف الكلاب الضاريات لحومكم  
على نأيه، أن (ابن مغراء) <sup>(٣)</sup> قد علا  
وسعد قضا يتبع الحق (فيصلاً) <sup>(٤)</sup>  
(وعوف بن كعب) <sup>(٥)</sup>، كان أكرم أولاً  
ويأكلن من أولاد سعد ونهشلاً] <sup>(٦)</sup>

(١) الرحي: وطيس المعركة.

(٢) الحميا: شدة الحرب.

(٣) المشرفية: السيوف وهي منسوبة إلى مشارف.

(٤) الحلقة: الدرع.

(٥) الصليل: صوت السيف.

(٦) الضنك: الضيق والشدة.

(٧) الفرائص: مفرداها الفريضة وهي اللحم في أسفل الكتف.

(٨) الخصيل: عضل الفخذ.

(٩) ابن مغراء: أوس بن مغراء بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد.

(١٠) جعدة عامر: النابغة الجعدي وكانت قد جرت مهاجرة بينه وبين أوس بن مغراء.

(١١) الفيصل: السيف.

(١٢) أبو جعدة: الذئب وفي الأمر مقارنة بين اسم الذئب وقبيلة النابغة الجعدي.

(١٣) عوف بن كعب: أحد أجداد أوس بن مغراء.

(١٤) يقول أن الكلاب الضارية لا تأكل من لحم بني جعدة للؤمهم وفسادهم، بينما تقبل على لحوم بني سعد.

## ليلة أم هيثم

غزل

البحر الطويل

[أَلَا طَرَقْتَنَا لَيْلَةً أُمُّ هَيْثَمٍ بِمَنْزِلَةٍ تَعْتَادُ أَرْحَلْنَا فُضْلاً] <sup>(١)</sup>  
تروقُكَ عَيْنَاهَا، وَأَنْتَ تَرَى لَهَا  
على حَيْثُ يُلْقَى (الزَّوْجُ) <sup>(٢)</sup> مُنْبَطِحاً سَهْلاً  
إذا (السَّابِرِيُّ الْحُرُّ) <sup>(٣)</sup> (أَخْلَصَ لَوْنَهَا) <sup>(٤)</sup>  
تَبَيَّنْتَ لَا جِيداً قَصِيراً وَلَا (عُطْلاً) <sup>(٥)</sup>  
إذا مَا مَشَتْ تَهْتَزُّ لَا (أُحْمَرِيَّةً) <sup>(٦)</sup>  
ولا (نَصَفٌ) <sup>(٧)</sup> تَظُنُّ مِنْ جِسْمِهَا (دَخَلاً) <sup>(٨)</sup>

---

(١) في البيت الأول يقول أنه تذكر أم هيثم في مكانٍ اعتاد أن يرتاح فيه ويبرك إليه.

(٢) الزوج: بساط يطرح على أرض المودج.

(٣) السابري الحر: الثوب الرقيق الأبيض.

(٤) أخلص لونها: أظهر لونها ووضحاً وزينها.

(٥) العطل: الذي لا تزينه الجواهر والحلى.

(٦) الأحمريّة: الغريبة الأعجمية.

(٧) النصف: الخادمة.

(٨) الدخّل: المرض. وفي البيت الأخير يقول: أنها عريّة حرة وليست خادمة إذا ما مشّت تهتزّ أردافها

ويبدو جسدها صحيحاً ليس فيه أي عيب.



## شُرُّ الغانياتِ طويلُ

البحر الطويل غزل

مَحَا رَسَمَ دَارٍ (بِالصَّرِيْمَةِ) <sup>(١)</sup> (مُسْبِلٌ) <sup>(٢)</sup> (نَضُوحٌ) <sup>(٣)</sup> وَرِيحٌ تَعْتَرِيهِ (جَفُولٌ) <sup>(٤)</sup>  
 فَغَيَّرَ آيَاتِ الْحَبِيبِ مَعَ الْبَلِي دِيَارٌ لِأَرْوَى وَالرَّبَّابِ، وَمَنْ يَكُنْ  
 يَبْتَ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى وَمَا خِفْتُ (بَيْنَ) <sup>(٨)</sup> الْحَيِّ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ  
 (فَبَانُوا) <sup>(١٠)</sup> بِأَرْوَى، يَوْمَ ذَاكَ، كَأَنَّهَا  
 مِنْ (الْأُدَمِ) <sup>(١١)</sup> غَنَاءُ (الْبُغَامِ) <sup>(١٢)</sup> (خَذُولٌ) <sup>(١٣)</sup>  
 (مُبْنَةٌ) <sup>(١٤)</sup> غَارٍ، أَيْنَا (تَنْحُ) <sup>(١٥)</sup> شَمْسُهُ لِحَالٍ، فَقَرْنُ الشَّمْسِ فِيهِ ظَلِيلُ

(١) الصرعية: موضع ومعناه مجتمع الرمل.

(٢) مسبل: دائم المطر.

(٣) النضوح: الغيم الماطر.

(٤) الجفول: الرياح الشمالية السريعة القوية.

(٥) البوارح: مفردا البارحة وهي الريح الشمالية.

(٦) تبول: مفردا تبل وهو الثأر.

(٧) الأنوق: طائر يدعى الرخم وهو يضع بيضة في مكان يصعب الوصول إليه.

(٨) البين: الفراق.

(٩) الجأبتان: موضع.

(١٠) بانوا: ابتعدوا.

(١١) الأدم: مفردا أدماء وهي الفزاة البيضاء.

(١٢) البغام: صوت الفزال.

(١٣) الخذول: التي ابتعدت عن صاحباتها.

(١٤) المبنّة: المقيمة.

(١٥) تنحو: تتجه.

لَهَا مِنْ وِرَاقٍ نَاعِمٍ مَا (يَكْنُهَا) <sup>(١)</sup>  
(مَرْفٌ) <sup>(٢)</sup> تَرَعَّاهُ الضَّحَى (وَرُبُولٌ) <sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ قَتَلَتْ أَرْوَى، بَلَا (بِرَّةٍ) <sup>(٤)</sup> لَهَا وَأَرْوَى (لِفُرَاغٍ) <sup>(٥)</sup> الرِّجَالِ قَتُولُ  
فَلَوْ كَانَ مَبْكِي سَاعَةٍ لَبَكَيْتُهَا وَلَكِنَّ شَرَّ الْغَانِيَاتِ طَوِيلُ  
ظَلَلْتُ، كَأَنِّي شَارِبٌ (أَزَلِيَّةٍ) <sup>(٦)</sup> رَكُودَ الْحُمَيَّا فِي الْعِظَامِ (شَمُولُ) <sup>(٧)</sup>  
صَّارِعُ (فِلَسْطِينِيَّةٍ) <sup>(٨)</sup>، رَاعَهُ بِهَا  
مِنْ (الْفُورِ) <sup>(٩)</sup> عَنْ طُولِ الْفِرَاقِ (حَلِيلُ) <sup>(١٠)</sup>  
أَبَوَا أَنْ (يُقِيلُوا) <sup>(١١)</sup> إِذْ تَوَقَّدَ يَوْمُهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ (عُفْرُ الطَّبَاءِ) <sup>(١٢)</sup> تَقِيلُ  
وَأَشْرَفَ (حَرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ) <sup>(١٣)</sup> يَصْطَلِي وَهَنَّ عَلَى عِيدَانِهِنَّ (جُذُولُ) <sup>(١٤)</sup>  
أَجْدُوا (نَجَاءً) <sup>(١٥)</sup> غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةٌ خَائِلُ مِنْ (ذَاتِ الْمَشَا) <sup>(١٦)</sup> وَ (هُجُولُ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) يكنها: يسترها.  
(٢) المرف: الشجر الوارف الظلال.  
(٣) الربول: مفردا ربل وهو الشجر الذي يقطر بالماء حتى في شدة الحر.  
(٤) الترة: الثأر.  
(٥) الفُراغ: مفردا الفراغ وهو الرجل الذي لا عمل له.  
(٦) الخمرة الأزلية: القديمة المعتقد.  
(٧) الشمول: الخمرة التي تأخذ برأس صاحبها.  
(٨) الفلسطينية: الخمرة التي صنعت في فلسطين.  
(٩) الفور: غور الأردن.  
(١٠) الحليل: المقيم في المكان.  
(١١) يقيلون: يرتاحون عند الظهر في القيلولة.  
(١٢) عُفْر الطباء: الطباء التي لا تهدأ.  
(١٣) حرباء الظهيرة: شدة الحر.  
(١٤) جذول: منتصبات على الأغصان.  
(١٥) النجاء: السرعة في السير.  
(١٦) ذات المشا: موضع.  
(١٧) الهجول: مفردا هجل وهي الأرض الواسعة.

وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي  
 مِنَ الْمَائِثَلَاتِ (الغَيْدِ) <sup>(٣)</sup> وَهَنًا، وَإِنِّهَا  
 وَكُنَّ عَلَى (أَحْيَالِهنَّ) <sup>(٥)</sup> يَصِدَّنِي  
 وَإِنَّ إِمْرَأًا لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةِ  
 مِنْ (الَلَامِعَاتِ الْمِبْرَقَاتِ) <sup>(١)</sup> (خُبُولُ) <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى (صَرْمِهِ) <sup>(٤)</sup> أَوْ وَصْلِهِ لَعَفُولَ  
 وَهَنَ بَلَايَا لِلرِّجَالِ وَعُغُولُ  
 إِذَا مَا اشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجْهُوْلُ

## الذكر الخامل

في هجاء زيد اللات  
 البحر الطويل

لَقَدْ سَرَّنِي إِذْ سِرْتُ فِي النَّاسِ إِنَّنِي أَرَى ذِكْرَ زَيْدِ اللَّاتِ أَصْبَحَ خَامِلًا

## وَإِنِّي لَشَرَّابُ الْخَمْرِ مَعْدَلٌ

خواطر ووصف  
 البحر الطويل

أَلَا لَا تَلُومِينِي عَلَى الْخَمْرِ (عَاذِلًا) <sup>(٦)</sup>  
 (ذَرِينِي) <sup>(٧)</sup> فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى  
 وَلَا تُهْلِكِينِي، إِنَّ فِي الدَّهْرِ قَاتِلًا  
 وَلَوْ كُنْتُ (مَوْغُولًا) <sup>(٨)</sup> عَلَيَّ وَوَاعِلًا

(١) اللامعات المبرقات: النساء المتزينات.

(٢) الخبول: فساد العقل.

(٣) الغيد: مفردها غيداء وهي الطويلة العنق.

(٤) الصرم: القطيعة.

(٥) الأحيال: المكر والخداع.

(٦) العاذلة: اللائمة.

(٧) ذريني: دعيني.

(٨) الموغول: الذي يدخل عليه الناس ساعة الشراب دون دعوة مسبقة والواغل عكسه.

وإِنِّي لَشَرَّابُ الْخَمُورِ (مُعَدَّلٌ) <sup>(١)</sup>  
 إِذَا (هَرَّتْ) <sup>(٢)</sup> الْكَأْسُ (الرَّخَامُ) <sup>(٣)</sup> (التَّنَابُلَا) <sup>(٤)</sup>  
 أَخُو الْحَرْبِ ثَبَّتَ الْقَوْلَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
 إِذَا (جَشَأَتْ) <sup>(٥)</sup> نَفْسُ (الْعِي) <sup>(٦)</sup> الْمَحَافِلَا  
 (أَمَاوِيٌّ) <sup>(٧)</sup> لَوْلَا حَبْلُ الْعَامِ لَمْ أَقْعُ عِمَصَرَ وَلَمْ أَنْظُرْ بِبَيْعِي (قَابِلَا) <sup>(٨)</sup>  
 كَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ صَحْبِي وَمِزْوَدِي عَشِيَّةَ قَرَبْتُ الْمَطِيَّةَ رَاحِلَا  
 مُصَاحِبَ (خُوصٍ) <sup>(٩)</sup> قَدْ نَحَلْنُ كَأَنَّا يَقِينُ النَّفُوسِ أَنْ تَمْسَ (الْكَلَاكَلَا) <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا كَانَ عَن حِينٍ مِنَ اللَّيْلِ نَبَّهْتُ  
 بِأَصْوَاتِهَا (زُغْبَاً) <sup>(١١)</sup> تُوَافِي (الْحَوَاصِلَا) <sup>(١٢)</sup>  
 (تَوَائِمُ) <sup>(١٣)</sup> كُسِّيتَ بَعْدَ عُرْيٍ ، وَأَلْبَسْتُ (بِرَانَسَ) <sup>(١٤)</sup> كُذِّرَ أَلَمْ (تُعَنَّ) <sup>(١٥)</sup> الْغَوَازِلَا  
 طَوَالِغٍ مِّنْ نَّجْدِ الرَّحُوبِ كَأَنَّا رَمَى (الْآلُ) <sup>(١٦)</sup> بِالْأَظْعَانِ نَخْلًا حَوَامِلَا

- 
- (١) المعدل: المستقيم.  
 (٢) هرت: أكرهت.  
 (٣) الرخام: مفردها الرخم وهو الهين الرخو.  
 (٤) التنايل: مفردها التنبال وهو العديم الحركة والخالل.  
 (٥) جشأت: تجشأت أي أخرجت صوتاً من أحشائها.  
 (٦) العي: المنهوك.  
 (٧) ماوي: ترخم لاسم ماوية.  
 (٨) القابل: العام الآتي.  
 (٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الفائرة العينين من شدة السير والتعب.  
 (١٠) الكلاكلكل: مفردها كلكل وهو الصدر.  
 (١١) الزغب: فراخ الطير الصغيرة.  
 (١٢) الحواصل: المكان الذي تضع فيه الطيور طعام فراخها.  
 (١٣) التوائم: توائم الطائر.  
 (١٤) البرانس: مفردها البرنس وهو الثوب الخارجي ويقصد ريشها.  
 (١٥) لم تعن: لم تتعب.  
 (١٦) الآل: السراب ساعة الضحى.

(ظعائن<sup>(١)</sup>) لَيْلَى والفُوَادُ مُكَلَّفٌ      بليلي وما تُعْطِي أَخَا الْوَدِّ طَائِلًا  
أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفْسَ فِي مُسْتَقَرِّهَا      وما وصلت حبلَ امرئٍ كان واصِلًا  
فَسَلَّ لُبَانَاتِ الصَّبَى (بِجَلَالَةٍ)<sup>(٢)</sup>      (جَالِيَةٍ)<sup>(٣)</sup> تطوي عَلَيْهَا (المَجَاهِلَا)<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ (قُتُودَ)<sup>(٥)</sup> الرَّحْلِ فَوْقَ (مُصَدَّرٍ)<sup>(٦)</sup>  
تَرَعَى (قِفَافَ)<sup>(٧)</sup> (الْأَنْعَمِينَ فَعَاقِلَا)<sup>(٨)</sup>  
(يُحَدِّرُ عَشْرًا)<sup>(٩)</sup> لَا يَرَى الْعَيْشَ غَيْرُهَا  
(مُشِيحًا)<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهَا فِي الْمَغَارِ (وَحَاطِلَا)<sup>(١١)</sup>  
فَظَلَّتْ عِطَاشًا وَهُوَ حَامٍ يَذُودُهَا      يخافُ رُمَاةَ (مُوقِفِينَ)<sup>(١٢)</sup> (وَحَابِلَا)<sup>(١٣)</sup>  
إِلَى أَنْ رَأَى أَنَّ (الشَّرِيعَةَ)<sup>(١٤)</sup> قَدْ خَلَّتْ      وَأَتْبَعَ مِنْهَا الْآخِرَاتُ الْأَوَائِلَا  
وَأَبْصَرْنَ إِذْ أَجْلِينَ عَنِ كُلِّ (تَوَلَّبٍ)<sup>(١٥)</sup>  
(أَبَا الشَّبَلِ)<sup>(١٦)</sup> بَيْنَ (الْغَيْضِ)<sup>(١٧)</sup> (وَالْفَيْضِ)<sup>(١٨)</sup> مَائِلَا

- 
- (١) الظعائن : الراحلات .
  - (٢) الجلالة : الناقة الكبيرة .
  - (٣) الجمالية : الناقة الضخمة القوية كالجمال .
  - (٤) المجاهل : الأراضي التي يتبعها السائر فيها .
  - (٥) القتود : عيدان الرحل .
  - (٦) المصدر : عظيم الصدر وهو يصف حمار الوحش الذي يحمي اتفه .
  - (٧) القفاف : الأراضي الكثيرة العشب .
  - (٨) الأنعمين وعائل : موضعان .
  - (٩) يحدر عشرًا : ما زال يصف حمار الوحش قائلاً أنه يسوق عشرًا من اتفه نحو المنحدر .
  - (١٠) المشيح : الحذر .
  - (١١) الحائل : الذي يمنع غيره من الحركة وهنا يمنع الاتن .
  - (١٢) الرماة الموقوفون : الساكنون .
  - (١٣) الحابل : ناصب الحباله أي الفخ .
  - (١٤) الشريعة : مورد الماء .
  - (١٥) التولب : الجحش .
  - (١٦) أبو الشبل : الأسد .
  - (١٧) الغيظ : الشجر الملتف .
  - (١٨) الفيض : السيل والماء الكثير .

فَادْبَرَ يَحْدُوها كَأَنَّ (زِمَالَه) <sup>(١)</sup>  
 زِمَالُ (شَرُوبٍ) <sup>(٢)</sup> وَجَعَ مِنْهُ (الْأَبَاجِلُ) <sup>(٣)</sup>

## بئس الفوارس

في هجاء قبيلة محارب وجريز  
 البحر الكامل

بئسَ الفوارسِ عندَ معتركِ (القنَا) <sup>(٤)</sup>  
 عِدْلاً الحمارِ (مُحَارِبٍ) <sup>(٥)</sup> و (سَلُولٍ) <sup>(٦)</sup>  
 (خُضْعٍ) <sup>(٧)</sup> إلى الطَّمَعِ القَلِيلِ (وَرَفْدُهُمْ) <sup>(٨)</sup>  
 عِنْدَ الهِياجِ لَدَى الطَّيْعَانِ ، قَلِيلُ  
 مَلَأَتْ مَعَدَّةً كُلَّ وادٍ حَوْلَهَا وَأَبَوْهُمْ عَنْ أَمَّتْهُمْ (مَشْكُولٍ) <sup>(٩)</sup>  
 ضَعُفَتْ حَوَامِلُهُ فَمَالَ إِلَى آسَتِهَا فِي الْغَيِّ ، إِنْ مُحَارِباً لَضَلُولُ  
 وَاللُّؤْمُ حَالَفَ بَيْنَهُمْ وَفَنَاءَهُمْ أَبْدَأَ ، فَمَا فِيمَا يَزُولُ يَزُولُ  
 وَإِذْ (تَرَاَفَدَتْ) <sup>(١٠)</sup> الْقَبَائِلُ بِالْقَنَا فَمُحَارِبٌ عِنْدَ (الهِياجِ) <sup>(١١)</sup> (فُلُولٍ) <sup>(١٢)</sup>

(١) الزمال : السير السريع والعدو .

(٢) الشروب : الكثير الشرب .

(٣) الأباجل : مفردا أبجل وهو عرق في الفخذ .

يقول أن حمار الوحش يسوق أنه بسرعة قوية كشخص كثير الشرب أنه فخذ .

(٤) القنا : الرماح .

(٥) محارب : ابن خفصة بن قيس بن عيلان .

(٦) سلول : ابنة مرة بن ذهل بن شيبان .

(٧) خضع : أذلاء ومفردا خضوع .

(٨) الرفد : العطاء والمعولة .

(٩) المشكول : الذي رُبِطت قوائمه بجبل .

(١٠) ترافدت : ترامت .

(١١) الهياج : حدة المعركة .

(١٢) الفلول : مفردا فل وهو الجمع المنهزم .

من بَيْنِ (مُقْتَسِرٍ) <sup>(١)</sup> يَشُدُّ بِسَاقِهِ قَدَّ الْمُرَيَّفِ، جِسْمُهُ (مَخْلُولٌ) <sup>(٢)</sup>  
 فَعِلَ الذَّلِيلَ (يَرُومُهُ) <sup>(٣)</sup> مَنْ رَامَهُ وَعَلَى (كَتَائِدِهِ) <sup>(٤)</sup> تُشَدُّ كُبُولُ  
 ولقد خَصَّيْتُ مُحَارِبًا بِخِصَايَةِ (وابنُ المِراغة) <sup>(٥)</sup> عَنْهُمْ مَشْغُولُ  
 كَالْكَلْبِ يَنْبُحُ مَرَّةً عَنْ أَهْلِهِ وَيَهْرُ وَهُوَ عَلَى الْهَوَانِ، ذَلِيلُ  
 زَحَفَ (الْأَرَاقِمُ) <sup>(٦)</sup> (بِالْمَجَازِ) <sup>(٧)</sup> (لِوَرْدِهَا) <sup>(٨)</sup>

(كَالْنَهْيِ) <sup>(٩)</sup> سَالَ بِأَبْطَحَيْهِ سِيُولُ  
 تَغْدُو بِهِمْ (جَرْدٌ) <sup>(١٠)</sup> (أَمَرٌ) <sup>(١١)</sup> مُرِيدُهَا كَالطَّيْرِ يَوْمَ (الرَّوْعِ) <sup>(١٢)</sup> وَهِيَ تَجُولُ  
 مِنْ كُلِّ (حَتٍّ) <sup>(١٣)</sup> (يَحْتَدِيهَا) <sup>(١٤)</sup> (مِرْجَمٌ) <sup>(١٥)</sup>  
 (وَطَمِيرَةٌ) <sup>(١٦)</sup> كَالْكَاسِرَاتِ (نَسُولٌ) <sup>(١٧)</sup>

- 
- (١) المقتسر: الأسير الذليل.
  - (٢) المخلول: الهزيل.
  - (٣) يروم: يبتغي ويطلب.
  - (٤) الكتائد: مفردا كتد وهو الكاهل.
  - (٥) ابن المِراغة: جرير والمِراغة لقب أطلقه الفرزدق والأخطل على أم جرير.
  - (٦) الأرقام: بطون من تغلب.
  - (٧) المجاز: موضع في الجزيرة.
  - (٨) الورد: السقاء.
  - (٩) النهي: الغدير.
  - (١٠) الجرد: الخيل القصيرة الشعر وواحداه أجرد.
  - (١١) أمر: أحكم.
  - (١٢) الروع: الخوف.
  - (١٣) الحت: السريعة.
  - (١٤) يحتديها: يسوقها.
  - (١٥) المِرجم: الجواد الذي يرمي الأرض بموافره.
  - (١٦) الطميرة: الفرس الخفيفة.
  - (١٧) النسول: السريعة.

## قافية الميم

### سَلالة العار

(البحر الكامل)

صَرَمَتْ (أَمَامَةً) <sup>(١)</sup> حَبَلَهَا (وَرَعُومُ) <sup>(٢)</sup>  
للبين مِنَّا واختيارِ سَوَائِنَا  
وَإِذَا هَمَمْنِ بَعْدَرَةٍ (أَزَمَعْنَهَا) <sup>(٣)</sup>  
ودعا الغواني إِذْ رَأَيْنَ (تَهَشُّمِي) <sup>(٤)</sup>  
وَرَأَيْنَ أَنِّي قَدْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ  
وطوينَ ثوبَ بَشَاشَةٍ أَلْيَنَهُ  
وَإِذَا مَشَيْتَ (هَدَجْتُ) <sup>(٥)</sup> غَيْرَ مُبَادِرٍ  
وَبَدَا (الْمُجْمَجَمُ) <sup>(٦)</sup> مِنْهَا المَكْتُومُ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَغَيْرِ ذَاكَ أَرْوَمُ  
(خُلْفًا) <sup>(٧)</sup>، فَلَيْسَ وَصَالُهُنَّ يَدُومُ  
(رَوْقُ) <sup>(٨)</sup> الشَّبَابِ فَمَا لَهُنَّ حُلُومُ  
فَالْوَجْهُ فِيهِ تَضَمَّرَ (وَسُهِومُ) <sup>(٩)</sup>  
فَلَهُنَّ مِنْكَ (هَسَاهِسُ) <sup>(١٠)</sup> وَهُمُومُ  
(رَسَفَ) <sup>(١١)</sup> الْمَقِيدِ مَا أَكَادُ أَرِيمُ

(٢٠١) أَمَامَةٌ ورعوم: إبتنان لسعيد بن أبياس بن قبيصة رآهما الأخطل وهما صغيرتان في دار أبيهما، ثم حُجبتا عنه في الزيارة الثانية فسأل عنها: فأفيد بكبرهما.

(٣) المجمع: المكتوم في الصدر.

(٤) أزمعنها: أردنها.

(٥) الخلف: نقض العهد.

(٦) التهشم: ضعف البدن والعظام.

(٧) روق الشباب: زهوته وأوله.

(٨) السهوم: تغير اللون.

(٩) الهساهس: الوشوشات.

(١٠) الهدج: السير ياعياه.

(١١) الرسف: الخطو المتقارب.



وَلَقَدْ يَكُنْ إِلَى (صُوراً) <sup>(١)</sup> مَرَّةً  
وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ  
وَلَقَدْ أَغْضُ (أَخَا الشَّقَاقِ) <sup>(٢)</sup> بِرِيقِهِ  
وَلَقَدْ تُبَاكَرُنِي عَلَى لَذَاتِهَا  
مِنْ (عَاتِقِ) <sup>(٣)</sup> (حَدَبَتِ) <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ دِنَانُهُ  
مِمَّا (تَغَالَاهُ) <sup>(٥)</sup> التَّجَارُ غَرِيبَةٌ  
وَتَظُلُّ (تُنْصِفُنَا) <sup>(٦)</sup> بِهَا قَرَوِيَّةٌ  
وَإِذَا (تَعَاوَرَتِ) <sup>(٧)</sup> الْأَكْفُ زُجَاغَهَا  
وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ

مِنْ دَاءِ (خَيْرِ) <sup>(٨)</sup> أَوْ (تِهَامَةٍ) <sup>(٩)</sup> (مُومٍ) <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) الصور: المائلات أو الناظرات.  
(٢) اليعموم: الأسود.  
(٣) أخو الشقاق: العدو المفسد.  
(٤) الحفاظ: المودة والعهد.  
(٥) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.  
(٦) الخرطوم: السلاف أو أوائل الخمرة قبل أن تُعصر.  
(٧) العاتق: الصافي اللون.  
(٨) حدبت: مالت وانحنت.  
(٩) جربى: أصابها الجرب.  
(١٠) العصيم: القطران.  
(١١) تغالاه: رفع سعره.  
(١٢) عانة: بلدة اشتهرت بصنع الخمر.  
(١٣) تنصفنا: تخدمنا.  
(١٤) الرقاع: شال من حرير أو كتان.  
(١٥) المثلثوم: مغطى باللثام.  
(١٦) تعاوَرَت: تناقَلَت.  
(١٧) خير: حصن كان قديماً لليهود قرب المدينة وهو مشهور بشدة الحمى.  
(١٨) تِهَامَة: بلاد قرب الحجاز اشتهرت بكثرة حرّها.  
(١٩) الموم: مرض يشبه الحمى أو الجدري.

ولَقَدْ تَشَقَّقَ بِي الْفَلَاةُ إِذَا طَفَّتْ

(أَعْلَامُهَا) <sup>(١)</sup> (وَتَقَوَّلَتْ) <sup>(٢)</sup> (عُلُكُومُ) <sup>(٣)</sup>  
(غُولُ النَّجَاءِ) <sup>(٤)</sup> كَأَنَّهَا (مَتَوَجَّسٌ) <sup>(٥)</sup> (بِالْقَرِيَتَيْنِ) <sup>(٦)</sup> مَوَّلَعٌ (مَوْشُومٌ) <sup>(٧)</sup>  
بَاتَتْ (تُكْفِنُهُ) <sup>(٨)</sup> إِلَى (مَخْنَاتِهِ) <sup>(٩)</sup> (نَكْبَاءُ) <sup>(١٠)</sup> تَلْفَحُ وَجْهَهُ وَغُيُومٌ  
(صَرْدٌ) <sup>(١١)</sup> (الْأَدِيمُ) <sup>(١٢)</sup> كَأَنَّهُ ذُو شَجَاةٍ

(بَرَدَتْ) <sup>(١٣)</sup> عَلَيْهِ مِنَ (الْمُضِيضِ) <sup>(١٤)</sup> (كَلُومٌ) <sup>(١٥)</sup>  
وَكَأَنَّمَا يَجْرِي عَلَى (مِذْرَاتِهِ) <sup>(١٦)</sup> مِمَّا (تَحْلَبُ) <sup>(١٧)</sup> لَوْلُو مَنْظُومٌ  
حَتَّى إِذَا مَا (الْمُحْجَابُ) <sup>(١٨)</sup> فَهُوَ لَيْلُهُ وَبَدَتْ (مِثَانٌ) <sup>(١٩)</sup> حَوْلَهُ (وَحَزُومٌ) <sup>(٢٠)</sup>

(١) الأعلام: حجارة يمتدي الضالون بها إلى الطريق في الصحراء.

(٢) تفولت: بادت معالمها.

(٣) الملوكوم: الكثيرة اللحم، ويقصد الحجارة الكبيرة.

(٤) غول النجاء: سريع.

(٥) المتوجس: الخائف الحذر وهو يصف الثور الوحشي.

(٦) القرستان: موضع.

(٧) موشوم: في جسمه علامات بياض وسواد.

(٨) تكفنه: تغطيه.

(٩) المحناة: الشجرة التي يستظل بها.

(١٠) النكباء: الريح التي تهب بين ريعين.

(١١) الصرد: الذي بقيت في جسمه آثار الجروح.

(١٢) الأديم: الجلد.

(١٣) بردت: تساقطت تساقط البرد.

(١٤) المضيض: المروج من الجراح.

(١٥) الكلوم: الجراح.

(١٦) المدراة: القرن.

(١٧) تحلب: قطر وسال.

(١٨) المحجاب: انكشف.

(١٩) المتان: مفردا المتن وهي الأرض الغليظة.

(٢٠) الحزوم: المرتفع من الأرض.

هاجتْ لَهُ (غُضِفُ الضَّرَاءِ) <sup>(١)</sup> مُغِيرَةً (كَالْقَدِّ) <sup>(٢)</sup> لَيْسَ لَهَا مِهْنٌ لُحُومٌ  
 فَاَنْصَاعَ كَالْمُصْبَاحِ يَطْفُؤُ مَرَّةً وَيَلُوحُ وَهُوَ مُثَابِرٌ (مَذْهُومٌ) <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ (رَوْعُهُ) <sup>(٤)</sup> وَأَفَاقَ بَعْدَ فَرَارِهِ الْمَهْزُومُ  
 هَزَّ السَّلَاحَ لَهُنَّ (مُضْعَبُ قَفْرَةٍ) <sup>(٥)</sup>  
 يَهْوِي (فَيَقْعُصُ) <sup>(٦)</sup> مَا أَصَابَ (بِرَوْقِهِ) <sup>(٧)</sup> (مَرْتُومٌ) <sup>(٨)</sup>  
 فَجَبِينُهُ (جَسِيدٌ) <sup>(٩)</sup> بِهِ تَذْمِيمٌ  
 (فَتَنَهَنَّتْ) <sup>(١٠)</sup> عَنْهُ وَوَلَّى (يَقْتَرِي) <sup>(١١)</sup> رَمَلًا (مُجَبَّةً) <sup>(١٢)</sup> تَارَةً وَيَصُومُ  
 يَرْعَى صَحَارَى (حَامِرٍ) <sup>(١٣)</sup> (أَصْيَافَهَا) <sup>(١٤)</sup> وَلَهُ (بُخْنِفٌ) <sup>(١٥)</sup> (مُنْتَأَى) <sup>(١٦)</sup> وَتُخُومُ

- 
- (١) غضف الضراء : كلاب الصيد المسترخية الآذان .  
 (٢) القد : سير من جلد .  
 (٣) مدهوم : دهمته كلاب الصيد وما زال يصف الثور الوحشي .  
 (٤) الروع : الخوف .  
 (٥) مضعب القفرة : الكرم من فحول الإبل الذي لا يترك البيت وقد شبه الثور به . والقفرة الصحراء الخالية .  
 (٦) المتخبط : الهاثج .  
 (٧) اللغام : الزبد الذي يخرج من الفم عن الهياج .  
 (٨) المرتوم : الأنف الذي ينزف دماً وهنا شبه الزبد بالدم .  
 (٩) يعقص : يقتل .  
 (١٠) الروق : القرن .  
 (١١) الجبين الجسد : الملتصق بالدم اليابس .  
 (١٢) تنهنت : تفرقت .  
 (١٣) يقتري : يأكل من القرى .  
 (١٤) جبة : موضع .  
 (١٥) حامر : موضع قرب حلب .  
 (١٦) الأصياف : النبات الصيفي .  
 (١٧) خينف : وادٍ بالجزيرة .  
 (١٨) المنتأى : المكان البعيد .

وفلاة (يَغْفور) <sup>(١)</sup> يحارُّ بها القَطَا وكأَنها الحادي بها (مَأْمُومٌ) <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ (جُبَّتْهَا) <sup>(٣)</sup> لَمَّا تَوَقَّدَ حَرُّهَا إِنِّي كذاك على الأمورِ هَجُومٌ  
 (أَسْرَيْتُهَا) <sup>(٤)</sup> بِطُوالَةٍ (أَقْرَابُهَا) <sup>(٥)</sup>  
 (يَبْغَمَنَّ) <sup>(٦)</sup> وَهِيَ عَنِ (البُغَامِ) <sup>(٧)</sup> (كَظُومٌ) <sup>(٨)</sup>  
 وَلَقَدْ (تَأَوَّبَ) <sup>(٩)</sup> (أُمُّ جَهْمٍ) <sup>(١٠)</sup> أَرْكُبًا  
 (طَبَخَتْ) <sup>(١١)</sup> (هَوَاجِرُ) <sup>(١٢)</sup> لَحْمَهَا (وَسَمُومٌ) <sup>(١٣)</sup>  
 وَقَعُوا وَقَدْ طالتْ (سُرَاهُمُ) <sup>(١٤)</sup> وَقَعَةٌ فَهَمُّ إِلَى رَكْبِ الْمَطِيِّ (جَثُومٌ) <sup>(١٥)</sup>  
 فَحَلَمْتُهَا (وَبَنُو رُفَيْدَةَ) <sup>(١٦)</sup> دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خيالُهَا الْمَحْلُومُ  
 وَتَجَاوَزَتْ (خَشَبَ الْأَرِيْطِ) <sup>(١٧)</sup> وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِي الْهَمُومِ (وَرُومٌ) <sup>(١٨)</sup>

- 
- (١) اليعفور: الظبي لونه بلون التراب.  
 (٢) المأموم: الذي شجَّ رأسه.  
 (٣) جُبَّتْهَا: قطعتها.  
 (٤) أسريتها: مشيتها ليلاً.  
 (٥) الأقرباب: الخواصر وطوالة الأقرباب: الناقة الضخمة.  
 (٦) يبغمن: يصحن ويقصد النياق.  
 (٧) البغام: صوت الناقة.  
 (٨) الكظوم: المتكتمة.  
 (٩) تأوَّب: أتى في الليل.  
 (١٠) أم جهم: صاحبة الشاعر.  
 (١١) طبخت: يقصد أحرقت.  
 (١٢) الهواجر: مفردا هاجرة وهي منتصف النهار وشدة الحر.  
 (١٣) السموم: الريح الحارة.  
 (١٤) سراهم: سيرهم في الليل.  
 (١٥) جثوم: مفردا جاثم وهو الجالس والمقيم.  
 (١٦) بنو ربيعة: جماعة من بني ثور بن كلب.  
 (١٧) خشب الأريط: موضع على طريق الشام.  
 (١٨) الروم: يقصد الأعاجم.

حَسَبُوا الْمَطْيَّ عَلَى (قَدِيمٍ عَهْدُهُ) <sup>(١)</sup>  
 (طَامٍ) <sup>(٢)</sup> (يَعِينُ) <sup>(٣)</sup> (وَمُظْلِمٌ) <sup>(٤)</sup> (مَسْدُومٌ) <sup>(٥)</sup>  
 [فَكَأَنَّ صَوْتَ حَامَةِ فِي قَعْرِهِ  
 عِنْدَ الْأَصِيلِ إِذَا (ارْتَجَسْنَ) <sup>(٦)</sup> خُصُومٌ] <sup>(٧)</sup>  
 وَيَقَعْنَ فِي (خَلْقٍ) <sup>(٨)</sup> (الْإِزَارِ) <sup>(٩)</sup> كَأَنَّهُ (نُؤْيٍ) <sup>(١٠)</sup> تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومٌ  
 وَإِذَا (الذَّنُوبُ) <sup>(١١)</sup> أُحِيلَ فِي (مُتَنَلِّمٍ) <sup>(١٢)</sup> شَرِبَتْ (غَوَائِلُ) <sup>(١٣)</sup> مَاءَهُ (وَهَزُومٌ) <sup>(١٤)</sup>  
 (أَجْمِيعُ) <sup>(١٥)</sup> قَدْ (فُسْكَلتَ) <sup>(١٦)</sup> عَبْدًا تَابِعًا  
 فَبَقِيتَ أَنْتَ (الْمُفْحَمُ) <sup>(١٧)</sup> (الْمَعْكُومُ) <sup>(١٨)</sup>  
 فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي قَرِيْبَةٍ وَالْبُطُونُ تَهِيْمُ

- 
- (١) قديم العهد : يقصد ماء وجدوه في الصحراء .  
 (٢) الطامي : العالي .  
 (٣) يعين : يسيل .  
 (٤) المظلم : البئر العميقة القعر .  
 (٥) المسدوم : المدفون .  
 (٦) ارتجسن : علت أصواتهن .  
 (٧) يقول أن هديل الحمام يُحدث صدى في هذا البئر كأنه أصوات رجال يتنازعون ويتصايحون .  
 (٨) الخلق : الأملس .  
 (٩) الإزار : قصب الماء في الحوض .  
 (١٠) النؤي : مجاري تحبس الماء من الوصول إلى الخيام .  
 (١١) الذنوب : الدلو المليئة بالماء .  
 (١٢) المتنلم : الحوض الذي بدت فيه الشقوق .  
 (١٣) الغوائل : المسارب الموجودة في الحوض .  
 (١٤) الهزوم : مفرداها هزم وهو الشق في الأرض .  
 (١٥) جميع : رجل من كلب .  
 (١٦) فُسْكَلت : كنت في مؤخرة الناس .  
 (١٧) المفحَم : الذي تسقط حجته .  
 (١٨) المعكوم : المسدود الفم .

واعْدِلْ لِسَانَكَ عَنْ أَسِيدٍ إِنَّهُمْ  
 وَاَنْزِعْ إِلَيْكَ فَبِأَنِّي لَا جَاهِلٌ بِكُمْ وَلَا أَنَا إِن نَطَقْتُ فَحَوْمٌ  
 وَاَنْظُرْ جُمِيعُ إِذَا (قَنَاتِكَ) (٣) (هَزْهَزْتَ) (٤)

هَلْ فِي قَنَاتِكَ (قَادِحٌ) (٥) (وَوُصُومٌ) (٦)  
 أَبْنِي قَرِيبَةً إِنَّهُ يُخْزِيكُمْ نَسَبٌ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ لَثِيمٌ  
 مِنْ وَالِدٍ دَنَسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فِيكُمْ وَقَدِيمٌ  
 أَبْنِي قَرِيبَةً وَيَحْكُمُ لَا تَرْكَبُوا (قَتَبَ الْغَوَايَةَ) (٧) إِنَّهُ مَشْوُومٌ  
 (وَمُلْحَبٌ) (٨) (خَضِلٌ) (٩) الثَّيَابِ كَأَنَّمَا  
 قَتَلَتْ (أَسَامَةً) (١١) ثُمَّ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ  
 وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخَفْهَا (الْعَيْثُومُ) (١٠)  
 أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجُومٌ

(١) ضغنوا: حقدوا.

(٢) الوخيم: الثقل الذي لا تحمد عواقبه.

(٣) القناة: الأصل.

(٤) هزّهزت: حُرّكت.

(٥) القادح: الثقب في العود.

(٦) الوصوم: واحدها الوصم وهو العيب وهو ما يزال يخاطب جميع فيقول له قبل ان تدعي المجد انظر إلى أصلك الذي تنتابه المثالب والعيوب.

(٧) قتب الغواية: مطايا الجهل.

(٨) المُلْحَب: الكثير الجراح.

(٩) الخضل: الندي ويقصد الذي بللته الدماء.

(١٠) العيثوم: أنثى الفيل وأراد بها الناقة المسنة.

(١١) أسامة: ابن مالك بن بكر من بني وائل.

## وتَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الْخَمِيسَ الْعَرَمَرَمَا

البحر الطويل

أَتَعْرِفَ مِنْ أَسْمَاءَ (بِالْجُدِّ) <sup>(١)</sup> (رَوْسًا) <sup>(٢)</sup>  
 (مُحِيلًا) <sup>(٣)</sup> (وَنُؤْيَا) <sup>(٤)</sup> (دَارِسًا) <sup>(٥)</sup> قَدْ تَهْدَمَا  
 وَمَوْضِعَ أَخْطَابٍ، تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَمَوْقِدَ نَارٍ، كَالْحَمَامَةِ (أُسْحًا) <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى (آجَنِ) <sup>(٧)</sup> أَبَقْتُ لَهُ الرِّيحُ دِمْنَةً  
 وَحَوْضًا، (كَأُدْحِي) <sup>(٨)</sup> النَّعَامَةَ، (أُثْلَمَا) <sup>(٩)</sup>  
 تَرَى (مِشْفَرًا) <sup>(١٠)</sup> (الْعِيسَاءَ) <sup>(١١)</sup> حِينَ (تَسُوفُهُ) <sup>(١٢)</sup>  
 إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ الْمَرَارَةِ (أَكْزَمًا) <sup>(١٣)</sup>  
 كَأَنَّ (الْيَامِيَّ) <sup>(١٤)</sup> الطَّيِّبَ (انْبَرَى) <sup>(١٥)</sup> لَهَا فَذَرَّهَا فِي الْحَوْضِ (شَرِيًّا) <sup>(١٦)</sup> وَعَلَقَهَا

- 
- (١) الجُد : موضع .
  - (٢) الروس : الطلل الباقي .
  - (٣) المحيل : الذي مضى عليه حول أي عام .
  - (٤) النوى : الحفير الذي يحجب الماء عن الخيام .
  - (٥) الدارس : البائد المعالم .
  - (٦) الأسحم : الأسود .
  - (٧) الآجن : الماء الراكد الذي تقادم عهده فأسن .
  - (٨) الأدحي : المكان الذي تضع فيه النعامة بيضها .
  - (٩) الأثلم : المشقق .
  - (١٠) المشفر : شفة البعير .
  - (١١) العيساء : الناقة البيضاء .
  - (١٢) تسوفه : تشمه .
  - (١٣) الأكزم : المتقلص .
  - (١٤) اليامي : نسبة إلى اليمامة .
  - (١٥) انبرى : هب .
  - (١٦) الشري : نبات مر الطعم كالعلقم .

بأحناء، (مَجْهُول) (١) تعاوى سِباعُهُ

(تَقْوَضَ) (٢) حتى كان للطير (أذرما) (٣)

إذا صدرت عنه حَمَامٌ، تركنهُ لورْدٍ قطاً، يسقي فرادى وتوأمًا  
تراها إذا راحت (رواء) (٤) كأنها مُعلَّقةٌ عند الحناجير (حنًا) (٥)  
(تأوبُ) (٦) (زُغْبًا) (٧) بالفلاة، تركنُها

(بأغبرَ) (٨) (مَجْهُولِ المَخارِمِ) (٩) (أقنًا) (١٠)

إذا نبهتُهنَّ (الروافِدُ) (١١) بالقرى سَقَيْنَ (مُجَاجَاتٍ) (١٢) (هوامِدَ) (١٣) جثًا  
يُنَبِّهَنَّ (قَيْظِيَّ) (١٤) الفِراخَ، كأنها يُنَبِّهَنَّ مَغْمُورًا مِنَ النُّومِ (أعجًا) (١٥)  
تَنِينَ عَلَيْهِ الرِّيشَ، حتى تلاحقتْ وصار شعاعاً قَيْظُها، قد تحطأ  
فصارت (شِلَالًا) (١٦) (وابذعرتْ) (١٧) كأنها

عصابتُ سَبْيَ (شَعٍّ) (١٨) أن يُتَقَسَمَا

لعمري لئن أبصرتُ قصدي لقد (أنى) (١٩)

لمثلي يبا (دهماء) (٢٠) أن (يتحلما) (٢١)

وبيداء (محلٍ) (٢٢)، لا يُنَاخُ مَطِيئُها إذا صَحِبَ الحادي بها وتَهَمُّها

(١) أحناء المجهول: أفناء منزلٍ قديمٍ العهد . (١٢) المجاجات: جرعات الماء .

(٢) تقوض: تهدم . (١٣) الهوامد: الضعيفة .

(٣) الأدرم: المستوي . (١٤) قَيْظِي الفِراخ: الفِراخ التي وُلدت في الصيف .

(٤) الرواء: التي شفت غليلها من الماء . (١٥) الاعجم: الذي لا يحسن النطق .

(٥) الحنم: الكيزان الخضر . (١٦) الشلال: المتفرقة .

(٦) تأوب: عاد . (١٧) ابذعرت: جفلت وتفرقت بسرعة .

(٧) الزغب: الفِراخ التي لم ينبت لها ريش . (١٨) شع: تفرق .

(٨) الأغبر: المكان الكثير الغبار . (١٩) أنى: حان .

(٩) المجهول المخارم: الفلاة الواسعة . (٢٠) دهما: اسم امرأة .

(١٠) الأقم: الكثير الغبار . (٢١) يتحل: يتحل بالعقل .

(١١) الروافد: الأمهات اللواتي يرفدنها بالماء . (٢٢) المحل: المجذبة التي لا نبات فيها .



ترى القومَ فيها يركبون رؤوسَهُمْ مِنْ النّومِ ، حتى يَكْبَحَ (الواسطُ) <sup>(١)</sup> الفما  
 قَطَعْتُ (يهوُجاء) <sup>(٢)</sup> (النَّجاء) <sup>(٣)</sup> (نجيبة) <sup>(٤)</sup>  
 (عُذافِرَة) <sup>(٥)</sup> تَهْدِي المطيَّ الْمُخْزَمَا  
 قَرِيبَةً تَهْجُونِي ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو . طَالَ هَذَا تَحُلْمًا  
 وَبِاللّهِ مَا تَهْجُونَنِي مِنْ عَدَاوَةٍ  
 تُكَلِّتُمْ ، وَمَا تَرْمُونَ بِالْقَذَعِ <sup>(٦)</sup> (مُفَحًا) <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا لَحَيُّ الصَّدَقِ ، لَا غِرَّةَ بِنَا وَلَا مِثْلَ مَنْ يَقْرِي (البكيء المَصْرَمَا) <sup>(٨)</sup>  
 نَسِيرُ ، فَتَحْتَلُّ الْمُخَوْفُ فُرُوعُهُ  
 وَتَجْمَعُ لِلْحَرْبِ (الْخَمِيسَ) <sup>(٩)</sup> (الْعَرَمَرَمَا) <sup>(١٠)</sup>  
 (وَمُسْتَنْبِحِ) <sup>(١١)</sup> بَعْدَ (الْهُدُو) <sup>(١٢)</sup> ، دَعَاؤُهُ  
 بِصَوْتِي (فَاسْتَعْشَى) <sup>(١٣)</sup> (يَنْضُو) <sup>(١٤)</sup> (تَزَعَّمَا) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) الواسط : وسط الرجل .  
 (٢) الهوُجاء : الناقة السريعة .  
 (٣) النجاء : السرعة .  
 (٤) النجبية : يقصد الناقة .  
 (٥) العُذافرة : القوية .  
 (٦) القذع : الكلام البذيء .  
 (٧) المفحّم : الذي سقطت حجته .  
 (٨) البكيء المصرم : الناقة التي كُويَ ضرعها فجف لبنها .  
 (٩) الخميس : الجيش العظيم .  
 (١٠) العرمرم : الكثير .  
 (١١) المستنبح : التائه الذي يمثل بصوته صوت الكلاب ، فترد الكلاب عليه بنباحها ويقصد مكانها .  
 (١٢) الهدو : الظلام حيث يعم الصمت والهدوء على الأماكن .  
 (١٣) استعشى : تطلع بنظر خفيف .  
 (١٤) النضو : الناقة الهزيلة لشدة سيرها وتعبها .  
 (١٥) زغمت الناقة : تعبت من السير .  
 يقول أنه يرد على المستنبح التائه على ناقته الهزيلة بصوته أي بصوت الشاعر ليدله على مكانه ويأويه .

وإنسي لخلالٍ بي الحق، أتقي  
 [إذا لم تزد ألبانها عن لحومها  
 ومُنحِلٍ مني العداوة، ناله  
 فإن أك قد عانيت قومي، وهبتهم  
 (فهلول) (٤) وأولى عن (نعم بن أخنأ) (٥)  
 فإن أعف عنكم، يا نعم، فغيركم ثنى عنكم مني المُسرَّ (المُجمجأ) (٦)  
 فجاء، وقد بلت عليه ثيابه سحابة مُسودَّ من الليل أظلماً  
 وفي ليلة، لا ينبح الكلب ضيقها إذا نبتة (المبلود) (٧) فيها (تغمغأ) (٨)  
 فلما أضاءته لنا النار، واصطفى  
 أضاءت (هيجأ) (٩) مُحشأ، قد (تهشأ) (١٠)  
 فنبتت سعداً بعد نومٍ لطارق أنا ضيلاً صوته، حين سلما  
 فقلت لهم: هاتوا ذخيرة (مالك) (١١) وإن كان قد لاقى لبوساً ومطعماً  
 فقال: ألا لا (تجشموها) (١٢)، وإنما تنحنح دون (المكرعات) (١٣) لتجشما

(١) أنجمهم: أبدي العبوس.

(٢) يقول إذا جفَّ اللبن في ضرع الناقة فإننا ننحرها بسيوفنا ونقدمها طعاماً للوافدين علينا.

(٣) عناجيج: مفردا عنجوج وهو الجسم الطويل من الخيول.

(٤) هلهل: تمهل.

(٥) نعم بن أخنم: أحد أعداء الشاعر من بني قومه.

(٦) المجمعج: المكتوم في الصدر.

(٧) المبلود: القليل الحركة.

(٨) تغمغم: تكلم بصوت خافت.

(٩) الهجف: القاسي المعالم.

(١٠) تهشم: أصيب بجروح ورضوض، وذلك من كثرة ترحاله في البوادي والجبال.

(١١) مالك: ابن الأخطل.

(١٢) تجشموها: تكلفوها.

(١٣) المكرعات: الابل التي ألبست.

## خيرُ الناسِ كلُّهم

في مدح الوليد بن عبد الملك  
البحر البسيط

أَتَعْرِفُ الدَّارَ أَمْ عِرْفَانَ مَنَزَلَةٍ      لم يبقَ غيرُ مُنَاخِ القِدْرِ (وَالْحُمَمِ؟) <sup>(١)</sup>  
وغيرُ (نُؤي) <sup>(٢)</sup> رَمَتْهُ الرِّيحُ أَغْصَرَهُ      فَهُوَ ضَيْلٌ كَحَوْضِ (الْأَجْنِ) <sup>(٣)</sup> الْهَدَمِ  
كَانَتْ مَنَازِلَ أَقْوَامٍ، فَغَيَّرَهَا  
مَرُّ اللَّيَالِي (وَنَضْحُ) <sup>(٤)</sup> (الْعَارِضِ) <sup>(٥)</sup> (الْهَزْمِ) <sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا (هَيْفٌ) <sup>(٧)</sup>، مُنْعَمَةٌ      لَا (يَلْتَفِعُنَ) <sup>(٨)</sup> عَلَى سُوءٍ وَلَا سَقَمِ  
لَا يَصْطَلِينَ دُخَانَ النَّارِ، شَاتِيَةً      إِلَّا بِعُودِ (يَلْتَنَجُوجِ) <sup>(٩)</sup> عَلَى فَحَمِ  
[ يَمْشِينَ مَشْيَ (الْمِجَانِ) <sup>(١٠)</sup> (الْأَدَمِ) <sup>(١١)</sup> (رَوَّحَهَا) <sup>(١٢)</sup> ]  
عِنْدَ الْأَصِيلِ، هَدِيرُ (الْمُصْعَبِ) <sup>(١٣)</sup> (الْقَطِيمِ) <sup>(١٤)</sup>

(١) الحُمَم: مفردا حمة وهي الرماد والفحم وما احترق بالنار.

(٢) النُؤي: مجاري المياه حول الخيمة.

(٣) الْأَجْن: الماء المتغير اللون لعدم جريانه.

(٤) النَضْح: التدفق.

(٥) الْعَارِض: السحاب الذي يحمل المطر.

(٦) الْهَزْم: السحاب الذي يصطحب البرق والرعد.

(٧) الْهَيْف: مفردا الهيفاء وهي الفتاة النحيلة الخصر.

(٨) يَلْتَفِعُنَ: يلتحفن.

(٩) الْيَلْنَجُوج: عود طيب الرائحة عند اشتعاله.

(١٠) الْمِجَان: الإبل الكريمة.

(١١) الْأَدَم: البيضاء ومفردا أدماء.

(١٢) رَوَّحَهَا: أعادها إلى مأواها في العشية.

(١٣) الْمُصْعَب: الفحل الذي يصعب ترويضه.

(١٤) الْقَطِيم: الهائج.

[ يقول أن النسوة يمشين كالإبل الكريمة عندما يسمعن صوت الفحل فيتبخترن ويزهين ].

لَقَدْ خَلَفْتُ بِمَا أُسْرَى الْحَجِيجُ لَهُ      وَالنَّاذِرِينَ دِمَاءَ (البُذْنِ) <sup>(١)</sup> فِي الْحَرَمِ  
لَوْلَا الْوَلِيدُ، وَأَسْبَابُ تَنَاوَلَنِي      بِهِنَّ، يَوْمَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ (بِالثَّلَمِ) <sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَكُنْتُ كَمَنْ (أُودَى) <sup>(٣)</sup> (وَوَدَّاهُ) <sup>(٤)</sup>      أَهْلُ الْقَرَابَةِ بَيْنَ اللَّحْدِ (وَالرَّجَمِ) <sup>(٥)</sup>  
أَهْلِي فِدَاؤُكَ، يَوْمَ الْمُحْرَمُونَ بِهَا      مُقَاسَمُ الْمَالِ أَوْ (مُغْضٍ) <sup>(٦)</sup> عَلَى الْمِ  
يَوْمَ الْمُقَامَاتِ، وَالْأَمْوَالِ مُحْضَرَّةً

حَوْلَ امْرِئٍ غَيْرِ (ضَجَّاجٍ) <sup>(٧)</sup> وَلَا (بَرَمٍ) <sup>(٨)</sup>  
إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ أَسْقَانِي عَلَى ظَمَأٍ

(بِسَجْلٍ) <sup>(٩)</sup> لَا (عَاتِمٍ) <sup>(١٠)</sup> (رَيْثًا) <sup>(١١)</sup> وَلَا (خَذَمٍ) <sup>(١٢)</sup>  
مَا يَجْرِمُ السَّائِلَ الدُّنْيَا، إِذَا عَرَضَتْ      وَمَا تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْقَسَمِ  
لَا (يَسْتَقِيلُ) <sup>(١٣)</sup> رِجَالٌ مَا تَحْمَلُهُ      وَلَا قَرِيبُونَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْعُظْمِ  
مِنْ آلِ عَقَّانٍ فَيَأْصُ الْعَطَاءُ إِذَا  
أَمْسَى السَّحَابُ خَفِيفَ الْقَطْرِ (كَالصَّرَمِ) <sup>(١٤)</sup>

(١) البُذْن: مفردھا بَدْنَة وبدناء وهي الناقة السمينة التي تُنحر في مكة.

(٢) الثلم: موضع في بلاد الشام.

(٣) أودى: هلك.

(٤) وداه: واراها الثرى، دَفَنَهُ.

(٥) الرجم: كومة الحجارة فوق بعضها ويقصد بها القبر.

(٦) المغض: الذي يبعد بصره عن رؤية ما.

(٧) الضجّاج: الكثير الأصوات.

(٨) البرم: المتأفف المتضجر.

(٩) السجل: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.

(١٠) العاتم: البطيء في تقديم الطعام.

(١١) الريث: المتمهل في كل الأمور.

(١٢) الخذم: الذي يقطع معونته عن الآخرين.

(١٣) يستقل: يتحمل.

(١٤) الصرم: السحاب الذي لا يُمطر.

تسوقه، تَحْمِلُ (الصُّرَادَ) <sup>(١)</sup> (مُجْدِبَةً) <sup>(٢)</sup>

حتى تَسَاقَطَ بَيْنَ (الضَّالِّ وَالسَّلَامِ) <sup>(٣)</sup>

فَهُمْ هُنَالِكَ خَيْرُ النَّاسِ، كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَأَخْمَاهُمْ عَلَى الْكِرَمِ

أَلْبَاسُطُونَ بِدُنْيَاهُمْ أَكْفَهُمْ وَالضَّارِبُونَ غَدَاةَ الْعَارِضِ (الشِّيمِ) <sup>(٤)</sup>

وَالْمُطْعِمُونَ، إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَالْمُقَدِّمُونَ عَلَى الْغَارَاتِ (بِالْجِذَمِ) <sup>(٥)</sup>

(عَوَابِسَ) <sup>(٦)</sup> الْخَيْلِ إِذْ عَضَّتْ (شَكَايَمَهَا) <sup>(٧)</sup>

(وَأَصْحَرَتْ) <sup>(٨)</sup> عَنْ أَدِيمِ الْفِتْنَةِ (الْحَلِيمِ) <sup>(٩)</sup>

هُمْ الْأَوَّلَى كَشَفُوا عَنَّا ضَبَابَتَهَا وَقَوْمُهَا بِأَيْدِيهِمْ عَنِ (الضَّجَمِ) <sup>(١٠)</sup>

فَإِذَا (أَتَيْتُكُمْ) <sup>(١١)</sup> وَأَعْطَيْتُكُمْ بِدِرَّتَيْهَا فَاحْتَلَبُوهَا هَنِيئًا، يَا بَنِي الْحَكَمِ

بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ أَجَدْتُ فَوَاضِلَكُمْ مِنْكُمْ جِيَادِي، وَمِنْكُمْ قَبْلُهَا (نَعْمِي) <sup>(١٢)</sup>

فَهْيَ، إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدِي وَإِنْ قَدَمْتُ يَوْمًا، كَخَطِّ كِتَابِ الْكَفِّ بِالْقَلَمِ

فَإِنْ حَلَفْتُ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ شَاكِرَهَا لَا أُخْلِفُ، الْيَوْمَ، مِنْ هَاتَا عَلَى (أَيْمِ) <sup>(١٣)</sup>

لَوْ لَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ (الزَّرِيمِ) <sup>(١٤)</sup>

(١) الصرّاد: السحاب البارد الذي لا ماء فيه.

(٢) المجدبة: سنة الجفاف.

(٣) الضال والسلم: نوعان من الشجر.

يقول أن ما تبقى من الماء في السحاب الآتي من سنة مجدبة يقع بين أشجار الضال والسلم.

(٤) الشيم: البارد.

(٥) الجذم: مفردا الجاذم وهو السيف القاطع.

(٦) العوابس: مفردا العابس وهو ذو الوجه الكريه.

(٧) شكائم: مفردا شكيمة وهي حديدة اللجام.

(٨) أصحرت: ظهرت.

(٩) الحليم: الفاسد.

(١٠) الضجم: الاعوجاج والميل.

(١١) أتيتكم: يقصد الخلافة.

(١٢) نعمي: إيلي.

(١٣) الاثم: الزور والكذب.

(١٤) الزريم: الذليل.

أَسْمَعْتُكُمْ يَوْمَ أَدْعُو فِي (مُودَاةٍ) <sup>(١)</sup> لَوْلَا تَنَاوُلُكُمْ إِيَّايَ، مَا عَلِقْتُ  
لَوْلَاكُمْ (شَاعَ) <sup>(٢)</sup> لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي  
كَفَيَّ (بَارْجَانِهَا) <sup>(٣)</sup> الْقُصُوى وَلَا قَدَمِي  
نُصْحِي، قَدِيمًا، وَفِعْلِي غَيْرُ مُتَّهَمٍ  
لَقَدْ خَشِيتُ وَشَاةَ النَّاسِ عِنْدَكُمْ  
وَلَا صَحِيحَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْكَلِمِ

## أَبَى أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ

في مدح بشر بن مروان  
البحر الطويل

عَفَا الْجَوُّ مَنْ سَلِمَى فَبَادَتْ (رُسُومُهَا) <sup>(٥)</sup>  
(فَذَاتُ الصَّفَا) <sup>(٦)</sup> صَحْرَاؤُهَا (فَقَصِيمُهَا) <sup>(٧)</sup>  
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ (الْكَلَابِ وَحَابِسِ) <sup>(٨)</sup> (قِفَارًا) <sup>(٩)</sup> تُغْنِيهَا مَعَ اللَّيْلِ بُومُهَا  
خَلَّتْ غَيْرَ (أَحْدَانٍ) <sup>(١٠)</sup> تَلُوحُ، كَأَنَّهَا  
(بِمُسْتَأْسِدٍ) <sup>(١١)</sup> يَجْرِي النَّدى فِي رِيَاضِهِ سَقَّتُهُ (أَهَاضِيبُ) <sup>(١٢)</sup> الصَّبَا وَمُدِيمُهَا  
إِذَا قُلْتُ: قَدْ خَفْتُ (تَوَالِيَهُ) <sup>(١٤)</sup>، أَصْبَحْتُ  
بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَيْنٍ سَرِيعٍ (جُمُومُهَا) <sup>(١٥)</sup>  
فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَنَ (خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ) <sup>(١٦)</sup>  
وَأَرْضَهُمَا، حَتَّى (اطْمَأَنَّ) <sup>(١٧)</sup> (جَسِيمُهَا) <sup>(١٨)</sup>

- 
- |  |  |
|--|--|
| (١) الموداة: المهلكة.                          | (١٠) أحدان: مفردها وحدان وهي البقر المتفرقة. |
| (٢) شاع: تفرق.                                 | (١١) أنجب: أنجلى.                            |
| (٣) الأرجاء: النواحي.                          | (١٢) المستأسد: العشب والشوك الذي نما وكبر.   |
| (٤) النائي: البعيد.                            | (١٣) الأهاضيب: زخات المطر.                   |
| (٥) الرسوم: مفردها الرسم وهو ما تبقى من الأثر. | (١٤) التوالي: الأمطار التي تأتي متآخرة.      |
| (٦) ذات الصفا: موضع.                           | (١٥) الجموم: كثرة الماء.                     |
| (٧) القصيم: الأرض التي تنبت شجر القفاة.        | (١٦) خبت وعرعر: موضعان.                      |
| (٨) الكلاب وحابس: موضعان.                      | (١٧) إطمأن: انخفض.                           |
| (٩) القفار: الخالية.                           | (١٨) الجسم: الأرض التي غمرها الماء.          |

وَعَمَّهَا بِالْمَاءِ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ

- رُؤُوسَ (الْمِثَانِ) <sup>(١)</sup>: سَهْلُهَا (وَحَزُومُهَا) <sup>(٢)</sup>  
(بِمُرْتَجِزٍ) <sup>(٣)</sup> دَانِي الرَّبَابِ، كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٍ، (لَا يَرِيْمُهَا) <sup>(٤)</sup>  
[إِذَا طَمَعَتْ فِيهِ (الْجَنُوبُ) <sup>(٥)</sup> تَحَامَلَتْ  
(بِأَعْجَازِ) <sup>(٦)</sup> (جَرَارٍ) <sup>(٧)</sup> تَدَاعَى خُصُومُهَا] <sup>(٨)</sup>  
سَقَى اللَّهُ مِنْهُ دَارَ سَلْمَى (بِرِيَّةٍ) <sup>(٩)</sup> عَلَى أَنَّ سَلْمَى لَيْسَ يُشْفَى (سَقِيمُهَا) <sup>(١٠)</sup>  
مِنْ الْعَرَبِيَّاتِ الْبَوَادِي، وَلَمْ تَكُنْ  
(تُلَوِّحُهَا) <sup>(١١)</sup> حُمَى دِمَشْقَ (وَمُومُهَا) <sup>(١٢)</sup>  
وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ سَلْمَى حَمَلْتُهُ وَهَلْ يَحْمِلُ الْأَسْرَارَ إِلَّا كَتُومُهَا  
إِلَيْكُمْ، أَبَا مَرْوَانَ (يَمَ) <sup>(١٣)</sup> (أَرْكَبُ) <sup>(١٤)</sup> أَتَوَكَّ (بِأَنْضَاءِ) <sup>(١٥)</sup> خِفَافٍ لُحُومُهَا

- 
- (١) المِثَان: مفردا متن وهي الأرض الصلبة.  
(٢) الحزوم: مفردا حزم وهي الأرض الغليظة.  
(٣) المرتجيز: السحاب الذي يحمل الرعد معه.  
(٤) لا يريها: لا يفارقها.  
(٥) الجنوب: ربيع الجنوب.  
(٦) الأعجاز: الأواخر.  
(٧) الجرار: الثقيل.  
(٨) يقول أن ربيع الشمال تنوء بحمل هذا المطر فهي تصل إلى أطرافه ولا تستطيع تحمل المطر الثقيل الموجود فيه فتتداعى على الجوانب.  
(٩) الرية: السحابة الماطرة.  
(١٠) السقيم: المريض.  
(١١) تلوحها: تُغَيِّرُ لَوْنَهَا.  
(١٢) الموم: مرض كالجدري يصيب كامل الجسم.  
(١٣) يم: توجه.  
(١٤) الأركب: راكب الابل.  
(١٥) الانضاء: المهازيل ومفردا نضو.

(تَحَسَّرَنَ) <sup>(١)</sup>، واستَقْبَلْنَ للقيظِ (وَقَدَّةً) <sup>(٢)</sup>

تَغَيَّرُ أَلْوَانَ الرَّجَالِ (سَمُومُهَا) <sup>(٣)</sup>

[إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ، حَتَّى (تَرَاجَمْتُ) <sup>(٤)</sup> عُرَاهَا عَلَى (جُونٍ) <sup>(٥)</sup> قَلِيلٍ شُحُومُهَا] <sup>(٦)</sup>

رَجَاءً تَرَاكُمُ، إِنَّ مَنْ (يَنْتَوِيكُمُ) <sup>(٧)</sup> يَوَافِقُ حُسْنَى، مَا يُغِبُّ نَعِيمُهَا

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو (الصَّعَالِيكَ) <sup>(٨)</sup> (سَيِّئُهُ) <sup>(٩)</sup>

إِذَا السَّنَةُ (الشَّهَاءُ) <sup>(١٠)</sup> (خَوَّتْ) <sup>(١١)</sup> نُجُومُهَا

وَنَفْسِي تُمَنِّبُنِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ وَبِشْرٍ هَوَاهَا مِنْهُمْ (وَحَمِيمُهَا) <sup>(١٢)</sup>

إِذَا بَلَغَتْ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ نَاقَتِي (سَرَتْ) <sup>(١٣)</sup> أَخَوَفَهَا نَفْسِي وَنَامَتْ هُمُومُهَا

إِمَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ، حَتَّى كَانَتْهَا صُدُورُ الْقَنَا: مُعْجَزُهَا وَقَوِيْمُهَا

إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ، بَعْدَمَا (تَحْمَطُ) <sup>(١٤)</sup> مَرَحَاهَا وَتَحْمِي (قُرُومُهَا) <sup>(١٥)</sup>

(١) تحسرن: هزلن.

(٢) وقد القيظ: شدة الحر.

(٣) السموم: الرياح الحارة.

(٤) تراجمت: تكاثفت.

(٥) الجون: السود.

(٦) يقول أن تلك الإبل قد هزلت من بعد المسافة التي سارتها حتى اسودت من العرق ولحقت بطونها بأحقابها.

(٧) ينتويكم: ينوي التوجه اليكم.

(٨) الصعاليك: الفقراء التائهون.

(٩) السيب: العطاء.

(١٠) السنة الشهباء: السنة المجذبة التي لا نبات فيها.

(١١) خوت: أجذبت وأجملت.

(١٢) حيمها: صديقها الوفي.

(١٣) سرت: ألفت.

(١٤) تحمط: هيج زتقال للفحل واستعملها الشاعر للحرب.

(١٥) القرم: الفحل الشديد وهنا السيد الشجاع.



أَبوكَ أَبُو العاصي، عَلَيْكُمْ تَعَطَّفَتْ  
 قُرَيْشٌ لَكُمْ: (عِرْنِيْهَا) <sup>(١)</sup> و (صَمِيْمُهَا) <sup>(٢)</sup>  
 أَبِي أَنْ يَكُونَ التَّاجُ، إِلَّا عَلَيْكُمْ  
 (لِصِيْدٍ) <sup>(٣)</sup> أَبِي العاصي، الشَّدِيدِ (شَكِيْمُهَا) <sup>(٤)</sup>  
 بِكُمْ أَذْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ، بَعْدَمَا سَعَى لَصُفْهَا فِيهَا وَهَبًا (غَشُومُهَا) <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّكَ لِلْمَأْمُولِ وَالْمُتَّقَى بِهِ إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ عَظِيْمُهَا  
 وَإِنَّكَ (لِلْأُخْرَى) <sup>(٦)</sup>، إِذَا هِيَ (شَبَّهَتْ) <sup>(٧)</sup>  
 لِقَطَاعٍ (أَقْرَانِ) <sup>(٨)</sup> الْأُمُورِ (صَرُومُهَا) <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا تُطْعِمَنَّ لَحْمِي الْأَعَادِي، إِنَّهُ سَرِيعٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَغِيْمُهَا  
 لَعَمْرِي، لَنْ كَانَتْ (كَلِيْبٌ) <sup>(١٠)</sup> تَتَابَعْتُ عَلَى أَمْرِ غَاوِيَهَا، وَضَلَّتْ (حُلُومُهَا) <sup>(١١)</sup>  
 لَقَدْ (عَجَمُوا) <sup>(١٢)</sup> مِنْبِي قَنَاةً (صَلِيْبَةً) <sup>(١٣)</sup>  
 إِذَا (ضَجَّ) <sup>(١٤)</sup> (خَوَّارُ) <sup>(١٥)</sup> الْقَنَاةِ (سَوُومُهَا) <sup>(١٦)</sup>

(١) العرنين: الأنف الشامخ وهنا السيد الشريف.

(٢) صميم قریش: ساداتها وأشرافها.

(٣) الصيد: مفردها أصيد وهو سيد القوم وعزيزهم.

(٤) الشكيمة: الأنفة والترفع.

(٥) غشوم القوم: جهالهم.

(٦) الأخرى: يقصد الحرب.

(٧) شبهت: خفي أمرها.

(٨) الأقران: مفردها قرن وهو الحبل.

(٩) الصرّوم: البالي الكثير القطع.

(١٠) كليب: قبيلة جرير.

(١١) الحلوم: أصحاب العقول الراجحة.

(١٢) عجموا: غمزوا بألسنتهم.

(١٣) الصليبة: القاسية.

(١٤) ضج: تذر وقرص عن فعل ما.

(١٥) الخوّار: الضعيف.

(١٦) السووم: الملول.

وما أنا، إن مُدَّ المدي، بِمُقَصِّرٍ ولا عَصَّةً مِنِّي بِنَاجٍ (سَلِيمُهَا) <sup>(١)</sup>  
 وإني لقَوَّامٌ مَقَاوِمٌ، لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ، ولا مَوَلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا  
 أَيَشْتَمُنِي ابنُ الكلبِ، أنْ فَاضَ (دَارِمٌ) <sup>(٢)</sup>، عَلَيْهِ (وَرَامِي) <sup>(٣)</sup> صَخْرَةً ما يَرُومُهَا  
 بنو دارِمٍ (نَبْعٌ) <sup>(٤)</sup> صِلَابٌ، وَأَنْتُمْ

بني الكَلْبِ (أَثَلٌ) <sup>(٥)</sup> ما يُوَارِي (وُصُومُهَا) <sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْلَا (التَحْشِي) <sup>(٧)</sup> مِنْ (رِيَّاحٍ) <sup>(٨)</sup>، رَمَيْتُهَا

بِكَايِمَةِ الْأَعْرَاضِ، بَاقٍ (وُسُومُهَا) <sup>(٩)</sup>  
 يُغْنِي (ابنُ يَرْبُوعٍ) <sup>(١٠)</sup> بِشْتَمِي أُمِّهَ وما انْفَلَتَتْ مِنِّي صَاحِبًا أَدِيمُهَا  
 وما وَجَدُوا أُمًّا لَهُ عَرَبِيَّةً وما أَشْهَرَتْنَا مِنْ خِتَانٍ كُلُّومُهَا  
 وَقَدْ (آلٌ) <sup>(١١)</sup> مِنْ نَسْلِ (الْمَرَاغَةِ) <sup>(١٢)</sup>، أَتَهَا

على النَّخْسِ والإِتْعَابِ بَاقٍ (رَسِيمُهَا) <sup>(١٣)</sup>  
 وَعَرَّتْ حِمَارِيَّهَا، وقد كَانَتْ اسْتُهَا شَدِيدًا (بِسِيَاءٍ) <sup>(١٤)</sup> الْخَبَارِ (أَزُومُهَا) <sup>(١٥)</sup>

(١) السليم: الملدوغ: ومؤنثه سلمى.

(٢) دارم: قوم الغرزق.

(٣) رامي: طلب وأراد.

(٤) النبع: شجر كرم صلب العود.

(٥) الأثل: شجر رديء الخشب.

(٦) الوصوم: مفردا الوصم وهو العار والعيب.

(٧) التحشي: الاستحياء.

(٨) رياح: قبيلة عربية.

(٩) الوسوم: مفردا وسم وهو العلامة.

(١٠) ابن يربوع: جرير وهو يكيل له الهجاء فيقول أن جريراً كان يشتمه بقصائد أمام والدته، ويقول إني لم أبق على أمه سراً تستر به.

(١١) آل: عاد.

(١٢) المراغة: لقب لوالدة جرير لقبها به الأخطل والغرزق.

(١٣) الرسم: ضرب من السير السريع.

(١٤) السياء: عظم الظهر.

(١٥) أزومها: ملازمتها.

وَجَدْتُ كَلْبِيَا أَلَمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كَلِيبٌ لَيْمُهَا

## شَرُّ النَّدَامَى

في مديح ربيع وطريف ابني عبدالله بن أبي الحصين  
ابن حبيش  
البحر الطويل

وَلَمْ تَظَلِمَا أَنْ تَكْفِيَا الْحَيَّ ضَيْفَهُمْ وَأَنْ تَسْقِيَا سُقْيَا (السَّرَاة) <sup>(١)</sup> الْأَكَارِمِ  
وَأَنْ تَسْعِيَا مَسْعَاةَ (سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ) <sup>(٢)</sup>  
وَسَعْيَ (حُبَيْشٍ) <sup>(٣)</sup> بَيْنَ (غَوْلٍ وَقَادِمٍ) <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْ تَعْقِرَا <sup>(٥)</sup> بَكْرَيْنِ تَمَا جَمَعْتُمَا وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ صَحَا غَيْرَ (غَارِمٍ) <sup>(٦)</sup>

## من سِراة الأرقام

البحر الطويل

ظَعَائِنُ، أَمَا مِنْ هَلَالٍ (ذَوَابَّةٍ) <sup>(٧)</sup> هِجَانٌ، وَأَمَا مِنْ سِرَاةٍ (الأرقام) <sup>(٨)</sup>  
إِذَا بُحِثَتْ أُنْسَابُهُنَّ لِسَائِلٍ دَعْوَنَ (عِكْبَتَا أَوْ بُجَيْرَ بْنِ سَالِمٍ) <sup>(٩)</sup>

(١) السراة: مفردها السري وهو السيد في قومه.

(٢) سلمى بن جندل: سيد كرم ومضيف من سادة العرب.

(٣) حبيش: جد المدوحين.

(٤) غول وقادم: واديان.

(٥) تمقرا: تنحرا.

(٦) الغارم: الخاسر.

(٧) الذوابة: الفرع.

(٨) الأرقام: مفردها أرقم وهو سيد القوم.

(٩) عكب وبجير بن سالم: سيدان من بني هلال.

## أنت المرجى من أمة كلها

في مدح خالد بن أسيد

البحر الطويل

ألا حَيَّيا داراً لأَمْ هِشامٍ      وَكَيْفَ تُنادى (دِمْنَةً) <sup>(١)</sup> بِسَلامٍ ؟  
أَجازِيَّةً بِالْوَصْلِ ، إِذْ حِيلَ دُونَهُ

وما الذِّكْرُ ، بَعْدَ اليَأْسِ ، غَيْرُ (سَقامٍ) <sup>(٢)</sup>  
مَحَا (عَرَصَاتٍ) <sup>(٣)</sup> الدَّارِ بَعْدَكَ مُلْبِسٌ

(أَهَاضِيبٌ) <sup>(٤)</sup> (رَجَافِ العَشِيِّ) <sup>(٥)</sup> رُكَّامٍ  
وَكُلُّ (سَمَاقِيٍّ) <sup>(٦)</sup> كَأَنَّ (نَشَاصَةً) <sup>(٧)</sup> إِذَا رَاحَ (أَصْلًا) <sup>(٨)</sup> حَافِلَاتُ نَعَامٍ  
تَعَرَّضَ (بِالمِصْرِ) <sup>(٩)</sup> العِرَاقِيَّ ، بَعْدَ مَا  
إِذَا ضَحِكَتْ ، لَمْ (تَنْتَهَتْ) <sup>(١٠)</sup> وَتَبَسَّمتْ  
عَشِيَّةَ رُحْنًا وَالْعُيُونُ كَأَنَّهَا  
جَدَاوِلُ سَيْلٍ ، بِتَنَ غَيْرَ نِيَامٍ

(١) الدمنة: آثار السواد الباقية في الحجارة من أثر الاشتعال.

(٢) السقام: المرض.

(٣) العرصات: مفردها عرصة وهي ساحة الدار.

(٤) الأهاضيب: زخات المطر.

(٥) رجاف العشي: السحاب الحامل للبرق.

(٦) السماكي: السحاب المتراكم.

(٧) النشاص: العلو والارتفاع.

(٨) راح أصلاً: راح في العشاء.

(٩) المصّر: البلد ويقصد العراق.

(١٠) تنتهت: يرتفع صوتها وتقهقه.

(١١) الأبيض: الفم ذو الأسنان البيضاء.

(١٢) لم تكدم: لم تتقدم أسنانها أو تترام.

إِلَى الْمَلِكِ (النَّفَاحِ) <sup>(١)</sup> ، أَهْلِي فِدَاؤُهُ

(وَكُورِي) <sup>(٢)</sup> (وَأَعْلَاقِي) <sup>(٣)</sup> الْعُلَى (وَسَوَامِي) <sup>(٤)</sup>

فَلَا تُخْلِفَنَّ الظَّنَّ، إِنَّكَ وَالنَّدَى  
نَمَاكَ (هَشَامٌ) <sup>(٥)</sup> لِلْفَعَالِ (وَنَوْقَلٌ) <sup>(٦)</sup>  
فَسَأَلْتَ الْمُرَجِّي مِنْ أُمِّيَّةَ كُلِّهَا  
وَأَتَيْتِي وَإِنْ فَضَّلْتُ تُغْلِبَ (بِالْقُرَى) <sup>(٧)</sup>  
وَرَاعَ إِلَى النِّيرَانِ كُلُّ (مُعَصَّبٍ) <sup>(٨)</sup>  
إِذَا عَلِمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّكَ نَازِلٌ  
لَعَمْرُكَ مَا قَقَالَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ  
حَلِيفَا صَفَاءٍ فِي مَحَلِّ مَقَامٍ  
(وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي) <sup>(٩)</sup> لَخَيْرٍ (أَنَامٌ) <sup>(١٠)</sup>  
وَتُرْفَدُ حَمْدًا مِنْ نَدَى وَتَمَامٍ  
إِذَا أَصْبَحَتْ (غُبْرَاءُ) <sup>(١١)</sup> ذَاتَ (قَتَامٍ) <sup>(١٢)</sup>  
لَمْ تُنْ عَلَى بَكْرٍ بِشَرِّ أَثَامٍ  
قَرَاكَ (سِيَابًا) <sup>(١٣)</sup> دُونَ كُلِّ طَعَامٍ  
بِرَاجِعَةٍ أَغْرَضَهُمْ بِسَلَامٍ

## فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

فجر  
البحر الطويل

سَعَى لِي قَوْمِي سَعْيَ قَوْمٍ أَعِزَّةٍ  
تَمَنَّوْا لَنَبْلِي أَنْ (تَطِيشَ رِيَاشُهَا) <sup>(١٤)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النَّضَالِ بِنَائِمٍ

(١) النَّفَاحُ: مَنْ نَفَحَ أَيَّ أَعْطَى وَالنَّفَاحُ الْكَثِيرُ الْمَطَاءِ.

(٢) الْكُورُ: الرَّحْلُ بِجَمَلِهِ.

(٣) الْأَعْلَاقُ: مَفْرَدُهَا الْعَلَقُ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّفِيسُ.

(٤) السَّوَامُ: الْمَاشِيَةُ.

(٥، ٦) هَشَامٌ وَنَوْقَلُ: مِنْ أَجْدَادِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ.

(٧) آلُ أَبِي الْعَاصِ: بَنُو أُمِّيَّةَ.

(٨) الْأَنَامُ: الْبَشَرُ.

(٩) الْقُرَى: إِطْعَامُ الضَّيْفِ.

(١٠) الْغُبْرَاءُ: الصَّحْرَاءُ الْكَثِيرَةُ الْغُبَارِ الَّتِي يَضِيعُ الْمَسَافِرُ فِيهَا.

(١١) الْقَتَامُ: الْغُبَارُ.

(١٢) الْمُعَصَّبُ: الَّذِي يَضَعُ عَصَبَةً عَلَى بَطْنِهِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ.

(١٣) السِّيَابُ: الشَّيْئَةُ.

(١٤) تَطِيشَ رِيَاثِي: تَخْطِيءُ هَدْفَهَا.

وما أنا إن جَارَ دعاني إلى التي      تَحْمَلُ أصحابُ الأمورِ العظائمِ  
لِيُسْمِعَنِي، وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      عَنِ الْجَارِ، بِالْجَانِي وَلَا الْمُتَنَاوِمِ  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ (وَدَّيْتُ) <sup>(١)</sup> (ابْنَ مِرْفَقٍ) <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ تُودَ قَتْلِي عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ  
جَزَى اللَّهُ فِيهَا (الْأَعْوَرَيْنِ) <sup>(٣)</sup> مَذْمَةً      وَعَبْدَةَ (ثُفَرَ الثَّوْرَةِ) <sup>(٤)</sup> (الْمُتَضَاجِمِ) <sup>(٥)</sup>  
فَأَعْيَوْا، وَمَا الْمَوْلَى بِمَنْ قَلَّ (رِفْدُهُ) <sup>(٦)</sup>

إِذَا (أُجْحِفْتُ) <sup>(٧)</sup> بِالنَّاسِ إِحْدَى (الْعَقَائِمِ) <sup>(٨)</sup>  
وَمَا الْجَارُ بِالرَّاعِيكَ، مَا دُمْتَ سَالِمًا  
(وَيَزْحَلُ) <sup>(٩)</sup> عِنْدَ (الْمُضْلِعِ الْمُتَفَاقِمِ) <sup>(١٠)</sup>

## وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّر

البحر الطويل

أَلَا يَا اسْلَمِي بِالسَّعْدِ يَا أُخْتَ دَارِمٍ  
وَلَوْ (شَتَّ) <sup>(١١)</sup> صَرَفَ مِنْ (نَوَى) <sup>(١٢)</sup> لَمْ تُلَاقِمِ

(١) وديت: أخذت الدية.

(٢) ابن مرفق: كان أسيراً عند بني ربيعة فقتله رجلان من بني النمر وهما صهبة بن طارق وسويد بن مالك.

(٣) الأعوران: اثنان من عوران قيس وهم خمسة شعراء: حيد بن ثور والراعي والشاخش وابن أحر وعميم ابن أبي.

(٤) ثُفَر الثَّوْرَةِ: فرج اللبوة.

(٥) المتضاجم: الموعج الفم وهنا المائل وهذا أشد الهجاء والتجريح.

(٦) الرغد: العون والصحة.

(٧) أوجحفت: أحملت وأجدبت.

(٨) العقائم: مفردها العقيمة وهي سنة القحط.

(٩) يزحل: يبتعد عن مكانه.

(١٠) المضلع المتفاقم: الأمر الشديد.

(١١) شتَّ: ابتعد.

(١٢) النوى: وجهة السير.

(هَلَالِيَّةٌ) <sup>(١)</sup> حَلَّتْ (بِجَبَّتِ) <sup>(٢)</sup> وَأَوْطَنْتْ  
مَصِيفاً مِنْ (الْبُهْمَى) <sup>(٣)</sup> (وَقِيطَ) <sup>(٤)</sup> (الصَّرَائِمِ) <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ كَانَ يَخْلُو لِي زَمَاناً حَدِيثُهَا  
وَلَيْسَ (بَنْزَرٍ) <sup>(٦)</sup> كَاخْتِلَاسٍ (الْمُصَارِمِ) <sup>(٧)</sup>  
فَحَالَتْ (قُرُومٌ) <sup>(٨)</sup> مِنْ (بَنِي الْبِشْرِ) <sup>(٩)</sup> دُونَهَا  
وَمَا الْوَصْلُ إِلَّا رَجْعُهَا لِلْمُسَالِمِ  
وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ (دُوسَرُ) <sup>(١٠)</sup> لَمْ تُضِغْ      مقالةً ذِي نُصْحٍ وَلِلسَّرِّ كَاتِمِ  
وَأَسْنِدَ أَمْرٍ الْحَيِّ بَعْدَ التَّبَاسِيهِ      إِلَى كُلِّ (جَلْدٍ مُبْرَمٍ) <sup>(١١)</sup> الْأَمْرِ جَازِمِ  
وَإِنِّي وَلَوْ شِئْتُ نَوَاهَا بِوُدِّهَا      لَصُلْبُ التَّعَزِّي مُسْتَمِرٌّ (الشَّكَاثِمِ) <sup>(١٢)</sup>  
وَكُنْتُ إِذَا زَيْتُ أَوْجُهُ مَعْشَرٍ      أَنْارَتْ وَإِنْ أَشْتَمُ تَصِيرُ (كَالْعِظَالِمِ) <sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) هَلَالِيَّةٌ : نسبة إلى هلال .  
(٢) الْخَبَثُ : الأرض المستقرة .  
(٣) الْبُهْمَى : نبات ينبت في الرمل .  
(٤) الْقِيطُ : شدة الحر .  
(٥) الصَّرَائِمُ : مفردا الصريمية وهي منقطع الرمل .  
(٦) الْبَنْزَرُ : القليل .  
(٧) الْمُصَارِمُ : قاطع الود .  
(٨) الْقُرُومُ : مفردا القرم وهي الفحل وهنا السيد الشجاع .  
(٩) بَنُو الْبِشْرِ : بطن من تغلب .  
(١٠) دُوسَرُ : امرأة يتغزل بها الأخطل .  
(١١) الْجَلْدُ الْمُبْرَمُ : القوي الشديد عند كل أمر .  
(١٢) الشَّكَاثِمُ : مفردا الشكيمة وهي العزة والأنفة .  
(١٣) الْعِظَالِمُ : مفردا العظلم وهو سائل من الشجر لونه يميل إلى السواد .

## فوارس خرّوب

يفخر ببني قومه

البحر الطويل

فوارسُ (خَرُّوب) <sup>(١)</sup> تناهَوْا، وإنّا  
فخرتُم بأيّامِ الكلابِ (وغيرِكم) <sup>(٢)</sup>  
ففي أيّ يومٍ باسلٍ، لَمْ يَكُنْ لَنَا  
وإنّا لقوَادُونَ للأمرِ قَوْمَنَا  
وإنّا لجزّاءُونَ بالخَيْرِ أهْلَهُ  
أخو المرءَ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيُلَايِمُهُ  
أُتِيحَتْ لَهُ أَسْلَابُهُ وَمَحَارِمُهُ  
(بني عَمَتَا) <sup>(٣)</sup>، (مِرَّاتُهُ) <sup>(٤)</sup> وعزايِمُهُ  
يَكُونُ لَنَا (مَيْمُونُهُ) <sup>(٥)</sup> وأشايِمُهُ  
وبالشرِّ حتى يَسَامَ الشرُّ (سايِمُهُ) <sup>(٦)</sup>

## المُنَاخُ الطَّيِّبُ

البحر البسيط

إذا هَبَطْنَ مُنَاخًا (يَنْتَطِحْنَ) <sup>(٧)</sup> بِهِ  
تَرْعَاهُ إِنْ خَافَ أَقْوَامٌ وَإِنْ أَمِنُوا  
أَحْلَهْنَ (سَنَامًا) <sup>(٨)</sup> عَافِيًا (جُشَمُ) <sup>(٩)</sup>  
وفي القبائلِ عَنْهُ غَيْرُنَا لَزِمُ

(١) خرّوب: فرس النعمان بن قريع بن الحارث من بني جشم بن بكر.

(٢) غيركم: يقصد أبناء قومه.

(٣) بنو عمنا: يقصد البكرين.

(٤) الميرّات: مفردا مِرّة وهي الشدة والبأس.

(٥) ميمونه: خيره وسعده. وأشايمه: شرّه وفساده.

(٦) سام الشر: الساعي به.

(٧) ينتطحن: يتصارعن ويتخاصمن.

(٨) سنام الأرض: وسطها.

(٩) جشم: أحد أجداد النعمان الذي ورد ذكره في مطلع الأبيات.



## الاذلان

في مجاء بني زيد اللات  
البحر البسيط

لا يَرْهَبُ الضَّعْفَ مَنْ أَمَسَتْ (بِعَقْوَتِهِ) <sup>(١)</sup> إِلَّا الْأَذْلَانُ : زَيْدُ اللَّاتِ وَالْغَنَاءُ  
هَافَا لَهُنَّ (تُغَاءُ) <sup>(٢)</sup> وَهِيَ جَائِلَةٌ وَهَؤُلَاءِ قَابِلُو حَسْفٍ وَإِنْ رَغَمُوا

## متى تلزم العبد المذلة يلزم

في مجاء بني زيد اللات ايضاً  
البحر الطويل

أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا [قُبَيْلَةً مَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ  
وَلَا (يَرِدُونَ الْمَاءَ) <sup>(١)</sup>، إِلَّا عَشِيَّةً هُوَ الْعَبْدُ (يُجْبَى) <sup>(٢)</sup> كُلَّ يَوْمٍ ضَرْبَةً  
(عِلَاقَةً) <sup>(٣)</sup> سَوْءٍ، فِي إِنَاءٍ (مُتَلَمِّ) <sup>(٤)</sup> وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ مِثْقَالَ دِرْهَمٍ] <sup>(٥)</sup>  
عَلَى طَوْلِ (أَهْمَاءٍ) <sup>(٦)</sup> (وَوَجْهِ مُلَطَّمٍ) <sup>(٧)</sup> مَتَى تُلْزِمَ الْعَبْدَ الْمَذْلَةَ، يَلْزِمُ

(١) العقوة: ما تجمع في ساحة الدار.

(٢) التغاء: صوت الغم.

(٣) العلاقة: حديدة يُعلق بها الإناء.

(٤) المتلم: الكثير الشقوق.

(٥) يعارض الأخطل في هذا القول بيت شعر للحطيئة يقول فيه:

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

وفي هذا البيت ذم في ظاهر المدح.

(٦) يردون الماء: يذهبون للشرب.

(٧) الأظماء: العطش.

(٨) الوجه الملطَّم: كناية عن كثرة الصفعات التي يتلقونها على وجوههم كالعبيد.

(٩) يُجْبَى: تؤخذ منه الضريبة.

## لا عَزَّ ولا حَسَبٌ

البحر الوافر

أَلَا يَا لَيْتَ كَلْباً بَادِلُونَا      بَمَوْلَاهَا، فَكَانَ لَنَا (الصَّمِيمُ) <sup>(١)</sup>  
فَبَادَلْنَا بَزَيْدِ اللَّاتِ عَوْضاً      كَلَا الْبَدَلِينَ مُقْتَرَفَ (بِهِمْ) <sup>(٢)</sup>  
(وَطَائِفَةً) <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا عِزَّ فِيهَا      تَجِيرُ بِهِ وَلَا حَسَبَ كَرِيمٍ  
[لَعَمْرُكَ إِنِّي (وَابْنِي جُعِيلٍ) <sup>(٤)</sup>]      وَأُمُّهَا (لِإِسْتَارٍ) <sup>(٥)</sup> لَيْمٍ <sup>(٦)</sup>  
فَمَا تَدْرِي، إِذَا مَا النَّاسُ سَارُوا      (أَتَظَعْنَ) <sup>(٧)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تُقِيمُ  
يَظَلُّ بَنُو النَّعَامَةِ (حَابِسِيهِمْ) <sup>(٨)</sup>      إِذَا (وَرَدُوا) <sup>(٩)</sup>، وَوَرَدُهُمْ ذَمِيمٌ

## الخمرة الصافية

البحر الطويل

(شَعَبْتُ) <sup>(١٠)</sup> شُؤُونَ الرَّأْسِ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ      (بَصَهْبَاءَ) <sup>(١١)</sup> صِرْفٍ مِنْ طَلِيَّةٍ (رَسَمٍ) <sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) الصميم: الشريف الحر.
  - (٢) البهم: المجهول الأمر.
  - (٣) طائفة: قوم من العرب دُعوا ببني طائفة.
  - (٤) إبن جعيل: عمير وكعب.
  - (٥) إستار: لفظة فارسية معناها أربعة يقصد بها نفسه مع ابني جعيل وأُمها.
  - (٦) يُشير إلى خلاف جرى بين عمير وكعب وأُمها فتدخل الأُخطل بينهم قائلًا هذا البيت وهو يصفهم باللؤم والغدر.
  - (٧) تظعن: ترتحل.
  - (٨) الحابس: الذي يمنع الناس عن الماء.
  - (٩) الورد: طلب الماء.
  - (١٠) شعبت: جمعت.
  - (١١) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.
  - (١٢) رسم: اسم السَّاقِي.

## إذا ما قسمنا سبي قومٍ ومالهم

فخر

البحر الطويل

وإنّا لحبّاسونَ (عَكَافَةٌ) <sup>(١)</sup> بنا      لنَنْظُرَ ما يقضي إليها (الأراقِمُ) <sup>(٢)</sup>  
إذا ما قَسَمْنَا سَبْيَ قَوْمٍ ومالَهُمْ      دعانا لقَوْمٍ آخَرِينَ مُزَاحِمُ

## إن الخطيب لدى الإمام الهيثم

مدح

البحر الكامل

زَعَمُوا وَلَمْ أَكُ شَاهِدًا لِمَقَامَةِ      أَنَّ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ  
صَدَرَتْ وَفُودُ النَّاسِ عَنْ كَلِمَاتِهِ      بِالشَّامِ إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

## فما لبني شيبان عندي ظَلَامَةٌ

في هجاء بني بكر وشييان وتم اللات

البحر الطويل

أَيُوعِدُنِي بَكْرٌ وَيَنْفُضُ عُرْقَهُ      فَقُلْتُ لِبَكْرٍ: إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ  
سَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ رِمَاحَ (ثَرِيَّةً) <sup>(٣)</sup>  
(وَعَلَصَمَةً) <sup>(٤)</sup> تَزُورُ عَنْهَا (الْغَلَاصِمُ) <sup>(٥)</sup>

(١) عكافة: امرأة من الأعداء أسرت عند التغلبين.

(٢) الأراقم: بنو تغلب ويقصد السادة الشجعان.

(٣) الثرية: الكثيرة والمتشابكة.

(٤) الغلصمة: السادة والجماعة.

(٥) الغلاصم: مفرداها الغلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق ويلاحظ الجناس بين الكلمتين.

فما لبني شيبانَ عِنْدِي ظِلَامَةٌ      ولا بِدَمٍ تَسْعَى عَلَيَّ (الْحَنَاتِمُ) <sup>(١)</sup>  
غِضَابٌ كَأَنِّي فِي بِيَاضٍ أَكْفَهُمْ      أَلَا رَبِّمَا لَمْ تَسْتَطِعْنِي (اللَّهَازِمُ) <sup>(٢)</sup>  
وَبُيِّتُ تَيْمَ اللَّاتِ تَنْذُرُ مُهْجَتِي      وفيها (هَلَالٌ) <sup>(٣)</sup> طَالِعٌ (وَمُزَاحِمُ) <sup>(٤)</sup>  
لَنَا (حُمَةٌ) <sup>(٥)</sup> مِنْ يَخْتَلِسُ بَعْضَ سَمِّهَا      مِنَ النَّاسِ (يَعْفِرُ كَفَّهُ) <sup>(٦)</sup> وَهُوَ نَادِمٌ  
وَيَعْتَرِفُ الْبَكْرِيُّ مَا دَامَتِ الْعَصَا      لَذِي الْعِزِّ وَالْبَكْرِيُّ مَا اسْطَاعَ ظَالِمٌ  
تَدَارَكَ (مَفْرُوقًا) <sup>(٧)</sup> بَنُو عَمِّ أُمِّهِ  
وَقَدْ (حَجَّتْهُ) <sup>(٨)</sup> (وَالْهَجَانُ) <sup>(٩)</sup> (الْأَرَاقِمُ) <sup>(١٠)</sup>

## مستأخر الليل أعظم

في هجاء بني شيبان  
البحر الطويل

أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا يَزَالُ لِعَامِيرٍ  
عَلَى (الْفِزْرِ) <sup>(١١)</sup> نَهَبٌ مِنْ (أُرُوشٍ) <sup>(١٢)</sup> (مُزَنَّمٍ) <sup>(١٣)</sup>

(١) الحناتم: مفردها الحنم وهي الجرة الخضراء.

(٢) اللهازم: مفردها اللهم وهو السيد في قومه.

(٣، ٤) هلال ومزاحم من بني تيم اللات.

(٥) الحمة: مكان وجود السم في العقرب والأفعى.

(٦) يعفر كفه: يهوي صريعاً فيتعفر كفه بالتراب.

(٧) مفروق: هو النعمان بن عمر بن ذهل من بني شيبان أسره بنو تغلبة مع إبله ثم أطلقوه.

(٨) حجته: أخذه.

(٩) الهجان: الإبل الكريمة.

(١٠) الأراقم: مفردها الأرقم وهو السيد الشجاع.

يقول أن سادات بني تغلبة ردوا النعمان بعد أسره مع إبله.

(١١) الفزر: قوم من بني شيبان.

(١٢) الأروش: مفردها الأرش وهي الغرامة التي تدفع على الجراح.

(١٣) المزنم: البعير الذي شقت أذنه.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ      (أُمْرَةٌ) <sup>(١)</sup> أُمُّ أَعْمَامٍ مُرَّةً أَظْلَمُ  
فَمَا (لِلسَّمِينِ) <sup>(٢)</sup> لَا يَقُومُ خَطِيئُهَا      وما لابنِ (ذِي الْجَدَّيْنِ) <sup>(٣)</sup> لَا يَتَكَلَّمُ  
بَشْنَعَاءَ بَيْنَ الْأَصْلِ لَا يَسْتَطِيعُهَا      إِذَا الْقَوْمُ هَابُوهَا السَّخِيفُ (الْمَزْلَمُ)  
عَلَى حِينٍ لَا يَذْرِي أَمَّا قَدْ مَضَى لَهَا      مِنَ اللَّيْلِ أُمُّ مُسْتَأَخِرِ اللَّيْلِ أَعْظَمُ  
وَمَا كَانَتْ (الْجَبَّاءُ) <sup>(٤)</sup> فِينَا (مَرَبَّةً) <sup>(٥)</sup>      وَلَا (تَمَدُّ الْغَوْرَيْنِ) <sup>(٦)</sup> ذَاكَ الْمُقَدَّمُ

## أُمُّ مَرِيمَ

هجاء وغزل  
البحر الطويل

[كَأَنَّ (أَبَا مَرْوَانَ) <sup>(٧)</sup> يُنَزِّعُ ضِرْسُهُ      إِذَا (الرَّقَّةُ) <sup>(٨)</sup> الْبِيضَاءُ لَاحَتْ بِرُوجِهَا  
فَدَى كُلَّ عَطَّارٍ بِهَا أُمُّ مَرِيَمَ] <sup>(٩)</sup>

- 
- (١) مرة: ابن ذهل بن شيان.  
(٢) السمين: من أحفاد مرة بن ذهل بن شيان.  
(٣) ذو الجدين: حفيد لمرة بن ذهل أيضاً وهو عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان.

- (٤) الجباء: حصن أو قلعة باليمن.  
(٥) المربة: مكان العبادة.  
(٦) تمد الغورين: اسم موضع.  
(٧) أبو مروان: رجل اشتهر ببخله.  
(٨) الرقة: مدينة بالعراق كانت دياراً لبني ربيعة.  
(٩) يقول أن أم مريم لو وفدت إلى الرقة لقدّم لها العطارون كل ما يملكون من عطر ونفائس.  
ويلاحظ أن العلاقة مفقودة بين البيتين نظراً لتضارب المعنى مما يحمل على الظن أن كلّ بيتٍ نظم في مناسبة بعيدة عن الأخرى.

## الكأسُ المترعة

خبرة

البحر الوافر

(وَمُتْرَعَةٍ) <sup>(١)</sup> كَأَنَّ الْوَرْدَ فِيهَا      كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَقَدَتْ غَمَامًا  
سَقَيْتُ بِهَا (عُمَارَةً) <sup>(٢)</sup> أَوْ سَقَانِي      إِذَا مَا (الْجَبَسُ) <sup>(٣)</sup> عَنْ ضَيْفِهِ نَامَا

---

(١) المترعة: الكأس الطافحة.

(٢) عُمَارَةٌ: نديم للأخطل.

(٣) الجبس: اللثيم الجبان.

## قافية النون صخرة تغلب

فخر

البحر الوافر

إذا لان (الصفا) <sup>(١)</sup> عَنْ طُولِ نَحْتِ      فَإِنَّ صَفَاةَ تَغْلِبَ لَا تَلِينُ  
إذا قُذِفَتْ، نَبَا الْجُلُودَ عَنْهَا      (وَأَطَّتْ صَخْرَةً) <sup>(٢)</sup> فِيهَا (زُبُونُ) <sup>(٣)</sup>  
فَقَبْلَكَ رَامَهَا الْجَبَّارُ فِينَا      فَكَانَ لَنَا، وَلِلْجَبَّارِ دِينُ

## فلولا يزيد ابن الإمام

في مدح يزيد بن معاوية

البحر الطويل

أَلَا يَا أَسْلَمَا عَلَى التَّقَادُمِ وَالْبَلِي      (بِدَوْمَةِ خَبْتٍ) <sup>(٤)</sup>، أَيُّهَا الطَّلَلَانِ  
فَلَوْ كُنْتُ (مَحْصُوبًا) <sup>(٥)</sup> بِدَوْمَةٍ (مُذْنَفًا) <sup>(٦)</sup>  
أَسْقَى بِرِيْقٍ مِنْ سُعَادَ شَفَانِي

(١) الصفا: الصخر ومفرده صفاة.

(٢) أطَّت الصخرة: سمع صوت ارتطامها.

(٣) الزبون: الدفع، يقول أن الجلود إذا أصاب صخرتهم تتصاعد منه أصوات من قوة الدفع والارتطام.

(٤) دومة خبت: موضع.

(٥) المحسوب: المريض بالحصبة.

(٦) المذنف: الشديد المرض.

وَكَيْفَ يُدَاوِيَنِ الطَّبِيبُ مِنَ (الجوى) <sup>(١)</sup>  
 [ أَتَجْعَلُ بَطْنًا مُنْتِنَ الرِّيحِ ، مُقْفَرًا  
 (يُنْهِنُهُنِي) <sup>(٤)</sup> الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي  
 فَهَلَا زَجَرْتُ الطَّيْرَ ، لَيْلَةً جِئْتِهِ  
 أَبِي الْقَلْبُ أَنْ يَنْسَى ، عَلَى مَا يَشْفُهُ  
 إِذَا قُلْتُ أَنْسَى وَدَّهْنٌ ، تَعَرَّضْتُ  
 خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذَرَانِي  
 وَأَرْقَنِي مِنْ بَعْدِ مَا نِمْتُ نَوْمَةً  
 (وَعَضْبٌ) <sup>(١٣)</sup> جَلَتْ عَنْهُ (الْقِيُونُ) <sup>(١٤)</sup> (يَمَانِي) <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) الجوى: شدة المرض والعشق.  
 (٢) الأعور بن بيان تغلبي من أشراف الكوفة كان دميماً وكانت زوجته برة على مرتبة عالية من الجبال، وقد دعا الأعور هذا الأخطل إلى مائدته فأطعمه وسقاه ثم سأله هل رأيت عندي عيباً؟ فقال الأخطل: ما رأيت عيباً في منزلك غيرك. فقال الأعور لست أعجب منك يا بن النصرية إنما أعجب من نفسي، أخرج لعنة الله عليك.  
 (٣) ما زال يخاطب الأعور بن بيان متعجباً كيف يضع بطنه ذو الريح المنتنة على بطن برة الفتية الشابة.  
 (٤) ينهني: يدفعني.  
 (٥) الرسفان: المشي بالقيد.  
 (٦) الضيقة: منزلة للقمر إذا حلَّ بين نجمين.  
 (٧) الدبران: من النجوم المعروفة.  
 (٨) بنو سالم: من بني النمر بن قاسط.  
 (٩) بنو أبان: نلبيون من بني ثعلبة.  
 (١٠) بنو الحلفان: من بني ثعلبة.  
 (١١) الدوية: الفلاة الواسعة.  
 (١٢) الصديان: أصوات البوم.  
 (١٣) العضب: السيف القاطع.  
 (١٤) القيون: مفردها القين وهو الحداد.  
 (١٥) اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.



تَصَاحَبُ ضَيْفِي (قَفْرَةٍ) <sup>(١)</sup> يَغْرِفَانِهَا :  
 إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي، لَمْ أَكُنْ  
 إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطَرَّحُ الْكَفُّ، فَاتَهُ  
 يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ، وَتَارَةً  
 إِذَا غَشِيَانِي (هَيْلَتِ) <sup>(٦)</sup> النَّفْسُ مِنْهَا  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَرْضَ فِيهَا تَضَايِقُ  
 (( جُمَالِيَّة )) <sup>(٨)</sup> (غُولُ النَّجَاءِ) <sup>(٩)</sup>، كَأَنَّهَا  
 إِذَا عَاقَبَتْهَا الْكَفُّ بِالسَّوْطِ، رَاوَحَتْ

عَلَى (الْأَيْنِ) <sup>(١٢)</sup> (وَالْتَبْغِيلِ) <sup>(١٣)</sup> (بِالْخَطَرَانِ) <sup>(١٤)</sup>

(١) القفرة: الصحراء الخالية.

(٢) العسلان: سير الذئب.

(٣) الحبشي: الغراب الأسود.

(٤) كَيْسُ اللَّحْظَانِ: ثاقب البصر وهو في هذا البيت يقول أنه إذا ما ألقى ما بكفه من الطعام فإن الغراب يسارع قبل الذئب إلى التقاطه لأنه أخذُ بصرًا من الذئب.

(٥) الحجلان: نوعٌ من السير.

(٦) هيلت: خشيت.

(٧) الهول: الخوف.

(٨) جُمَالِيَّة: الناقة القوية الشبيهة بالجمال.

(٩) غول النجاء: سريعة تقطع المسافات.

(١٠) بنية عقر: حصن.

(١١) قريع الهجان: الفحل الذي يضرب في النوق البيضاء الكريمة.

(١٢) الأين: شدة التعب.

(١٣) التبغيل: ضرب من السير شبيه بسير البغال.

(١٤) الخطران: التهايل والتباهي.

(بِذِي خُصَلٍ) <sup>(١)</sup> (سَبَطِ الْعَسِيبِ) <sup>(٢)</sup>، كَأَنَّهُ  
 عَلَى (الْحَاذِ) <sup>(٣)</sup> (وَالْأَنْسَاءِ) <sup>(٤)</sup> غُصْنُ (إِهَانٍ) <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ (مَقْدَيْيَهَا) <sup>(٦)</sup>، إِذَا مَا (تَحَدَّرَا) <sup>(٧)</sup>  
 عَلَى وَاضِحٍ مِنْ (لَيْتِهَا) <sup>(٨)</sup>، (وَشَلَانٍ) <sup>(٩)</sup>  
 كَأَنِّي (وَأَجْلَادِي) <sup>(١٠)</sup> عَلَى ظَهْرِ (مِسْحَلٍ) <sup>(١١)</sup>  
 أَضَرَّ (بِمَلْسَاءِ السَّرَاةِ) <sup>(١٢)</sup>، (حَصَانٍ) <sup>(١٣)</sup>  
 رَعَاهَا بِصَخْرَاوَيْنِ، حَتَّى (تَقِيطَتْ) <sup>(١٤)</sup> وَأَقْبَلَ شَهْرًا (وَقْدَةً وَعِكَانٍ) <sup>(١٥)</sup>  
 وَمَا هَاجَهَا (لِلْوَرْدِ) <sup>(١٦)</sup>، حَتَّى تَرَكَّزَتْ  
 (رِيَّاحُ السَّفَا) <sup>(١٧)</sup> فِي (صَحْصَحٍ) <sup>(١٨)</sup> (وَمِتَانٍ) <sup>(١٩)</sup>

- 
- (١) ذو الخصل: الذنب الطويل الشعر.  
 (٢) سبط العسيب: طويل عظم الذنب.  
 (٣) الحاذ: ظاهر الفخذ.  
 (٤) الانساء: عروق في الفخذين تُسمى عروق النساء.  
 (٥) الإهان: غصن النخلة اليابس الخالي من الثمر.  
 (٦) المقذ: الشعر خلف الأذن وموضع هذا الشعر.  
 (٧) تحدّر: تصيب.  
 (٨) الليت: صفحة العنق.  
 (٩) الشلان: القليل الماء والقطر.  
 (١٠) الاجلاد: الجسم والبدن.  
 (١١) المسحل: الحمار الوحشي.  
 (١٢) ملساء السراة: أذن الحمار الوحشي القصيرة الشعر.  
 (١٣) الحصان: العفيفة.  
 (١٤) تقيطت: اشتد حرّها.  
 (١٥) الوقدة والوعكان: شدة الحر.  
 (١٦) الورد: طلب الماء.  
 (١٧) رياح السفا: الرياح التي تذري التراب في كل مكان.  
 (١٨) الصحصح: الأرض المستوية.  
 (١٩) المتان: الأرض الغليظة.

فصاحبَ (تِسْعاً) <sup>(١)</sup>، كالقِسِيِّ، (ضرائراً) <sup>(٢)</sup>  
يُثْرَنَ تُرَابَ (القُفِّ) <sup>(٣)</sup> (بالنَّدْفَانِ) <sup>(٤)</sup>  
(تَصَدَّعُ) <sup>(٥)</sup> أحياناً، وحيناً يُصَكُّهَا <sup>(٦)</sup>  
كما صَكَ دَلَوَ (المَاتِحِ) <sup>(٧)</sup> (الرَّجَوَانِ) <sup>(٨)</sup>  
نَصَكُ الهُوَادِي (مَنْكِيئِهِ) <sup>(٩)</sup> ورأسَهُ فبالدَّمِ (لَيْتَا) <sup>(١٠)</sup> عُنُقِهِ (خَضِلَانِ) <sup>(١١)</sup>  
فَلَوْلَا (يَزِيدُ) <sup>(١٢)</sup> ابْنُ (الإِمَامِ) <sup>(١٣)</sup>، أَصَابَنِي  
(قَوَارِعُ) <sup>(١٤)</sup> يَجْنِيهَا عَلَيَّ لِسَانِي  
وَلَمْ يَأْتِنِي فِي الصُّحُفِ، إِلَّا نَذِيرُكُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ أُرْسِلْتُمْ بِأُمَانِي  
فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي (نَصِييْنِ) <sup>(١٥)</sup> طَائِعاً وَلَا السَّجْنَ، حَتَّى يَمْضِيَ (الْحَرَمَانِ) <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) تسع: يقصد تسع أتان لحمار الوحش.  
(٢) الضرائر: مفردا الضرة وهي المرأة التي يتخذها الرجل على زوجته وقد أطلق الشاعر هذه اللفظة على حلائل الحمار الوحشي.  
(٣) القف: ما غلظ من الأرض.  
(٤) الندفان: ما أثارته الأتُن من الغبار في مشيها.  
(٥) تصدع: تتصدع: تفرق.  
(٦) يصكها: يضربها.  
(٧) الماتح: الذي يشرب من أعلى البئر.  
(٨) الرجوان: جوانب البئر.  
(٩) المنكب: مجتمع رأس الكتف.  
(١٠) اللبت: صفحة العنق.  
(١١) خضلان: مصبوغ بالدم.  
(١٢) يزيد: يزيد بن معاوية بن ابي سفيان.  
(١٣) الإمام: يقصد معاوية والد يزيد.  
(١٤) القوارع: مفردا القارعة وهي المصيبة.  
يشير إلى انقاز يزيد بن معاوية له يوم هجا الأنصار.  
(١٥) نصيين: بلدة في الشام.  
(١٦) الحرمان: شهرا رجب وشعبان.

لِيَالِي لَا (يُجْذِي) <sup>(١)</sup> الْقَطَا لِفِرَاحِهِ  
 يُقَلِّصُ عَنْ زُغْبٍ صِغَارٍ، كَأَنَّهَا  
 كَأَنَّ بَقَايَا (الْمُع) <sup>(٥)</sup> مِنْ حَيْثُ دَرَجَتْ  
 إِلَى كُلِّ (قَيْضٍ) <sup>(٧)</sup> مِنْ ضَيْلٍ، كَأَنَّهَا  
 أَتَانِي، وَأَهْلِي (بِالْأَزَاغِبِ) <sup>(١٠)</sup>، أَنَّهُ  
 جُمِعْنَ فَخَصَّ اللَّهُ بِالسَّبْقِ أَهْلَهُ  
 فَلَمَّا عَلَوْنَ الْأَرْضَ شَرْقِيَّ (مُعْتَقٍ) <sup>(١٤)</sup>  
 (ضَرَحْنَ) <sup>(١٥)</sup> الْحَصَى (الْحَمْضِيَّ) <sup>(١٦)</sup> كُلَّ مَكَانٍ  
 وَلَمَّا دَرَعْنَ الْأَرْضَ تِسْعِينَ (غَلَوَةً) <sup>(١٧)</sup> تَمَطَّرَتِ (الدَّهَاءُ) <sup>(١٨)</sup> (بِالصَّلْتَانِ) <sup>(١٩)</sup>

(١) يجذي: يحمل.

(٢، ٣) ذو الأبر وحفان: موقعان.

(٤) الأفاني: مفردا الأفانية وهي نبتة صغيرة أوراقها مجتمعة تشبه القطا. ولها شوك أصفر.

(٥) المح: صفار البيض.

(٦) الحص: الورس الأصفر.

(٧) القيض: القشرة العليا للبيض.

(٨) الأفحوص: موضع البيض.

(٩) الصدفان: الصدف أو غشاء اللؤلؤ.

ما زال يصف بيض القطا الذي يشق قشرة البيض كأنه اللؤلؤ الذي يشق الصدف.

(١٠) الأزاغب: موضع لبني تغلب.

(١١) الصريح: فرس يزيد بن معاوية.

(١٢) ثماني: يقصد ثمانية أفراس.

(١٣) المحفل: مجتمع الناس.

(١٤) معتق: اسم جبل.

(١٥) ضرحن: رمين.

(١٦) الحمضي: نسبة إلى الحمض وهو وادٍ بالهامة.

(١٧) الغلوة: مسافة رمية السهم.

(١٨، ١٩) الدهاء والصلتان: فرسان كانا يتسابقان.

كَأَنَّهُمَا لَمَّا اسْتَحَمَا، وَأَشْرَفَا      سَلِيَانٍ مِّنْ ثَوْبَيْهَا (صَرِدَانِ) <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ ثِيَابَ (الْبَرْبَرِيِّ) <sup>(٢)</sup> تُطِيرُهَا      أَعَاصِيرُ رِيحٍ (زَفْزَفٍ) <sup>(٣)</sup> (زَفْيَانِ) <sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا نَأَى الْغَايَاتُ جَدًّا كِلَاهُمَا      فَلَا (وَرْدُ) <sup>(٥)</sup>، إِلَّا دُونَ مَا يَرِدَانِ

## فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي

خبرة

البحر الوافر

وَمُسْتَرْقِ (النُّخَامَةِ) <sup>(٦)</sup> مُسْتَكِينٍ      لِيَوْقَعَ الْكَأْسَ يَوْمِي بِالْبَنَانِ  
حَلَفْتُ لَهُ بِمَا أَهْدَتْ قُرَيْشٌ      وَكُلَّ مُشْعَشَعٍ فِي الْجَوْفِ آنِ  
لِتَصْطَبِحَنُ وَلَوْ أَعْرَضْتَ عَنْهَا      وَلَوْ أَنِّي (بِعَقْوِيهِ) <sup>(٧)</sup> سَقَانِي  
فَطَافْتُ طَوْفَتَيْنِ فَكَادَ يَخِيَا      وَدَبَّتْ فِي الْمَفَاصِلِ وَاللَّسَانَ  
فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى اصْطَبَحْنَا      ثَلَاثًا فَنَابِرَى (حَذِمَ) <sup>(٨)</sup> الْعِنَانِ  
فَلَانَ الصَّوْتُ فَاَنْبَسَطَتْ يَدَاهُ      وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغُلِّ (عَانِ) <sup>(٩)</sup>  
وَرَا حَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِوَاهَا      بَلَا بَيْعٍ (أُمَيْمَ) <sup>(١٠)</sup> وَلَا مُهَانَ

(١) الصردان: مفرداها الصرد وهو البرد.

(٢) البربري: راكب الفرس.

(٣) الزفzf: الريح السريعة الباردة.

(٤) الزفيان: التي لا تبقي ولا تذر.

(٥) الورد: السير السريع.

(٦) النخامة: ما يُدفع من الصدر والأنف من الكلام.

(٧) العقوة: الساحة.

(٨) الحذم: المقطوع.

(٩) العاني: الأسير.

(١٠) أميم: أميمة اسم امرأة وفي اللفظ ترخيم للاسم.

## أم مالك

لموَّ وغزل

البحر الطويل

وبالجزعِ مِنْ (خَفَّانَ) <sup>(١)</sup> صاحبتُ عُصْبَةً مُصَحَّحَةً الأجسادِ، مَرْضَى عيونُها  
فإنَّ يَكُ قد بانَ الصَّبَى أُمَّ مالِكِ  
فقدُ تعتريني (الهِيفُ) <sup>(٢)</sup> مِيلَ (قُرُونُها) <sup>(٣)</sup>  
ولَيْلِ (كساجِ الطَّيْلِسانِ) <sup>(٤)</sup>، لهُوتُهُ  
(بُمرَّنجَةٍ) <sup>(٥)</sup> هَيْفِ، (خِياصِ) <sup>(٦)</sup> بَطُونُها  
[ إذا احتَّها الرُّكبانُ، كانَ أَلْذَمَّا  
إلى ذي الصَّبَى، ذو ضِغْنِها وحَزُونُها ] <sup>(٧)</sup>  
إذا (مَعَكَ) <sup>(٨)</sup> الدِّينَ الغَرِيمُ، فإنَّها على كلِّ أحيانٍ تحُلُّ دُيونُها

---

(١) خَفَّان: بلدة قرب الكوفة.

(٢) الهيف: مفردا هيفاء وهي الفتاة الطويلة النحيلة.

(٣) القرون: صفائر الشعر.

(٤) ساج الطيلسان: الثوب الأسود.

(٥) المرتجة: الكبيرة الأرداف.

(٦) الخياص: مفردا الخمصاء وهي الضامرة البطن.

(٧) يقول إذا حاول الركبان ان يتوددوا لها فإنها تقبل على من يتمنع عنها وتبتعد عن من يتقرب اليها.

(٨) مَعَكَ الدين: أبطأ في دفعه.

## في دارم تاج الملوك

في هجاء جرير وقومه  
البحر الكامل

أَجْرِيرُ إِنْكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ

(كَأَسِيفَةٍ) <sup>(١)</sup> فَخَرْتُ بِجَدِّجِ حَصَانِ

[ حَمَلْتُ لِرَبَّتْهَا، فَلَمَّا عُولَيْتُ نَسَلْتُ تُعَارِضُهَا مَعَ الْأَطْعَانِ ]

أَتَعُدُّ مَائِرَةً لَعَيْرِكَ ذَكَرُهَا وَسَنَاوُهَا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

فِي (دَارِمٍ) <sup>(٢)</sup> تَاجُ الْمُلُوكِ وَصِيْهَرُهَا أَيْامَ (يَرْبُوعٍ) <sup>(٣)</sup> مَعَ الرُّعْيَانِ

مُتَلَفِّفٍ فِي (بُرْدَةٍ حَبَقِيَّةٍ) <sup>(٤)</sup> بِفَنَاءِ يَيْتِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ

يَغْدُو بَنِيهِ (بَثْلَةً) <sup>(٥)</sup> مَذْمُومَةٍ وَيَكُونُ أَكْبَرَ هَمِّهِ (رَبْقَانِ) <sup>(٦)</sup>

بِالْمَجْدِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّكْبَانِ سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ مَجْمَعٍ (تَلْعَةٍ) <sup>(٧)</sup>

فَإِذَا رَأَيْتَ مُجَاشِعاً <sup>(٨)</sup> قَدْ أَقْبَلْتَ فَاهْرُبْ إِلَيْكَ خَافَةَ (الظَّرَّانِ) <sup>(٩)</sup>

(عَفَوَاتُهُ) <sup>(١٠)</sup> وَسُهُولَةُ (الْأَعْطَانِ) <sup>(١١)</sup> وَإِذَا وَرَدْتَ الْمَاءَ، كَانَ لِدَارِمٍ

فَاخْسَأْ إِلَيْكَ كَلْبِبٌ، إِنَّ مُجَاشِعاً وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخَوَانِ

(١) الأسيفة: الأمة والجارية.

[ يقول أن الأمة سارت في هودج سيدتها وتباهت في ذلك على النساء الراحلات ].

(٢) دارم: قوم الفرزدق.

(٣) يربوع: قوم جرير.

(٤) البردة الحبقة: الثوب البالي.

(٥) التلة: يقصد بها اللحم الفاسد وهي أصلاً للشميلة من الصوف.

(٦) الربق: جبل يُشد في عنق البعير.

(٧) التلعة: الأرض المرتفعة.

(٨) مجاشع: من أجداد الفرزدق.

(٩) الظَّران: مفردا ظرر وهي الحجارة القاسية.

(١٠) العفوات: مفردا العفوة وهي الصفاء والنقاء.

(١١) الأعطان: مبارك الإبل حول المياه.

قَوْمٌ ، إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ فَحُولُهُمْ  
وإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ  
وَلَقَدْ تَجَارَيْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ  
فَإِذَا كُلِّبَ لَا تُوَاظِنُ دَارِمًا  
جَعَلُوكَ بَيْنَ (كَلَاكِلِ) <sup>(١)</sup> (وَجِرَانِ) <sup>(٢)</sup>  
رَجَحُوا ، (وَشَالِ) <sup>(٣)</sup> أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ  
وَبَعَثْتُمْ حَكَمًا مِّنَ (السُّلْطَانِ) <sup>(٤)</sup>  
حَتَّى يُوَاظِنَ (حَرْزَمَ) <sup>(٥)</sup> (بَأْبَانَ) <sup>(٦)</sup>

## حديث المجرمين

فخر

البحر المتقارب

مَا زَالَ أَلْسِنَةُ نَاطِقِينَا  
وَتَقَضُّ الْعُهُودِ بِإِثْرِ الْعُهُودِ  
فَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ ذُكُورِ السُّيُوفِ  
وَأَخْدَاثُ مَا يُحَدِّثُ الْمُجْرِمُونَ  
(تَوْزُ) <sup>(٧)</sup> الْكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَا  
تَطِيرُ (قَمَحْدُوَّةً) <sup>(٨)</sup> وَالْجَبِينَا

(١) الكلاكل: مفردا الكلكل وهو الصدر.

(٢) الجران: الليث أو صفحة العنق.

(٣) ثال: ارتفع بينا رجحت الكفة الأخرى.

(٤) السلطان: هو الأخطل نفسه يوم اختير حكماً بين الفرزدق وجريز.

(٥) حرزم: جبل صغير.

(٦) إبان: جبل مشهور بارتفاعه.

(٧) تَوْزُ: تدفع.

(٨) القمحدوة: أعلى العنق خلف الأذنين.



## أبو ليلى

في هجاء النابتة الجمعي

البحر الوافر

لَقَدْ (جَارَى) <sup>(١)</sup> (أَبُو لَيْلَى) <sup>(٢)</sup> (بَقَحْمٍ) <sup>(٣)</sup>  
 (وَمُنْتَكِثٍ) <sup>(٤)</sup> عَلَى التَّقْرِيبِ، (وَأَنْ) <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هَبَطَ (الْخَبَارَ) <sup>(٦)</sup>، (كَبَا) <sup>(٧)</sup> لَفِيهِ وَخَرَّ عَلَى (الْجَحَافِلِ) <sup>(٨)</sup> (وَالْجِرَانِ) <sup>(٩)</sup>  
 (يَبْصِبُ) <sup>(١٠)</sup>، وَالْقَنَا (زُورٌ إِلَيْهِ) <sup>(١١)</sup>  
 وَقَدْ (أَعْدَرْنَ) <sup>(١٢)</sup> فِي وَضَحِ (الْعِجَانِ) <sup>(١٣)</sup>  
 يُخَوِّفُنِي أَبُو لَيْلَى، وَدُونِي      بَنُو الْغَمَرَاتِ <sup>(١٤)</sup> وَالْحَرْبِ (الْعَوَانِ) <sup>(١٥)</sup>  
 سَتَقْدِفُ وَائِلٌ حَوْلِي، جِيعاً      وَتَطْطَعُنُ إِنْ (أُشِيتُ) <sup>(١٦)</sup> إِلَى الطَّعَانِ  
 وَمَا أَنَا، إِنْ أَرَدْتُ هَجَاءَ قَيْسٍ      بِمُخْذُولٍ، وَلَا خَاشِي الْجَنَانِ

(١) جَارَى: نَافَسَ.

(٢) أَبُو لَيْلَى: النَّابِغَةُ الْجَمْعِيَّةُ وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ وَكَانَ مُعَاوِرًا لِلْأَخْطَلِ.

(٣) الْقَحْمُ: الْفَرَسُ الطَّاعِنَةُ فِي السِّنِّ - الْحَرْمَةُ.

(٤) الْمُنْتَكِثُ: الْمَخْذُولُ.

(٥) الْوَانِي: الضَّعِيفُ.

(٦) الْخَبَارُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَفْرِ.

(٧) كَبَا: خَرَّ وَسَقَطَ.

(٨) الْجَحَافِلُ: مَفْرَدُهَا جَحْفَلٌ وَهُوَ الْمَشْفَرُ فِي الْبَهِيمَةِ. وَهُوَ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ.

(٩) الْجِرَانُ: اللَّيْتُ أَوْ صَفْحَةُ الْعَنْقِ.

(١٠) يَبْصِبُ: يَنْظُرُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

(١١) زُورٌ إِلَيْهِ: مُحَدَّثَاتٌ، نَاضِرَاتٌ إِلَيْهِ.

(١٢) أَعْدَرْنَ: تَرَكْنَ أَثَرَ لِلْجِرَاحِ.

(١٣) الْعِجَانُ: الْأَسْتِ وَالْعَنْقُ.

(١٤) الْغَمَرَاتُ: مَفْرَدُهَا الْغَمْرَةُ وَهِيَ الشَّدَّةُ.

(١٥) الْحَرْبُ الْعَوَانُ: الْحَرْبُ الَّتِي لَا تَهْدَأُ.

(١٦) أُشِيتُ: قَصِدَتْ وَأُجِئْتُ.

أَهْمُ بِشْتَمِهِمْ، وَيَكْفُ حِلْمِي (عَوَارِمٌ) <sup>(١)</sup> (يَعْتَلِجْنَ) <sup>(٢)</sup> على لساني  
 خَنَافِسُ (أَدْلَجْتُ) <sup>(٣)</sup> لميتِ سوءِ  
 وما (أُمُّ) <sup>(٤)</sup>، رَبَوْتَ على يديها بطَاهِرَةَ الثَّيَابِ ولا (حَصَانِ) <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ (عِجَانَهَا) <sup>(٦)</sup> لَحْيَا (جَزُورِ) <sup>(٧)</sup>

(تَحَسَّرَ) <sup>(٨)</sup> عَنْهَا (وَضَرُّ) <sup>(٩)</sup> (الْجِرَانِ) <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ عَلَيْكَ شَتْمِي وَجَدَّكَ مَا مَسَحْتُكَ بِالذَّهَانِ  
 فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي، إِذَا مَا تَرَدَّى (الْمُكَرَّعَاتُ) <sup>(١١)</sup> مِنَ الدُّخَانِ  
 فَإِنَّكَ غَيْرُ وَاجِدِهِ حَشُودًا وَلَا مُسْتَنَكِرًا دَارَ الْهَوَانِ  
 يَبِيتُ عَلَى (فَرَّاسِنَ) <sup>(١٢)</sup> (مُعْجَلَاتٍ) <sup>(١٣)</sup> خَبِيثَاتِ الْمَغْبَةِ <sup>(١٤)</sup> (وَالْعُثَانِ) <sup>(١٥)</sup>

(١) العوارم: مفردا العامرة وهي قصيدة الهجاء.

(٢) يعتلجن: يتدافعن ويتزاحن.

(٣) أدلجت: سارت في الليل.

(٤) أم: يقصد أم النابغة الجعدي.

(٥) الحصان: الشريفة العفيفة.

يقول مخاطباً النابغة الجعدي إن أمك التي ربتك على يديها لم تكن طاهرة ولا عفيفة.

(٦) عجانها: إستها.

(٧) الجزور: الناقة المعدة للذبح.

(٨) تحسر: ارتفع فبان ما تحته.

(٩) الوضر: الوسخ من الدسم وغيره.

(١٠) الجران: صفحة العنق.

(١١) المكرعات: الابل اللواتي تسود أعناقهن لكثرة ما تضعها في الرماد والوقود.

(١٢) الفراسن: حوافر البعير ومفردا فرس.

(١٣) المعجلات: التي ألقيت لغير تمام أو نضج.

(١٤) خبيث المغبة: الذي يورث ألماً في المعدة وهو يصف طعام بني جمعة.

(١٥) العثان: الدخان.

(وشِلُو) <sup>(١)</sup> تُمَزَّقُ (الأغراس) <sup>(٢)</sup> عَنْهُ  
وما تَنْفُكُ (حَنْكَلَةٌ) <sup>(٤)</sup> (زَمَوْع) <sup>(٥)</sup>  
(أَزَبُ الْحَاجِبِينَ) <sup>(٦)</sup> (بَعُوفٍ) <sup>(٧)</sup> سَوْءُ  
قُبَيْلَةٍ يَرَوْنَ الْغَدَرَ مَجْدًا  
إِذَا لَمْ يَصْلَهُ لَهَبُ (الْأَفْأَانِ) <sup>(٣)</sup>  
تُوعِدُهُ إِلَى آذَى مَكَانٍ  
مِنْ الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَى (قَنَانٍ) <sup>(٨)</sup>  
وَلَا يَذَرُونَ مَا نَقَلُ (الْجِفَانِ) <sup>(٩)</sup>

## خَبَرُ بَنِي الصَّلْتِ

البحر البسيط

[خَبَرُ بَنِي الصَّلْتِ] <sup>(١٠)</sup> عَنَا، إِنْ لَقَيْتَهُمْ  
فَدُونَكُمْ (مَالِكًا) <sup>(١٢)</sup> لَا يَفْلَتَنَّكُمْ  
أَنَّ الْحَدِيدَ، إِذَا أُمْسَيْتُ غَنَانِي] <sup>(١١)</sup>  
فَمَالِكٌ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَانِي

- 
- (١) الشلو: ولد الناقة.
  - (٢) الأغراس: الأغشية التي تغطي الجنين.
  - (٣) الأفان: ضرب من الشجر.
  - (٤) الحنكلة: الدميعة القصيرة من النساء.
  - (٥) الزموع: السريعة.
  - (٦) أزب: الحاجبين: كثيفها.
  - (٧) العوف: الحال والهيئة.
  - (٨) القنان: الفتنة وتناقل الأخبار.
  - (٩) الجفان: أوعية الطعام كالقصعات والقدر.
  - (١٠) بنو الصلت: قوم الشاعر واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ولقبه الأخطل.
  - (١١) يُشير إلى صوت الأغلال والقيود في يديه ورجليه فهي تُحدث صوتاً عند مشيه كأنه الغناء.
  - (١٢) مالك: هو مالك بن مسمع بن غسان الربيعي وكان قد احتجزه مع كعب بن جعيل.

## قافية الياء

### سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ

في مجاء جرير وأهله

البحر الطويل

(دعاني امرؤ) <sup>(١)</sup> أحمى على الناس عِرْضَه  
فَقُلْتُ لَهُ: لَيْتَكَ، لَمَّا دَعَانِيَا  
هَجْتَهُ (يرابيع) <sup>(٢)</sup> العراق، وَلَمْ تَجِدْ  
فَإِنْ تَسَع (يابن الكلب) <sup>(٣)</sup> تَطْلُبُ دَارِمًا  
لَتُدْرِكُهُ، لَا تَفْتِنَا الدَّهْرَ (عانيَا) <sup>(٤)</sup>  
أَتَطْلُبُ عَادِيًّا بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ  
عَزِيزًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيَا  
سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ، لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ  
أَفَالَانَ، لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا  
(أصخ) <sup>(٥)</sup> يابن ((ثُفْرِ) <sup>(٦)</sup> الكلبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ  
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرَّوَابِيَا  
وَإِنَّكَ لَوْ (أَسْرَيْتَ) <sup>(٧)</sup> لَيْلِكَ كُلَّهُ  
مِنْ الْقَوْمِ، لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ (دانيَا) <sup>(٨)</sup>

(١) يقصد الفرزدق.

(٢) اليرابيع: قوم جرير.

(٣) ابن الكلب: يقصد جريراً.

(٤) العاني: الشديد التعب.

(٥) أصخ: أنصت واستمع.

(٦) الثُفْر: للحيوان كالفرج للأُنثى.

(٧) أسريت: مشيت ليلاً.

(٨) الداني: القريب.

(بَجَسْتَ بَيْرُبُوعَ) <sup>(١)</sup> لَتُذْرِكَ دَارِمًا  
 أَتَشْتُمُ قَوْمًا (أَثْلُوكَ) <sup>(٢)</sup> (بَنَهْشَلٍ) <sup>(٣)</sup>  
 مَوَالِي (حَدَّاجِي) <sup>(٥)</sup> الرَّوَايَا، وَسَاسَةً  
 إِذَا اخْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاءَ نُفِيتُمْ  
 (أَجْحَافُ) <sup>(٦)</sup> مَا مِنْ (كَاشِحٍ) <sup>(٧)</sup> ذَاقَ حَرْبَنَا

فَيُقْلِلَتْ إِلَّا أَزْدَادَ عَنَّا تَنَاهِيَا  
 وَمَا تَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَّةً  
 وَلَكِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَا  
 وَيَوْمَ (بَنِي الصَّمْعَاءِ) <sup>(٨)</sup> خَاضَتْ جِيَادُنَا  
 فَقَدْ تَرَكْتُهُمْ فِي هَوَازِنَ حَرْبِنَا  
 قَتَلْنَا (غَنِيًّا) <sup>(٩)</sup> بِالْمَوَالِي، فَلَمْ نَجِدْ  
 (وَنَصْرًا) <sup>(١٠)</sup> وَلَوْلَا رَغْبَةٌ عَن (مَحَارِبٍ) <sup>(١١)</sup>

لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا الضَّبَاعَ الْعَوَافِيَا  
 لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا الضَّبَاعَ الْعَوَافِيَا  
 وَلَمَّا تُصِيكُكُمْ نَفْحَةٌ مِنْ هَجَائِيَا  
 وَغَضُّوا بَنِي (عَبْسٍ) <sup>(١٢)</sup> لَهَا مِنْ عِيُونِكُمْ

(١) بَجَسْتَ: بَيْرُبُوعَ: حَقَرْتَ جَدَّكَ.

(٢) أَثْلُوكَ: زَادُوا عِدَدَكَ.

(٣) نَهْشَلٍ: أَحْلَافَ بَنِي يَرْبُوعَ.

(٤) بَنُو عَكْلٍ: مَوَالِي بَنِي النَّمِيرِ.

(٥) الْحَدَجُ: الْهُودَجُ وَمَرْكَبُ النِّسَاءِ.

(٦) الْجَحَافُ: زَعِيمُ الْقَيْسِيِّينَ.

(٧) الْكَاشِحُ: الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ.

(٨) بَنُو الصَّمْعَاءِ: قَوْمُ عَمْرِ بْنِ الْحَبَابِ الَّذِي قُتِلَ عَلَى يَدِ التَّغْلِبِيِّينَ فِي يَوْمِ الْحِشَاكِ وَجَزَّ رَأْسُهُ وَالصَّمْعَاءُ أُمُّهُ.

(٩) بَنُو ذِكْوَانَ: قَوْمُ بَنِي سَلِيمٍ أَنْسَاءُ عُمَيْرٍ.

(١٠) الرَّنَقُ: الْعَكْرُ.

(١١) أَسْمَاءُ قَبَائِلَ (١١، ١٢، ١٣، ١٤).

فَقَدْ كَلْتُمُونِي بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا  
هَجَانِي بَنُو الصَّمْعَاءِ ، (وَالْبَيْدُ) <sup>(١)</sup> دُونَهَا  
وَمَا كَانَتْ الصَّمْعَاءُ إِلَّا (تَعَلَّةً) <sup>(٢)</sup>  
فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا  
وَمَا كَانَ يَلْقَى (غِبْطَةً) <sup>(٣)</sup> مَنْ هَجَانِيَا  
لِمَنْ كَانَ (يَعْتَسُ) <sup>(٤)</sup> الْإِمَاءَ الزَّوَانِيَا

انتهى

(١) البید : مفردھا بیداء وھي الفلاة الواسعة .

(٢) الغبطة : السرور .

(٣) التعلّة : التي يُلهى بها .

(٤) يعتسُ : يسير ليلاً .

## الفهرس

### قافية الهمزة

- ١ - العز واللواء ..... ١٩  
٢ - أنا الطاعون ..... ١٩

### قافية الباء

- ١ - ومحبوسة في الحي ..... ٢٠  
٢ - إليك أمير المؤمنين ..... ٢٢  
٣ - إن الوليد أمين الله ..... ٣٠  
٤ - دعاني إلى خير الملوك ..... ٣٧  
٥ - حاضراه الجود والحسب ..... ٤١  
٦ - فوارس تغلب ..... ٤٣  
٧ - هلال بدا ..... ٤٥  
٨ - قد أهنت بني شهاب ..... ٤٨  
٩ - جبين الغراب ..... ٥٠  
١٠ - به تستمطر العرب السحابا ..... ٥٠  
١١ - أرى الأمر دونه ..... ٥٥  
١٢ - الدمع الغالب ..... ٥٥  
١٣ - أبو سواج ..... ٥٥  
١٤ - عمداً أكفّ الدمع ..... ٥٦

- ١٥ - هوى أم بِشْر ..... ٦٠  
 ١٦ - زدها غضبا ..... ٦١  
 ١٧ - نحوس الكواكب ..... ٦٢

### قافية التاء

- ١ - حبست عليه الكأس ..... ٦٤

### قافية التاء

- ١ - قومي أبادوا تمياً ..... ٦٥

### قافية الحاء

- ١ - لها في سواد القلب حب مبرح ..... ٦٦  
 ٢ - ليس فيها صالح ..... ٦٩  
 ٣ - زيد النتن ..... ٧٠  
 ٤ - وان تفقدونا بالحروب ..... ٧٠  
 ٥ - حيّ على الفلاح ..... ٧٢  
 ٦ - أهل المخازي ..... ٧٢

### قافية الدال

- ١ - فأقسمت لا أنسى مدى الدهر ..... ٧٣  
 ٢ - لن يُرجع الشيب شبابا ..... ٧٧  
 ٣ - أتغضب قيس؟ ..... ٨٣  
 ٤ - نِعَمْ ما وَلَدَ الأَقْوام ..... ٨٥  
 ٥ - ولا يدينون إلّا الواحد الصمدا ..... ٩٢  
 ٦ - طأطأت رأسك ..... ٩٤  
 ٧ - رداء الموت بينهما حديد ..... ٩٥  
 ٨ - موت البخيل ..... ٩٦  
 ٩ - تميت وتحيي ..... ٩٧  
 ١٠ - ابن الإمام فتي قریش ..... ٩٧



٩٨	١١ - الخمرة المزينة .....
٩٨	١٢ - السهم السريع .....
٩٨	١٣ - خالد بن أسيد .....
٩٩	١٤ - خيار وخالد .....
٩٩	١٥ - السعيد سعيد .....

### قافية الراء

١٠٠	١ - خفّ القطين .....
١١٠	٢ - فتحنا لأهل الشام باباً من النصر .....
١١٦	٣ - نورٌ أضاء لنا البلاد .....
١١٩	٤ - شهاب تغلب .....
١٢١	٥ - وأيدي الناس دونهم قصار .....
١٢٤	٦ - وغير عدي في المواطن أصبر .....
١٢٥	٧ - لبسنا له البيض الثقال .....
١٣٠	٨ - السورة العليا .....
١٣٠	٩ - ليس فيهم رشيد .....
١٣٣	١٠ - ليس العامري بصابر .....
١٣٥	١١ - واسألوا الناس يا معاشر قيس .....
١٣٨	١٢ - قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم .....
١٤٥	١٣ - صياح الموالي .....
١٤٦	١٤ - الفارس المغوار .....
١٥٠	١٥ - أعلى الناس بيتاً .....
١٥٣	١٦ - إذا نحن قلنا .....
١٥٩	١٧ - يا دار ذلفاء .....
١٥٩	١٨ - لقد غدوت على الندمان .....
١٦٤	١٩ - ثورٌ في محنة .....
١٦٦	٢٠ - قالوا لأمتهم بولي على النار .....

- ٢١ - قد أقسم المجد ..... ١١٦
- ٢٢ - وشر سلاح المسلمين الخناجر ..... ١٧٠
- ٢٣ - تصول إلى العلى ..... ١٧٢
- ٢٤ - نفيناه في أرض العدو ..... ١٧٣
- ٢٥ - مطهرة يأوي إليها مطهر ..... ١٧٥
- ٢٦ - حجر في بحر ..... ١٧٥
- ٢٧ - وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر ..... ١٧٥
- ٢٨ - وأسماء لا ترضى بثلك ولا شطر ..... ١٧٦
- ٢٩ - شاعران في السجن ..... ١٧٩
- ٣٠ - ألحقت زيدا عداة المرج يابنته ..... ١٧٩
- ٣١ - سنان شاعر كم قصير ..... ١٨٠
- ٣٢ - وأعطيتم على الأعداء نصراً ..... ١٨١
- ٣٣ - لولا أياديه ..... ١٨٦
- ٣٤ - إن سماكاً بنى المجد لأسرته ..... ١٨٧
- ٣٥ - يمشون تحت بطون الخيل ..... ١٨٨
- ٣٦ - ثلاث زجاجات ..... ١٨٩
- ٣٧ - بني مسمع ..... ١٩٠
- ٣٨ - يا أهل زيد اللات ..... ١٩٠
- ٣٩ - لا ينال سفورها ..... ١٩٠
- ٤٠ - أبو سمعان ..... ١٩١
- ٤١ - يمشون حوله ..... ١٩١
- ٤٢ - تركنا البيوت لأعدائنا ..... ١٩١
- ٤٣ - إني أنا الليث ..... ١٩٢
- ٤٤ - إليك سرنا أبا بكر ..... ١٩٣

### قافية الزاي

- ١ - نعم ذوو الحماية كان قومي ..... ١٩٤

### قافية السين

- ١ - دمشقية أحيت عظاماً وأنفساً ..... ١٩٥  
٢ - وكنا إذا الجبار ..... ١٩٦  
٣ - دير ابن قابوس ..... ١٩٦  
٤ - توأم الجعموس ..... ١٩٦

### قافية الضاد

- ١ - أرادوا وائلاً ..... ١٩٧

### قافية العين

- ١ - نصبنا لكم راساً ..... ١٩٨  
٢ - الرايات اللامعات ..... ١٩٨  
٣ - خيار قریش ..... ١٩٩  
٤ - الغدر شيمتهم ..... ٢٠٤  
٥ - الأشمط واليافع ..... ٢٠٥  
٦ - ولولا هوان الخمر ..... ٢٠٥  
٧ - أم كعب ..... ٢٠٦  
٨ - أبو دوبل ..... ٢٠٦  
٩ - لا خير فيهم ..... ٢٠٦

### قافية القاف

- ١ - كأس الموت ..... ٢٠٧  
٢ - وأنت يا ابن زياد ..... ٢١٠  
٣ - إن ذا الخلق ..... ٢١٥  
٤ - ليس من بكري صديق ..... ٢١٦

٢١٧ ..... ٥ - وفاء للفرزدق

٢١٨ ..... ٦ - سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

### قافية الكاف

٢١٩ ..... ١ - عزَّ لا يُنال

٢٢١ ..... ٢ - ابن المراغة

### قافية اللام

٢٢٢ ..... ١ - القائد الميمون

٢٣٢ ..... ٢ - يا أيها الراكب

٢٣٧ ..... ٣ - جزى الله بشراً

٢٤٥ ..... ٤ - انعق بضأنك يا جرير

٢٥١ ..... ٥ - ألا تنهى بنو عجل

٢٥١ ..... ٦ - تخلوا عن أبيهم

٢٥٢ ..... ٧ - إعفاء زيد اللات

٢٥٢ ..... ٨ - لقد جاريت يا ابن أبي جرير

٢٥٣ ..... ٩ - فتیان بكر بن وائل

٢٥٤ ..... ١٠ - مليحو الشكل

٢٥٤ ..... ١١ - لم أجد من أناضله

٢٥٥ ..... ١٢ - ابن الجواد وحامل الأتقال

٢٦١ ..... ١٣ - ولا يقول لشيء فات

٢٦٨ ..... ١٤ - بيوت لا تُنال فروعها

٢٦٨ ..... ١٥ - وقومي تغلب والحي بكر

٢٧٤ ..... ١٦ - كم من أناسٍ قد حوينا نهاهم

٢٧٩ ..... ١٧ - ذريني فلا مالي يرد منيقي

٢٨٢ ..... ١٨ - جليل الرأي

٢٨٥	.....	١٩ - العز الجديد
٢٨٦	.....	٢٠ - عزّ الشَّراب
٢٨٧	.....	٢١ - مِنَّا السماء نجومها وهلالها
٢٨٨	.....	٢٢ - أهل اللؤم
٢٨٨	.....	٢٣ - لم ترم ولم تخبل
٢٨٩	.....	٢٤ - إذا عاش همام لنا
٢٩٣	.....	٢٥ - تولاهما أبو مروان بشر
٢٩٥	.....	٢٦ - أتاني وأهلي
٢٩٦	.....	٢٧ - ليلة أم هيثم
٢٩٧	.....	٢٨ - شر الغانيات طويل
٢٩٩	.....	٢٩ - الذكر الخامل
٢٩٩	.....	٣٠ - وإني لشراب الخمر معدل
٣٠٢	.....	٣١ - بئس الفوارس

### قافية الميم

٣٠٤	.....	١ - سلالة العار
٣١١	.....	٢ - وتجمع للحرب الخميس العرمرما
٣١٥	.....	٣ - خير الناس كلهم
٣١٨	.....	٤ - أبيت أن يكون التاج إلا عليكم
٣٢٣	.....	٥ - شر الندامى
٣٢٣	.....	٦ - من سراة الأراقم
٣٢٤	.....	٧ - أنت المرجى من أمية كلها
٣٢٥	.....	٨ - فأصبحت أسمو للعلى والمكارم
٣٢٦	.....	٩ - ولو حَمَلْتَنِي السر
٣٢٨	.....	١٠ - فوارس خروب
٣٢٨	.....	١١ - المناخ الطيب

- ١٢ - الأذلان ..... ٣٢٩
- ١٣ - متى تلزم العبد المذلة يلزم ..... ٣٢٩
- ١٤ - لا عز ولا حسب ..... ٣٣٠
- ١٥ - الخمرة الصافية ..... ٣٣٠
- ١٦ - إذا ما قسمنا سبي قوم وما لهم ..... ٣٣١
- ١٧ - إن الخطيب لدى الإمام الهيثم ..... ٣٣١
- ١٨ - فما لبني شيان عندي ظلامه ..... ٣٣١
- ١٩ - مستأخر الليل أعظم ..... ٣٣٢
- ٢٠ - أم مريم ..... ٣٣٣
- ٢١ - الكأس المترعة ..... ٣٣٤

#### قافية النون

- ١ - ضخرة تغلب ..... ٣٣٥
- ٢ - فلولا يزيد ابن الإمام ..... ٣٣٥
- ٣ - فلم أعرف أخي ..... ٣٤١
- ٤ - أم مالك ..... ٣٤٢
- ٥ - في دارم تاج الملوك ..... ٣٤٣
- ٦ - حديث المجرمين ..... ٣٤٤
- ٧ - أبو ليلى ..... ٣٤٥
- ٨ - خبر بني الصلت ..... ٣٤٧

#### قافية الياء

- ١ - سعت شباب الدهر ..... ٣٤٨